مَوَارِدُ الظَّمآن

إلى زوائد ابْن حبَّان

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
٧٣٥ - ٨٠٧هـ

الجـــزء السـادس

حققه وخرج نصوصه

حسين سليم أسد الداراني
عبده علي الكوشك

دار الثقافة العربية
دمشق - ص.ب: ٤٩٧١ - بيروت - ص.ب: ١١٣/٦٤٣٣

دار الفيحاء
بيروت دمشق

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

دار الثقافة العربية

دمشق - ص.ب: ٤٩٧١ - بيروت - ص.ب: ١١٣/٦٤٣٣

المدير المسؤول

أحمد يوسف الدقاق

دار الفيحاء

بيروت دمشق

سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَالْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ ـ ثَلَاثاً ـ، مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ، فَرُدُّوهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ»[١].

١٧٨١ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص،

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ»[٢].

---

(١) إسناده صحيح، وأبو حازم هو سلمة بن دينار، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٧٤) بتحقيقنا.

وهو في مسند أبي يعلىٰ ١٠/٤١٠ برقم (٦٠١٦). وهناك خرجناه، ونضيف هنا أن النسائي أخرجه في فضائل القرآن ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١٠/٤٦١ برقم (١٤٩٦١) ـ من طريق قتيبة بن سعيد، عن أنس بن عياض، به. وانظر الحديث السابق، والحديث اللاحق. وتفسير الطبري ١/١١ ـ ٣٤، ومشكل الآثار للطحاوي ٤/١٨١ ـ ١٩٤.

(٢) رجاله ثقات، أبو إسحاق الهمداني هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ولم يسمع منه ابن عجلان قبل اختلاطه، وأبو الأحوص هو عوف بن مالك. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٧٥) بتحقيقنا.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١٢٥ برقم (١٠٠٩٠) من طريق عبيد الله بن محمد العمري القاضي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، بهذا الإسناد. ولم ينسب أبا إسحاق.

وأخرجه البزار ٣/٨٩ ـ ٩٠ برقم (١٣١٢) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثنا ابن أبي أويس ـ يعني أبا بكر بن أبي أويس ـ عن سليمان بن بلال، به. ولم ينسب أبا إسحاق أيضاً.

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٩/٨٠ ـ ٨٢ برقم (٥١٤٩)، والطحاوي في «مشكل =

١٧٨٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو همام، حدثنا ابن وهب، أنبأنا حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: **كَانَ الْكِتَابُ الأَوَّلُ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَىٰ حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ: زَاجِرٍ، وَآمِرٍ، وَحَلَالٍ، وَحَرَامٍ، وَمُحْكَمٍ، وَمُتَشَابِهٍ، وَأَمْثَالٍ. فَأَحِلُّوا حَلَالَهُ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ، وَافْعَلُوا مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَانْتَهُوا عَمَّا نُهِيتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا**[1].

= الآثار» ٤/١٨٢، والطبراني في الكبير ١٠/١٢٩ ـ ١٣٠ برقم (١٠١٠٧) من طريق جرير، عن المغيرة، عن واصل بن حيان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، به. وعند أبي يعلىٰ استوفينا تخريجه، وذكرنا ما يشهد له، وعلقنا عليه.

وقال الطبري: «فظهره: الظاهر في التلاوة، وبطنه: ما بطن من تأويله». وعلق الشيخ أحمد شاكر علىٰ هذا بقوله: «الظاهر: هو ما تعرفه العرب من كلامها وما لا يعذر أحد بجهالته من حلال وحرام.

والباطن: هو التفسير الذي يعلمه العلماء بالاستنباط والفقه، ولم يرد الطبري ما تفعله الطائفة الصوفية وأشباههم في التلعب بكتاب الله وسنة رسوله، والعبث بدلالات ألفاظ القرآن، وادعائهم أن لألفاظه (ظاهراً) هو الذي يعلمه علماء المسلمين، و(باطناً) يعلمه أهل الحقيقة فيما يزعمون». وانظر تعليقنا علىٰ هذا الحديث في المسند لأبي يعلىٰ ٩/٨١ ـ ٨٢، وفيض القدير ٣/٥٤ ـ ٥٥ لتدرك بحق ما ذهب إليه الشيخ شاكر تغمده الله في رحمته.

(١) إسناده، نقل أبو شامة في «المرشد الوجيز» ص (١٠٧ ـ ١٠٨) عن ابن عبد البر أنه قال: «هذا حديث عند أهل العلم لم يثبت، وأبو سلمة لم يلق ابن مسعود، وابنه سلمة ليس ممن يحتج به، وهذا الحديث مجمع علىٰ ضعفه من جهة إسناده وقد رده قوم من أهل النظر...». =

. . . .

= وقال أبو عمر: «ويرويه الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي - ﷺ - مرسلاً».

وقال أبو شامة: «وهكذا رواه البيهقي في (كتاب المدخل)، وقال: هذا مرسل جيد. أبو سلمة لم يدرك ابن مسعود.

ثم رواه موصولاً وقال: فإن صح، فمعنىٰ قوله: (سبعة أحرف): أي سبعة أوجه، وليس المراد به ما ورد في الحديث الآخر من نزول القرآن علىٰ سبعة أحرف. ذاك المراد به اللغات التي أبيحت القراءة عليها، وهذا المراد به الأنواع التي نزل القرآن عليها، والله أعلم». وانظر «فتح الباري» ٩/٢٩.

نقول: قال ابن سعد في الطبقات ٥/١١٦ - ١١٧: «وتوفي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة...».

وقال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/٤٩٩ بتحقيقي والزميل شعيب - الطبعة الأولىٰ -: «وعن عبيد الله بن عبد الله قال: مات ابن مسعود بالمدينة، ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين... وكذا أرخه فيها جماعة».

وبعملية حساب بسيطة يظهر لنا أن مولد أبي سلمة كان سنة اثنتين وعشرين من الهجرة، وأن عمره عند وفاة عبد الله بن مسعود كان حوالي عشر سنوات.

وإذا أضفنا إلىٰ ما تقدم قول القاضي في الإلماع ص (٦٢) تحت عنوان: متىٰ يستحب سماع الطالب، ومتىٰ يصح سماع الصغير؟: «أما صحة سماعه فمتىٰ ضبط ما سمعه صح سماعه، ولا خلاف في هذا...». صح الإسناد.

سلمة بن أبي سلمة ترجمه البخاري في الكبير ٤/٨٠ - ٨١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/١٦٤: «سألت أبي عنه فقال: لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٣٩٦.

وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (١٩٧): «ثقة». وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي. وأبو همام هو الوليد بن شجاع.

والحديث في الإحسان ٢/٦٢ - ٦٣ برقم (٧٤٢).

وأخرجه الحاكم ١/٢٨٩ - ٢٩٠ من طريق أحمد بن الليث الرازي، حدثنا أبو همام بن أبي بدر، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». =

. . . .

وتعقبه الذهبي فقال: «منقطع».

وأخرجه الحاكم ١/٥٥٣ من طريق. . . عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو همام، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبري في التفسير ١/٣٠ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ قال: أنبأنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/١٨٤ من طريق الربيع بن سليمان الجيزي قال: حدثنا أبو زرعة عبد الله بن راشد، أخبرنا حيوة بن شريح، به.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/١٨٥ من طريق إبراهيم بن أبي داود قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد قال: حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب قال: أخبرني سلمة بن أبي سلمة أن رسول الله. . . ولم يذكر فيه عبد الله بن مسعود.

ثم قال: «فاختلف حيوة والليث عن عقيل في إسناد هذا الحديث، فرواه كل واحد منهما علىٰ ما ذكرناه في روايته إياه عنه. وكان أهل العلم بالأسانيد يدفعون هذا الإسناد بانقطاعه في إسناده، لأن أبا سلمة لا يتهيأ في سنه لقاء عبد الله بن مسعود، ولا أخذه إياه عنه. . .».

وأخرجه أحمد ١/٤٤٥، وابن أبي داود في المصاحف ص (١٨) باب: رضاء عبد الله بن مسعود لجمع عثمان ـ رضي الله عنه المصاحف، من طريق زهير، عن أبي همام الوليد بن قيس، عن عثمان بن حسان، عن فلفلة الجعفي، عن عبد الله بن مسعود، موقوفاً.

وأخرجه النسائي في فضائل القرآن ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٧/١٣٣ برقم (٩٥٣٤) ـ من طريق الفلاس، عن أبي داود، عن سفيان، عن الوليد بن قيس، عن القاسم بن حسان، عن فلفلة، به.

وقال البخاري في الكبير ٧/١٤٠ ـ ١٤١ فلفلة بن عبد الرحمٰن ـ كذا ـ الجعفي، سمع عبد الله بن مسعود قال: أنزل القرآن علىٰ سبعة أحرف علىٰ نبيكم ـ ﷺ ـ.

نسبه سليمان بن داود أبو الربيع، عن عبد الله بن داود، عن سفيان، عن الوليد بن قيس، عن القاسم بن حسان، عن فلفلة. =

. . . .

= وقال زهير: عثمان بن حسان».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/٩٢ـ٩٣: «فلفلة بن عبد الله الجعفي، روىٰ عن ابن مسعود،

روىٰ عنه القاسم بن حسان. وقال بعضهم: عثمان بن حسان سمعت أبي يقول ذلك».

وقال البخاري أيضاً في الكبير ٦/٢١٩: «عثمان بن حسان العامري، عن فلفلة الجعفي، عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: نزل القرآن علىٰ نبيكم ـ ﷺ ـ علىٰ سبعة أحرف، قاله ابن يونس، ومالك بن إسماعيل، عن زهير سمع أبا همام الوليد ابن قيس، عن عثمان.

قال ابن أبي شيبة، عن أسامة، عن سفيان، عن الوليد بن قيس السكوني، عن القاسم بن حسان».

نقول: إن رجال الموقوف ثقات: فلفلة بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٧/١٤٠ ـ ١٤١ وقال: «ابن عبد الرحمٰن» ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/٢١٩ غير أنه قال: «ابن عبد الله». وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٥/٣٠٠، كما وثقه الهيثمي.

والقاسم بن حسان العامري، قال المزي في «تهذيب الكمال» ٢/١١٠٨: «. . . الكوفي، أخو عثمان بن حسان، وابن أخي عبد الرحمٰن بن حرملة صاحب عبد الله ابن مسعود». وترجمه البخاري ٧/١٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/١٠٨، ووثقه ابن حبان ٥/٣٠٥ و٧/٣٣٥ـ٣٣٦، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٣٨٦): «كوفي، تابعي، ثقة». وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٨٩): «. . . ثقة، قاله أحمد بن صالح». وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٩٠).

وأما عثمان بن حسان العامري فقد ترجمه البخاري في الكبير ٦/٢١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/١٤٨، ووثقه الحافظ ابن حبان ٧/١٩٣.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/١٥٢ باب: القراءات وكم أنزل القرآن علىٰ حرف، وقال: قلت: له في الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد وفيه عثمان بن حسان =

١٧٨٣ ـ أخبرنا محمد بن يعقوب[١] الخطيب[٢] بالأهواز[٣]، حدثنا معمر بن سهل، حدثنا عامر بن مدرك، حدثنا إسرائيل، عن عاصم، عن زر.

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ سُورَةَ

= العامري، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/١١ ـ ١٢ برقم (٨٢٩٦) من طريق عمار بن مطر، حدثنا الليث بن سعد، عن الـزهري، عن سلمة بن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه: أن النبي ـ ﷺ ـ قال لعبد الله بن مسعود. . .

وذكر الهيثمي هذه الرواية في «مجمع الزوائد» ١٥٣/٧ وقال: «رواه الطبراني وفيه عمار بن مطر وهو ضعيف جداً، وقد وثقه بعضهم».

وأخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» برقم (١٢٩) من طريق محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأحوص بن حكيم، عن عبد الله بن مسعود قال: نزل القرآن علىٰ خمسة أحرف. . .

وذكر حديثنا السيوطي في «الدر المنثور» ٦/٢ ونسبه إلىٰ ابن جرير، والحاكم، وأبي نصر السجزي في الإبانة. وانظر فتح الباري ٢٩/٩، والكفاية للبغدادي ص(٥٤ ـ ٦٥)، ومقدمة ابن الصلاح ص(٦١)، وشرح نخبة الفكر ص(١٦٥)، وتدريب الراوي ٥/٢ ـ ٧، والباعث الحثيث ص (١٠٨).

(١) محمد بن يعقوب هو ابن إسحاق أبو عبد الله الخطيب، حدث عن عمرو بن علي الفلاس، روىٰ عنه أبو الفضل الزهري، وابن حبان.

وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٩٢/٣: «كذا قال لنا أبو العلاء ـ يعني محمد ابن علي الواسطي القاضي ـ: الخطيب، بالطاء، ولا أحسبه إلا الخضيب بالضاد، شيخ ابن شاهين والله أعلم».

(٢) الخطيب: نسبة إلىٰ الخطابة علىٰ الناس، وتطلق أيضاً علىٰ المتصف بفصاحة اللسان. وانظر الأنساب ١٥١/٥، واللباب ٤٥٣/١ ـ ٤٥٤.

(٣) الأهواز في إيران، وفيه مدينة عباذان، يعرف اليوم ببلاد خوزستان، وهو منطقة غنية بآبار النفط. =

الرَّحْمٰنِ، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ عَشِيَّةً، فَجَلَسَ إِلَيَّ رَهْطٌ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ: اقْرَأْ عَلَيَّ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ أَحْرُفاً لَا أَقْرَؤُهَا، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ. فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ وَقَفْنَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَقُلْتُ: اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا، فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فِيهِ تَغَيُّرٌ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الْاخْتِلَافَ، وَقَالَ: **«إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْاخْتِلَافِ»**. فَأَمَرَ عَلِيّاً فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عُلِّمَ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْاخْتِلَافُ. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرَأُ حَرْفاً لَا يَقْرَأُ صَاحِبُهُ[1].

= قيل: إن اسمها إنما كان: الأخواز، فعربها الناس فقالوا الأهواز، وأنشد لأعرابي:

لَا تَرْجِعَنَّ إِلَىٰ ٱلْأَخْوَازِ ثَانِيَةً ... قُعَيْقِعَان، الَّذِي فِي جَانِبِ السُّوقِ
وَنَهْرِ بَطِّ الَّذِي أَمْسَىٰ يُؤَرِّقُنِي ... فِيهِ الْبَعُوضُ بِلَسْبٍ غَيْرِ تَشْفِيقِ

وانظر «معجم ما استعجم» للبكري ١/٢٠٦، ومعجم البلدان ١/٢٨٤ ـ ٢٨٧.

(١) إسناده حسن، معمر بن سهل هو ابن معمر الأهوازي ما رأيت فيه جرحاً، وقال ابن حبان في الثقات ٩/١٩٦: «شيخ، متقن، يغرب...».

وشيخه عامر بن مدرك ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٣٢٨ وقال: «سألت أبي عنه فقال: هو شيخ». وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٥٠١ وقال: «ربما أخطأ». وعاصم هو ابن أبي النجود.

والحديث في الإحسان ٢/٦٣ ـ ٦٤ برقم (٧٤٤).

وأخرجه ابن حبان أيضاً ـ مختصراً في الإحسان ٢/٦٣ برقم (٧٤٣) من طريق الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، قال: حدثنا سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأموي قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن عاصم، به.

وأخرجه أبو يعلىٰ ٨/٤٧٠ برقم (٥٠٥٧) من طريق أبي كريب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، به. وهناك خرجناه وعلقنا عليه، وذكرنا ما يشهد له. ونضيف هنا ما يلي: =

٢ ـ باب تعاهد القرآن

١٧٨٤ ـ أخبرنا عبدالله بن قحطبة بفم الصِّلح، حدثنا الحسن بن قزعة، حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن الأعمش، عن أبي وائل.

عَنْ عَبْدِالله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً(١) مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا»(٢).

= أخرجه أحمد ١/٤٢١ من طريق عبد الصمد وعفان قالا: حدثنا حماد،
وأخرجه أحمد ١/٤٢١ من طريق يحيىٰ بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، جميعهم عن عاصم، به.

وأخرجه ـ مختصراً ـ الطيالسي ٢/٦ ـ ٧ برقم (١٩٠٥) من طريق شعبة، أخبرنا عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت النزال بن سبرة يحدث عن عبد الله بن مسعود. . .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٥٢٩ برقم (١٠٢١٩) من طريق أبي أسامة، عن شعبة، بالإسناد السابق.

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي برقم (٥٢٦٢، ٥٣٤١).

(١) تفصّىٰ، قال ابن فارس في مقاييس اللغة ٤/٥٠٦: «الفاء، والصاد، والياء أصل صحيح يدل علىٰ تنحي الشيء عن الشيء. يقال: تفصَّىٰ اللحم عن العظم، وتفصَّىٰ الإنسان من البلية: تخلص. . .». والاسم: الفصية وزان: رَمْيَة. وهو أشد تفصياً، أي: تفلتا. وتفصَّىٰ، واستفصىٰ، وانْفَصَىٰ من الشيء: خرج منه.

(٢) إسناده صحيح، محمد بن سواء سمع سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط، وعبد الله ابن قحطبة متابع عليه كما يظهر في الطريق التالية. والحديث في الإحسان ٢/٦٩ ـ ٧٠ برقم (٧٥٩)، وقد تحرفت فيه «سواء» إلىٰ «سوار».

وتمام الحديث: «وبئس ما لأحدكم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت، ما نسي ولكن نُسِّي».

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٩/٦٩ برقم (٥١٣٦) من طريق أبي خيثمة، حدثنا ـ

. . . .

= جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل، بهذا الإسناد. وهناك تم تخريجه.

ونضيف هنا: أخرجه ابن أبي شيبة ٢/٥٠٠ باب: ما أمر به من تعاهد القرآن، من طريق وكيع.

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١٠/٤٧٧ برقم (١٠٠٤٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٢٥) من طريق أبي معاوية،

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/٣٩٥ باب: المعاهدة علىٰ قراءة القرآن، من طريق ابن نمير،

جميعهم عن الأعمش، بهذا الإسناد. ولفظ ابن أبي شيبة «عن ابن مسعود قال: تعاهدوا هذه المصاحف فهي أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقلها. فلا يقول أحدكم نسيت آية كيت وكيت، قال رسول الله - ﷺ -: بل هو نُسِّيَ».

ولفظ النسائي: «وكان رسول الله - ﷺ - يقول: لا يقل أحدكم إني نسيت آية كذا وكذا، بل هو نُسِّيَ».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٤٧٨ برقم (١٠٠٤٣) من طريق ابن عيينة، عن منصور، عن أبي وائل، بالإسناد السابق.

وأخرجه البيهقي ٢/٣٩٥ من طريق جرير، عن منصور، عن أبي وائل، به مرفوعاً.

وأخرج الجزء الثاني منه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/٢٩٠ من طريق... ابن جريج،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٢٤) من طريق... محمد بن جحادة، كلاهما عن عبدة بن أبي لبابة، عن أبي وائل شقيق، به. مرفوعاً.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٢٦، ٧٢٧) من طريق شعبة، وسفيان، كلاهما عن منصور، عن أبي وائل شقيق، به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٢٨) من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا حماد، عن منصور وعاصم، عن أبي وائل، به. موقوفاً.

والحديث بتمامه أخرجه البخاري، ومسلم. انظر مسند الموصلي برقم (٥١٣٦).

وانظر جامع الأصول ٢/٤٤٩. =

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مَوْقُوفاً[1].

١٧٨٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، وعمر بن سعيد، وعبد الله بن قحطبة، قالوا: حدثنا الحسن بن قزعة.

قُلْتُ: فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ[2].

١٧٨٦ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن (١٤٢/١) وهب، حدثنا عمرو بن الحارث ـ وَذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ ـ عن بكر بن سوادة، عن وفاء بن شُرَيْح.

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: خَـرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ يَوْماً وَنَحْنُ نَقْرَأُ، فَقَالَ: «**الْحَمْدُ لله، كِتَابٌ وَاحِدٌ وَفِيكُمُ الأَحْمَرُ، وَفِيكُمُ الأَسْوَدُ، اقْرَؤُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ يُقَوِّمُونَهُ كَمَا يُقَوَّمُ السَّهْمُ، يَتَعَجَّلُ أَجْرَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ**»[3].

= ويشهد له حديث أبي موسىٰ الأشعري عند الموصلي برقم (٧٣٠٥).

(١) في صلاة المسافرين (٧٩٠) (٢٢٩) باب: فضائل القرآن وما يتعلق به.

(٢) إسـنـاده صحيح، وهو في الإحسان ٢/ ٧٠ برقم (٧٦٠). وقد تحرفت فيه «حسن» إلىٰ «حسين».

وقال أبو حاتم: «في هذا الخبر دليل علىٰ أن الاستطاعة مع الفعل لا قبله».

ولتمام التخريج انظر الحديث السابق.

(٣) إسناده جيد، وفاء بن شريح ترجمه البخاري في الكبير ١٩١/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد أشار إلىٰ هذا الحديث. وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤٩/٩ غير أنه لم يشر إلىٰ الحديث كما فعل البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٧/٥ ـ ٤٩٨.

والحديث في الإحسان ٢/ ٦٩ برقم (٧٥٧) وفيه: «ألسنتهم» بدل «السهم». غير =

١٧٨٧ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب. . .

قُلْتُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

١٧٨٨ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا موسى بن عُلَيّ قَالَ: سمعت أبي يقول: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «**تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْتَنُوهُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنَ الْمَخَاضِ مِنَ الْعُقُلِ**»(٢).

= أن الحافظ ابن حبان قال: «كذا وقع السماع، وإنما هو السهم».

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٨٣١) باب: ما يجزى الأمي والأعجمي من القراءة، والطبراني في الكبير ٦/٢٠٧ برقم (٦٠٢٤) من طريق أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد. وعند أبي داود «عمرو، وابن لهيعة».

وأخرجه أحمد ٥/٣٣٨ من طريق حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا بكر بن سوادة، به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٢٨٠) برقم (٨١٣)، والطبراني في الكبير ٦/٢٠٦ برقم (٦٠٢١، ٦٠٢٢) من طرق عن موسىٰ بن عبيدة الربذي، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن سهل، به. وهذا إسناد ضعيف.

والحديث في «تحفة الأشراف» ٤/١٣٣ برقم (٤٨٠٧). وانظر جامع الأصول ٢/٤٥١، والحديث التالي.

ويشهد له حديث جابر، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢١٩٧).

(١) إسناده جيد كسابقه، وهو في الإحسان ٨/٢٥٦ برقم (٦٦٩٠).

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٥/٤٩٨ من طريق ابن قتيبة، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر سابقه.

(٢) إسناده صحيح، موسىٰ بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٧٣) في مسند =

٣ ـ باب فيمن يقرأ القرآن

١٧٨٩ ـ أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا أبو عمار هو الحسين بن حريث المروزي، حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ بَعْثاً وَهُمْ نَفَرٌ، فَدَعَاهُمْ، فَقَالَ: «مَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟» فَاسْتَقْرَأَهُمْ حَتَّىٰ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ هُوَ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِناً، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: مَعِي كَذَا

= الموصلي. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (١١٩) بتحقيقنا. وعنده «في العقل» بدل «من العقل».

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٠/٤٧٧ برقم (١٠٠٤٠).

وأخرجه النسائي في «فضائل القرآن» ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٧/٣١٣ برقم (٩٩٤٤) ـ من طريق القاسم بن زكريا، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن ٢/٤٣٩ باب: في تعاهد القرآن، من طريق وهب بن جرير، وعبد الله بن صالح،

وأخرجه أحمد ٤/١٤٦ من طريق علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن المبارك،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٢٩٠ ـ ٢٩١ برقم (٨٠١) من طريق عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع،

جميعهم حدثنا موسىٰ بن علي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/١٥٠، ١٥٣، والنسائي في فضائل القرآن ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٧/٣١٣ ـ، والطبراني في الكبير ١٧/٢٩٠ برقم (٨٠٠، ٨٠٢)، من طريق قباث بن رزين، عن علي بن رباح، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/١٦٩ باب: تعاهد القرآن، وقال: «رواه أحمد، والطبراني... ورجال أحمد رجال الصحيح».

والعُقُل، واحدها عقال، وهو الحبل. مثل كتاب، وكتب.

وَكَذَا، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، قَالَ: «وَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ». فَقَالَ رَجُلٌ هُوَ أَشْرَفُهُمْ: وَالَّذِي كَذَا وَكَذَا يَا رَسُولَ اللهِ مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةَ أَنْ لَا أَقُومَ بِهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ وَاقْرَأْهُ، وَارْقُدْ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ[1] مِسْكاً يَفُوحُ رِيحُهُ عَلَىٰ كُلِّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِيَ عَلَىٰ مِسْكٍ»[2].

---

(١) في (م): «محشواً».

(٢) إسناده جيد، عطاء مولىٰ أبي أحمد ـ أو ابن أبي أحمد ـ بن جحش، حجازي، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٣٣٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان ٥/٢٠٥، وحسن الترمذي حديثه، وصححه ابن خزيمة، فلا يضره جهل من جهله. وقال ابن حجر في التقريب: مقبول، وانظر مقدمتنا لهذا الكتاب.

والحديث في الإحسان ٣/٢٨٤ برقم (٢١٢٣)، و ٤/١٢٢ برقم (٢٥٦٩).

وهو في صحيح ابن خزيمة ٣/٥ برقم (١٥٠٩).

وأخرجه الترمذي في ثواب القرآن (٢٧٨٩) باب: ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، وابن ماجة ـ مختصراً ـ في المقدمة (٢١٧) باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، من طريق أبي أسامة،

وأخرجه النسائي في السير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١٠/٢٨٠ برقم (١٤٢٤٢) ـ من طريق عبد الله بن عبد الصمد، عن إسحاق بن عبد الواحد، عن المعافىٰ بن عمران.

كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وأخرجه الترمذي (٢٨٧٩) ما بعده بدون رقم، من طريق قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولىٰ أبي أحمد، عن النبي ـ ﷺ ـ مرسلاً، ولم يذكر فيه «عن أبي هريرة»، وانظر جامع الأصول ٨/٤٧١. =

١٧٩٠ ـ أخبرنا محمد بن عُبَيْد الله(١) بن الفضل الكَلاعي بحمص، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا ابن مهدي، عن الثوري، عن عاصم، عن زر.

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ وَارْقَ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرَؤُهَا»(٢).

= وأوكأ: شد الجراب بالوكاء، والوكاء ـ وزان كتاب ـ: حبل يشد به رأس القربة.

(١) في الأصلين «عبد» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود. وابن مهدي هو عبد الرحمٰن، وزر هو ابن حبيش. والحديث في الإحسان ٢/٧١ برقم (٧٦٣)، وقد سقطت منه كلمة «وارق».

وأخرجه أحمد ٢/١٩٢ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في ثواب القرآن (٢٩١٥) باب: ما تقرب العبد بمثل القرآن، من طريق بندار، حدثنا ابن مهدي، به.

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٦٤) باب: استحباب الترتيل في القراءة، من طريق مسدد، حدثنا يحيىٰ،

وأخرجه الترمذي (٢٩١٥)، والبغوي في «شرح السنة» ٤/٤٣٥ برقم (١١٧٨)، والبيهقي في الصلاة ٢/٥٣ باب: كيف قراءة المصلي، من طريق أبي نعيم.

وأخرجه الحاكم ١/٥٥٢ ـ ٥٥٣، والبيهقي ٢/٥٣ من طريق وكيع بن الجراح، جميعهم عن سفيان، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: «صحيح، سمعه وكيع منه».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٤٩٨ برقم (١٠١٠٥) ـ ومن طريقه هذه أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» برقم (١١) ـ من طريق وكيع، عن سفيان، به. موقوفاً علىٰ ابن عمرو. =

٤ ـ باب القراءة بالجهر والإسرار

١٧٩١ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة.

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ**»(١).

٥ ـ باب اتباع القرآن

١٧٩٢ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد،

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٤٩٨ برقم (١٠١٠٦) من طريق أبي أسامة، عن زائدة، عن عاصم، به. موقوفاً أيضاً.

ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» برقم (١٢).

وأخرجه ابن الضريس برقم (١١٣) من طريق زائدة،

وأخرجه ابن الضريس برقم (١١٤) من طريق ابن أبي جعفر، أنبأنا أبي، عن أبيه،

كلاهما عن عاصم، به. موقوفاً أيضاً.

نقول: لقد قدمنا أكثر من مرة أن الوقف ليس بعلة إذا كان من رفع الحديث ثقة، لأن الرفع زيادة، وزيادة الثقة مقبولة، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح، معاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي. وهو في الإحسان ٢/٥٨ برقم (٧٣١). وقد تقدم عندنا برقم (٦٥٨).

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ، قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ - ﷺ - فَقَالَ: «أَبْشِرُوا وَأَبْشِرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ (٢/١٤٢) أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؟». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ [سَبَبٌ][١] طَرَفُهُ بِيَدِ اللهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَداً»[٢].

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من صحيح ابن حبان، والسبب: الحبل، وكل شيء يتوصل به إلىٰ غيره.

(٢) إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (١٢٢) بتحقيقنا.

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٠/٤٨١ برقم (١٠٠٥٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/١٨٨ برقم (٤٩١) من طريق عبيد بن عثام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/١٨٨ من طريق... ابن الأصبهاني، أخبرنا أبو خالد الأحمر، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/١٦٩ باب: في العمل بالكتاب والسنة، وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح». وعند الشيخ ناصر في الصحيحة برقم (٧١٣) مصادر أخرىٰ اعتمدها لم أطلع عليها.

وفي الباب عن زيد بن أرقم عند الطبراني في الكبير ٥/١٦٦ - ١٦٧ برقم (٤٩٧١)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٦٣ - ١٦٤ باب: في فضل أهل البيت وقال: «وفي سند الأول والثاني حكيم بن جبير، وهو ضعيف».

وعن جبير بن مطعم عند البزار ١/٧٧ برقم (١٢٠)، والطبراني في الكبير ٢/١٢٦ برقم (١٥٣٩)، والصغير ٢/٩٨.

وقال الطبراني في الصغير: «لم يروه عن الزهري إلا أبو عبادة عيسىٰ بن عبد الرحمٰن الزرقي، تفرد به أبو داود، لم يحدث به أبو داود إلا بالبصرة».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/١٦٩ وقال: «رواه البزار، والطبراني في الكبير والصغير، وفيه أبو عبادة الزرقي، وهو متروك الحديث». =

. . . .

= نقول: لقد بشر رسول الله ـ ﷺ ـ أولئك الذين أقاموا في نفوسهم وقلوبهم قاعدة التوحيد تلك القاعدة التي لا يقوم البناء الاجتماعي السليم إلا إذا استند إليها، ولا تنضبط آداب العمل والسلوك إلا إذا نبعت منها. ثم يبين لهم أن القرآن هو السبب الموصل إلىٰ النجاة ما داموا به متمسكين، ولأحكامه منفذين وبإرشاداته عاملين. . .

وكيف لا يكون هذا وقد قال رب العزة ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾؟.

هـكذا علىٰ وجه الإطلاق فيمن يهديهم، وفيما يهديهم، فيشمل الهدىٰ أقواماً وأجيالاً بلا حدود من زمان أو مكان، ويشمل ما يهديهم إليه كل منهج وكل طريق، وكل خير يهتدي إليه البشر في كل زمان ومكان.

يهدي للتي هي أقوم في عالم الضمير والشعور، بالعقيدة الواضحة البسيطة التي لا تعقيد فيها ولا غموض، والتي تطلق الروح من أثقال الوهم والخرافة، وتطلق الطاقات البشرية الصالحة للعمل والبناء، وتربط بين نواميس الكون الطبيعية ونواميس الفطرة البشرية في تناسق واتساق.

ويهدي للتي هي أقوم في التنسيق بين ظاهر الإنسان وباطنه، وبين مشاعره وسلوكه، وبين عقيدته وعمله، فإذا هي كلها مشدودة إلىٰ العروة الوثقىٰ التي لا تنفصم، متطلعة إلىٰ أعلىٰ وهي مستقرة في الأرض، وإذا العمل عبادة متىٰ توجه الإنسان به إلىٰ الله، ولو كان هذا العمل متاعاً واستمتاعاً بالحياة.

ويهدي للتي هي أقوم في عالم العبادة بالموازنة بين التكاليف والطاقة، فلا تشق التكاليف علىٰ النفس حتىٰ تمل وتيأس من الوفاء، ولا تسهل وتترخص حتىٰ تشيع في النفس الرخاوة والاستهتار، ولا تتجاوز القصد والاعتدال وحدود الاحتمال.

ويهدي للتي هي أقوم في علاقات الناس بعضهم ببعض: أفراداً وأزواجاً، وحكومات وشعوباً، ودولاً وأجناساً، ويقيم هذه العلاقات علىٰ الأسس الوطيدة الثابتة التي لا تتأثر بالرأي والهوىٰ، ولا تميل مع المودة والشنآن، ولا تصرفها المصالح والأغراض، الأسس التي أقامها العليم الخبير لخلقه وهو أعلم بمن خلق، وأعرف بما يصلح لهم في كل أرض وفي كل جيل، فيهديهم للتي هي أقوم في نظام الحكم، ونظام المال، ونظام الاجتماع، ونظام التعامل الدولي اللائق بعالم الإنسان.

ويهدي للتي هي أقوم في تبني الديانات السماوية جميعها والربط بينها **كلها، وتعظيم** مقدساتها، وصيانة حرماتها، فإذا البشرية كلها بجميع **عقائدها السماوية في** =

١٧٩٣ ـ أخبرنا الحسين بن أبي معشر بحران، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا عبدالله بن الأجلح، عن الأعمش، عن أبي سفيان.

عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَا حِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ، قَادَهُ إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، سَاقَهُ إِلَىٰ النَّارِ»(١).

= سلام ووئام... (وَيُبَشِّر الْمُؤْمِنِينَ الَّذينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ...).

فهذه هي قاعدته الأصيلة في العمل والجزاء، فعلىٰ الإيمان والعمل الصالح يقيم بناءه، فلا إيمان بلا عمل، ولا عمل بلا إيمان. الأول مبتور لم يبلغ تمامه، والثاني مقطوع لا ركيزة له، وبهما معاً تسير الحياة علىٰ التي هي أقوم، وبهما معاً تتحقق الهداية بهذا القرآن...». وانظر الحديث التالي.

(١) إسناده صحيح، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (١٢٤) بتحقيقنا. وليس فيه «شافع».

وأخرجه البزار ١/٧٨ برقم (١٢٢) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.

وقال البزار: «لا نعلم أحداً يرويه عن جابر إلا من هذا الوجه».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/١٧١ باب: في العمل بالكتاب والسنة، وقال: «ورجال حديث جابر المرفوع ثقات».

وفي الباب عن ابن مسعود عند الطبراني في الكبير ١٠/٢٤٤ برقم (١٠٤٥٠)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» ٤/١٠٨ من طريق... هشام بن عمار، حدثنا الربيع ابن بدر، عن الأعمش، عن شقيق أبي وائل، عن ابن مسعود...

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/١٦٤ وقال: «رواه الطبراني، وفيه الربيع ابن بدر، وهو متروك».

وأخرجه عبد الرزاق ٣/٣٧٢ـ٣٧٣ برقم (٦٠١٠)، والبزار ١/٧٧ برقم (١٢١)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» برقم (٩٣، ٩٦، ١٠٦، ١٠٧) من =

. . . .

= طرق عن ابن مسعود موقوفاً.

وماحل، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٥/٣٠٢: «الميم، والحاء، واللام أصل صحيح له معنيان: أحدهما قلة الخير، والآخر الوشاية والسعاية.

فالمحل: انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلأ...

والمعنىٰ الآخر، مَحَلَ به: إذا سعىٰ به. وفي الدعاء: لا تجعل القرآن بنا ماحلاً، أي: لا تجعله يشهد عندك علينا بترك اتباعه، أي: اجعلنا ممن يتبع القرآن ويعمل به...». وانظر النهاية ٤/٣٠٣.

٢٩ ـ كتاب التعبير

١ ـ باب الرؤيا ثلاثة أصناف

١٧٩٤ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحكم بن موسى السمسار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا يزيد بن عَبِيدَةَ، قال: حدثني أبو عُبَيْد الله[١] مسلم بن مِشْكَم،

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: تَهْوِيلٌ[٢] مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَ ابْنَ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

(١) في الأصلين: «أبو عبيدة». وانظر التهذيب وفروعه.

(٢) في أصل (م): «تأويل» وفوقها إشارة نحو الهامش حيث كتب «تهويل» وفوقها «ص». والتهويل: التفزيع، وأيضاً ما هالك من شيء. وقد جاءت عند الترمذي «أهاويل»، وعند الطبراني «تهاويل».

قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٦/٢٠: «الهاء، والواو، واللام: كلمتان تدل إحداهما علىٰ مخافة، والأخرىٰ علىٰ تحسين وزينة».

فالأولىٰ: الهول، وهي المخافة، وهالني الشيء يهولني، ومكان مَهَالٌ: ذو هَوْلٍ... والتهاويل: ما هالك من شيء...

والأخرىٰ قولهم لزينة الوشي: تهاويل، ويقال: هَوَّلت المرأة: تزينت بحليها».

وهَوَّل علىٰ فلان: أفزعه.

فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ؟. قَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ[1].

٢ ـ باب رؤيا المؤمن

١٧٩٥ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا هشيم، حدثنا يعلى بن عطاء، حدثنا وكيع بن حُدُس[2]،

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٦١٤ ـ ٦١٥ برقم (٦٠١٠).
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٦٣ ـ ٦٤ برقم (١١٨) من طريق إدريس بن عبد الكريم الحداد، حدثنا الحكم بن موسىٰ، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن ماجة في تعبير الرؤيا (٣٩٠٧) باب: الرؤيا ثلاث، والطبراني ١٨/٦٣ ـ ٦٤ برقم (١١٨) من طريق هشام بن عمار،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨) أيضاً من طريق محمد بن المبارك الصوري، وأبي مسهر،
جميعهم حدثنا يحيىٰ بن حمزة، بهذا الإسناد.
وقال البوصيري: «إسناده صحيح، رجاله ثقات».
والحديث في «تحفة الأشراف» ٨/٢١٥ برقم (١٠٩٠٦).
وفي الباب عن أبي هريرة عند الموصلي ١٢/٦٤ ـ ٦٥ برقم (٦٧٠٦).

(٢) لقد اختلف الرواة عن يعلىٰ في اسم أبي وكيع، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٣٦ ـ ٣٧ عن أبيه أنه قال: «والذي يقول عدس شعبة، وأبو عوانة، وهشيم يحدثون عن يعلىٰ بن عطاء، عن وكيع بن عدس.
وحماد بن سلمة يقول: عن يعلىٰ بن عطاء، عن وكيع بن حدس»، وانظر التاريخ الكبير ٨/١٧٨.
وقال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢/٧٧٣: «حدثني دعلج بن أحمد، حدثنا الخضر بن داود، حدثنا أبو بكر بن الأثرم قال: قلت لأبي عبد الله: هو وكيع بن حُدُس، أم عُدُس؟. =

عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِين قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ

= فقال: ما هو عندي إلا حُدُس، أبو عوانة لم ينسبه، كان يقول: وكيع العقيلي، يكـره أن يخالف شعبة.

قلت لأبي عبد الله: هشيم يقول: عدس؟. قال: نعم، ولكن لا تعبأ به، إنما تابع في هذا شعبة.

حدثنا ابن الصواف، حدثنا عبد الله قال: سمعت أبي يقول: حماد بن سلمة يقول: وكيع بن حُدُس.

قال أبي: سمعناه من هشيم يقول: عُدُس، وكذا قال شعبة.

قال أبي: وأخذته من «كتاب الأشجعي»، عن سفيان قال: وكيع بن حُدُس، وهو الصواب.

حدثنا ابن الصواف ـ في موضع آخر ـ حدثنا عبد الله قال: قال أبي: الصواب قال حماد بن سلمة، وأبو عوانة، وسفيان قالوا: وكيع بن حُدُس، وكأن الخطأ عنده ما قال شعبة وهشيم». وانظر أيضاً المؤتلف والمختلف ١٦١٥/٣.

وقال ابن حبان في الإحسان ٦١٧/٧: «الصحيح بالحاء كما قاله هشيم، وشعبة واهم في قوله: عدس، فتبعه الناس». غير أن ابن أبي شيبة ـ ومن طريقه ابن ماجة، والطبراني ـ، وأحمد ـ ومن طريقه أبو داود ـ أخرجوه من طريق هشيم فقالوا: وكيع ابن عدس».

وقال في الثقات ٤٩٦/٥ كثيراً مما سبق: «وأرجو أن يكون الصواب بالحاء. سمعت عبدان الجواليقي يقول: الصواب: حدس، وإنما قال شعبة: عدس، فتابعه الناس».

وقال الترمذي: بعد الحديث (٢٢٨٠): «وروىٰ حماد بن سلمة، عن يعلىٰ بن عطاء فقال: عن وكيع بن حُدُس.

وقال شعبة، وأبو عوانة، وهشيم: عن يعلىٰ بن عطاء، عن وكيع بن عدس، وهذا أصح». وانظر أيضاً الإكمال ٤٠٠/٢، و١٥٣/٦، ومشـاهير علمـاء الأمصار ص ١٢٤ ترجمة (٩٧٣)، والحـديث المتقدم بـرقم (٣٠)، وميزان الاعتـدال ٢٣٥/٤٠ وتهذيب الكمال وفروعه، والخلاصة.

وقد تحرفت «حدس» في (س) إلىٰ «جديس».

جُزْءٌ مِنْ [سِتَّةٍ وَ][(١)] أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ عَلَيْهِ، فَإِذَا عُبِّرَتْ، وَقَعَتْ. ـ وَأَحْسَبُهُ قَالَ: ـ لَا يُقُصَّهَا إِلَّا عَلَىٰ وَادٍّ، أَوْ ذِي رَأْيٍ»[(٢)].

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من مصادر التخريج.

(٢) إسناده جيد، وكيع بن حدس ـ عدس ـ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٠)، ونضيف هنا أن الحاكم صحح حديثه، ووافقه الذهبي. وهو في الإحسان ٦١٧/٧ برقم (٦٠١٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٥٠ برقم (١٠٤٩٨) ـ ومن طريقه هذه أخرجه ابن ماجة في الرؤيا (٣٩١٤) باب: الرؤيا إذا عبرت وقعت، والطبراني في الكبير ٢٠٦/١٩ برقم (٤٦٤) ـ، وأحمد ١٠/٤ ـ ومن طريق أحمد هذه أخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٢٠) باب: ما جاء في الرؤيا ـ من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الكبير ١٧٨/٨ من طريق أحمد بن أسد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٤/١٩ ـ ٢٠٥ برقم (٤٦١) من طريق... علي ابن الجعد،

كلاهما حدثنا هشيم، به.

وأخرجه الطيالسي ٣٤٩/١ برقم (١٧٨٩)، والبخاري في الكبير ١٧٨/٨، والحاكم ٣٩٠/٤ من طريق شعبة، عن يعلىٰ بن عطاء، به.

ومن طريق الطيالسي أخرجه الترمذي في الرؤيا (٢٢٧٩) باب: ما جاء في تعبير الرؤيا، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٩٥/١.

وأخرجه أحمد ١٢/٤ من طريق بهز، وعبد الرحمٰن بن مهدي.

وأخرجه أحمد ١٣/٤، والطبراني في الكبير ٢٠٥/١٩ برقم (٤٦٢) من طريق محمد بن جعفر،

وأخرجه الدارمي في الرؤيا ١٢٦/٢ باب: الرؤيا لا تقع ما لم تعبر، من طريق هاشم بن القاسم،

وأخرجه الترمذي (٢٢٨٠) من طريق الحسن بن علي الخلال، حدثنا يزيد بن هارون،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٢١٣/١٢ برقم (٣٢٨١)، والطبراني في الكبير ـ

. . . .

= ١٩/٢٠٤ ـ ٢٠٥ برقم (٤٦١) من طريق علي بن الجعد،

جميعهم حدثنا شعبة، بالإسناد السابق.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بالزيادة». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٤/١٠ من طريق بهز،

وأخرجه البخاري في الكبير ٨/١٧٨ من طريق حجاج بن منهال،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٤٦٣) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ـ وهي الطريق الآتية ـ.

جميعهم حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلىٰ بن عطاء، به.

وأخرجه أحمد ٤/١١ من طريق عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن يعلىٰ بن عطاء، عن أبي رزين لقيط، عن عمه رفعه. وهذا إسناد فيه تحريف. وانظر «تحفة الأشراف» ٨/٣٣٣ برقم (١١١٧٤)، وجامع الأصول ٢/٥٢٢.

وفي الباب عن أنس برقم (٣٢٨٥) وفيه «جزء من ستة وأربعين...».

وعن ابن عباس برقم (٢٣٦١) وفيه «جزء من ستة وأربعين...».

وعن عبادة بن الصامت برقم (٣٢٣٧) وفيه «جزء من ستة وأربعين...».

وعن أبي سعيد الخدري برقم (١٣٣٥) وفيه «جزء من سبعين جزءاً...».

وعن ابن عباس برقم (٢٥٩٨) وفيه «جزء من سبعين جزءاً...».

وعن أبي هريرة برقم (٦٧٠٦) وفيه «جزء من أربعين جزءاً...».

وعن العباس برقم (٦٧٠٦) وفيه «جزء من ستين جزءاً...».

جميع هذه الأحاديث في مسند الموصلي بتحقيقنا. وانظر جامع الأصول ٢/٥١٨ ـ ٥١٩.

وقد ساق الحافظ في «فتح الباري» ١٢/٣٦٢ ـ ٣٦٣ معظم هذه الروايات وزاد عليها ثم قال: «فحصلنا من هذه الروايات علىٰ عشرة أوجه أقلها جزء من ستة وعشرين، وأكثرها من ستة وسبعين، وبين ذلك: أربعين، وأربعة وأربعين، وخمسة وأربعين، وستة وأربعين، وسبعة وأربعين، وتسعة وأربعين، وخمسين، وسبعين...». ثم عرض كثيراً من الآراء في تفسير هذا العدد، وانتهىٰ إلىٰ القول في =

١٧٩٦ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن وكـيع بـن حدس[١].

عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِي: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا مُعَلَّقَةٌ بِرِجْلِ طَائِرٍ مَالَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا صَاحِبُهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ، فَلاَ تُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا عَالِماً، أَوْ نَاصِحاً، أَوْ حَبِيباً**»[٢].

١٧٩٧ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد بن الحارث، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء.

قُلْتُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِلَفْظِ «**أَرْبَعِينَ جُزْءاً**» بِاخْتِصَارٍ[٣].

= الفتح ١٢/٣٦٥: «ويمكن الجواب عن اختلاف الأعداد أنه وقع بحسب الوقت الذي حدَّث فيه النبي ـ ﷺ ـ بذلك: كأن يكون لما أكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجيء الوحي إليه، حدَّث بأن الرؤيا جزء من ستة وعشرين إن ثبت الخبر بذلك، وذلك وقت الهجرة. ولما أكمل عشرين، حدَّث بأربعين، ولما أكمل اثنين وعشرين، حدَّث بأربعة وأربعين، ثم بعدها بخمسة وأربعين، ثم حدَّث بستة وأربعين في آخر حياته. وأما ما عدا ذلك من الروايات بعد الأربعين فضعيف، ورواية الخمسين يحتمل أن تكون لجبر الكسر، ورواية السبعين للمبالغة، وما عدا ذلك لم يثبت».

(١) تحرفت في (س) إلىٰ «جديس».

(٢) إسناده جيد، وهو في الإحسان ٧/٦١٩ برقم (٦٠٢٣).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٤٦٣) من طريق. . . إبراهيم ابن الحجاج السامي، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر سابقه ولاحقه.

(٣) إسناده جيد، وهو في الإحسان ٧/٦١٦ ـ ٦١٧ برقم (٦٠١٧). ولتمام تخريجه انظر الحديثين السابقين.

١٧٩٨ ـ أخبرنا أحمد بن حمدان التُّسْتَري بعبادان، حدثنا علي ابن سعيد الْمَسْروقِـيّ[(١)] حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن جده، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «الرُّؤْيا جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ»[(٢)].

قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِ «جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ، أَوْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ»[(٣)].

---

(١) تصحفت في (س) إلىٰ «المشروقي». وانظر الحديث المتقدم برقم (١٧٣٧) والتعليق عليه.

(٢) إسناده صحيح، وابن إدريس هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمٰن الأودي، ويزيد بن عبد الرحمٰن بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٥). والحديث في الإحسان ٧/٦١٥ برقم (٦٠١٢).

وأخرجه أحمد ٢/٣٤٢ من طريق عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب، حدثنا أبي قال: سمعت أبا هريرة، به. وانظر التعليق التالي، وجامع الأصول ٢/٥١٥ وما بعدها.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/١٧٣ باب: الرؤيا الصالحة وقال: «قلت: هو في الصحيح غير قوله: سبعين جزءاً ـ رواه أحمد وفيه كليب بن شهاب، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر».

نقول: إسناده صحيح، كليب بن شهاب الجرمي ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٢٩، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/١٦٧: «سئل أبو زرعة عن كليب الجرمي والد عاصم بن كليب فقال: كوفي، ثقة». ووثقه ابن حبان ٥/٣٣٧، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٣٩٨): «تابعي، ثقة».

وقال ابن سعد: «كان ثقة، ورأيتهم يستحسنون حديثه». وقال النسائي: «كليب هذا لا نعلم أحداً روىٰ عنه غير ابنه عاصم، وغير إبراهيم بن مهاجر، وإبراهيم ليس بقوي في الحديث». وقال الذهبي في كاشفه: «وثق».

(٣) مـا أشار إليه الهيثمي هنا خرجناه في مسند الموصلي ١٢/٦٣ ـ ٦٦ برقم (٦٧٠٦) فانظره لتمام التخريج.

٣ ـ باب في رؤيا الأسحار

١٧٩٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجاً أبا السمح حدثه، عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ (١٤٣/١) عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالأَسْحَارِ**»(١).

٤ ـ باب فيما رآه النبي ﷺ

١٨٠٠ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا بشر بن بكر، حدثني ابن جابر، حدثني سليم بن عامر،

حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلاَنِ، فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ، فَأَتَيَا بِي جَبَلاً وَعِراً**(٢) **فَقَالاَ: اصْعَدْ. حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ شَدِيدٍ،**

---

(١) إسناده ضعيف، قال أحمد: «أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضعف». وهو في الإحسان ٦١٤/٧ برقم (٦٠٠٩).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٥٠٩/٢ برقم (١٣٥٧) من طريق زهير، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثني ابن وهب، بهذا الإسناد. وهناك خرجناه، ونضيف هنا: أخرجه ابن عدي في كامله ٩٨٠/٣ من طريق ابن سلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي ٩٨٠/٣ من طريق هارون بن معروف، وعبد الرحمٰن بن مهدي، كلاهما حدثنا ابن وهب، به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٦/٨، و ٣٤٢/١١ من طريق يحيىٰ بن كثير، حدثنا ابن لهيعة، عن دراج، به. وانظر جامع الأصول ٥٢٧/٢، والكامل لابن عدي ٩٨٢/٣، وفيض القدير ٥٣٠/١.

(٢) الوَعْرُ ـ بفتح الواو وسكون العين المهملة ـ: المكان الحزن ذو الوعورة، ضد =

فَقُلْتُ: مَا هٰذِهِ الأَصْوَاتُ؟. قَالَ: هٰذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ، مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَماً، فَقُلْتُ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ أَشَدِّ شَيْءٍ انْتِفَاخاً وَأَنْتَنِهِ رِيحاً، وَأَسْوَئِهِ مَنْظَراً. قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ يَنْهَشُ ثَدْيَهُنَّ الْحَيَّاتُ. قُلْتُ: مَا بَالُ هٰؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هٰؤُلَاءِ اللَّاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ. قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟. قِيلَ: هٰؤُلَاءِ ذَرَارِي الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ شَرِفَ[1] بِي شَرَفاً فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالُوا: هٰؤُلَاءِ إِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَىٰ، وَعِيسَىٰ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ»[2].

= السهل. وفي اللسان: طريق وَعْرٌ، وَوَعِرٌ، وَوَعِيرٌ، وأَوْعَر. وقول الجوهري ـ وقد سبقه إليه الأصمعي ـ: «لا يقال وَعِرٌ» ليس بشيء، والله أعلم.

(١) الشَّرَفُ: المكان العالي. وشرف ـ بابه شرب ـ: ارتفع.

(٢) إسناده صحيح، والربيع بن سليمان هو المرادي، وابن جابر هو عبد الرحمٰن بن يزيد الداراني. والحديث في الإحسان ٩/٢٨٦ برقم (٧٤٤٨).

وهو في صحيح ابن خزيمة ٣/٢٣٧ برقم (١٩٨٦).

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٩٨٦)، والحاكم مختصراً ١/٤٣٠، والبيهقي في الصيام ٤/٢١٦ باب: التغليظ علىٰ من أفطر قبل غروب الشمس، من طريق بحر بن نصر الخولاني، حدثنا بشر بن بكر، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: الربيع بن سليمان المرادي لم يرو له الشيخان وليس من رجالهما، وبشر ابن بكر من رجال البخاري ولم يرو له مسلم شيئاً.

وأخرجه النسائي في الصوم ٤/١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (٤٨٧١) ـ من طريق محمود بن =

٥ ـ باب في رؤية النبي ﷺ

١٨٠١ ـ أخبرنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم[١]، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عون بن أبي جحيفة،

عَنْ أَبِيهِ[٢] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَشَبَّهُ بِي»[٣].

= خالد، عن الوليد بن مسلم،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/١٨٤ برقم (٧٦٦٧) من طريق هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٦٧) من طريق... عبد الله بن عبد الرحمٰن ابن يزيد بن جابر،

جميعهم عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/٧٦ ـ ٧٧ باب: منه في الإسراء وقال: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/١٨٢ ـ ١٨٣ برقم (٧٦٦٦) من طريق... بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، به.

(١) في (س): «الرحمٰن» وهو خطأ. وأبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد الحراني.

(٢) أبو جحيفة السوائي هو وهب بن عبد الله بن مسل... وهو بكنيته أشهر، توفي رسول الله ـ ﷺ ـ وهو لم يبلغ الحلم، وكان علىٰ شرطة علي بن أبي طالب، وكان يقوم تحت منبره، سماه علي وهب الخبر، واستعمله علىٰ خمس المتاع الذي كان في حربه. وانظر أسد الغابة ٥/٤٦٠ ـ ٤٦١.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٦١٨ برقم (٦٠٢١) وقد تصحفت فيه «جحيفة» إلىٰ «حجيفة».

وأخرجه ابن ماجة في تعبير الرؤيا (٣٩٠٤) باب: رؤية النبي ـ ﷺ ـ في المنام، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/١٨٤ ـ ١٨٥ برقم (٨٨١)، والطبراني في الكبير ٢٢/١١١ =

١٨٠٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب[١]، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني خزيمة بن ثابت بن خزيمة بن ثابت[٢] الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين:

= برقم (٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١)، والبخاري في التاريخ الكبير ٤/٢٩٤ ـ ٢٩٥ من طرق عن صدقة بن أبي عمران، عن عون بن أبي جحيفة، بهذا الإسناد.

وقال البوصيري: «إسناده حسن لأن صدقة بن أبي عمران مختلف فيه».

نقول: صدقة بن أبي عمران ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢٩٤ ـ ٢٩٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده عن ابن معين ـ في «الجرح والتعديل» ٤/٤٣٣ ـ أنه قال وقد سئل عنه: «لا أعرفه».

وقال أبو حاتم: «صدوق، شيخ صالح، ليس بذاك المشهور». وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٤٦٧.

وقال الذهبي في الكاشف: «لين». وقال ابن حجر في التقريب: «صدوق». وضعفه أو جهله الدارقطني ٤/٢٠.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٣١٢: «. . . صدوق، وقال أبو حاتم: صالح، وليس بذاك. وقال أبو داود، عن ابن معين: ليس بشيء».

نقول: ما نقله الذهبي عن أبي حاتم ليس مستقيماً كما تقدم، وقد رأينا أنه وثق، وهو من رجال مسلم.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله برقم (٢٢٦٢)، وعن أنس برقم (٣٢٨٥)، وعن ابن مسعود برقم (٥٢٥٠)، وعن أبي هريرة برقم (٦٤٨٨، ٦٥٣٠) وقد استوفيت تخريجها جميعاً في مسند الموصلي.

(١) في الأصلين «ابن أبي وهب» وهو خطأ.

(٢) ترجمه ابن حبان في «الثقات» ٤/٢١٥ فقال: «خزيمة بن ثابت بن خزيمة بن ثابت، يروي عن جده، روىٰ عنه الزهري».

نقول: إن هذه الترجمة موجودة في نسخة مكتبة السلطان محمود في إستانبول، وليست موجودة في نسخة المكتبة الآصفية بحيدر آباد الدكن، بالهند. كما أنها =

أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ أُرِيَ فِي النَّوْمِ أَنَّهُ سَجَدَ عَلَىٰ جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ - ﷺ -، فَأَتَىٰ خُزَيْمَةُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - فَحَدَّثَهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ[١] لَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - ثُمَّ قَالَ: «صَدِّقْ رُؤْيَاكَ». فَسَجَدَ عَلَىٰ جَبْهَةِ النَّبِيِّ - ﷺ -[٢].

= ساقطة من نسخة المكتبة السعيدية بحيدر آباد، وما وقعت له علىٰ ترجمة في غير الثقات.

ولكن جاء عند أحمد ٥/٢١٥، وعند النسائي في الكبرىٰ مبهماً: «... الزهري، عن ابن خزيمة»، وقد سماه أحمد ٥/٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، والنسائي في الكبرىٰ فقالا: «عمارة بن خزيمة».

وإذا أضفنا إلىٰ ما تقدم أن جميع المصادر التي ترجمت خزيمة بن ثابت لم تذكر أن له حفيداً اسمه خزيمة يروي عنه، ترجح عندنا أن هذه الترجمة مقحمة علىٰ نسخة من نسخ الثقات، والله أعلم.

(١) في الأصلين «اضطبع»، وانظر مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح، وانظر التعليق الأسبق. والحديث في الإحسان ٩/١٤٠ برقم (٧١٠٥).

وأخرجه أحمد ٥/٢١٥، والنسائي في الرؤيا ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٣/١٢٨ برقم (٣٥٣٢) ـ من طريق عثمان بن عمر، أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن ابن خزيمة بن ثابت صاحب الشهادتين، عن عمه: أن خزيمة بن ثابت رأىٰ في المنام... وابن خزيمة هو عمارة، وعمه صحابي، فالإسناد صحيح، وانظر الرواية التالية عند أحمد.

وأخرجه أحمد ٥/٢١٦ من طريق عامر بن صالح الزبيري، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري ـ وخزيمة الذي جعل رسول الله ـ ﷺ ـ شهادته شهادة رجلين ـ قال ابن شهاب: فأخبرني عمارة بن خزيمة، عن عمه ـ وكان من أصحاب رسول الله ـ: أن خزيمة بن ثابت... وهذا إسناد ضعيف، عامر بن صالح متروك الحديث، ولكنه متابع عليه كما في الرواية السابقة.

وذكره الهيثمي هذه الرواية في «مجمع الزوائد» ٧/١٨٢ باب: رؤية النبي ـ ﷺ ـ =

٦ـ باب رؤيا الصادق

١٨٠٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان ابن المغيرة، حدثنا ثابت، قال:

= في النوم، وقال: «رواه أحمد، وشيخه عامر بن صالح الزبيري وثقه أحمد، وأبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات».

وأخرجه أحمد ٥/٢١٤، ٢١٥، والنسائي في الرؤيا ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٣/١٢٨ برقم (٣٥٣٢) ـ والطبراني في الكبير ٤/٨٤ برقم (٣٧١٧) من طرق، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، به. وهذا إسناد صحيح، أبو جعفر الخَطْمي هو عمير بن يزيد.

وذكره الهيثمي هذه الرواية في «مجمع الزوائد» ٧/١٨٢ وقال: «رواه أحمد بأسانيد، أحدها هذا وهو متصل، رواه الطبراني... ورجالهما ثقات».

وأخرجه أحمد ٥/٢١٦ من طريق سكن بن رافع أبي الحسن الباهلي، حدثنا صالح ـ يعني: ابن أبي الأخضر ـ، عن الزهري، أخبرنا عمارة بن خزيمة: أن خزيمة رأىٰ في المنام... وهذا إسناد ضعيف، صالح بن أبي الأخضر يصلح للاعتبار. وسكن بن نافع ـ تحرف عند أحمد إلىٰ رافع ـ ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٢٨٨ وقال: «سألت أبي عنه فقال: هو شيخ». ونقل الحسيني في الإكمال (٢/٣٥) هذا، وقد صحح حديثه ابن حبان وانظر «تعجيل المنفعة» ص (١٥٧).

وأخرجه أحمد ٥/٢١٤، والنسائي في الرؤيا ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٣/١٢٨ برقم (٣٥٣٢) ـ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي جعفر الخطمي قال: «سمعت عمارة بن عثمان بن حنيف يحدث عن خزيمة بن ثابت أنه رأىٰ في منامه أنه يقبل النبي ـ ﷺ ـ، فأتىٰ النبي ـ ﷺ ـ فأخبره بذلك، فناوله النبي ـ ﷺ ـ فقبل جبهته». وهذا لفظ أحمد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/١٨٢ وقال: «رواه أحمد، وفيه عمارة بن عثمان، ولم يرو عنه غير أبي جعفر الخطمي، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقال الحافظ في التهذيب ـ ترجمة عمارة بن عثمان ـ: «قلت: هو معروف النسب لكن لم أر فيه توثيقاً، وقرأت بخط الذهبي في الميزان أنه لا يعرف». =

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا، فَرُبَّمَا رَأَىٰ الرَّجُلُ الرُّؤْيَا فَيَسْأَلُ عَنْهُ إذَا لَمْ يَعْرِفْهُ، فَإِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ مَعْرُوفاً، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ[1]. فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي أُتِيتُ فَأُخْرِجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً ارْتَجَّتْ[2] لَهَا الْجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا فَلاَنٌ، وَفَلاَنٌ، وَفُلاَنٌ[3] ـ فَسَمَّتِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً ـ كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ ذٰلِكَ ـ فَجِيءَ بِهِمْ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ (٢/١٤٣) طُلْسٌ، تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُمْ، فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَىٰ نَهَرِ الْبَيْدَخِ[4]. قَالَ: فَغُمِسُوا فِيهِ. قَالَ: فَخَرَجُوا وَوُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَأُتُوا بِصَحْفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بُسْرَةٌ، فَأَكَلُوا مِنْ بُسْرِهِ مَا شَاؤُوا، مَا

---

(١) في مسند الموصلي «عليه».

(٢) في الأصلين «أتيحت»، وفي أصول المسند للموصلي «انتحت»، وما أثبتناه من مسند أحمد.

(٣) عند أبي يعلىٰ: «فلان بن فلان، وفلان بن فلان».

(٤) عند الموصلي: «نهر البيذج ـ أو البيرح ـ».

وقال البكري في «معجم ما استعجم» ١/٢٩١: «بَيْذَخ ـ بفتح أوله. وبالذال المفتوحة، وبالخاء المعجمة ـ موضع من منازل بني شهاب من بني سعيدة بن عوف ابن مالك بن حنظلة.

قال الأسود بن يَعْفُر يهجو يَزيدَ بن قُرْط أخا بني شهاب:

فَنَادِ أَبَاكَ يُوردُ مَا عَلَيْهِ فَإِنَّ الْمَاءَ أَيْمَنُ أَوْ جُبَارُ
وَصَعِّدْ إِنَّ أَصْلَكَ مِنْ مُعَالٍ بِبَيْذَخَ حَيْثُ تَعْرِفُكَ الدِّيَارُ......

وروىٰ اليزيدي، عن محمد بن حبيب في شعر كثير:

إِذَا شَرِبَتْ بِبَيْذَخَ فَاسْتَمَرَّتْ ظَعَائِنُهَا عَلَىٰ الأَنْهَابِ زَوِرُ
كَأَنَّ حُمُولَهَا بِمَلاً تَريمٍ سَفِينٌ بِالشُّعَيْبَةِ مَا يَسِيرُ...»

وانظر ما جاء في تعليقنا علىٰ الحديث في مسند الموصلي ٦/٤٤ ـ ٤٥ لتمام الفائدة.

يُقَلِّبُوهَا مِنْ وَجْهٍ، إِلَّا أَكَلُوا مِنْ فَاكِهَةٍ[1] مَا أَرَادُوا، فَأَكَلْتُ مَعَهُمْ.

فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، فَأُصِيبَ فُلَانٌ، وَفُلَانٌ، حَتَّىٰ عَدَّ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ - ﷺ - بِالْمَرْأَةِ، فَقَالَ: «قُصِّي رُؤْيَاكِ»، فَقَصَّتْهَا، فَجَعَلَتْ تَقُولُ جِيءَ بِفُلَانٍ، وَفُلَانٍ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ[2].

---

(١) عند أبي يعلىٰ: «الفاكهة».

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٦١٨ - ٦١٩ برقم (٦٠٢٢).
وهو في مسند الموصلي ٦/٤٤ - ٤٥ برقم (٣٢٨٩) وهناك استوفينا تخريجه.

٣٠ ـ كتاب القدر

١ ـ باب في أخذ الميثاق وما سبق في العباد

١٨٠٤ ـ أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، والحسين بن إدريس الأنصاري، قالا: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أنه أخبره عن مسلم بن يسار الجهني:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ[(١)]، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، الآية.

---

(١) بالألف، وكسر التاء المثناة، هذه قراءة أبي جعفر، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب.

وقرأ ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلق: (ذُرِّيَتَهُمْ) بغير ألف، وفتح التاء.

وانظر «المبسوط في القراءات العشر» ص: (٢١٦). وحجة القراءات لابن زنجلة ص (٣٠١ ـ ٣٠٢). والكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٤٨٣، والطبري في تفسير هذه الآية، وزاد المسير ٢/٢٨٤.

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: **«إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتُ هٰؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتُ هٰؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ»**.

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَفِيمَ الْعَمَلُ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: **«إِنَّ اللهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلُهُ بِهِ النَّارَ»**[1].

---

(١) رجاله ثقات إلا أنه منقطع. مسلم بن يسار الجهني ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٧٦ ـ ٢٧٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٥/٣٩٠، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٤٢٩): «بصري، تابعي، ثقة». وقال الذهبي في كاشفه: «وثق». وصحح الحاكم حديثه، وحسنه الترمذي.

وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص (٢١٠): «قال أبو زرعة: مسلم بن يسار، عن عمر، مرسل».

وقال أيضاً ص (٢١١): «سمعت أبي يقول: مسلم بن يسار لم يسمع من عمر، بينهما نعيم بن ربيعة». وانظر «جامع التحصيل» للعلائي ص (٣٤٤ ـ ٣٤٥).

وقال الترمذي: «ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر. وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار، وبين عمر رجلاً مجهولاً».

وقال الزرقاني في «شرح موطأ الإمام مالك» ٥/٢٣٥ ـ ٢٣٦: «وهذا الحديث أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وحسنه، من طريق مالك، به. وصححه الحاكم. وهو من التفسير المرفوع، وشواهده كثيرة......

وتناقض ابن عبد البر فقال أولاً: حديث منقطع لأن مسلم بن يسار لم يلق عمر =

. . . .

= وبينهما نعيم بن ربيعة، ثم أخرجه من طريق النسائي وغيره، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد، عن عبد الحميد، عن مسلم، عن نعيم بن ربيعة. . .

ثم قال: زيادة من زاد نعيماً ليست بحجة، لأن الذين لم يذكروه أحفظ، وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن، انتهىٰ. فحيث لم تقبل فهي من المزيد في متصل الأسانيد، فيتناقص مع قوله أولاً: منقطع بينهما نعيم، أو مع قوله: وبالجملة فإسناده ليس بالقائم، فمسلم ونعيم غير معروفَيْن بحمل العلم، لكن صح معناه من وجوه كثيرة عن عمر وغيره، فإن هذا ليس بعلة قادحة».

وقال البيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٣٢٦): «في هذا إرسال، مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

والحديث في الإحسان ٨/١٤ برقم (٦١٣٣).

وهو عند مالك في القدر (٢) باب: النهي عن القول بالقدر.

وأخرجه أحمد ١/٤٤ ـ ٤٥، والطبري في التفسير ٩/١١٣، والحاكم ١/٢٧ من طريق روح بن عبادة،

وأخرجه أحمد ١/٤٤ ـ ٤٥ من طريق إسحاق،

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٧٠٣) باب: في القدر، والحاكم ١/٢٧، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٣٢٥) من طريق القعنبي،

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٧٧) باب: ومن سورة الأعراف، من طريق الأنصاري، أخبرنا معن،

وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٣/٢٤٧ ـ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ، عن ابن وهب،

وأخرجه النسائي في التفسير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٨/١١٣ ـ ١١٤ برقم (١٠٦٥٤) ـ من طريق قتيبة،

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائدة علىٰ المسند ١/٤٤ ـ ٤٥ من طريق مصعب الزبيري،

وأخرجه الطبري في التفسير ٩/١١٣ من طريق سَعْد بن عبد الحميد بن جعفر، جميعهم عن مالك، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن». =

١٨٠٥ ـ أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال ابن أخي الحجاج ابن المنهال، حدثنا أحمد بن أبان القرشي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرطهما ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: فيه إرسال». وقد تحرف عند الطبري «عن مالك» إلىٰ «ابن مالك».

وأخرجه أبو داود (٤٧٠٤)، والطبري في التفسير ٩/١١٣ ـ ١١٤، والبخاري في الكبير ٨/٩٦ ـ ٩٧ من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار، عن نعيم بن ربيعة، عن عمر، به. وهذا إسناد جيد، نعيم بن ربيعة الأزدي ترجمه البخاري في الكبير ٨/٩٦ ـ ٩٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٤٦٠، ووثقه ابن حبان ٥/٤٧٧.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» ٣/١٤٢ إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر، والآجري في الشريعة، وأبي الشيخ، وابن مردويه، واللالكائي. وهو في «شفاء العليل» لابن القيم ص (٢٠ ـ ٢١) فانظره.

وانظر حديث عائشة في مسند الموصلي ٨/٤١ برقم (٤٥٥٣). وحديث أُبَيّ عند الحاكم ٢/٣٢٣، وفي شفاء العليل ص (١٩).

وقال ابن القيم في «شفاء العليل» ص (٢٦ ـ ٢٧): «وحديث عمر ـ لو صح ـ لم يكن تفسيراً للآية، وبيانَ أن ذلك هو المراد بها، فلا يدل الحديث عليه.

ولكن الآية دلت علىٰ أن هذا الأخذ من بني آدم لا من آدم، وأنه من ظهورهم لا من ظهره، وأنهم ذرياتهم أمة بعد أمة، وأنه إشهاد تقوم به الحجة له سبحانه، فلا يقول الكافر يوم القيامة: كنت غافلاً عن هذا. ولا يقول الولد: أشرك أبي وتبعته، فإن ما فطرهم الله عليه من الإقرار بربوبيته، وأنه ربهم وخالقهم وفاطرهم حجةٌ عليهم. ثم دلّ حديث عمر وغيره علىٰ أمر آخر لم تدل عليه الآية، وهو القدرُ السابق والميثاقُ الأول. وهو سبحانه لا يحتج عليهم بذلك، وإنما يحتج عليهم برسله، وهو الذي دلت عليه الآية. فتضمنت الآية، والأحاديث إثباتَ القدر والشرع، وإقامة الحجة، والإيمان بالقدر، فأخبر النبي ـ ﷺ ـ لما سئل عنها بما يحتاج العبد إلىٰ معرفته والإقرار به معها. وبالله التوفيق».

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الـرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»[(١)].

١٨٠٦ ـ أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، قال:

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمـٰنِ بْنُ قَتَادَةَ السُّلَمِي ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ، ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ: هٰؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَهٰؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي**».

قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَعَلَىٰ مَاذَا نَعْمَلُ؟. قَالَ: «**عَلَىٰ مَوَاقِعِ الْقَدَرِ**»[(٢)].

---

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات، أحمد بن أبان القرشي قال ابن حبان في الثقات ٨/٣٢: «من ولد خالد بن أسيد، من أهل البصرة، يروي عن سفيان بن عيينة.

حدثنا عنه ابن قحطبة وغيره، مات سنة خمسين ومئتَيْن».

والحديث في صحيح ابن حبان ٢/٤٨ برقم (٣٤٦) بتحقيقنا.

وأخرجه أبو يعلىٰ ـ مطولاً ـ في المسند ٨/١٢٨ برقم (٤٦٦٨) من طريق إبراهيم ابن الحجاج السامي، حدثنا حماد، عن هشام، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له. وانظر أيضاً حديث سهل بن سعد عند أبي يعلىٰ برقم (٧٥٤٤).

(٢) إسناده صحيح، معاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند =

٢ ـ باب (١/١٤٤) فيما فرغ منه

١٨٠٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أنس بن عياض، حدثنا الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ الله، نَعْمَلُ فِي شَيْءٍ نَأْتَنِفُهُ، أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟..

قَالَ: «فِي شَيْءٍ قَدَ فُرِغَ مِنْهُ». قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ؟.

= الموصلي. والحديث في صحيح ابن حبان ٤٢/٢ برقم (٣٣٨) بتحقيقنا.

وأخرجه الحاكم ٣١/١ من طريق... الربيع بن سليم، حدثنا عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح......»، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ١٨٦/٤ من طريق الحسن بن سوار، حدثنا ليث بن سعد،

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٩/١/١ من طريق حماد بن خالد الخياط، كلاهما عن معاوية بن صالح، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٨٦/٧ باب: فيما سبق من الله تعالىٰ في عباده، وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات».

وفي الباب عن ابن عمر في «معجم شيوخ أبي يعلىٰ» برقم (١٠٠) بتحقيقنا. وهناك ذكرنا شواهد له. وانظر أحاديث الباب.

وقال شيخ الإسلام في الفتاوىٰ ٧٦/٨: «والعبد له في المقدور حالان: حال قبل القدر، وحال بعده، فعليه قبل المقدور أن يستعين بالله ويتوكل عليه ويدعوه، فإذا قدر المقدور بغير فعله، فعليه أن يصبر عليه أو يرضىٰ به، وإن كان بفعله وهو نعمة حمد الله علىٰ ذلك، وإن كان ذنباً استغفر الله من ذلك.

وله في المأمور حالان: حال قبل الفعل، وهو العزم علىٰ الامتثال والاستعانة بالله علىٰ ذلك. وحال بعد الفعل وهو الاستغفار من التقصير وشكر الله علىٰ ما أنعم به من الخير...». وانظر شفاء العليل ص (٣٦ ـ ٣٧). وتعليقنا علىٰ الأحاديث التالية.

قَالَ: «يَا عُمَرُ لَا يُدْرَكُ ذَاكَ إِلَّا بِالْعَمَلِ». قَالَ: إِذاً نَجْتَهِدُ يَا رَسُولَ اللهِ(١).

---

(١) إسناده حسن من أجل هشام بن عمار،

وأخرجه البزار ٣/١٨ ـ ١٩ برقم (٢١٣٧) من طريق صدقة بن الفضل العمي، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، بهذا الإسناد. وفيه جواب سؤال عمر «ففيم العمل؟» قال: «كل ميسر لما خلق له».

وقال البزار: «رواه غير واحد عن الزهري، عن سعيد، أن عمر قال: . . . لا نعلم أحداً يسنده عن أبي هريرة إلا أنس.

ورواه صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أن عمر. . .».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/١٩٤ ـ ١٩٥ باب: كل ميسر لما خلق له، وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح». وانظر أحاديث الباب، وحديث علي برقم (٣٧٥)، وحديث ابن عمر برقم (٥٤٦٣، ٥٥٧١) وكلاهما في مسند الموصلي.

وقوله: نأتنف، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ١/١٤٦: «الهمزة، والنون، والفاء، أصلان منهما يتفرع مسائل الباب كلها. أحدهما: أخذ الشيء من أوله، والثاني: أنف كل ذي أنف، وقياسه التحديد.

فأما الأصل الأول، فقال الخليل: استأنفت كذا، أي: رجعت إلىٰ أوله، وائتنفت ائتنافاً، ومؤتنف الأمر: ما يبتدأ فيه. ومن هذا الباب قولهم: فعل كذا آنفاً، كأنه ابتداؤه. وقال تعالىٰ: (ماذا قال آنفاً).

والأصل الثاني معروف. . . . . .».

وقال الخطابي في «معالم السنن» ٤/٣١٨ ـ ٣١٩ تعليقاً علىٰ حديث عليّ: «فهذا الحديث إذا تأملته أصبت منه الشفاء فيما يتخالجك من أمر القدر، وذلك أن السائل رسول الله ـ ﷺ ـ والقائل له: (أفلا نمكث علىٰ كتابنا وندع العمل) لم يترك شيئاً مما يدخل في أبواب المطالبات والأسئلة الواقعة في باب التجويز والتعديل إلا وقد طالب به وسأل عنه، فأعلمه رسول الله ـ ﷺ ـ أن القياس في هذا الباب متروك، والمطالبة عليه ساقطة، وأنه أمر لا يشبه الأمور المعلومة التي قد عقلت معانيها، وجرت معاملات البشر فيما بينهم عليها، وأخبر أنه أمرهم بالعمل ليكون أمارة في الحال =

١٨٠٨ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَنَعْمَلُ لأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَمْ لأَمْرٍ نَأْتَنِفُهُ؟.

قَالَ: «بَلْ لأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ». قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذاً؟. فَقَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «كُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِهِ»(١).

قُلْتُ: لِجَابِرٍ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ سُرَاقَةَ هُوَ السَّائِلُ(٢).

١٨٠٩ ـ أخبرنا عبدالله بن قحطبة بفم الصِّلْح، حدثنا يحيىٰ بن

= العاجلة لما يصيرون إليه في الحال الآجلة، فمن تيسر له العمل الصالح، كان مأمولاً له الفوز، ومن تيسر له العمل الخبيث كان مخوفاً عليه الهلاك.

وهذه أمارات من جهة العلم الظاهر، وليست بموجبات، فإن الله سبحانه طوىٰ علم الغيب عن خلقه، وحجبهم عن دركه، كما أخفىٰ الساعة فلا يعلم أحد متىٰ إبان قيامها، ثم أخبر علىٰ لسان رسول الله ـ ﷺ ـ عن بعض أماراتها وأشراطها...».

وانظر فتح الباري ١١/٤٩٨ فقد نقله بتصرف، وتعليقنا علىٰ مسند الموصلي ١/٢٠٩ ـ ٢١١ الحديث رقم (٢٤٣).

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان ٢/٤٠ برقم (٣٣٦) بتحقيقنا.

وأخرجه أبو يعلىٰ ٤/٤٥ ـ ٤٦ برقم (٢٠٥٤)، وبرقم (٢١١٠) من طريق أبي همام، حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف هنا: أخرجه البغوي في «شرح السنة» ١/١٣٤ ـ ١٣٥ برقم (٧٤) من طريق... علي بن الجعد، أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر قال: جاء سراقة... وانظر الحديث التالي.

(٢) انظر التعليق السابق، والحديث اللاحق.

حبيب بن عربي، حدثنا ابن عُلَيّة، حدثنا روح بن القاسم، عن أبي الزبير.

عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشُمٍ قَالَ: يَـا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنَا عَنْ أَمْرِنَا كَأَنَّنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ، أَبِمَا جَرَتْ بِهِ الأَقْلاَمُ وَثَبَتَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، أَوْ بِمَا يُسْتَأْنَفُ؟.

قَالَ: «**بَلْ بِمَا جَرَتْ بِهِ الأَقْلاَمُ وَثَبَتَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ**».

قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذاً؟. قَالَ: «**اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ**».

قَالَ سُرَاقَةُ: فَلاَ أَكُونُ أَبَداً أَشَدَّ اجْتِهَاداً فِي الْعَمَلِ مِنِّيَ الآنَ(١).

---

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات، وهو في صحيح ابن حبان ٢/٤١ برقم (٣٣٧) بتحقيقنا.

وأخرجه مسلم في القدر (٢٦٤٨) باب: كيفية الخلق من طريقين عن زهير بن معاوية، حدثنا أبو الزبير، بهذا الإسناد.

وانظر الحديث السابق، وتحفة الأشراف ٢/٣٠٢ برقم (٢٧٤١)، ومجمع الزوائد ٧/١٩٥، وجامع الأصول ١٠/١١٢.

وقال ابن القيم في «شفاء العليل» ص (٥٦ ـ ٥٧) بعد أن أورد حديث علي، وحديث جابر هذا، وحديث عمران بن حصين، وحديث عبد الله بن عمر: «فاتفقت هذه الأحاديث ونظائرها علىٰ أن القدر السابق لا يمنع العمل. ولا يوجب الاتكال عليه، بل يوجب الجد والاجتهاد. ولهذا لما سمع بعض الصحابة ذلك قال: (ما كنت أشد اجتهاداً مني الآن)، وهذا مما يدل علىٰ جلالة فقه الصحابة ودقة أفهامهم وصحة علومهم، فإن النبي ـ ﷺ ـ أخبرهم بالقدر السابق وجريانه علىٰ الخليقة بالأسباب، فإن العبد ينال ما قدر له بالسبب الذي أقدر عليه، ومكن منه، وهيىء له، فإذا أُتي بالسبب، أوصله إلىٰ القدر الذي سبق له في أم الكتاب. وكلما زاد اجتهاداً في تحصيل السبب، كان حصول المقدور أدنىٰ إليه.

وهذا كما إذا قدر له أن يكون من أعلم أهل زمانه، فإنه لا ينال ذلك إلا بالاجتهاد والحرص علىٰ التعليم وأسبابه. وإذا قدر له أن يرزق الولد، لم ينل ذلك إلا بالنكاح أو =

١٨١٠ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، أن عبد الرحمن بن هُنَيْدَةَ(١) حدثه.

أَنَّ عَبْدَالله بْنَ عُمَرَ(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «إِذَا أَرَادَ الله أَنْ يَخْلُقَ نَسَمَةً، قَالَ مَلَكُ الأَرْحَامِ مُعْرِضاً(٣): يَا رَبِّ، أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ؟. فَيَقْضِي اللهُ أَمْرَهُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَيَقْضِي اللهُ أَمْرَهُ. ثُمَّ

= التسري والوَطْء، وإذا قدر له أن يستغل من أرضه من المُغلّ كذا وكذا، لم ينله إلا بالبذر وفعل أسباب الزرع، وإذا قدر الشبع والري، فذلك موقوف علىٰ الأسباب المحصلة لذلك من الأكل والشرب واللبس. وهذا شأن أمور المعاش والمعاد. فمن عطل العمل اتكالاً علىٰ القدر السابق، فهو بمنزلة من عطل الأكل والشرب والحركة في المعاش وسائر أسبابه اتكالاً علىٰ ما قدر له.

وقد فطر الله ـ سبحانه ـ عباده علىٰ الحرص علىٰ الأسباب التي بها مرام معاشهم ومصالحهم الدنيوية، بل فطر الله علىٰ ذلك سائر الحيوانات، فهكذا الأسباب التي بها مصالحهم الأخروية في معادهم، فإنه ـ سبحانه ـ رب الدنيا والآخرة، وهو الحكيم بما نصبه من الأسباب في المعاش والمعاد، وقد يسر كلاً من خلقه لما خلقه له في الدنيا والآخرة، فهو مهيأ له، ميسر له.

فإذا علم العبد أن مصالح آخرته مرتبطة بالأسباب الموصلة إليها، كان أشد اجتهاداً في فعلها من القيام بها، منه في أسباب معاشه ومصالح دنياه، وقد فقه هذا كل الفقه مَنْ قال: (ما كنت أشد اجتهاداً مني الآن)...». وانظر فتح الباري ١/٤٩٨، وتعليقنا علىٰ الحديث (٢٤٣) في مسند الموصلي. ولوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية ١/٣٤٥ ـ ٣٥٢، والفتاوىٰ الكبرىٰ ٨/٢٨٦ وما بعدها، و ١٤/١٠٤ وما بعدها.

(١) في الأصلين «هبيرة» وهو تحريف.

(٢) في الأصلين، وفي الإحسان أيضاً «عمرو» وهو تحريف.

(٣) يريد معترضاً، يقال: عَرَضَ لي الشيء، وأَعْرَضَ، وتَعَرَّضَ، واعْتَرَضَ بمعنىٰ. وهي في الإتحاف «معترضاً».

يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ لَاقٍ حَتَّى النَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا»[١].

١٨١١ ـ أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان بالرقة، حدثنا هشام بن

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/١٩ ـ ٢٠ برقم (٦١٤٥).

وأخرجه البخاري ـ مختصراً ـ في الكبير ٥/٣٦٠ ـ ٣٦١ من طريق عبد الله قال: حدثني الليث،

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٠/١٥٤ برقم (٥٧٧٥) من طريق زهير، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي،

كلاهما حدثنا يونس، بهذا الإسناد. وانظر فتح الباري ١١/٤٨٣ إذ أشار إلىٰ هذه الرواية.

وقال البخاري: «وتابعه عمر بن سعيد».

وأخرجه البزار ٣/٢٣ برقم (٢١٤٩) من طريق محمد بن معمر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، به.

وقال البزار: «لا نعلم رواه عن الزهري، عن سالم، عن أبيه. إلا صالح».

وأخرجه ابن عدي في كامله ٤/١٦٠٠ من طريقين عن علي بن حرب، حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به. مرفوعاً.

وقال ابن عدي: «وهذا منكر عن مالك بهذا الإسناد، ولا أعلم رواه غير عبد الرحمٰن، ولا أعلم روىٰ هٰذه الأحاديث عن عبد الرحمٰن بن يحيىٰ، غير علي بن حرب».

وقال البخاري في الكبير ٥/٣٦١: «وقال عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني أبو بكر ابن عبد الرحمٰن، عن النبي ـ ﷺ ـ مثله.

وأخبرني ابن هنيدة، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مثله. ولم يرفعه عمرو، ولا عبد الرزاق، عن معمر.

وقال ابن المبارك: عن معمر، عن عبد الملك بن هنيدة، سمع ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مراراً.

وعن يونس، عن الزهري، عن ابن هنيدة، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ـ ﷺ ـ والأول أصح».

والنكبة: المصيبة. يقال: نكب الدهر فلاناً، أي: أصابه بنكبة.

عمار، حدثنا الوزير بن صبيح، حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «فَرَغَ اللهُ إِلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَأَثَرِهِ، وَمَضْجَعِهِ»[1].

---

(١) إسناده حسن، والوزير بن صبيح فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (١٧٦٣). وهو في الإحسان ٨/٧ برقم (٦١١٧).

وأخرجه البزار ٣/٢٤ برقم (٢١٥٢) من طريق عبد الله بن أحمد، حدثنا صفوان ابن خالد، حدثنا الوزير بن صبيح، بهذا الإسناد. وقد تحرفت فيه «الوزير» إلىٰ «العوام».

وأخرجه الطيالسي ١/٣١ برقم (٥٩)، وأحمد ٥/١٩٧ من طريق الفرج بن فضالة،

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/٣٥٢ ـ ٣٥٣ برقم (٦٠٢) من طريق. . . محمد بن خالد الدمشقي، حدثنا مروان بن محمد،

كلاهما حدثنا خالد بن صبيح، حدثنا يونس بن حلبس، به. وعند الطيالسي «ابن حلبس». وأما عند أحمد فقد تحرفت إلىٰ «أبي حلبس».

نقول: هذا إسناد صحيح، نعم الفرج بن فضالة ضعيف، ولكن تابعه عليه مروان ابن محمد الطاطري وهو ثقة، وخالد هو ابن يزيد بن صالح بن صبيح المري.

وأخرجه أحمد ٥/١٩٧ من طريق زيد بن يحيىٰ الدمشقي، حدثنا خالد بن صبيح المري قاضي البلقاء، حدثنا إسماعيل بن عبيد الله أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء. . . وهذا إسناد صحيح إن كان خالد المري، سمعه من إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر. وزيد بن يحيى هو ابن عبيد الخزاعي.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/١٩٥ باب: فيما فرغ منه، وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات».

وعند القضاعي مصادر أخرىٰ لهذا الحديث. وانظر حديث عبد الله بن مسعود في مسند الموصلي برقم (٥١٥٧).

٣ ـ بـــاب

١٨١٢ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا العباس بن الوليد النَّرْسي، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد، عن عبدالله بن الديلمي، قال:

دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ[١] فِي بَطْنِ أُمِّهِ؟. فَقَالَ: لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ يَكْذِبُ عَلَيَّ، إِنِّي[٢] سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، وَأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذٰلِكَ النُّورِ، اهْتَدَىٰ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ**». فَلِذٰلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَىٰ عِلْمِ اللهِ[٣].

---

(١) في (س): «يشقىٰ».

(٢) لفظة «إني» ليست في الأصلين، غير أنها استدركت علىٰ هامش (م).

(٣) إسناده صحيح، ربيعة بن يزيد الدمشقي قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٥/٢٣٩: «وكان من أبناء ثمانين سنة، وقيل إنه سمع من معاوية».

ونقل ابن حجر في التهذيب ٣/٢٦٤ عن ابن يونس قوله: «قتله البربر سنة ثلاث وعشرين ومئة».

وعلىٰ ما تقدم تكون سنة ولادته سنة ثلاث وأربعين، ويكون إمكان سماعه من عبد الله بن فيروز مؤكداً ويكون قول من قال: «بينهما أبو إدريس الخولاني» ليس معناه أنه لم يسمع من عبد الله إلا بواسطته، وإنما يكون معناه أنه سمع من أبي إدريس، وسمع أيضاً من عبد الله بن فيروز، والله أعلم.

والحديث في الإحسان ٨/١٦ برقم (٦١٣٦).

وأخرجه الطيالسي ١/٣١ برقم (٥٧) من طريق ابن المبارك.

وأخرجه أحمد ٢/١٧٦، والحاكم ١/٣٠ ـ ٣١ من طريق أبي إسحاق الفزاري.

وأخرجه الحاكم ١/٣٠ ـ ٣١ من طريق. . . الوليد بن مزيد البيروتي، ومحمد بن كثير المصيصي، =

١٨١٣ ـ أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط[١]، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد. . فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ (٢/١٤٤) نَحْوَهُ[٢].

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ: «كُلُّ نَسَمَةٍ عَلَىٰ فِطْرَةِ الإِسْلَامِ» فِي الْجِهَادِ، في «بَاب مَا نُهِي عَنْ قَتْلِهِ»[٣].

٤ ـ باب في قضاء الله سبحانه للمؤمن

١٨١٤ ـ أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان، حدثنا نوح بن

= جميعهم حدثنا الأوزاعي، بهذا الإسناد. وقد تحرف عند الطيالسي «عمرو» إلىٰ «عمر».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٢/١٩٧ من طريق أبي المغيرة، حدثنا محمد بن مهاجر، أخبرنا عروة بن رويم،

وأخرجه الترمذي في الإيمان (٢٦٤٤) باب: ما جاء في افتراق هذه الأمة، والحاكم ١/٣٠ ـ ٣١ من طريق يحيىٰ بن أبي عمرو السيباني،

كلاهما عن عبد الله الديلمي، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن». وانظر «جامع الأصول» ١٠/١١٩، ولم أقع عليه في «تحفة الأشراف» فليحقق. وانظر فيض القدير ٢/٢٣٠ ـ ٢٣١. وفتح الباري ١١/٤٩١ ـ ٤٩٢.

(١) في (م): «الفسطاد» وهو تحريف.

(٢) إسناده صحيح، معاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٨/١٦ ـ ١٧ برقم (٦١٣٧). ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(٣) تقدم برقم (١٦٥٨).

حبيب، حدثنا حفص بـن غياث، عن عاصم الأحول، عن ثعلبة بن عاصم[1].

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ لاَ يَقْضِي اللهُ لَهُ شَيْئاً، إِلَّا كَانَ خَيْراً لَهُ»[2].

---

(١) هكذا سماه ابن حبان في الثقات ٤/١٠٠.
وقال البخاري في الكبير ٢/١٧٤ ـ ١٧٥: «ثعلبة أبو بحر، يقال: إنه مولىٰ أنس. نزل البصرة، أصله كوفي، سمع منه الحسن بن عبيد الله، والقاسم بن شريح، وابن أبي ليلىٰ.
قال لي محمد: حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا منصور قال: حدثنا الحسن بن عبيد الله، عن ثعلبة البصري، قال لنا أنس: كنا عند النبي ـ ﷺ ـ فضحك.
حدثنا أحمد قال: حدثنا معاوية بن يزيد، حدثنا حفص بن غياث، عن الحسن، عن ثعلبة بن مالك،
وعن أشعث، حدثنا ثعلبة بن مالك، عن أنس، سمع النبي ـ ﷺ ـ.
وقال لنا عبد الواحد بن عمرو، قال حدثنا عبد الرحيم، عن الحسن بن عبيد الله، عن ثعلبة بن الحكم».
وقال مسلم في الكنىٰ ص (٩١): «أبو بحر، ثعلبة الكوفي...» ولم ينسبه.
وقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٤٦٣ ـ ٤٦٤ ولم يشر إلىٰ الخلاف في اسم أبيه، واكتفىٰ بالقول: «ثعلبة أبو بحر، أصله كوفي، نزل البصرة، ويقال: إنه مولىٰ لأنس...». وانظر الكنىٰ للدولابي ١/١٢٥.

(٢) إسناده صحيح، ثعلبة ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٧٤ ـ ١٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٤٦٤: «سألت أبي عن ثعلبة أبي بحر الذي روىٰ عنه مسعر، والحسن بن عبيد الله، فقال: صالح الحديث». ووثقه ابن حبان ٤/١٠٠، كما وثقه الهيثمي ٧/٢٠٩ ـ ٢١٠.
والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٧٢٨) بتحقيقنا.
وأخرجه أبو يعلىٰ ٧/٢٢٠ ـ ٢٢١، ٢٨٨ برقم (٤٢١٧، ٤٢١٨، ٤٣١٣) من طريق الحسن بن عبيد الله، والقاسم بن شريح، كلاهما عن ثعلبة، بهذا الإسناد. =

٥ ـ باب فيمن كانت وفاته بأرض

١٨١٥ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي المليح بن أسامة.

عَنْ أَبِي عَزَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ الله قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً»[١].

= وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً ٧/٨٦ برقم (٤٠١٩) من طريق علي بن جعفر الأحمر أبي الحسن الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أنس. . . وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف هنا أن القضاعي أخرجه في المسند ١/٣٤٨ برقم (٥٩٦) من طريق أبي خالد الأحمر،

وأخرجه النعال البغدادي في مشيخته ص (٩٠) من طريق. . . منصور بن أبي الأسود، كلاهما عن الحسن ـ تحرفت في مسند الشهاب: الحسن إلىٰ الحسين ـ بن عبيد الله، عن ثعلبة، به.

ويشهد له حديث صهيب عند أحمد ٤/٣٣٢، ومسلم في الزهد (٢٩٩٩) باب: المؤمن أمره كله خير، والدارمي في الرقائق ٢/٣١٨ باب: المؤمن يؤجر في كل شيء، والبيهقي في الجنائز ٣/٣٧٥ باب: ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر علىٰ ما يصيبه من الأمراض.

وعن سعد بن أبي وقاص عند عبد الرزاق ١١/١٩٧ برقم (٢٠٣١٠)، وأحمد ١/١٧٣، ١٧٧، والبغوي في «شرح السنة» ٥/٤٤٨ برقم (١٥٤٠)، والبيهقي ٣/٣٧٥ ـ ٣٧٦. وانظر مجمع الزوائد ٧/٢٠٩.

(١) إسناده صحيح، إسماعيل بن إبراهيم هو ابن علية، وأيوب هو السختياني، والحديث في الإحسان ٨/٨ برقم (٦١١٨). وليس عنده: «قال أيوب: أو بها».

وأخرجه أبو يعلىٰ ٢/٢٢٨ برقم (٩٢٧) من طريق إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد، عن أيوب، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف هنا: أخرجه الحاكم ١/٤٢ من طريق. . . أحمد بن حنبل، حدثنا =

قَالَ أَيُّوبُ: أَوْ «بِهَا»[1].

٦ - باب فيما لم يقدر

١٨١٦ - أخبرنا أبو يعلى من كتابه، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن عزرة[2] بن ثابت، عن ثمامة.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا بَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَمْ أُتِمَّهَا إِلَّا قَالَ: «لَوْ قُضِيَ لَكَانَ، أَوْلَوْ قُدِّرَ، لَكَانَ»[3].

= إسماعيل بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، ورواته عن آخرهم ثقات». ووافقه الذهبي.

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/٤٤، والحاكم ١/٤٢، والقضاعي في المسند ٢/٢٩٥ برقم (١٣٩٥) من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب، به.

وأخرجه البزار ٣/٢٥ برقم (٢١٥٤) من طريق محمد بن موسىٰ الحرشي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، به. وقال: «رواه الترمذي خلا قوله: فإذا بلغ أقصىٰ أثره قبضه».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٢٧٦ برقم (٧٠٦) من طريق... حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢/٦٩٩ برقم (١٢٨٢)، والطبراني برقم (٧٠٧، ٧٠٨)، والقضاعي في المسند برقم (١٣٩٤) من طرق عن أيوب، عن أبي المليح، عن رجل من قومه وكانت له صحبة...

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي. وجامع الأصول ١٠/١٣٢.

(١) عنـد أحمد ٣/٤٢٩: «أو قال: بها». وأما عند الترمذي فقد جاءت: «... جعل له إليها حاجة، أو بها حاجة». وانظر بقية مصادر تخريج الحديث.

(٢) في (م): «فروة»، وفي (س): «عروة» وكلاهما تحريف.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٥٥ برقم (٧١٣٥). وفيه «لم يتهيأ» بدل «لم أتمها».

=

. . . .

= وأخرجه أحمد ٣/ ٢٣١ من طريق كثير بن هشام، وعلي بن ثابت، كلاهما حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا عمران البصري القصير، عن أنس بن مالك قال: «خدمت النبي ـ ﷺ ـ عشر سنين، فما أمرني بأمر فتوانيت عنه أو ضيعته فلامني، فإن لامني أحد من أهل بيته إلا قال: دعوه، فلو قدر ـ أو قال: لو قضي ـ أن يكون، كان».

نقول: عمران البصري القصير، هو عمران بن مسلم، إذ لو كان غيره وهو من رجال أحمد، لوجدنا ترجمته في إكمال الحسيني. وفي ذيل الكاشف لأبي زرعة، وفي «تعجيل المنفعة» لابن حجر.

وقد فرق البخاري بين عمران بن مسلم، وبين عمران الذي يروي عن أنس، فقد قال في الكبير ٦/ ٤١٩: «عمران بن مسلم أبو بكر القصير البصري، سمع أبا رجاء، وعطاء، كناه يحيىٰ، وحماد بن مسعدة. قال أحمد: هو المنقري، سمع منه شعبة».

وقال أيضاً في الكبير ٦/ ٤٢٨: عمران، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ خدمت النبي ـ ﷺ ـ عشر سنوات أو نحوه. سمع منه جعفر بن برقان».

وقال ابن معين في تاريخه (رواية الدوري) ٣/ ٤٤٥ برقم (٢١٨٢): «عمران بن مسلم، قد سمع من أنس».

وقال أيضاً في ٤/ ١٠٤ برقم (٣٣٧٦): «عمران بن مسلم القصير ثقة، يحدث عنه يحيىٰ بن سعيد القطان».

وقال أيضاً في ٤/ ٢٥٦ برقم (٤٢٣٧): «عمران أبو بكر، هو عمران القصير، وليس به بأس».

وقال ابن الجنيد ـ في سؤالاته يحيىٰ ـ برقم (٤١): «قلت ليحيىٰ: إن يحيىٰ القطان يحدث عن عمران أبي بكر؟

فقال: هو عمران القصير، ليس بشيء».

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٠٤ بإسناده إلىٰ ابن أحمد قال: «حدثنا أبي، حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن عمران أبي بكر ـ قال أبي: هذا عمران القصير، وهو ثقة، وهو عمران بن مسلم، وهو ثقة».

وقال ابن أبي حاتم ٦/ ٣٠٥: «سألت أبي عن عمران القصير فقال: لا بأس به».

ثم قال: «سألت أبي عن عمران الذي روىٰ عنه أنس قال: خدمت النبي ـ ﷺ ـ =

. . . .

= عشراً. روىٰ عنه جعفر بن برقان، فقال: يَرَوْن أنه عمران القصير، ولم يسمع من أنس».

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/٣٠٥: «عمران بن مسلم القصير، بصري، أبو بكر. . . . . .

عمران القصير، عن أنس، روىٰ عنه جعفر بن برقان ـ تحرفت فيه إلىٰ: مروان ـ. . .

وهذا الحديث حدثناه محمد بن إسماعيل قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا جعفر بن برقان. . .» وذكر هذا الحديث ثم قال: «وهذا يروىٰ عن أنس بأسانيد لينة».

وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٨/١٣٨ : «وقد فرق البخاري بين عمران بن مسلم القصير فقال: أبو بكر سمع أبا رجاء، وعطاء، وكناه يحيىٰ بن سعيد.

ثم قال: عمران بن مسلم، عن عبد الله بن دينار، منكر الحديث. روىٰ عنه يحيىٰ ابن سليم.

وكذا تبعه ابن أبي حاتم في التفرقة بينهما. وقال في الذي يروي عن عبد الله بن دينار: سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث، وهو شبه المجهول.

وكذا فرق بينهما أيضاً ابن أبي خيثمة، ويعقوب بن سفيان، وابن عدي، والعقيلي. وأنكر ذلك الدارقطني في (العلل) ـ في ترجمة عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ـ وقال: هو بغير شك». وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه والله أعلم.

وجعفر بن برقان ثقة في غير الزهري، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧١).

ونسبه صاحب الكنز برقم (٥٠٢، ٦٣٤، ٤٤٩٣١) إلىٰ الدارقطني في الأفراد، وأحمد.

وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/١١٨ ـ ١١٩ من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام بمدينة الرسول ـ ﷺ ـ سنة (٢٨٣) ثلاث وثمانين ومئتين، حدثنا عبيد الله بن محمد الجحشي، حدثنا عمي عمر ابن محمد، عن محمد بن عجلان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: =

٧ ـ باب ما قضىٰ الله سبحانه على عباده فهو العدل

١٨١٧ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن أبي سنان، عن وهب بن خالد، عن ابن الديلمي قال:

أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ(١)، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنِّي مِنْ قَلْبِي.

= «خدمت رسول الله ـ ﷺ ـ عشر سنين ما دريت شيئاً قط وافقه، ولا شيئاً قط خالفه رضا من الله تعالىٰ بما كان، وإن كان بعض أزواجه لتقول: لو فعلت كذا وكذا، مالك فعلت كذا وكذا؟. يقول: دعوه فإنه لا يكون إلا ما أراد الله...» والحديث طويل.

وقال الطبراني: «لم يروه عن ابن عجلان إلا عمر بن محمد الجحشي. تفرد به عبيد الله بن محمد من ولد عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي، نسيب زينب رضي الله عنها».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/١٦ باب: في جوده ﷺ، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، والصغير، وفيه من لم أعرفهم».

وعند البخاري، ومسلم حديث أنس بلفظ «خدمت النبي ـ ﷺ ـ عشر سنين فما قال لي: «أفٍّ، ولا لم صنعت؟، ولا: ألا صنعت؟». وهذه رواية البخاري (٦٠٣٨) ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي برقم (٢٩٩٢). وانظر تهذيب التهذيب ٨/١٣٨ ـ ١٣٩، وكامل ابن عدي ٥/١٧٤٥ ـ ١٧٤٦، والأنساب ١٠/١٧٦ ـ ١٧٧، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٦، و٣/٧٦، ٨٦، ٢٢٥، وتاريخ واسط لبحشل ص (٦١).

(١) قال الخطابي في معالم السنن ٤/٤٢٢ ـ ٤٢٣ تعليقاً علىٰ حديث احتجاج موسىٰ وآدم بالقدر: «قد يحسب كثير من الناس أن معنىٰ القدر من الله، والقضاء منه، معنىٰ الإجبار والقهر للعبد علىٰ ما قضاه وقدره. ويتوهم أن فَلْجَ (ظَفَر) آدم في الحجة علىٰ موسىٰ إنما كان من هذا الوجه، وليس الأمر في ذلك علىٰ ما يتوهمونه. وإنما معناه الإخبار عن تقدم علم الله سبحانه بما يكون من أفعال العباد وأكسابهم، وصدورها عن تقدير منه، وخلق لها خيرها وشرها. =

قَالَ: «إِنَّ اللهَ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ، كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْراً لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ، لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ، لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مُتَّ عَلَىٰ غَيْرِ هٰذَا، لَدَخَلْتَ النَّارَ».

قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ ابْنَ الْيَمَانِ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - مِثْلَ ذٰلِكَ (١).

= والقدر اسم لما صدر مقدراً عن فعل القادر، كما الهدم، والقبض، والنشر أسماء لما صدر عن فعل الهادم والقابض، والناشر.

يقال: قَدَرْت الشيء، وقدَّرت ـ خفيفة وثقيلة ـ بمعنىٰ واحد.

والقضاء في هذا معناه: الخلق، كقوله ـ عز وجل ـ: (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) أي: خلقهن. وإذا كان الأمر كذلك فقد بقي عليهم من وراء علم الله فيهم أفعالهم ومباشرتهم تلك الأمور وملابستهم إياها عن قصد وتعمد وتقديم إرادة واختيار، فالحجة إنما تلزمهم بها، واللائمة تلحقهم عليها.

وجماع القول في هذا الباب أنهما أمران لا ينفك أحدهما عن الآخر، لأن أحدهما بمنزلة الأساس، والآخر بمنزلة البناء، فمن رام الفصل بينهما، فقد رام هدم البناء ونقضه . . .».

١) إسناده صحيح، أبو سنان هو سعيد بن سنان البرجمي الشيباني، ترجمه البخاري في الكبير ٣/٤٧٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٢٨ بإسناده إلىٰ أحمد بن حنبل أنه قال: «أبو سنان سعيد بن سنان كان رجلاً صالحاً، ولم يكن يقيم الحديث».

ثم قال: «سمعت أبي يقول: أبو سنان سعيد بن سنان صدوق، ثقة».

وقال ابن معين في تاريخه ـ رواية الدوري ـ برقم (٤٨٠٥): «أبو سنان سعيد بن =

. . . .

= سنان، رازي، وهو ثقة». وانظر أيضاً الجرح والتعديل ٤/٢٨.

وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (١٨٥): «جائز الحديث». وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٩٧): «هو ثقة كوفي». وقال ابن سعد: «كان من أهل الكوفة، ولكنه سكن الري، وكان سيىء الخلق». وقال أبو داود: «ثقة من رفعاء الناس». وقال النسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في الثقات، كما وثقه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/٨٣، وقال الدارقطني: «أبو سنان كوفي، سكن الري، من الثقات».

وقال ابن عدي في الكامل ٣/١٢٠٠: «وأبو سنان هذا له غير ما ذكرت من الحديث أحاديثُ غرائب وأفراد، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسناداً ولا متناً، ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء ورواياته تحتمل وتقبل». وهو من رجال مسلم. وسفيان هو الثوري.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٧٢٧) بتحقيقنا. والمرفوع حديث زيد بن ثابت ليس غير.

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٦٩٩) باب: في القدر، من طريق محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/١٨٢ ـ ١٨٣ من طريق يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان، به.

وأخرجه أحمد ٥/١٨٩ من طريق قران بن تمام.

وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (٧٧) باب: في القدر، والبيهقي في الشهادات ١٠/٢٤٠ باب: ما ترد به شهادة أهل الأهواء، من طريق إسحاق بن سليمان الرازي، سمعت أبا سنان سعيد بن سنان، به.

وأخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» ١/٣٥٤ ـ ٣٥٥ من طريق. . . الحسن بن مكرم، حدثنا أبو سنان، بالإسناد السابق.

وأخرجه أحمد ٥/١٨٥، والطبراني في الكبير ٥/١٦٠ برقم (٤٩٦٠) من طريق إسحاق بن سليمان قال: سمعت أبا سنان يحدث عن وهب بن خالد الحمصي، عن ابن الديلمي، عن زيد بن ثابت، به مرفوعاً.

وهو في «تحفة الأشراف» ٣/٢١٩ برقم (٣٧٢٦)، وجامع الأصول ١٠/١٠٥ ـ ١٠٦، وانظر «مجمع الزوائد» ٧/١٩٨ فله أكثر من شاهد.

٨ ـ باب الأعمال بالخواتيم

١٨١٨ ـ أخبرنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان، حدثنا هشام ابن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر، قال: سمعت أبا عبد رب يقول:

سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: **«إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ، كَالْوِعَاءِ إِذَا طَابَ أَعْلاَهُ، طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلاَهُ، خَبُثَ أَسْفَلُهُ»**(١).

١٨١٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض بدمشق، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا ابن جابر. فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ **«الْخَوَاتِيمَ»**(٢).

---

(١) إسناده حسن من أجل هشام بن عمار، وأبو عبد رب فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٦١) في مسند الموصلي. وابن جابر هو عبد الرحمٰن بن يزيد الداراني.

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧٣٦٢) من طريق أبي همام، حدثنا الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وهذا إسناد جيد. وهناك استوفينا تخريجه، وذكرنا ما يشهد له.

ونضيف هنا: أخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٢١١) برقم (٥٩٦) من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، به.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/١٩٧ ـ ١٩٨ برقم (١١٧٥).

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/١٦٢ من طريق... صدقة بن خالد، حدثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، به. ونسبه صاحب كنز العمال ٣/٢٥، ٢٨ إلىٰ ابن عساكر، والرامهرمزي في الأمثال. وسيأتي طرف منه برقم (١٨٢٨، ١٨٢٩)، وانظر الطريق التالي.

(٢) إسناده حسن، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٣٩٢) بتحقيقنا. ولتمام تخريجه انظر سابقه. وانظر أيضاً فيض القدير ٢/٥٥٨.

١٨٢٠ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح البخاري ببغداد، حدثنا الحسن ابن علي الحلواني، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ (١٢٥/١) قَالَ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ»(١).

---

(١) إسناده حسن، نعيم بن حماد الخزاعي المروزي ترجمه البخاري في الكبير ٨/١٠٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٤٦٤: «وسألته عنه ـ يعني: سأل أباه ـ فقال: محله الصدق. قلت له: نعيم بن حماد، وعبدة بن سليمان أيهما أحب إليك؟. قال: ما أقربهما».

وقال ابن الجنيد في سؤالاته برقم (٤٣٤): «سألت يحيىٰ بن معين عن عبد الملك ابن الصباح الصنعاني الذي روىٰ عن بكار، عن وهب بن منبه؟. فقال: ثقة صدوق. قد رأيته لم أكتب عنه، من حدثكم عنه؟.

قلت: حدثنا عنه نعيم بن حماد، قال: ثقة».

وقال ابن الجنيد أيضاً برقم (٥٢٨): «سمعت يحيىٰ، وسئل عن نعيم بن حماد؟. فقال: ثقة.

قلت: إن قوماً يزعمون أنه صحح كتبه من علي العسقلاني الخراساني؟.

فقال لي يحيىٰ: أنا سألته فقلت: أخذت كتب العسقلاني وصححت منها؟. فأنكر وقال: إنما كان شيء قد درس، فنظرت، فما عرفت ووافق كتابي غيرت. . .».

وقال ابن الجنيد أيضاً برقم (٥٢٩): «سمعت يحيىٰ بن معين يقول: كان نعيم بن حماد رفيقي في البصرة».

وقال أبو زكريا أيضاً: «نعيم بن حماد صدوق، ثقة، رجل صدق، أنا أعرف الناس به، كان رفيقي بالبصرة» نقلها ابن حجر في تهذيبه.

وقال أحمد: «لقد كان من الثقات». وقال النسائي: «نعيم ضعيف». وقال في موضع آخر: «ليس بثقة».

وقال محمد بن سعد: «طلب الحديث كثيراً بالعراق والحجاز ثم نزل إلىٰ مصر فلم يزل بها حتىٰ أشخص منها في خلافة المعتصم فسئل عن القرآن، فأبىٰ أن يجيب، فلم =

١٨٢١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد[1] بن أبي عون، حدثنا علي بن حُجْر السعدي خاله، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد.

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً، اسْتَعْمَلَهُ». قِيلَ: كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسُولَ الله؟.

= يزل محبوساً بها حتىٰ مات بالسجن».

وقال مسلمة بن قاسم: «كان صدوقاً، وهو كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها...».

وقال أبو الفتح الأزدي: «قالوا: كان يضع الحديث في تقوية السنة، وحكايات مزورة في ثلب أبي حنيفة كلها كذب».

وقال ابن حبان في الثقات ٩/٢١٩: «ربما أخطأ ووهم».

وقال ابن عدي في الكامل ٧/٢٤٨٥ بعد أن أورد أحاديث منكرة ليس هذا الحديث منها: «ولنعيم بن حماد غير ما ذكرت، وقد أثنىٰ عليه قوم، وضعفه قوم، وكان ممن يتصلب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هذا الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً».

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٣: «وأما نعيم فقد ثبتت عدالته وصدقه، ولكن في حديثه أوهام معروفة، وقد قال فيه الدارقطني: إمام في السنة، كثير الوهم. وقال أبو أحمد الحاكم: ربما يخالف في بعض حديثه. وقد مضىٰ أن ابن عدي يتتبع ما وهم فيه، فهذا فصل القول فيه».

وانظر ميزان الاعتدال ٤/٢٦٧ ـ ٢٧٠، ومعرفة أحوال الرجال ١/١٥١، ١٥٦، و٢/٢١ ـ ٢٢، وهدي الساري ص (٤٤٧).

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٣٤٠) بتحقيقنا. ويشهد له حديث معاوية السابق، وحديث سهل بن سعد الطويل عند أحمد ٥/٣٣٥، والبخاري في الرقاق (٦٤٩٣) باب: الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها، وفي القدر (٦٦٠٧) باب: العمل بالخواتيم، وانظر حديث عائشة المتقدم برقم (١٨٠٥).

(١) في الأصلين «أحمد بن محمد» وهو خطأ، وانظر ترجمته عند الحديث المتقدم برقم (٨٧).

قَالَ: «يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ مَوْتِهِ»[1].

١٨٢٢ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن صالح، أخبرني عبد الرحمن[2] بن جبير بن نفير، عن أبيه قال:

سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ الْخُزَاعِي[3] قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً عَسلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ». قِيلَ: وَمَا عَسلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ؟. قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ عَنْهُ»[3].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه الحاكم ١/٣٣٩ من طريق... قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٣٧٥٦، ٣٨٢١، ٣٨٤٠) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن هارون ثلاثتهم أخبرنا حميد الطويل، به. وهناك استوفينا تخريجه فانظره. وانظر أيضاً جامع الأصول ١٠/١١٨.

(٢) في الأصلين «عبد الله» وهو تحريف.

(٣) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٣٤٢) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٥/٢٢٤ من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٣/٢٥ ـ ٢٦ برقم (٢١٥٥) من طريق بشر بن آدم.

وأخرجه الحاكم ١/٣٤٠ من طريق... يحيىٰ بن أبي طالب، كلاهما حدثنا زيد ابن الحباب، به.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٣/٢٦١ من طريق عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، به.

وأخرجه الطحاوي أيضاً في «مشكل الآثار» ٣/٢٦١، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/٤٣٤ من طريق... عبد الله بن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبيه، عن جبير ابن نفير، به. =

١٨٢٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، حدثنا زيد بن الحباب......

قُلْتُ: فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ يُؤْخَذُ بِهِ عَنْهُ فَيُحَبِّبُه إِلَى أَهْلِهِ وَجِيرَانِهِ»(١).

٩ ـ باب النهي عن الكلام في القدر والولدان

١٨٢٤ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا يزيد بن صالح اليشكري، ومحمد بن أبان الواسطي، قالا: حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت أبا رجاء العطاردي قال:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ـ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

= وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/٢٩٤ برقم (١٣٩٠) من طريق... إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج الباهلي، عن قتادة، عن الحسن، عن عمرو بن الحمق، به.

وأخرجه أحمد ٤/١٣٥ من طريقين: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، حدثنا جبير بن نفير أن عمراً الجمعي..

في المشتبه ١/١٧٤ وفيه: «الجمعي: صحابي، كذا صحفه بعضهم، وإنما هو عمرو بن الحمق».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢١٤ باب: علامة خاتمة الخير، وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط، والكبير، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح». وانظر سابقه، ولاحقه.

(١) إسناده صحيح، وهو مكرر سابقه، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٣٤٣) بتحقيقنا.

الله ـ ﷺ ـ: «لَا يَزَالُ أَمْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ مُؤَاتِياً(١) ـ أَوْ مُقَارِباً ـ مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْوُلْدَانِ(٢) وَالْقَدَرِ(٣).

---

(١) المؤاتاة: حسن المطاوعة، نقول: آتيته علىٰ الأمر مؤاتاة، إذا وافقته وطاوعته، والعامة تقول: واتيته.
وقال الجوهري: «لا تقل: واتيته إلا في لغة لأهل اليمن. ومثله آسيت، وآكلت، وآمرت، وإنما جعلوها واواً علىٰ تخفيف الهمزة في يواكل، ويوامر، ونحو ذلك».

(٢) قال الحافظ ابن حبان: «الولدان أراد به أطفال المشركين»، وما مآلهم في الآخرة.

(٣) إسناده جيد، يزيد بن صالح اليشكري ترجمة البخاري في الكبير ٨/٣٢٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٢٧٢: «هو مجهول». وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٧٥.
وقال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» ٦/٢٨٩ بعد أن أورد ما قاله أبو حاتم: «قلت: وثقه غيره». وقال إبراهيم بن قتيبة: «وكان من أشد مشايخنا ورعاً». وقال الحسن بن سفيان: «كان أسند من يحيىٰ بن يحيىٰ». وصحح الحاكم حديثه ووافقه الذهبي.
ومحمد بن أبان الواسطي ترجمه البخاري في الكبير ١/٣٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/١٩٩ ـ ٢٠٠، وقال ابن حبان في الثقات ٩/٨٧: «ربما أخطأ». ووثقه مسلمة في «الصلة».
وقال الأزدي: «ليس بذاك». وقال الذهبي في كاشفه: «حجة، صنف وجمع». وذكره الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/٣٩ فيمن يرغب عن الرواية عنهم. وقال الذهبي في «المغني» ٢/٥٤٧: «مشهور، يقال: فيه ضعف، سمع مهدي بن ميمون. قال الأزدي: ليس بذاك».
وقال في «ميزان الاعتدال» ٣/٤٥٣: «محدث شهير... فيه مقال. قال الأزدي: ليس بذاك، وقال ابن حبان: في الثقات: ربما أخطأ... كان أسند من بقي بواسط».
وقال بحشل في «تاريخ واسط» ص (١٤٨): «محمد بن أبان بن عمران أبو الحسن، وكان يخضب بالحناء، وكان فقيهاً، توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين».
وقال ابـ[illegible] في التهذيب ٩/٣: «وروىٰ البخاري في صحيحه، عن محمد بن =

١٨٢٥ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، وهارون بن معروف، قالا: حدثنا المقرئُ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك، عن يحيىٰ بـن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجرشي، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ،

= أبان، عن محمد بن جعفر غندر في موضعين من الصلاة، وقد ذكر ابن عدي أنه الواسطي هذا، وقوله محتمل، فإن البخاري ذكر هذا الواسطي في تاريخه، ولم يذكر البلخي. وذكر الكلاباذي وغير واحد أنه البلخي . . .

وقال أبو الوليد الباجي: الأظهر عندي أن المذكور في الجامع هو الواسطي . . . ».

وانظر تهذيب الكمال ٣/١١٥٦ وقد سقط منه «عن محمد» قبل «بن جعفر». وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي، والعطاردي هو عمران بن ملحان.

والحديث في الإحسان ٨/٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (٦٦٨٩).

وأخرجه الحاكم ١/٣٣ من طريق. . . الحسن بن سفيان، بهذا الإسناد. وقال: «وهذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولا نعلم له علة، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول: أما يزيد بن صالح اليشكري فليس من رجال أي منهما، وأما محمد بن أبان الواسطي فمختلف فيه أهو من رجال البخاري أم لا كما تقدم.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/١٦٢ برقم (١٢٧٦٤) من طريق أسلم بن سهل الواسطي، وعلي بن سعيد الرازي قالا: حدثنا محمد بن أبان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٣/٣٥ ـ ٣٦ برقم (٢١٨٠) من طريق. . . أبي عاصم.

وأخرجه الحاكم ١/٣٣ من طريق سليم بن حرب، وشيبان بن أبي شيبة، جميعهم حدثنا جرير، بهذا الإسناد.

وقال البزار: «وقد رواه جماعة فوقفوه علىٰ ابن عباس».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢٠٢ باب: النهي عن الكلام في القدر وقال: «رواه البزار، والطبراني في الكبير، والأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح».

وانظر «كنز العمال» ١/١٣٩ برقم (٦٦٦).

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يقول: «لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ»[1].

١٠ ـ باب في ذراري المؤمنين

١٨٢٦ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني ابن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبدالله بن ضمرة،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «ذَرَارِي الْمُؤْمِنِينَ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ فِي الْجَنَّةِ»[2].

---

(١) إسناده جيد، حكيم بن شريك الهذلي ترجمه البخاري في الكبير ٣/١٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٢٠٥.
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/٥٨٦: «قواه ابن حبان، وقال أبو حاتم: مجهول». وليست هذه العبارة في الجرح والتعديل.
وقال الذهبي في «المغني» ١/١٨٧: «حكيم بن شريك الهذلي، معاصر للزهري، مجهول، ووثقه ابن حبان».
وقال في الكاشف: «وثق». ووثقه ابن حبان ٦/٢١٥.
والحديث في «صحيح ابن حبان» برقم (٧٩) بتحقيقنا. وهو في مسند الموصلي ١/٢١٢ برقم (٢٤٥) وهناك استوفينا تخريجه.
ونضيف هنا: أخرجه الحاكم ١/٨٥، والبيهقي في الشهادات ١٠/٢٠٤ باب: ما ترد به شهادة أهل الأهواء، من طريق عبد الصمد بن الفضل البلخي، حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرىء، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري في التاريخ ٣/١٥ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، به.
وانظر جامع الأصول ١٠/١٣٠.

(٢) إسناده حسن، أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث=

١١ ـ باب فيمن لم تبلغهم الدعوة وغيره

١٨٢٧ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن(١) معاذ بن هشام، حدثني أبي [، عن قتادة،](٢) عن الأحنف.

عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يَحْتَجُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ.

فَأَمَّا الأَصَمُّ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَقَدْ جَاءَ الإِسْلاَمُ [وَمَا أَسْمَعُ شَيْئاً.

= (٥٠٨٨) في مسند الموصلي، كما بسطنا القول في عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان عند الحديث (٥٦٠٩) في المسند المذكور.

والحديث في الإحسان ٩/٢٦٩ برقم (٧٤٠٣).

وأخرجه الحاكم ٢/٣٧٠ من طريق. . . أبي حاتم الرازي، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٢/٣٢٦ من طريق موسىٰ بن داود، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثوبان، به. وفيه: «عن النبي ـ ﷺ ـ فيما أعلم ـ شك موسىٰ».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢١٩ باب: في ذراري المسلمين وقال: «رواه أحمد، وفيه عبد الرحمٰن بن ثابت وثقة المديني وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات».

وأورده الديلمي في «مسند الفردوس» ٢/٢٤٥ برقم (٣١٥٣). وانظر كنز العمال ١٤/٤٧٢ برقم (٣٩٣٠٩).

(١) في الأصلين «بن» وهو تحريف.

(٢) ما بين حاصرتين سقط من الأصلين، واستدركناه من مصادر التخريج.

وَأَمَّا الأَحْمَقُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإِسْلَامُ(١)] وَالصِّبْيَانُ يَحْذفونَنِي بِالْبَعْرِ.

وَأَمَّا الهَرِمُ، فَيَقُولُ: لَقَدْ جَاءَ الإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ.

وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ. فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ رَسُولاً: أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ دَخَلُوهَا، كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلَاماً»(٢).

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصل (م) غير أنه مستدرك علىٰ هامشها.

(٢) إسناده صحيح، والأحنف هو ابن قيس أبو بحر من المخضرمين الثقات. والحديث في الإحسان ٩/٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (٧٣١٣).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٨٧ برقم (٨٤١) من طريق جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إسحاق بن راهويه، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٢٤ من طريق علي بن عبد الله، حدثنا معاذ بن هشام، به.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/٢٥٥ من طريق... عبد الله بن عمر، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن الأسود، به. وقد سقط من إسناده الأحنف بن قيس.

وأخرجه البزار ٣/٣٣ برقم (٢١٧٤) من طريق محمد بن المثنىٰ، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع، به.

قال ابن المديني في «علل الحديث ومعرفة الرجال» ص (٦٧ ـ ٦٨): «والحسن عندنا لم يسمع من الأسود، لأن الأسود خرج من البصرة أيام علي وكان الحسن بالمدينة»، ولم يعتمد ابن المبارك علىٰ قول الحسن: «حدثني الأسود».

وانظر «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٣٩ ـ ٤٠)، وجامع التحصيل ص (١٩٥).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢١٥ ـ ٢١٦ باب: فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات في فترة وغير ذلك، وقال: «رواه أحمد، والبزار... ـ هذا لفظ أحمد، =

. . . .

= ورجاله في طريق الأسود بن سريع، وأبي هريرة رجال الصحيح، وكذلك رجال البزار».

ويشهد له حديث أنس عند أبي يعلىٰ ٧/٢٢٥ برقم (٤٢٢٤)، وحديث الخدري عند البزار برقم (٢١٧٦) وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢١٦ وقال: «رواه البزار وفيه عطية».

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٤/٢٤، والبزار ٣/٣٣ ـ ٣٤ برقم (٢١٧٥) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة. . . وانظر «مجمع الزوائد» ٧/٢١٦.

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢٥٥ من طريق. . . عبد الله بن عمر، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، به. وقد سقط من إسناد أحمد السابق «قتادة».

٣١ ـ كتاب الفتن

نعوذ بالله (٢/١٤٥) من الفتن، ما ظهر منها وما بطن

١٨٢٨ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبد السلام ببيروت، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثنا أبي، حدثنا ابن جابر، قال: سمعت أبا عبد رب يقول:

سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ»(١).

---

(١) إسناده جيد، أبو عبد رب فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٦١) في مسند الموصلي. وابن جابر هو عبد الرحمٰن بن يزيد الداراني. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٩٠) بتحقيقنا.

وأخرجه ابن ماجة في الفتن (٤٠٣٥) باب: شدة الزمان، من طريق غياث بن جعفر الرحبي، أنبأنا الوليد بن مسلم، سمعت ابن جابر، بهذا الإسناد.

وقال البوصيري: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات».

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٢١١) برقم (٥٩٦) من طريق عبد الرحمٰن ابن جابر، به.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه أحمد ٤/٩٤، والطبراني في الكبير ١٩/٣٦٨ برقم (٨٦٦)، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/١٩٧ ـ ١٩٨ برقم (١١٧٥).

وهو جزء من الحديث المتقدم برقم (١٨١٨، ١٨١٩) فانظره لتمام التخريج، وانظر «تحفة الأشراف» ٨/٤٥٤ برقم (١١٤٥٧، ١١٤٥٨).

١٨٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن يحيىٰ بن زهير، حدثنا محمد بن مسكين اليمامي، حدثنا بشر بـن[١] بكر، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. .

قُلْتُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

١ـ باب فيمن يجعل بأسهم بينهم، نعوذ بالله من ذلك

١٨٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عَبْدالله[٣] بن عبدالله ابن الحارث بن نوفل، عن عبدالله بن خباب بن الأرت.

أَنَّ خَبَّاباً قَـالَ: رَمَقْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ فِي صَلاَةٍ صَلاَّهَا حَتَّى كَانَ مَعَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ مِنْ صَلاَتِهِ، جَاءَهُ خَبَّابٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ لَقَدْ صَلَّيْتَ اللَّيْلَةَ صَلاَةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ نَحْوَهَا؟. قَالَ: «أَجَلْ، إِنَّهَا صَلاَةُ رَغَبٍ وَرَهَبٍ، سَأَلْتُ رَبِّي ثَلاَثَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُهُ أَلاَّ يُهْلِكَنَا بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الأُمَمَ قَبْلَنَا، فَأَعْطَانِيهَا[٤]، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُظْهِرَ عَلَيْنَا عَدُواً مِنْ غَيْرِنَا، فَأَعْطَانِيهَا،

(١) في (س): «عن» وهو تحريف.
(٢) إسناده جيد، وهو في الإحسان ٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (٢٨٨٨)، وعنده «اليماني» وهو تحريف. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.
(٣) في الأصلين، وفي الإحسان «عبيد الله» وهو تحريف.
(٤) عند الترمذي: «أن لا يهلك أمتي بِسَنَةٍ. . .».

وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْبِسَنَا[1] شِيَعاً، فَمَنَعَنِيهَا»[2].

---

(١) عند الترمذي: «أن لا يذيق بعضهم بأس بعض». ويلبسنا، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٥/٢٣٠: «اللام، والباء، والسين أصل صحيح واحد يدل على مخالطة ومداخلة... واللبس: اختلاط الأمر...». وقال تعالى: (أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً) [الأنعام: ٦٥]. يقال: لَبَسْتُ الأمر، أَلْبِسُهُ، إذا خلطت بعضه ببعض.

وقوله: شيعاً، أي: فرقاً مختلفين ـ وانظر «مقاييس اللغة» ٣/٢٣٥.

والرَّغَبُ، والرَّغْبَةُ: حب الشيء وإيثاره. والرَّهَبُ، والرَّهْبَةُ: الخوف.

(٢) إسناده صحيح، وصالح هو ابن كيسان. وهو في الإحسان ٩/١٧٩ ـ ١٨٠ برقم (٧١٩٢)، وقد تحرف فيه «سعد» إلى «يوسف». و«عبد الله» إلى «عبيد الله»، و«رمقت» إلى «رفقت».

وأخرجه النسائي في الكبرى ـ تحفة الأشراف ٣/١١٥ ـ ١١٦ برقم (٣٥١٦) ـ من طريق محمد بن يحيى الذهلي، بهذا الإسناد.

ومن هذه الطريق أورده المزي في «تهذيب الكمال» ـ ترجمة عبد الله بن خباب الأرت.

وأخرجه أحمد ٥/١٠٩ من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

ومن طريق أحمد السابقة أخرجه الطبراني في الكبير ٤/٥٧ ـ ٥٨ برقم (٣٦٢٢).

وأخرجه أحمد ٥/١٠٨ ـ ١٠٩، والنسائي في قيام الليل ٣/٢١٦ ـ ٢١٧ باب: إحياء الليل، والطبراني في الكبير ٤/٥٧ برقم (٣٦٢١) من طرق: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، حدثني الزهري، به. وقد تحرفت عند النسائي «عبد الله بن عبد الله» إلى «عبيد الله بن عبد الله».

وأخرجه الترمذي في الفتن (٢١٧٦) باب: ما جاء في سؤال النبي ـ ﷺ ـ ثلاثاً في أمته، والطبراني في الكبير ٤/٥٨ برقم (٣٦٢٣) من طريق النعمان بن راشد، عن الزهري، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن خباب، به. وعند الطبراني بين قوسين «عبد الله بن عبد الله بن الحارث».

وأخرجه الطبراني ٤/٥٨ برقم (٣٦٢٤) من طريق... عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، بالإسناد السابق. وهذا إسناد رجاله ثقات. وقال المزي وهو يذكر تلامذة عبد الله بن خباب «وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وقيل: لم يسمع منه». =

٢ ـ باب في وقعة الجمل

١٨٣١ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، وعلي بن مسهر، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، قال:

لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مَرَّتْ بِبَعْضِ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ، طَرَقَتْهُمْ فَسَمِعَتْ نُبَاحَ الْكِلَابِ فَقَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هٰذَا؟ قَالُوا: مَاءُ الْحَوْأَبِ[1]. قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً، قَالُوا: مَهْلاً يَرْحَمُكِ اللهُ، تَقْدُمِينَ، فَيَرَاكِ الْمُسْلِمُونَ، فَيُصْلِحُ اللهُ بِكِ. قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ

= وأخرجه الطبراني برقم (٣٦٢٦) من طريق... إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبي، عن الزهري، به.

وأخرجه الطبراني أيضاً ٤/٥٨ ـ ٥٩ برقم (٣٦٢٥) من طريق... الزبيدي، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث، بهذا الإسناد. وانظر جامع الأصول ٩/١٩٩.

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص برقم (٧٣٤) في مسند الموصلي. وعن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عند مالك في القرآن (٣٤) باب: ما جاء في الدعاء، وانظر جامع الأصول ٩/١٩٩.

وعن خالد الخزاعي عند البزار ٤/٩٩ برقم (٣٢٨٩)، وعن شداد بن أوس عند البزار أيضاً ٤/١٠٠ برقم (٣٢٩١)، وعن أبي هريرة عند البزار ٤/١٠٠ برقم (٣٢٩٠).

(١) الحوأب، قال ابن الأنباري: وتخفف الهمزة فيقال: حَوْب. وهو مشتق من قولهم: دار حوأب: أي: واسعة، وهو ماء قريب من البصرة علىٰ طريق مكة إليها. وسمي هذا الموضع بالحوأب بنت كلب بن وبرة. وقال الجعدي:

وَدَسْكَرَةٍ صَوْتُ أَبْوَابِهَا ... كَصَوْتِ الْمَوَاتِحِ بِالْحَوْأَبِ
سَبَقْتُ صِيَاحَ فَرَارِيجِهَا ... وَصَوْتَ نَوَاقِيسَ لَمْ تُضْرَبِ

وانظر «معجم ما استعجم» للبكري ١/٤٧٢، ومعجم البلدان ٢/٣١٤.

الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبُحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوْأَبِ؟»(١).

٣ ـ باب في ذهاب الصالحين

١٨٣٢ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيـى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة: أن سحيماً حدثه.

---

(١) إسناده صحيح، وإسماعيل هو ابن أبي خالد، والحديث في الإحسان ٨/٢٥٨ برقم (٦٦٩٧).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٨/٢٨٢ برقم (٤٨٦٨) من طريق عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف هنا: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥/٢٥٩ ـ ٢٦٠ برقم (١٩٦١٧) من طريق أبي أسامة،

وأخرجه البزار ٤/٩٤ برقم (٣٢٧٥) من طريق. . . أبي معاوية،

وأخرجه الحاكم ٣/١٢٠، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤١٠ ـ ٤١١ من طريق يعلىٰ بن عبيد،

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/٤١٠ من طريق شعبة،

جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٦/٢١١ ـ ٢١٢ وقال: «هذا إسناد علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجوه».

وأخرجه أبو نعيم بن حماد في الملاحم ـ ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٦/٢١١ ـ ٢١٢ ـ من طريق. . . يزيد بن هارون، عن ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، به.

وفي الباب عن ابن عباس عند البزار ٤/٩٤ برقم (٣٢٧٣) من طريق سهل بن بحر، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عصام بن قدامة، عن عكرمة، عن ابن عباس. . .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢٣٤ وقال: «رواه البزار ورجاله ثقات».

عَنْ رُوَيْفِع بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ: قُرِّبَ لِرَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ تَمْرٌ وَرُطَبٌ، فَأَكَلُوا مِنْهُ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا نَوَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «أَتَدْرُونَ مَا هٰذَا؟». قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «تَذْهَبُونَ: الْخَيِّرُ فَالْخَيِّرُ، حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْكُمْ إِلَّا مِثْلُ هٰذَا»[1].

١٨٣٣ ـ أخبرنا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أبو الوليد بصيداء، أنبأنا إسحاق بن سيَّار[2]، حدثنا جنادة[3] بن محمد المزني، حدثنا ابن أبي العشرين، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**تُنَقَّوْنَ كَمَا يُنَقَّىٰ التَّمْرُ مِنْ حُثَالَتِهِ**»[4].

---

(١) إسناده جيد، سحيم ترجمه البخاري في الكبير ٤/١٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٣٠٣، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٣٤٣، وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي. وباقي رجاله ثقات.

والحديث في الإحسان ٩/١٧٦ برقم (٧١٨١).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/٢٩ برقم (٤٤٩٢) من طريق أحمد بن رشدين المصري، حدثنا إبراهيم بن المنذر وحرملة بن يحيىٰ، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٤/٤٣٤ من طريق. . . محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، به. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/٣٣٨ من طريق. . . ابن وهب، به.

(٢) في الأصلين «سنان» وهو خطأ.

(٣) في الأصلين «جبارة» وهو تحريف».

(٤) إسناده صحيح، إسحاق بن سيار ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» =

. . . .

= ٢/٢٢٣ وقال: «أدركناه وكتب إلي ببعض حديثه، وكان صدوقاً ثقة». وذكره ابن حبان في ثقاته ٨/١٢١ ـ ١٢٢.

وجنادة بن محمد أبو يحيىٰ الدمشقي ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢٣٤ وقال: «كتبنا عنه»، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٥١٦، وقال: «سألت أبي عنه فقال: صدوق». وذكره ابن حبان في ثقاته ٨/١٦٥.

والحديث في الإحسان ٨/٣٠٠ برقم (٦٨١٢). وأوله «ستنقون».

وقال البخاري في الكبير ٩/٢٥: «وقال جنادة بن محمد: حدثنا. . .» وذكر هذا الحديث ثم قال: «ولم يرفعه».

وأخرجه بأطول مما هنا: ابن ماجة في الفتن (٤٠٣٨) باب: شدة الزمان، والبخاري في الكبير ٩/٢٥، والحاكم ٤/٤٣٤ من طريق طلحة بن يحيىٰ، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن أبي حميد مولىٰ مسافع: سمعت أبا هريرة، به.

وأخرجه البخاري في الكبير ٩/٢٥، والحاكم ٤/٤٣٤ من طريق. . . سليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد، بالإسناد السابق.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال البوصيري: «في إسناده مقال: أبو حميد لم أر من جرحه ولا وثقه. ويونس هو ابن يزيد الأيلي، وباقي رجال الإسناد ثقات».

نقول: أبو حميد مولىٰ مسافع ترجمه البخاري في الكبير ٩/٢٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلىٰ ابن معين ـ في «الجرح والتعديل» ٩/٣٦٠ ـ أنه قال: «هذه الأحاديث التي يرويها عن الزهري، عن أبي حميد، رأيتها في كتاب ابن مبارك، عن يونس، عن أبي حميد، سمعها يونس، عن أبي حميد.

قال: ـ يعني الدوري ـ قلت ليحيىٰ: فلعل الزهري أيضاً سمعها من أبي حميد؟. قال: لا». وانظر «الكنىٰ» لمسلم ص (١٠٥)، والتهذيب وفروعه. وتحفة الأشراف ١٠/٤٣٤ برقم (١٤٨٧٨)، وكنز العمال ١١/١٨٤ برقم (٣١١٤٥).

ولكن يشهد له حديث مرداس الأسلمي عند البخاري في الرقاق (٦٤٣٤) باب: ذهاب الصالحين، ويقال: الذهاب: المطر. ولفظه «يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقىٰ حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة». =

٤ ـ باب في افتراق (١٤٦/ ١) الأمم

١٨٣٤ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الفضل بن موسىٰ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَة: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ افْتَرَقَتْ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَىٰ عَلَىٰ مِثْلِ ذٰلِكَ، وَتَفْتَرِقُ هٰذِهِ الأُمَّةُ عَلَىٰ ثَلاثٍ[١] وَسَبْعِينَ فِرْقَةً»[٢].

= قال (البخاري) أبو عبد الله: يقال: حفالة وحثالة. وصححه ابن حبان ٨/ ٣٠٠ برقم (٦٨١٣).

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ٢٥٢: «ووجدت لهذا الحديث شاهداً من رواية الفزارية امرأة عمر بلفظ (تذهبون الخير فالخير. . .) أخرجه أبو سعيد في (تاريخ مصر) وليس فيه تصريح برفعه، لكن له حكم المرفوع».

وقال ابن بطال ـ نقله عنه ابن حجر في الفتح ـ: «في الحديث أن موت الصالحين من أشراط الساعة. وفيه الندب إلىٰ الاقتداء بأهل الخير والتحذير من مخالفتهم خشية أن يصير من خالفهم ممن لا يعبأ الله به. وفيه أنه يجوز انقراض أهل الخير في آخر الزمان حتىٰ لا يبقىٰ إلا أهل الشر.

واستدل به علىٰ جواز خلو الأرض من عالم حتىٰ لا يبقىٰ إلا أهل الجهل صرفاً».

(١) في الأصلين «ثلاثة» والوجه ما أثبتناه، وانظر مصادر تخريج الحديث.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو في الإحسان ٨/ ٢٥٨ برقم (٦٦٩٦).

وأخرجه الحاكم ١/ ١٢٨ من طريق خالد بن عبد الله، والفضل بن موسىٰ، كلاهما عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وقال: «صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

ولتمام تخريجه انظر الحديث (٥٩١٠، ٥٩٧٨، ٦١١٧) في مسند الموصلي. =

١٨٣٥ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، أن سنان بن أبي سنان الدؤلي ـ وهم حلف بني الديل ـ أخبره.

أنَّه[1] سَمِعَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِي يَقُولُ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ : لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ مَكَّةَ خَرَجْنَا[2] مَعَهُ قِبَلَ هَوَازِنٍ، حَتَّىٰ مَرَرْنَا عَلَىٰ سِدْرَةٍ لِلْكُفَّارِ[3] يَعْكِفُونَ حَوْلَهَا وَيَدْعُونَهَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «اللهُ أَكْبَرُ، إِنَّهَا السُّنَنُ، هٰذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ: ﴿ اجْعَلْ[4] لَنَا إِلَٰهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ، قَالَ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٨].

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّكُمْ سَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ»[5].

= وفي الباب عن أنس برقم (٣٩٣٨) في مسند الموصلي أيضاً، وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً.

(١) في (س): «أنا».

(٢) في الأصلين «خرج معنا معه». وفي الإحسان «خرج معه قبل...».

(٣) في (م): «الكفار». وانظر الإحسان.

(٤) في (م): «اجعلنا» وهو خطأ.

(٥) إسناده صحيح، وابن قتيبة هو محمد بن الحسن، والحديث في الإحسان ٨/٢٤٨ برقم (٦٦٦٧).

وأخرجه الحميدي ٢/٣٧٥ برقم (٨٤٨) ـ ومن طريقه هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/٢٤٤ برقم (٣٢٩٢) ـ، وابن أبي شيبة ١٥/١٠١ برقم (١٩٢٢٢) من طريق سفيان ـ نسبه ابن أبي شيبة فقال: ابن عيينة ـ.

وأخرجه النسائي في التفسير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١١/١١٢ =

٥ ـ باب تحريش الشيطان بين المصلين

١٨٣٦ ـ أخبرنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير.

عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلٰكِنَّهُ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ»[1].

٦ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٨٣٧ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن

= برقم (١٥٥١٦)، والطبراني في الكبير ٣/٢٤٣ برقم (٣٢٩٠) من طريق عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/٢٤٤ برقم (٣٢٩١، ٣٢٩٣، ٣٢٩٤) من طريق مالك، وابن إسحاق، وإبراهيم بن سعد،

جميعهم عن الزهري، بهذا الإسناد، وانظر «جامع الأصول» ١٠/٣٤.

وعند الترمذي: «لما خرج إلىٰ خيبر»، وأما في «جامع الأصول» فهي «خرج إلىٰ غزوة حنين».

وفي الباب عن أبي هريرة عند الموصلي برقم (٦٢٩٢).

وذات أنواط: قال الحموي في «معجم البلدان ١/٢٧٣: «شجرة خضراء عظيمة كانت الجاهلية تأتيها كل سنة تعظيماً لها فتعلق عليها أسلحتها، وتذبح عندها، وكانت قريبة من مكة.

وذكـر أنهم كانوا إذا أتوا يحجون يعلقون أرديتهم عليها، ويدخلون الحرم بغير أردية تعظيماً للبيت، ولذلك سميت أنواط. يقال: ناط الشيء، ينوطه، إذا علقه».

(١) إسناده صحيح، وابن مهدي هو عبد الرحمٰن، وهو في الإحسان ٧/٥٧٢ ـ ٥٧٣ برقم (٥٩١١). وقد تقدم برقم (٦٤).

والتحريش: إغراؤك الإنسان، أو الأسد بقرنه. وحرش بينهم: أفسد وأغرىٰ بعضهم ببعض. ومعناه هنا: حملهم علىٰ الفتن والحروب.

إبراهيم، أنبأنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: «قَرَأَ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ هٰذِهِ الْآيَةَ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَضَعُونَ هٰذِهِ الْآيَةَ عَلَىٰ غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ: الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ - أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ»[١].

١٨٣٨ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عُبَيْد[٢] الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس.. فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ» مِنْ غَيْرِ شَكٍّ[٣].

---

(١) إسناده صحيح، وجرير هو ابن عبد الحميد. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٣٠٥) بتحقيقنا. وانظر الحديث التالي، وجامع الأصول ١/٣٣٠. والحديث الآتي برقم (١٨٥٠) فهو شاهد جيد.

(٢) في (س): «عَبْد» وهو تحريف.

(٣) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٣٠٤) بتحقيقنا.
وهو في مسند الموصلي ١/١١٨ برقم (١٢٨). وهناك استوفينا تخريجه.
ونضيف هنا: أخرجه الحميدي ١/٣-٤ برقم (٣) من طريق مروان بن معاوية الفزاري،
وأخرجه النسائي في التفسير - ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٥/٣٠٣ برقم (٦٦١٥) - من طريق عتبة بن عبد الله، عن ابن المبارك،
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٠، ١٣١، ١٣٢) من طريق عبيد الله بن عمرو، وعمرو بن علي، وجرير،
وأخرجه الطبري في التفسير ٧/٩٨ من طريق وكيع، وجرير،
وأخرجه البيهقي في آداب القاضي ١٠/٩١ من طريق... يزيد بن هارون،
جميعهم حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. =

١٨٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد ببست، حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، يَقْدِرُونَ[1] عَلَىٰ أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ وَلَا يُغَيِّرُونَ[2]، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا»[3].

= وأخرجه الطبري ٧/٩٨، ٩٩ من طريق بيان، وعيسىٰ بن المسيب البجلي، وعبد الملك بن ميسرة، ومجالد بن سعيد، جميعهم عن قيس بن أبي حازم، به.

وقال ابن كثير في التفسير ٢/٦٦٧: «وقد روىٰ هذا الحديث أصحاب السنن الأربعة، وابن حبان في صحيحه، وغيرهم من طرق كثيرة، عن جماعة كثيرة عن إسماعيل بن أبي خالد، به. متصلاً مرفوعاً. ومنهم من رواه عنه به، موقوفاً علىٰ الصديق. وقد رجح رفعه الدارقطني وغيره».

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» ٢/٣٣٩ إلىٰ عبد بن حميد، وابن منيع، والكجي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني في الأفراد، وأبي الشيخ. وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان، والضياء في المختارة. وانظر تعليقنا علىٰ الحديث (١٣٢) في مسند أبي يعلىٰ الموصلي.

(١) في الأصلين «يقدروا» والوجه ما أثبتناه.

(٢) في الأصلين: «لا يغيروا» والوجه ما أثبتناه.

(٣) إسناده جيد، عبيد الله بن جرير فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٠٨) في مسند الموصلي، وأبو الأحوص من الذين سمعوا أبا إسحاق قبل الاختلاط، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٣٠٢) بتحقيقنا.

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٥٠٨) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف هنا: أخرجه عبد الرزاق ١١/٣٤٨ برقم (٢٠٧٢٣) من طريق معمر، بالإسناد السابق. =

١٨٤٠ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبدالله[١] بن جرير، عن أبيه.. فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

١٨٤١ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي فديك، عن عمرو بن عثمان بن هانىء، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ (٢/١٤٦) فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ، فَتَوَضَّأَ وَمَا كَلَّمَ أَحَداً، فَلَصِقْتُ بِالْحُجْرَةِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُ، فَقَعَدَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ لَكُمْ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أُجِيبَكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيَكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرَكُمْ**». فَمَا زَادَ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ نَزَلَ[٣].

= وأخرجه البيهقي في آداب القاضي ١٠/٩١ من طريق... شعبة، حدثنا أبو إسحاق، به. وانظر «جامع الأصول» ١/٣٣١، والحديث التالي.

(١) في الأصلين «عبد الله» وهو تحريف.

(٢) إسناده جيد، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٣٠٠) بتحقيقنا. ولتمام تخريجه انظر سابقه.

(٣) إسناده حسن، عمرو بن عثمان بن هانيء روىٰ عنه جماعة، وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٨/٤٧٨. وصحح حديثه الحاكم ١/٣٩٦، ووافقه الذهبي. ولكن قال الحافظ في تهذيبه ٨/٧٩: «ووقع في رواية أحمد بن حنبل، عن أبي عامر، عن هشام بن سعد، عن عثمان بن عمرو بن هانىء، فكأنه انقلب. وقد رواه الذهلي، عن أبي همام، عن هشام بن سعد علىٰ الصواب». وانظر مسند البزار ـ كشف الأستار ـ ٤/١٠٦ برقم (٣٣٠٥) أيضاً. =

. . . .

= نقول: رواية الذهلي أوردها الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ١٣/٥٢٨، وفيها عمرو بن عثمان بن هانىء».

وقد جاء في رواية ابن ماجة في الفتن (٤٠٠٤) باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، عن هشام بن سعد، عن عمرو بن عثمان، عن عاصم بن عمر بن عثمان... علىٰ الصواب أيضاً، ولكنه تحرف فيه «عمرو» إلىٰ «عمر». كما جاء كذلك في رواية البزار (٣٣٠٦).

وعاصم بن عمر بن عثمان ذكره البخاري في الكبير ٦/٤٧٨ ولم يورد فيه شيئاً، ووثقه ابن حبان ٧/٢٥٧ وقال الذهبي في كاشفه: «يجهل، وقد وثق». وقال في «ميزان الاعتدال» ٢/٣٥٦: «عاصم بن عمر، عن عروة، ليس بمعروف». وقال مثله في «المغني» ١/٣٢١.

وقال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ١٣/٥٢٧: «أحد المجاهيل، روىٰ عن عروة بن الزبير، عن عائشة حديث (مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم).

روىٰ عنه عمرو بن عثمان بن هانىء، وقيل: عثمان بن عمرو بن هانىء، وقيل: عمرو بن عثمان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عروة.

وقيل: عن عمرو بن عثمان، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عروة».

وقال السيوطي في «تدريب الراوي» ١/٢٦٧: «وقع في كلام شيخ الإسلام السابق أن الاضطراب قد يجامع الصحة، وذلك بأن يقع الاختلاف في اسم رجل واحد وأبيه ونسبته، ونحو ذلك، ويكون ثقة. فيحكم للحديث بالصحة، ولا يضر الاختلاف فيما ذكر مع تسميته مضطرباً. وفي الصحيحين أحاديث كثيرة بهذه المثابة».

وقال الزركشي في مختصره: «قد يدخل القلب، والشذوذ، والاضطراب في قسم الصحيح والحسن». نقله السيوطي في التدريب ١/٢٦٧.

وقد لخص الأمير الصنعاني في «توضيح الأفكار» ٢/٥٠٢ لما جاء في «الاقتراح» ص (٣٢٣ ـ ٣٢٩) بقوله: «وقال الحافظ أبو الفتح ابن دقيق العيد ما معناه: تعرف ثقة ذي الثقة بأحد أمور ثلاثة:

الأول: أن ينص أحد الرواة علىٰ أنه ثقة. =

١٨٤٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقٍّ إِذَا رَآهُ أَوْ عَرَفَه»(١).

= الثاني: أن يكون اسمه مذكوراً في كتاب من الكتب التي لا يترجم فيها إلا للثقات، ككتاب (الثقات) لابن حبان، أو العجلي، أو لابن شاهين.

الثالث: أن يكون قد خرج حديثه بعض الأئمة الذين اشترطوا علىٰ أنفسهم ألَّا يخرجوا غير أحاديث الثقات كالبخاري، ومسلم». وانظر الاقتراح ص (٣١٩ ـ ٣٢٩). وتعليقنا علىٰ الحديث (٤٩٧٨) في مسند الموصلي.

وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٢٩٠) بتحقيقنا.

وأخرجه البزار ٤/١٠٥ ـ ١٠٦ برقم (٣٣٠٤) من طريق إسماعيل بن بهلول، حدثنا ابن أبي فديك، بهذا الإسناد. وعنده «عثمان بن هانيء» بدل «عمرو بن عثمان ابن هانيء». و«عاصم بن عمرو» بدل «عاصم بن عمر».

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٣٠٦) من طريق الحسن بن أبي كبشة، حدثنا ابن أبي عامر، عن هشام بن سعد، عن عمرو بن عثمان، به. وفيه «عاصم بن عمرو».

وأخرجه البزار برقم (٣٣٠٥) من طريق الحسن بن أبي كبشة، حدثنا عبد الملك ابن عمرو، حدثنا هشام بن سعد، عن عثمان بن عمرو بن هانيء، عن عاصم بن عمرو، به.

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٨/٣١٣ برقم (٤٩١٤) فانظره لتمام التخريج.

ويشهد له حديث ابن عمر عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» ٨/٢٧٨.

(١) إسناده صحيح، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة. وهو في صحيح ابن حبان برقم (٢٧٨) بتحقيقنا.

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١١٠١، ١٢١٢، ١٢٩٧).

ونضيف هنا: أخرجه الطيالسي ١/٢٨٨ برقم (١٤٥٩) من طريق شعبة، بهذا الإسناد. =

قَالَ أَبُــو سَعِيدٍ: فَمَا زَالَ بِنَا الْبَلَاءُ حَتَّى قَصَّرْنَا، وَإِنَّا لَنُبَلِّغُ[1] فِي السِّرِّ[2].

= وأخرجه البيهقي في آداب القاضي ١٠/٩٠ من طريق وهب بن جرير، وعبد الصمد، ويحيىٰ بن أبي بكير،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/٩٩ من طريق يزيد بن هارون،

جميعهم حدثنا شعبة، به.

وأخرجه الطيالسي برقم (١٤٥٨) والبيهقي ١٠/٩٠ من طريق المستمر بن الريان،

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٣٤٦-٣٤٧ برقم (٢٠٧٢٠)، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٨٩-٩٠ برقم (٩٤٥)، والحاكم ٤/٥٠٥-٥٠٦ من طريق علي بن زيد.

وأخرجه البيهقي ١٠/٩٠ من طريق يحيىٰ بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة،

جميعهم حدثنا أبو نضرة، به.

وصححه الحاكم، وقال الذهبي: «قلت: ابن جدعان صالح الحديث». كذا قال.

وقال الحافظ: «هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة وأبي مسلمة. فرقهما.

وأخرجه أيضاً من رواية عبد الصمد، عن شعبة، عنهما معاً.

وأخرجه الترمذي، وابن ماجة، والحاكم من طريق علي بن زيد، عن أبي نضرة في أثناء حديث طويل. وعجبت للحاكم إذ أخرجه من رواية علي بن زيد مع ضعفه، ولم يخرجه من رواية قتادة وأبي مسلمة وهما من رجال الصحيح».

وانظر تفسير ابن كثير ٢/٥٩٦ وتعليقنا علىٰ الحديث (١٠٠٩) في مسند الموصلي.

(١) في (س): «لنتبلغ».

(٢) وهكذا جاءت عند البيهقي ١٠/٩٠، وأما في رواية أحمد ٣/٩٢ فقد جاءت «لنبلغ في الشر». وفي رواية أحمد ٣/٥: «قال أبو سعيد: وددت أني لم أسمعه». وفي =

١٨٤٣ ـ أخبرنا السامي، حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا خالد بن عبدالله، عن الجريري، عن أبي نضرة.

قُلْتُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

١٨٤٤ ـ أخبرنا [عليّ بن](٢) الحسن(٣) بن سَلْم الأصبهاني بالري، حدثنا محمد بن عصام بن يزيد بن جبر، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود،

= الرواية ٣/٥٣: «قال أبو سعيد: وددت أني لم أكن سمعته، وقال أبو نضرة: وددت أني لم أكن سمعته».

وجاءت في الرواية ٣/٦١، وعند عبد الرزاق: «ثم بكىٰ أبو سعيد فقال: قد والله منعنا ذلك».

وجاءت عند أحمد ٣/٧١: «ثم بكىٰ أبو سعيد وقال: قد والله شهدنا فما قمنا به».

وأما في رواية أحمد ٣/٨٤، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» ٣/٩٩ فقد جاءت: «قال أبو سعيد: فحملني ذلك أني ركبت إلىٰ معاوية فملأت أذنيه ثم رجعت». ولم يذكر أبو نعيم «معاوية» وإنما قال «إلىٰ فلان».

ولفظها عند الترمذي، وابن ماجة: «فبكىٰ أبو سعيد فقال: قد والله رأينا أشياء فهبنا».

(١) إسناده صحيح، خالد بن عبد الله قال الحافظ في مقدمة الفتح «هدي الساري» ص (٤٠٥): «وأخرج له البخاري من رواية خالد الواسطي، عنه ـ يعني عن الجريري ـ ولم يتحرر لي أمره إلىٰ الآن: هـل سمع منه قبل الاختلاط أو بعده...».

نقول: لقد أخرج البخاري رواية خالد، عن الجريري في الآذان (٧٨٤) باب إتمام التكبير في الركوع، كما أخرجها مسلم في الإمارة (١٨٥٣) باب: إذا بويع لخليفتين. وانظر تدريب الراوي ٢/٣٧٣ ـ ٣٧٤، والحديث السابق لتمام التخريج.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان.

(٣) في الأصل «الحسين» وهو تحريف.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فِيهَا أَرْبَعُونَ رَجُلاً، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ مَفْتُوحُونَ[1]، وَمَنْصُورُونَ، وَمُصِيبُونَ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ الزَّمَانَ مِنْكُمْ، فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[2].

١٨٤٥ - أخبرنا عمران بن موسىٰ، حدثنا محمد بن المثنىٰ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: سمعت يحيى بن سعيد الأَنْصاري يقول: أخبرني عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم، عن نهارٍ الْعَبْدِيّ - وكان ساكناً في بني النجار - حدثه.

(١) في مسند الموصلي «مفتوح عليكم»، وعند أبي نعيم، والبيهقي «مفتوح لكم».

(٢) إسناده حسن، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٧٢)، وعبد الرحمٰن بن عبد الله بينا أنه سمع من أبيه عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي.

والحديث في الإحسان ٧/١٤٧ برقم (٤٧٨٤).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٩/٢٠٥ برقم (٥٣٠٤) من طريق أبي خيثمة، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرج الجزء الأخير منه أبو يعلىٰ ٩/١٦٢ برقم (٥٢٥١) من طريق أبي خيثمة، حدثنا عبد الرحمٰن، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود... وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف هنا: أخرجه النسائي في الزينة - ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٧/٧٥ برقم (٩٣٥٩) من طريق عمرو بن علي الفلاس، عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو، عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في الجمعة ٣/١٨٠ باب: ما يستدل به علىٰ أن عدد الأربعين له تأثير فيما يقصد به الجماعة، من طريق عبد الرحمٰن المسعودي،

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (٤٦٥)، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/٩٤ من طريقين عن شعبة،

كلاهما أخبرنا سماك، بهذا الإسناد. وانظر جامع الأصول ١/٣٣٢، وحديث عقبة المتقدم برقم (١٦٨).

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ ـ جَلَّ وَعَلاَ ـ يَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟. فَإِذَا لَقَّنَ اللهُ عَبْداً حُجَّتَهُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَثِقْتُ بِكَ وَفَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ، أَوْ فَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ، وَوَثِقْتُ بِكَ»(١).

٧ ـ باب أنهلك وفينا الصالحون؟

١٨٤٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الشَّـرْقِيّ، حدثنا محمد بن يحيـىٰ الذهْلِيّ، حدثنا عمرو بن عثمان الرقي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ(٢)، إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ

---

(١) إسنـاده صحيح، ونهار العبدي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٨٩). والحديث في الإحسان ٩/٢٣٠ برقم (٧٣٢٤). وعنده «فررت من الناس» بدل «فرقت من الناس»..

وأخرجه أبو يعلىٰ ٢/٣٤٣ برقم (١٠٨٩)، وبرقم (١٣٤٤) من طريق عبد العزيز بن محمد وسليمان بن بلال، كلاهما عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر، بهذا الإسناد.

ونضيف هنا: أخرجه البيهقي في آداب القاضي ١٠/٩٠ من طريق الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا يحيىٰ بن سعيد، بهذا الإسناد.

وانظر «تحفة الأشراف» ٣/٤٧٦ برقم (٤٣٩٥).

وفرق ـ بابه: طَرِبَ ـ: فزع. خاف. ولا يستعمل إلا متعدياً بـ (مِن). وانظر مقاييس اللغة ٤/٤٩٣ ـ ٤٩٥.

وَلَقَّنَهُ الكلام: ألقاه إليه ليعيده.

(٢) قوله: «إن الله» ساقطٌ من (س).

بِأَهْلِ الأَرْضِ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ فَيَهْلِكُونَ بِهِلَاكِهِمْ؟. فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ نِقْمَتِهِ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ، فَيُصَابُونَ**[1] **مَعَهُمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ**»[2].

٨ ـ باب انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً

١٨٤٧ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محفوظ بن أبي توبة، حدثنا علي بن عياش، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عاصم بن محمد ابن زيد العمري، [عن أبيه][3] قال:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَلْ أَنْصُرُهُ مَظْلُوماً (١٤٧/١)، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِماً؟ قَالَ: «**تُمْسِكُهُ عَنِ الظُّلْمِ، فَذٰلِكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ**»[4].

---

(١) في أصل (م): «يصيبون» وفوقها إشارة نحو الهامش حيث كتب «لعله فيصابون».

(٢) إسناده ضعيف لضعف عمرو بن عثمان وهو ابن سيار الكلابي الرقي، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٣) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٢١٠/٩ برقم (٧٢٧٠).

وذكره السيوطي في الجامع الصغير برقم (١٦٦٧)، وقال المناوي في «فيض القدير» ٢٠٢/٢: «وهو صحيح رواه عنها ابن حبان في صحيحه».

وعزاه صاحب الكنز ٤٢٠/٣ برقم (٧٢٥٢) إلىٰ البيهقي في شعب الإيمان.

نقول: يشهد له حديث عائشة عند الموصلي برقم (٤٦٩٣) فانظره مع التعليق عليه.

وانظر أيضاً حديث جابر برقم (١٩٠١)، وحديث أبي هريرة برقم (٥٢٤٧)، وحديث ابن عمر برقم (٥٦٩٦)، وحديث صفية برقم (٧٠٦٩) جميعها في مسند الموصلي.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان.

(٤) إسناده لين، محفوظ بن الفضل ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» =

٩ ـ باب فيمن ينهىٰ عن منكر ويفعل أنكر منه

١٨٤٨ ـ أخبرنا أبو عروبة، حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنامحمد بن حِمْيَرٍ، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَىٰ الْجِذْعَ فِي عَيْنِهِ»(١).

٤٢٢/٨، وذكر بإسناده إلىٰ أحمد أنه قال: «كان معنا باليمن، لم يكن يكتب، كان يسمع من إبراهيم أخي أبان وغيره ـ وضعف أمره جداً». وذكره ابن حبان في الثقات ٢٠٤/٩.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤٤٤/٣ بعد أن ذكر تضعيف أحمد له: «لم يترك». وانظر «المغني» ٥٤٤/٢، وتاريخ بغداد ١٩١/١٣ ـ ١٩٢، ولسان الميزان ١٩/٥، والضعفاء للعقيلي ٢٦٧/٤.

والحديث في الإحسان ٣٠٤/٧ برقم (٥١٤٤).

ويشهد له حديث أنس برقم (٣٨٣٨) في مسند الموصلي فانظره مع التعليق الشافي عليه.

وحديث جابر عند مسلم في البر (٢٥٨٤) باب: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٨٢٤).

وانظر فتح الباري ٩٨/٥، وجامع الأصول ٥٦٨/٦، والأمثال لأبي عبيد القاسم ابن سلام (١٤٢ ـ ١٨١).

(١) إسناده صحيح، جعفر بن برقان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧١).

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٣٥٦/١ برقم (٦١٠) من طريق... علي ابن الحسين بن بندار، حدثنا الحسين بن محمد الحراني، حدثنا كثير بن عبيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩٩/٤ من طريق محمد بن حفص، ويحيىٰ ابن عثمان قالا: حدثنا محمد بن حمير، به.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث يزيد، تفرد به محمد بن حمير، عن جعفر».

١٠ ـ باب فيمن بقي في حثالة كيف يفعل

١٨٤٩ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أمية بن بِسْطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «**كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَالله ابْنَ عَمْرٍو إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ؟**». قَالَ وَذٰاكَ ما هم يَا رَسُولَ الله؟. قَالَ: «**ذَاكَ إِذَا مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ وَصَارُوا هٰكَذَا**»، وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. قَالَ: فَكَيْفَ تَرَىٰ يَا رَسُولَ الله؟. قال: «**تَعْمَلُ بِمَا تَعْرِفُ،**

= نقول: تفرد محمد بن حمير به لا يضره لأنه ثقة وهو من رجال البخاري.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٥٩٢) من طريق محمد بن عبيد بن ميمون قال: حدثنا مسكين بن بكير الحذاء الحراني، عن جعفر بن برقان، به. موقوفاً.

نقول: إن وقفه لا يضره أيضاً لأن الرفع زيادة، وزيادة الثقة مقبولة كما هو مقرر في هذا العلم الشريف. وقد قدمنا أن الرافع ثقة، وهو من رجال البخاري.

وهذا الكلام مثل يضرب لمن يرىٰ الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به، وفيه من العيوب ما نسبته إليه كنسبة الجذع إلىٰ القذاة، كأنه لا يدري أن هذا العمل من أقبح القبائح، لأن الإنسان الناقص، الإنسان المريض هو الذي يكرس وقته لنبش عيوب الآخرين فيحييها بعد موتها، ويظهرها بعد اندثارها، ويذكر بها بعد نسيانها، فالإنسان السوي هو الذي يهتم ببناء نفسه بناء سليماً يشغله عن تتبع عورات الناس لأن من تتبع عورات الناس تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته.

ورحم الله من قال:

قَبِيحٌ عَلَىٰ الْإِنْسَانِ يَنْسَىٰ عُيُوبَهُ ... وَيَذْكُرُ عَيْباً فِي أَخِيهِ قَدِ اخْتَفَىٰ
فَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَمَا عَابَ غَيْرَهُ ... وَفِيهِ عُيُوبٌ لَوْ رَآهَا بِهَا اكْتَفَىٰ.

واقرأ معي قول المنتصر بن بلال الأنصاري:

لَا تَلْتَمِسْ مِنْ مَسَاوِي النَّاسِ مَا سَتَرُوا ... فَيَهْتِكَ النَّاسُ سِتْراً مِنْ مَسَاوِيكَا
وَاذْكُرْ مَحَاسِنَ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا ... وَلَا تَعِبْ أَحَداً عَيْباً بِمَا فِيكَا.

وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَتَدَعُ عَوَامَّ النَّاسِ»[1].

١٨٥٠ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، حدثني عمرو بن جارية[2] اللخمي، حدثنا أبو أمية الشعباني، قال:

أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِي فَقُلْتُ: يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ، كَيْفَ تَقُولُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥]؟.

قَالَ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيراً، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: «بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتَ شُحّاً مُطَاعاً، وَهَوًى مُتَّبَعاً، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ نَفْسَكَ، وَدَعْ أَمْرَ الْعَوَامِّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّاماً الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَىٰ الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ».

---

(١) إسناده صحيح، العلاء بن عبد الرحمٰن بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٨٤). والحديث في الإحسان ٨/٢٥٧ ـ ٢٥٨ برقم (٦٦٩٥).

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/٣٥ من طريق... عمرو بن أبي عمرو، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢٨٣ باب: في أيام الصبر، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح».

ويشهد له حديث ابن عمر في مسند الموصلي ٩/٤٤٢ برقم (٥٥٩٣)، وهناك خرجنا حديث عبد الله بن عمرو أيضاً.

ونضيف هنا أن حديث ابن عمرو أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/١٥٩ وصححه الحاكم ٤/٢٨٢ ووافقه الذهبي. وانظر «جامع الأصول» ١٠/٦.

قَالَ: وَزَادَنِي غَيْرُهُ: يَا رَسُولَ الله، أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟. فَقَالَ: «خَمْسِينَ مِنْكُمْ»[1].

---

(١) إسناده حسن، عمرو بن جارية اللخمي ترجمه البخاري في الكبير ٦/٣١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٢٢٤، وما رأيت فيه جرحاً، وروىٰ عنه أكثر من واحد، ووثقه ابن حبان ٧/٢١٨، وصحح الحاكم حديثه ٤/٣٢٢ ووافقه الذهبي، وحسنه الترمذي.

وعتبة بن أبي حكيم ترجمه البخاري في الكبير ٦/٥٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن معين في تاريخه ـ رواية الدوري ـ تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ٤/٤٢٩ برقم (٥١٢٣)، «وعتبة بن أبي حكيم، ثقة». وذكر قول ابن معين هذا ابنُ شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص: (١٨١).

وقال ابن أبي خيثمة، عن يحيىٰ بن معين: «ضعيف الحديث». وقال الآجُرّي، عن أبي داود: سألت يحيىٰ بن معين عنه، فقال: «والله الذي لا إلّه إلا هو إنه لمنكر الحديث». وقال النسائي: «ضعيف»، وقال مرة: «ليس بالقوي» ولم يدخله في الضعفاء. وقال الجوزجاني في «أحوال الرجال» ص (١٧٢): «عتبة بن أبي حكيم غير محمود في الحديث». وقال محمد بن عوف الطائي: «ضعيف».

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ بإسناده إلىٰ أحمد أنه كان يوهنه قليلاً، ثم أورد قول ابن أبي خيثمة، عن ابن معين السابق، ثم قال: «سئل أبي عنه فقال: صالح، لا بأس به».

ووثقه ابن حبان ٧/٢١٩، وقال أبو زرعة في «تاريخه ١/٣٨٥: «فأخبرني محمود ابن خالد، قال: سمعت مروان بن محمد يقول: عتبة بن أبي حكيم، ثقة من أهل الأردن». وقال دحيم: «لا أعلمه إلا مستقيم الحديث». وقال الحافظ في التهذيب ٧/٩٤: «وذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر ثقات». ووثقه أبو القاسم الطبراني، وقال ابن عدي في كامله ٥/١٩٩٥: «وأرجو أنه لا بأس به». وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٢٨: «وهو متوسط، حسن الحديث». وقال في الكاشف: «مختلف في توثيقه»، ثم أورد قول أبي حاتم. وحسن حديثه الترمذي، وصححه الحاكم ١/١٥٥، و٢/٣٣٤ ووافقه الذهبي. وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٤٥٦: «وهو ثقة». =

. . . .

= وأبو أمية الشعباني ترجمه البخاري في الكبير ٨/٤٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٣١٤، ووثقه ابن حبان ٥/٥٧٨، وقال الذهبي في كاشفه: «ثقة، شامي».

واسم أبي أمية: يُحْمِدُ، والشعباني نسبة إلىٰ شعبان اسم لقبيلة من قيس، وانظر الأنساب ٧/٣٣٨ ـ ٣٤١، واللباب ٢/١٩٧ ـ ١٩٨.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٥) بتحقيقنا. وقال ابن حبان: «يشبه أن يكون ابن المبارك هو الذي قال: وزادني غيره». وقد صرح ابن المبارك بذلك عند الترمذي فانظره.

وأخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٤١) باب: الأمر والنهي من طريق أبي الربيع سليمان بن داود العتكي، بهذا الإسناد.

ومن طريق أبي داود السابقة أخرجه البيهقي في آداب القاضي ١٠/٩١ ـ ٩٢.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/٣٠ من طريق. . . أحمد بن علي الأبار، حدثنا أبو الربيع الزهراني، به.

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٦٠) باب: ومن سورة المائدة، من طريق سعيد ابن يعقوب الطالقاني،

وأخرجه الطبري في التفسير ٧/٩٧ من طريق. . . الوليد بن مسلم،

كلاهما حدثنا عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وقد سقط من إسناد الطبري «عمرو بن جارية اللخمي».

وأخرجه ابن ماجة في الفتن (٤٠١٤) باب: قول الله تعالىٰ: (يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ)، من طريق هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد،

وأخرجه ابن جرير في التفسير ٧/٩٧ من طريق. . . أيوب بن سويد،

وأخرجه الحاكم ٤/٣٢٢ من طريق محمد بن شعيب بن شابور،

جميعهم حدثنا عتبة بن أبي حكيم، به. وقد تصحفت عند الحاكم «جارية» إلىٰ «حارثة».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأورده ابن كثير في التفسير ٢/٦٦٧ ـ ٦٦٨ من طريق الترمذي، وقال: «**وكذا** =

١١ ـ باب لا تزال طائفة من هذه الأمة على الحق منصورة

١٨٥١ ـ أخبرنا علي بن الحسن[١] بن سلم الأصبهاني، حدثنا محمد بن عصام بن يزيد، حدثنا أبي، حدثنا شعبة بن الحجاج، حدثنا معاوية بن قرة، قال:

سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ[٢]، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ»[٣].

= رواه أبو داود من طريق ابن المبارك، وورواه ابن ماجة، وابن جرير، وابن أبي حاتم، عن عتبة بن أبي حكيم».

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» ٢/٣٣٩ إلىٰ البغوي في معجمه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب. وانظر الحديث السابق.

ويشهد لفقرة: القابض علىٰ دينه. . . حديث أنس بن مالك عند الترمذي في الفتن (٢٢٦١) باب: القابض علىٰ دينه كالقابض علىٰ الجمر. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

ويشهد للفقرة الأخيرة حديث ابن مسعود عند الطبراني في الكبير ١٠/٢٢٥ برقم (١٠٣٩٤)، والبزار ٤/١٣١ برقم (٣٣٧٠). وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢٨٢ وقال: «رواه البزار، والطبراني بنحوه. . . ورجال البزار رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي ووثقه ابن حبان». وانظر أيضاً «مجمع الزوائد» ٧/٢٨٢، وجامع الأصول ١٠/٣، والحديث المتقدم أيضاً برقم (١٨٣٧).

(١) في الأصلين: «الحسين» وهو تحريف.

(٢) في الأصلين، وفي الإحسان أيضاً: «منصورون». والوجه ما أثبتنا، وانظر مصادر التخريج.

(٣) إسناده حسن من أجل محمد بن عصام بن يزيد، وقد فصلنا القول فيه، وفي أبيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٤٤).

والحديث في الإحسان ٨/٢٩٤ برقم (٦٧٩٥). =

١٨٥٢ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. . فَذَكَرَ نَحْوَه[١].

١٨٥٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد ببست، حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «لَا يَزَالُ عَلَىٰ هٰذَا الأَمْرِ

= وأخرجه الطيالسي ٢/١٩٧ ـ ١٩٨ برقم (٢٦٩٧) من طريق شعبة، بهذا الإسناد.
ومن طريق الطيالسي السابقة أخرجه الترمذي في الفتن (٢١٩٣) باب: ما جاء في الشام، وعندهما زيادة في أول الحديث لفظها: «إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم».
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
وأخرجه أحمد ٣/٣٤٦، و٥/٣٤ والحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص (٢) من طريق يحيىٰ بن سعيد، ووهب بن جرير،
وأخرجه أحمد أيضاً ٣/٣٤٦، و٥/٣٥ من طريق يزيد.
وأخرجه أحمد ٥/٣٤، وابن ماجة في المقدمة (٦) باب: اتباع سنة النبي ـ ﷺ ـ من طريق محمد بن جعفر،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٢٧ برقم (٥٥) من طريق. . . أسد بن موسىٰ، وعاصم بن علي، وعلي بن الجعد،
جميعهم حدثنا شعبة، به. وانظر الحديث التالي.
وأورد الحاكم بإسناده إلىٰ أحمد وقد سئل عن معنىٰ هذا الحديث فقال: «إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم». وانظر الفتاوىٰ الكبرىٰ ٣/١٥٧ ـ ١٥٩، و٤/٩٦ ـ ٩٧، و٢٧/٥٠٧ ـ ٥٠٨.
وفي الباب عن جابر عند أبي يعلىٰ برقم (٢٠٧٨)، وعن معاوية بن أبي سفيان برقم (٧٣٨٣). وانظر جامع الأصول ٩/٢٠٥، وعن أبي هريرة سيأتي برقم (١٨٥٣).

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦١) بتحقيقنا، ولتمام تخريجه انظر سابقه.

عِصَابَةٌ عَلَىٰ الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ خِلَافُ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ جَلَّ وَعَلَا وَهُمْ عَلَىٰ ذٰلِكَ»[1].

١٢ ـ باب لا يتعاطى السيف وهو مسلول

١٨٥٤ ـ أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِراً يَقُولُ: إِنَّ (٢/١٤٧) النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ

---

(١) إسناده حسن من أجل ابن عجلان، والليث هو ابن سعد. والحديث في الإحسان ٨/٢٩٤ ـ ٢٩٥ برقم (٦٧٩٦).

وأخرجه أحمد ٢/٣٢١ من طريق أبي عبد الرحمٰن (عبد الله بن يزيد)، حدثنا سعيد (بن أبي أيوب). حدثنا محمد بن عجلان، به.

وأخرجه البزار ٤/١١١ برقم (٣٣٢٠) من طريق زهير بن محمد ـ تحرفت فيه إلىٰ أبو زهير بن محمد ـ، أنبأنا عبد الله بن يزيد بالإسناد السابق.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢٨٨ باب: لا تزال طائفة من هذه الأمة علىٰ الحق، وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير زهير بن محمد بن قمير وهو ثقة».

وأورده الحافظ في «المطالب العالية» ٤/٣٣٧ برقم (٤٥٤٣) وعزاه إلىٰ الإمام أحمد.

وأخرجه أبو يعلىٰ بسياقة أخرىٰ في المسند ١١/٣٠٢ برقم (٦٤١٧). فانظره.

وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (٧) باب: اتباع سنة رسول الله ـ ﷺ ـ من طريق هشام بن عمار قال: حدثنا يحيىٰ بن حمزة، قال: حدثنا أبو علقمة نصر بن علقمة، عن عمير بن الأسود، وكثير بن مرة الحضرمي، عن أبي هريرة: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «لا تزال طائفة من أمتي قوامة علىٰ أمر الله لا يضرها من خالفها». وإسناده حسن. وانظر الحديثين السابقين.

يَتَعَاطَوْنَ سَيْفاً بَيْنَهُمْ مَسْلُولاً، فَقَالَ: «أَلَمْ أَزْجُرْكُمْ، عَنْ هَـذَا؟ لِيُغْمِدْهُ ثُمَّ يُنَاوِلْهُ[1] أَخَاهُ»[2].

---

(١) في (س): «ليناوله».

(٢) إسناده صحيح، ومحمد بن معمر هو ابن ربعي القيسي، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد. والحديث في الإحسان ٧/٥٧٣ برقم (٥٩١٣).

وأخرجه البزار ٤/١١٧ ـ ١١٨ برقم (٣٣٣٥) من طريق محمد بن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٣٣٥) من طريق عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، به.

وأخرجه أحمد ٣/٣٧٠ من طريق معاوية بن عمرو، حدثنا ابن إسحاق: قال ابن جريج، به. وعنده تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر.

وأخرجه أحمد ٣/٣٧٠ من طريق معاوية بن عمرو، حدثنا ابن إسحاق.

وأخرجه البزار برقم (٣٣٣٥) من طريق عمرو بن علي، ومحمد بن معمر، جميعهم عن ابن جريج، عن سليمان بن موسىٰ، عن جابر، به.

وقال البزار: «وسليمان لا نعلمه سمع من جابر».

نقول: هذا إسناد ضعيف، فيه عنعنة ابن جريج، وقال ابن معين: «سليمان بن موسىٰ عن مالك بن يخامر مرسل، وعن جابر مرسل».

وقال الهيثمي في «كشف الأستار» بعد تخريج الحديث: «قلت: رواه أبو داود والترمذي باختصار». انظر الحديث التالي.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢٩١ باب: النهي عن تعاطي السيف مسلولاً وقال: «قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد، والبزار، ورجاله ثقات».

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٣/٣٦٥ برقم (١٨٣٣) وهناك خرجناه في الصحيحين وغيرهما، وانظر الحديث التالي أيضاً، وجامع الأصول ٦/٦٧١.

وفي الباب أيضاً عن أبي بكرة عند أحمد ٥/٤١ ـ ٤٢، والحاكم ٤/٢٩٠ وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢٩٠ وقال: «رواه أحمد، والطبراني، وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة، لكنه مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح».

١٨٥٥ ـ أخبرنا عبدالله بن قحطبة، حدثنا عبدالله بن معاوية الجمحي، حدثنا حماد بـن سلمة، عن أبي الزبير. . فَذَكَرَ نَحْوَهُ أَخْصَـرَ مِنْهُ(١).

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، غير أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه الترمذي كما يتبين من مصادر التخريج. وباقي رجاله ثقات. والحديث في الإحسان ٧/٥٧٤ برقم (٥٩١٦)، ولفظه: «عن النبي ـ ﷺ ـ أنه نهىٰ أن يتعاطىٰ السيف مسلولاً».

وأخرجه الترمذي في الفتن (٢١٦٤) باب: ما جاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً، من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من حديث حماد بن سلمة. وروىٰ ابن لهيعة هذا الحديث عن أبي الزبير، عن جابر، وعن بَنَّةَ الجهني، عن النبي ـ ﷺ ـ وحديث حماد بن سلمة عندي أصح».

وأخرجه أحمد ٣/٣٠٠، ٣٦١ من طريق وكيع، وعفان،

وأخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٨٨) باب: في النهي أن يتعاطىٰ السيف مسلولاً، من طريق موسىٰ بن إسماعيل.

وأخرجه الحاكم ٤/٢٩٠ من طريق. . . مسلم بن إبراهيم،

جميعهم حدثنا حماد بن سلمة، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وهو في «تحفة الأشراف» ٢/٢٩٤ برقم (٢٦٩٠)، وانظر أيضاً جامع الأصول ٦/٦٧١. والحديث السابق.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٣٠ ـ ٣١ برقم (١١٩٠) من طريق. . . عبد الله ابن صالح.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢/٢٩٨ من طريق. . . محمد بن معاوية.

وأخرجه أحمد ٣/٣٤٧ من طريق موسىٰ، جميعهم حدثنا ابن لهيعة، عن جابر أن بَنَّة الجهني أخبره أن النبي ـ ﷺ ـ مرّ علىٰ قوم في المسجد. . .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢٩١ وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح».

١٣ ـ باب فيمن أشار إلىٰ مسلم بحديدة

١٨٥٦ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا النضر، حدثنا هشام، عن محمد.

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَىٰ أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ»[١].

---

(١) إسناده صحيح، والنضر هو ابن شميل، وهشام هو الدستوائي، ومحمد هو ابن سيرين، والحديث في الإحسان ٧/٥٧٣ برقم (٥٩١٤).

وأخرجه ابن حبان أيضاً في الإحسان ٧/٥٧٤ برقم (٥٩١٧) من طريق. . . علي ابن خشرم، حدثنا عيسىٰ بن يونس،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١٠/٣٤٣ برقم (١٤٤٧٢) من طريق أحمد بن سليمان الرهاوي، عن يزيد بن هارون.

كلاهما عن هشام بن حسان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/١٠٦ برقم (١٩٢٣٣)، وأحمد ٢/٢٥٦، ٥٠٥، ومسلم في البر والصلة (٢٦١٦) ما بعده بدون رقم، باب: النهي عن الإشارة بالسلاح إلىٰ مسلم، والنسائي في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١٠/٣٤٣ برقم (١٤٤٧٢) ـ من طريق يزيد بن هارون، عن ابن عون، عن محمد ابن سيرين، به.

وقال أحمد بعد الرواية ٢/٢٥٦: «ولم يرفعه ابن عدي».

وأخرجه مسلم (٢٦١٦) من طريق عمرو الناقد، وابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن ابن سيرين، به. ولفظه: «من أشار إلىٰ أخيه بحديدة، فإن الملائكة تلعنه حتىٰ وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

وأخرجه الترمذي في الفتن (٢١٦٣) باب: ما جاء في إشارة المسلم إلىٰ أخيه في السلاح من طريق عبد الله بن الصباح العطار، حدثنا محبوب بن الحسن، حدثنا خالد الحذاء، عن محمد بن سيرين، به. وليس فيه «وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. يستغرب من حديث خالد الحذاء». =

١٤ ـ باب النهي عن الرمي بالليل

١٨٥٧ ـ أخبرنا محمد بن الفتح العابد بسمرقند، حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا عبدالله بن يزيد المقرىء، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا»(١).

= وأخرجه الترمذي (٢١٦٣) ما بعده بدون رقم، من طريق قتيبة، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، نحوه. ولم يرفعه. وزاد فيه «وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١٠/٣٤٣ برقم (١٤٤٧٢) من طريق أحمد بن عبدة، عن سليم بن أخضر، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، بالإسناد السابق موقوفاً.

ونسبه صاحب كنز العمال ١٥/٦٨ برقم (٤٠١٢٧) إلىٰ ابن أبي شيبة، والخطيب في «المتفق والمفترق».

وأخرجه همام في صحيفته برقم (١٠٠) عن أبي هريرة بلفظ «وقال رسول الله ـ ﷺ ـ: لا يشر أحدكم إلىٰ أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان أن يَنْزِعَ في يده فيقع في حفرة النار».

وأخرجه عبد الرزاق ١٠/١٦٠ برقم (١٨٦٧٩) من طريق معمر، عن همام، بالإسناد السابق.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البخاري في الفتن (٧٠٧٢) باب: قول النبي ـ ﷺ ـ: «من حمل علينا السلاح فليس منا». ومسلم في البر والصلة (٢٦١٧)، وابن حبان ٧/٥٧٤ برقم (٥٩١٨)، والبغوي في «شرح السنة» ١٠/٢٦٥ برقم (٢٥٧٣). وانظر جامع الأصول ١٠/٦٧.

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، ويحيىٰ بن أبي سليمان المدني ضعيف وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٢٩٦) في مسند الموصلي. وباقي رجاله ثقات. =

١٥ ـ باب النهي عن قتال المسلمين

١٨٥٨ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسىٰ، أنبأنا عبدالله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، [عن الصنابح][١]، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَىٰ

= والحديث في الإحسان ٧/٤٤٩ برقم (٥٥٧٨). وفيه «العابدي» بدل «العابد» و«النيل» بدل «الليل».

وأخرجه أحمد ٢/٣٢١، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٧٩) باب: من رمىٰ بالليل، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/١٣٣ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء أبي عبد الرحمٰن، بهذا الإسناد. وقال أبو عبد الله البخاري: «في إسناده نظر».

وهو في مسند الفردوس برقم (٥٧٤٦).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢٩٢ باب: من رمانا بالنبل، وقال: «رواه أحمد وفيه يحيىٰ بن أبي سليمان، وثقه ابن حبان وضعفه آخرون وبقية رجاله رجال الصحيح». وعنده «النبل» بدل «الليل».

ثم أورده في المجمع ٧/٢٩٢ باب: فيمن رمانا بالليل وقال: «رواه الطبراني في الأوسط بإسناد الذي قبله».

نقول: ولكن يشهد له حديث ابن عباس عند الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/١٣٣، والطبراني في الكبير ١١/٢٢١ برقم (١١٥٥٣)، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٢٢٩ برقم (٣٥٥) من طريق سعيد بن منصور، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ثور بن زيد ـ تحرفت عند الطحاوي إلىٰ «يزيد» ـ عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «من غشنا فليس منا، ومن رمانا بالليل فليس منا». وهذا إسناد صحيح.

كما يشهد له حديث بريدة عند البزار ٤/١١٧ برقم (٣٣٣٤)، من طريق حميد بن الربيع، حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن عثمان، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «من رمانا بالليل، فليس منا».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢٩٢ وقال: «رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس».

(١) ما بين حاصرتين سقط من الأصلين، وانظر مصادر التخريج.

=

الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلَا تَقْتَتِلُنَّ[1] بَعْدِي»[2].

= والصنابح بن الأعسر قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ١٥٨/٥ ـ ١٥٩: «حديثه عند قيس بن أبي حازم، عنه. وهو عند أحمد، وابن ماجة، والبغوي، من رواية إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس.

ووقع في رواية ابن المبارك، ووكيع، عن إسماعيل: الصنابحي، بزيادة ياء. وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء، وهو الصواب.

ونص ابن المديني، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وغير واحد علىٰ ذلك.

وقال أبو عمر: روىٰ عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده، وليس هو الصنابحي الذي روىٰ عن أبي بكر الصديق وهو منسوب إلىٰ قبيلة من اليمن، وهذا اسم لا نسب، وذاك تابعي، وهذا صحابي، وذاك شامي، وهذا كوفي.

وقال ابن البرقي: جاء عن الصنابح بن الأعسر حديثان.

قلت: ذكرهما الترمذي في (العلل) عن البخاري، وأعل الثاني بمجالد. وأخرجهما الطبراني وزاد ثالثاً من رواية الحارث بن وهب، عنه. لكن جزم يعقوب بن شيبة بأن الحارث بن وهب إنما روىٰ عن الصنابحي التابعي.

قلت: إلا أنه وقع عند الطبراني: عن الحارث بن وهب، عن الصنابح، بغير ياء، فهذا سبب الوهم. نعم أخرجه البغوي من طريق الحارث بن وهب فقال: الصنابحي، فتبين من هذا أن كلاً منهما قيل فيه: صنابح، وصنابحي، لكن الصواب في ابن الأعسر أنه صنابح بغير ياء، وفي الآخر بإثبات الياء». . وانظر الاستيعاب ١٧٩/٥ ـ ١٨٠، وأسد الغابة ٣٥/٣ أيضاً.

(١) في الأصلين «تقتلن» وهو تحريف، وانظر مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٥٨٩/٧ برقم (٥٩٥٣). وقد تحرف فيه «عبد الله، عن إسماعيل» إلىٰ «عبد الله بن إسماعيل».

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٤٥٢، ١٤٥٤، ١٤٥٥) من طريق مجالد بن سعيد، وابن المبارك ووكيع، وابن نمير، وأبي أسامة،

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٩/١٥، ٣٠ برقم (١٩٠١٩، ١٩٠٢٠) من طريق عبدة ابن سليمان، ووكيع، وابن المبارك، وابن نمير، وأبي أسامة،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٣/٨ برقم (٧٤١٥، ٧٤١٦) من طريق يحيىٰ بن سعيد، وزيد بن أبي أنيسة. =

١٨٥٩ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد بن بجير، قالا: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت إسماعيل.. فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

١٨٦٠ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، قالا: حدثنا الأوزاعي، حدثني ربيعة بن يزيد، قال:

سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ

= وأخرجه الطبراني أيضاً ٨/٩٣ برقم (٧٤١٤) من طريق... حماد بن زيد، حدثنا مجالد بن سعيد،

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٣٥ من طريق... محمد بن أحمد بن المثنىٰ، حدثنا جعفر بن عوف،

جميعهم عن قيس بن أبي حازم، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢٩٥ وقال: «قلت: رواه ابن ماجة باختصار ـ رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، وفيه مجالد بن سعيد، وفيه خلاف». وانظر الطريق التالي.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله برقم (٢١٣٣) مكرر، وعن أنس بن مالك برقم (٣٩٤٦)، وعن ابن مسعود برقم (٥٣٢٦)، وعن ابن عمر برقم (٥٥٨٦، ٥٥٩٢)، وعن جابر بن سمرة (٧٤٤٣). جميعها في مسند الموصلي.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/١٢١ برقم (٦٤١٣) والحديث بمثلهٰ لا بنحوه، وقد تحرف فيه «بجير» إلىٰ «بحر».

وأخرجه أيضاً ابن حبان ٨/١٢١ برقم (٦٤١٢) من طريق عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الأعلىٰ، به. وهذه الطريق لم يوردها الهيثمي هنا كما هو معروف عنه.

فَقَالَ: «تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً، وَتَتْبَعُونِي أَفْنَاداً[١] يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[٢].

١٨٦١ ـ أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف بدمشق، حدثنا محمد ابن عوف، أنبأنا المغيرة، حدثنا أرطاة بن المنذر، قال: حدثني ضمرة بن حبيب، قال:

سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ نُفَيْلٍ السَّكُونِي قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ وَهُوَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ فَقَالَ: «إِنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لَابِثِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلاً، وَسَتَأْتُونِي أَفْنَاداً يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوَتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ»[٣].

---

(١) أفناداً: جماعات متفرقون قوماً بعد قوم، واحدهم فِنْد ـ بكسر الفاء وسكون النون ـ وهو الطائفة من الليل، ويقال: هم فِنْدٌ علىٰ حِدَةٍ: أي فئة. وفي (س): «تتبعون أفناداً».

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/٢٢٣ برقم (٦٦١٢).
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧٤٨٨، ٧٤٩٠) وهناك استوفينا تخريجه.
وفي الباب عن معاوية برقم (٧٣٦٦) في مسند الموصلي أيضاً. وانظر الحديث التالي.

(٣) إسناده صحيح وضمرة بن حبيب هو الزبيدي الحمصي، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني. والحديث في الإحسان ٨/٢٧٢ برقم (٦٧٣٩).
وأخرجه أبو يعلىٰ ١٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ برقم (٦٨٦١)، والحاكم ٤/٤٤٧ ـ ٤٤٨ من طريق مبشر بن إسماعيل،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/٥١ ـ ٥٢ برقم (٦٣٥٦) من طريق. . . أبي اليمان الحكم بن نافع، جميعاً حدثنا أرطاة بن المنذر، بهذا الإسناد.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
وقال الذهبي: «لم يخرجاه لأرطاة وهو ثبت، والخبر من غرائب الصحاح». =

١٦ ـ باب كيف يفعل في الفتن

١٨٦٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا مرحوم بـن عبد العزيز، حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ حِمَاراً وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ ثُمَّ قَالَ: «أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّىٰ لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَىٰ مَسْجِدِكَ [كيف تصنع][(١)]». قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «تَعَفَّفْ».

قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ شَدِيدٌ حَتَّىٰ يَكُونَ الْبَيْتُ [فيه][(٢)] بِالْعَبْدِ[(٣)] كَيْفَ تَصْنَعُ؟». قَالَ: الله (١/١٤٨) وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «اصْبِـرْ يَا أَبَا ذَرٍّ.

أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّىٰ تَغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ فِي[(٤)] الدِّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟». قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

= وأخـرجه مقتصـراً علىٰ بعض فقار الـرواية المـطولة: النسـائي في الخيل ٦/٢١٤ ـ ٢١٥، والبزار ٢/٢٧٣ برقم (١٦٨٩)، والطبراني في الكبير ٧/٥٢ برقم (٦٣٥٧) من طريق الوليد بن عبد الرحمٰن، عن جبير بن نفير، عن سلمة بن نفيل، به. وهذا إسناد صحيح. ولتمام تخريج الحديث انظر مسند الموصلي حيث استوفينا تخريجه.

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من الإحسان، ومسند الإمام أحمد.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المسند أيضاً.

(٣) عند أحمد زيادة «يعني القبر».

(٤) عند أحمد «من».

قَالَ: «أَقْعُدَ فِي بيْتِكَ وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أُتْرَكْ، قَالَ: «ائتِ مَنْ أَنْتَ مِنْهُ[1]، فَكُنْ فِيهِمْ». قَالَ: فَآخُذُ سِلَاحِي؟.

قَالَ: «إِذاً تُشَارِكُهُمْ[2] وَلٰكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَىٰ وَجْهِكَ، يَبُؤْ[3] بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ»[4].

---

(١) عند أحمد: «من أنت منهم».

(٢) عند أحمد زيادة: «فيما هم فيه».

(٣) عند أحمد: «حتى يبوء».

(٤) إسناده صحيح، وأبو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب. والحديث في الإحسان ٨/٢٤٢ برقم (٦٦٥٠).

وأخرجه أحمد ٥/١٤٩ من طريق مرحوم بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٣٥١ ـ ٣٥٢ برقم (٢٠٧٢٩) من طريق معمر، عن أبي عمران الجوني، بهذا الإسناد.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الحاكم ٢/١٥٦ ـ ١٥٧ وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن حماد بن زيد رواه عن أبي عمران الجوني قال: حدثني المشعث ـ تحرفت فيه إلىٰ: المنبعث ـ بن طريف وكان قاضياً بهراة، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ ﷺ ـ». ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/١٢ برقم (١٨٩٧٠)، وأحمد ٥/١٦٣ من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد العمي،

وأخرجه الحاكم ٤/٤٢٣ ـ ٤٢٤ من طريق سعيد بن هبيرة، حدثنا حماد بن سلمة.

وأخرجه البيهقي في قتال أهل البغي ٨/١٩١ باب: النهي عن القتال في الفرقة ومن ترك قتال الفئة الباغية، من طريق شبابة بن سوار، حدثنا شعبة،

جميعهم عن أبي عمران الجوني، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري من حديث حماد، عن أبي عمران، وقد زاد في إسناده بين أبي عمران الجوني، =

١٨٦٣ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أنبأنا عبدالله، أنبأنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

١٧ ـ باب علامة الفتن

١٨٦٤ ـ أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، حدثنا عثمان بن

= وعبد الله بن الصامت المشعثَ بن طريف، بزيادة في المتن، وحماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة». ووافقه الذهبي. وقد تحرفت فيه «حماد» الأولىٰ إلىٰ «همام».

وأخرجه أبو داود في الفتن (٤٢٦١) باب: في النهي عن السعي في الفتنة، وابن ماجة في الفتن (٣٩٥٨) باب: التثبت في الفتنة، والحاكم ٤/٤٢٤، والبيهقي ٨/١٩١ من طرق عن حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن المشعث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، به. وعند البيهقي تحرف «المشعث» إلىٰ «الأشعث».

نقول: وهذا من المزيد في متصل الأسانيد. ومشعث بن طريف ترجمه البخاري في الكبير ٨/٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان ٧/٥٢٤، وقال الذهبي في كاشفه: «وثق».

وقال صالح بن محمد: «وكان قاضي هراة، ولا نعرف بخراسان قاضياً أقدم منه إلا يحيىٰ بن يعمر، ومشعث جليل لا يعرف في قضاة خراسان أجل منه». وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي.

وانظر «تحفة الأشراف» ٩/١٧٣ برقم (١١٩٤٧)، وجامع الأصول ١٠/٧.

ويشهد له حديث أبي بكرة عند مسلم في الفتن (٢٨٨٧) باب: الخسف بالجيش الذي يؤم البيت، وأبي داود في الفتن (٤٢٥٦) باب: في النهي عن السعي في الفتنة.

وانظر أيضاً حديث أبي موسىٰ الأشعري برقم (٧٣٢٩)، وحديث سعد بن أبي وقاص برقم (٧٥٠) كلاهما في مسند أبي يعلىٰ الموصلي.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٥٧٨ برقم (٥٩٢٩). وقد تحرفت فيه «حبان» إلىٰ «حسان». ولتمام التخريج انظر الحديث السابق.

يحيىٰ القَرْقَسَانِيّ[١]، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن عبيد بن سَنُوطَا[٢].

عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءَ[٣]، وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**»[٤].

---

(١) في (س): «الفرقاني» وهو تحريف. والقَرْقَساني ـ بفتح القاف، وسكون الراء، وفتح القاف الثانية ـ هذه النسبة إلىٰ قرقيسيا، وهي مدينة في الجزيرة السوريه عند ملتقىٰ الخابور بالفرات كان لها دور كبير في التجارة بين العراق والشام. وانظر الأنساب ١٠/١٠٥ ـ ١٠٧، ومعجم البلدان ٤/٣٢٨، واللباب ٣/٢٧، ومعجم ما استعجم ٢/١٠٦٦.

(٢) في (س): «سوط». وسنوطا ـ بفتح السين المهملة، وضم النون ـ: اسم فارسي، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/٤٥٠ ـ ٤٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٤٠٨ ووثقه ابن حبان ٥/١٣٦، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٣٢٤): «مدني، تابعي، ثقة». وقال الذهبي في كاشفه: «وثق».

(٣) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ١/٢٢٣ بعد أن ذكر هذا الحديث: «قال الأصمعي وغيره: المطيطاء: التبختر ومدّ اليدين في المشي. والتمطي من ذلك، لأنه إذا تمطىٰ مدّ يديه.

ويروىٰ في تفسير قوله: (ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ) أنه التبختر...».

(٤) إسناده ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل. والحديث في الإحسان ٨/٢٥٣ برقم (٦٦٨١). وعنده «عبيد سنوطا» بدل «عبيد بن سنوطا».

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط ١/١٢١ برقم (١٣٢) من طريق أحمد بن يحيىٰ بن خالد بن حيان، قال: حدثنا يحيىٰ بن بكير قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يحيىٰ بن سعيد، عن مجلز مولىٰ الزبير، عن أبي هريرة: أن النبي ـ ﷺ ـ قال... وفي آخره «سلط بعضهم علىٰ بعض». وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٣٧ باب: فيما يخاف من الغنىٰ، =

. . . .

= وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن».

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر عند الترمذي في الفتن (٢٢٦٢)، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/٥٢٥، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٣٠٨ من طريق موسىٰ بن عبيدة، أخبرنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمها أبناء الملوك من فارس والروم، سُلِّط شرارها علىٰ خيارها». وهذا إسناد ضعيف لضعف موسىٰ بن عبيدة وهو الربذي.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد رواه أبو معاوية، عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري».

حدثنا بذلك محمد بن إسماعيل الواسطي، حدثنا أبو معاوية، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ـ ﷺ ـ نحوه.

ولا يعرف لحديث أبي معاوية، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أصل. إنما المعروف حديث موسىٰ بن عبيدة.

وقد روىٰ مالك بن أنس هذا الحديث، عن يحيىٰ بن سعيد مرسلاً، ولم يذكر فيه: عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر».

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (٤٦٦) من طريق... محمد بن إسماعيل الحساني قال: حدثنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله.

وأخرجه عبد الكريم بن محمد الرافعي في «تاريخ قزوين» ٢/١٩٤ من الطريق السابقة.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٥٢٥، وابن أبي الدنيا ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/٣٠٩ ـ من طريق سفيان، وحماد بن زيد، عن يحيىٰ بن سعيد، عن أبي موسىٰ يحنّس قال: قال رسول الله... وهذا مرسل رجاله ثقات، يحنس أبو موسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٨/٤٢٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٣١٣، وقد روىٰ عنه أكثر من اثنين، وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٥/٥٥٩.

نقول: إن قول الترمذي: «لا يعرف لحديث أبي معاوية، عن يحيىٰ أصل» مردود بما تقدم لأنه قد تابع أبا معاوية، عن يحيىٰ، أكثر من ثقة. =

١٨٦٥ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا العوام بن حوشب، عن سليمان بن أبي سليمان، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه.

عَنْ عَبْدِالله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «تَدُورُ رَحَىٰ الإِسْلَامِ عَلَىٰ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ هَلَكُوا، فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ بَقُوا، بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً»(١).

= وأما الإرسال فليس بعلة لأن من وصله ثقة فيكون حفظ ما لم يحفظ غيره وزيادة الثقة مقبولة. وانظر فيض القدير ١/٤٤٥، وجامع الأصول ١٠/٤٠.

(١) إسناده صحيح، وسليمان بن سليمان هو أبو إسحاق الشيباني، وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود بينا أنه سمع من أبيه عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٨/٢٣١ برقم (٦٦٢٩).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٨/٤٢٥ ـ ٤٢٦ برقم (٥٠٠٩) وهناك استوفينا تخريجه. وانظر أيضاً مسند الموصلي برقم (٥٢٨١، ٥٢٩٨).

ونضيف هنا: أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢١١ برقم (١٠٣٥٦) من طريق معاذ ابن المثنىٰ، حدثنا مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٢٣٥ ـ ٢٣٦ من طريق... يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. ولكن عنده «سليمان بن بلال».

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١٩٥ برقم (١٠٣١١) والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٢٣٥ من طريق أبي نعيم، حدثنا شريك، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود... وهذه متابعة جيدة لعبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٣٩٣ والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٢٣٦ من طريق منصور، عن ربعي، عن البراء بن ناجية الكاهلي، عن ابن مسعود... وهذا إسناد صحيح.

وقال ابن الأثير في النهاية ٢/٢١١: «يقال: دارت رحا الحرب إذا قامت علىٰ =

١٨ ـ باب فيما يكون من الفتن

١٨٦٦ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «سَتَكُونُ فِتَنٌ كَرِيَاحِ الصَّيْفِ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيها خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي. مَنِ اسْتَشْرَفَ(١) ....

= ساقها. وأصل الرحا: التي يطحن بها. والمعنىٰ: أن الإسلام يمتد قيام أمره علىٰ سنن الاستقامة والبعد من إحداثات الظلمة إلىٰ تقضّي هذه المدة التي هي بضع وثلاثون. ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة علىٰ الثلاثين باختلاف الروايات. فإذا انضمت إلىٰ مدة خلافة الأئمة الراشدين وهي ثلاثون سنة، كانت بالغة ذلك المبلغ، وإن كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة، ففيها خرج أهل مصر وحصروا عثمان ـ رضي الله عنه ـ وجرىٰ فيها ما جرىٰ. وإن كانت ستاً وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل، وإن كانت سبعاً وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين».

وأما قوله: «فإن بقوا بقي لهم دينهم»، فقد قال الخطابي في «معالم السنن» ٣٤١/٤: «يريد بالدين ها هنا الملك، قال زهير:

لَئِنْ حَلَلْتَ بِجَوٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ ... فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكَ

يريد ملك عمرو وولايته.

قلت: ويشبه أن يكون أريد بهذا ملك بني أمية وانتقاله عنهم إلىٰ بني العباس ـ رضي الله عنه ـ، وكان ما بين أن استقر الأمر لبني أمية إلىٰ أن ظهرت الدعاة بخراسان، وضعف أمر بني أمية ودخل الوهن فيهم نحواً من سبعين سنة».

وانظر أيضاً «مشكل الأثار» ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨، والإحسان ٨/ ٢٣١، وجامع الأصول ٧٨١/١١.

(١) شرح ابن الأثير في النهاية العبارة الأخيرة هذه بقوله: «أي: من تطلع إليها وتعرض لها، واتته فوقع فيها».

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢٦٣/٣: «الشين، والراء، والفاء أصل يدل =

لَهَا اسْتَشْرَفَتْهُ»[1].

١٨٦٧ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ذكر عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **«وَيْلٌ لِلْعَرَبِ، مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ. مِن فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ بَكْمَاءَ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي. وَيْلٌ لِلسَّاعِي مِنَ اللهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**[2].

= علىٰ علوّ وارتفاع. فالشرف: العلو، والشريف: الرجل العالي... ويقال: اسْتَشْرَفْتَ الشَّيْءَ، إذا رفعت بصرك تنظر إليه......». وانظر فتح الباري ١٣/٣١.

(١) إسناده صحيح، وعبد الرحمٰن بن إسحاق هو العامري المدني، والحديث في الإحسان ٧/٥٧٨ برقم (٥٩٢٨).

وهو عند أبي يعلىٰ الموصلي ١٠/٣٧٣ ـ ٣٧٤ برقم (٥٩٦٥)، وهناك استوفينا تخريجه وأوردنا ما يشهد له.

والحديث عند البخاري، ومسلم بدون «كرياح الصيف». غير أن هذه اللفظة جاءت في حديث حذيفة بن اليمان عند مسلم في الفتن (٢٨٩١). وانظر جامع الأصول ١٠/١٠.

(٢) إسناده صحيح، وأبو الغيث هو سالم مولىٰ ابن مطيع. والحديث في الإحسان ٨/٢٤٩ برقم (٦٦٧٠).

وقد عزاه صاحب الكنز ١١/١٧٣ برقم (٣١٠٩٣) إلىٰ نعيم بن حماد في الفتن.

وأخرج الفقرة الأولىٰ من الحديث أبو يعلىٰ في المسند ١١/٥٢٣ برقم (٦٦٤٥) من حديث أبي هريرة. كما يشهد لها حديث زينب بنت جحش المتفق عليه، والذي خرجناه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٧١٥٥). =

١٨٦٨ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا القعنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُصْبِحُ كَافِراً وَيُمْسِي مُؤْمِناً يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا**»(١).

١٨٦٩ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا جعفر بن مهران السبَّاك، حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جحادة، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هزيل بن شرحبيل،

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَفِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ** (١٤٨/٢)، **يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً، وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً. الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي.**

= وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١٧/١٥ برقم (١٨٩٨٠)، و١٥/٥٥ برقم (١٩٠٩٨).

(١) إسناده صحيح، العلاء بن عبد الرحمٰن بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٨٤)، والحديث في الإحسان ٢٤٨/٨ برقم (٦٦٦٩).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٣٩٦/١١ برقم (٦٥١٥)، ومسلم في الإيمان (١١٨) باب: الحث علىٰ المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن، من طريق يحيىٰ بن أيوب، حدثنا إسماعيل قال: أخبرني العلاء، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه، فانظره. وانظر جامع الأصول ٣/١٠.

وفي الباب عن أنس بن مالك برقم (٤٢٦٠) في مسند الموصلي، وانظر الحديث التالي أيضاً.

كَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ، وَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرِبُوا بِسُيُوفِكُمُ الْحِجَارَةَ. فَإِنْ دُخِلَ عَلَىٰ أَحدِكُمْ بَيْتُهُ، فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ»[1].

١٨٧٠ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثني الأوزاعي، قال: حدثني عبد الواحد بن قيس، حدثني عروة بن الزبير، حدثني كرز الخزاعي، قال:

قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ لِلإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَىٰ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً مِنْ عُرْبٍ أَوْ عَجَمٍ أَدْخَلَهُ عَلَيْهِمْ**». قَالَ، ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ الله؟. قَالَ: «**ثُمَّ تَقَعُ فِتَنٌ كَالظلل**»[2]. قَالَ: كَلَّا وَالله يَا رَسُولَ الله. قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «**بَلَىٰ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبّاً**[3] **يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَخَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ**

---

(١) إسناده حسن، جعفر بن مهران السباك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢١) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ، وابن ثروان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٧٦)، وعبد الوارث هو ابن سعيد. والحديث في الإحسان ٧/ ٥٧٩ ـ ٥٨٠ برقم (٥٨٣١).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٢ برقم (١٨٩٦٩) من طريق عفان، حدثنا همام، حدثنا محمد بن جحادة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٤٠ من طريق... عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم الأحول، عن أبي كبشة قال: سمعت أبا موسىٰ الأشعري، به. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧٣٢٩) وهناك استوفينا تخريجه فانظره لتمام التخريج.

وانظر جامع الأصول ١٠/ ٩.

(٢) في الأصلين، وفي الإحسان «كالظلم» وهو تحريف. والظلل: كل ما أظلك، واحدتها ظُلَّة، أراد كأنها الجبال، أو السحب.

(٣) وفي رواية «صُبَّىٰ» جمع صاب، مثل غازٍ، وغزًّى، وهم الذين يصبون إلىٰ الفتنة، أي: يميلون إليها. والصبُّ: جمع صبوب. وانظر أحمد ٣/ ٤٧٧، والحميدي.

مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ، يَتَّقِي اللهَ، وَيَذَرُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ»[(١)].

١٨٧١ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن

---

(١) إسناد ضعيف، عبد الواحد بن قيس أبو حمزة مولىٰ عروة بينا أنه ضعيف عند الحديث (٧٠٨٧) في مسند الموصلي. ولكنه لم ينفرد به، وإنما تابعه عليه الزهري كما يتبين من مصادر التخريج. والحديث في الإحسان ٧/٥٧٧ برقم (٥٩٢٥).

وأخرجه أحمد ٣/٤٧٧ من طريق أبي المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج)،

وأخرجه البزار ٤/١٢٥ برقم (٣٣٥٥) من طريق. . . محمد بن مصعب،

كلاهما حدثنا الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وقال أحمد: «وقرأ علي سفيان، قال الزهري: أساود صباً، قال سفيان: الحية السوداء تنصب أي: ترتفع».

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٣٦٢ برقم (٢٠٧٤٧) من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٣/٤٧٧، والطبراني في الكبير ١٩/١٩٧ برقم (٤٤٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/١٣ برقم (١٨٩٧٣)، والحميدي ١/٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم (٥٧٤) ـ ومن طريق الحميدي هذه أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/١٩٨ برقم (٤٤٣) ـ، والبزار ٤/١٢٤ برقم (٣٣٥٣) من طريق سفيان ـ نسبه ابن أبي شيبة، والبزار فقالا: ابن عيينة ـ عن الزهري، بالإسناد السابق.

وعند الحميدي «قال الزهري: والأسود: الحية، إذا أرادت أن تنهش تنتصب هكذا ـ ورفع الحميدي يده ـ ثم تنصب».

وأخرجه الطبراني ١٩/١٩٨ برقم (٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦)، والبزار ٤/١٢٤ برقم (٣٣٥٤) من طريق عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر، ومعاوية بن يحيىٰ، وعقيل، وسفيان بن حسين، جميعهم عن الزهري، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣٠٥ باب: فيما يكون من الفتن، وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني بأسانيد أحدها رجاله رجال الصحيح».

خالد بن عبدالله الزَّبَادِي[١] حدثه، عن أبي عثمان النَّهْدِي[٢].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قال: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً**[٣]: **يَظْهَر النِّفَاقُ، وَتُرْفَعُ الأَمَانَةُ، وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ، وَيُتَّهَمُ الأَمِينُ، ويُؤْتَمَنُ غَيْرُ الأَمِينِ. أَنَاخَ بِكُمُ الشُّرْفُ**[٤] **الْجُونُ**». قَالُوا: وَمَا الشُّرْفُ [الْجُونُ][٥] يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «**فِتَنٌ**

---

(١) الزبادي ـ بفتح الزاي والباء المعجمة بواحدة، في آخرها دال مهملة ـ، هكذا ضبطها ابن ماكولا في الإكمال ٤/٢١٠ وقال في ٤/٢١١: «وخالد بن عبد الله الزبادي يحدث عن أبي عثمان الأصبحي وغيره». وتبعه على ذلك ابن حجر في «تبصير المنتبه» ٢/٦٦٥.

وقال البخاري في الكبير ٣/١٦٠: «خالد بن عبد الله الزيادي أو الزبادي».

وقال ابن حبان في الثقات ٦/٢٥٩: «خالد بن عبد الله الزيادي، وقيل: الزبادي».

وقال السمعاني في الأنساب ٦/٢٣٢: «وخالد بن عبد الله الزبادي، يروي عن عراك بن مالك، ومشكان أبي عمر، روى عنه جعفر بن ربيعة، وعمرو بن الحارث. وقيل له: الزيادي ـ بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها أيضاً». وانظر «اللباب» ٢/٥٦، والمشتبه ١/٣٤٠.

(٢) النهدي ـ بفتح النون، وسكون الهاء، بعدها دال مهملة ـ: هذه النسبة إلى نهد بن زيد بن ليث. . . وإلى نهد بن مرهبة. وانظر اللباب ٣/٣٣٦.

(٣) في أصل (م): «قليلاً»، ولكن كتب على هامشها «لعله كثيراً».

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٢/٤٦٣: «شبه الفتن في اتصالها وامتداد أوقاتها بالنوق المسنة السود.

هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل في جمع (فاعل) لم يرد إلا في أسماء معدودة، قالوا: بازل، وَبُزْل. وهو في المعتل كثير نحو عائذ، وعوذ».

ويروى بالقاف «الشرق» يعني الفتن التي تجيء من جهة المشرق، جمع شارق. والله أعلم.

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من (س).

كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ»(١).

---

(١) إسناده جيد، خالد بن عبد الله الزبادي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٤٠، ووثقه ابن حبان ٦/ ٢٥٩، وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي.
والحديث في الإحسان ٨/ ٢٤٩ برقم (٦٦٧١).
وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٧٩ من طريق. . . الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وفيه أكثر من تحريف.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذه السياقة»، ووافقه الذهبي.
وذكره صاحب الكنز ١١/ ١٢٧ برقم (٣٠٨٩٤) وعزاه إلىٰ الحاكم.
وأخرج الفقرة الأولىٰ من الحديث: أحمد ٢/ ٢٥٧، والبخاري في الأيمان والنذور (٦٦٣٧) باب: كيف كانت يمين النبي - ﷺ - من طريق معمر، عن همام،
وأخرجه أحمد ٢/ ٥٠٢، والترمذي في الزهد (٢٣١٤) باب: قول النبي - ﷺ -: لو تعلمون ما أعلم، من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة،
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٦٧، ٤٧٧، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢٥٤)، وابن حبان برقم (١١٣) بتحقيقنا، والبيهقي في النكاح ٧/ ٥٢ من طريقين حدثنا محمد بن زياد،
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٥٧، ٤١٨ من طريق أبي الزناد، عن الأعرج،
وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ٤٣٢ من طريق. . . ابن عجلان، عن أبيه،
وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٨٥) باب: قول النبي - ﷺ -: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، من طريق يحيىٰ بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب،
جميعهم عن أبي هريرة، به.
وأخرج ابن ماجة في الفتن (٤٠٣٦) باب: شدة الزمان، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن إسحاق بن أبي الفرات، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: «سيأتي علىٰ الناس سنوات خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة». قيل: =

. . . .

= وما الرويبضة؟. قال: «الرجل التافه في أمر العامة».

وأخرجه أحمد ٢/٢٩١ من طريق يزيد بن هارون، بالإسناد السابق. وفيه «عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة...». وفيه «وما الرويبضة؟. قال: السفيه يتكلم في أمر العامة».

وصححه الحاكم ٤/٤٦٥ ـ ٤٦٦ ووافقه الذهبي. وعندهما «إسحاق بن بكر بن أبي الفرات» وقد سقطت «أبي» قبل الفرات عند الحاكم.

وصححه الحاكم أيضاً ٤/٥١٢ من طريق... حجاج بن محمد، حدثنا عبد الملك بن قدامة، به. وعنده «إسحاق بن أبي بكر، عن سعيد المقبري، عن أبيه»، ووافقه الذهبي.

نقول: عبد الملك بن قدامة ترجمه البخاري في الكبير ٥/٤٢٨ وقال «يعرف وينكر». وقال مثل هذا في الضعفاء ص (٧٤) برقم (٢٢٠). وقد ذكره ابن عدي في كامله ٥/١٩٤٦، والعقيلي في الضعفاء ٣/٣٠.

وقال النسائي في الضعفاء ص (٧٠) برقم (٣٨٢): «مديني، ليس بالقوي». وقال الدارقطني: «يترك». وقال العقيلي ٣/٣١: «وله غير حديث عن عبد الله بن دينار، مناكير».

وقال ابن عدي في الكامل ٥/١٩٤٦: «ولعبد الملك عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أشياء غير محفوظة».

وقال ابن حبان في «المجروحين» ٢/١٣٥: «كان صدوقاً في الرواية، إلا أنه كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتىٰ يأتي بالشيء علىٰ التوهم فيحيله عن معناه ويقلبه عن سننه. لا يجوز الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٣٦٣: «سألت أبي عن عبد الملك بن قدامة فقال: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، يحدث بالمنكر عن الثقات». وقال الذهبي في كاشفه: «ضعيف».

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٣/٧٥ برقم (٢٩٧): «سمعت يحيىٰ يقول: عبد الملك بن قدامة الجمحي ثقة».

وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٥٧) برقم (٨٩٣): «وقال ـ يعني: يحيىٰ ـ: عبد الملك بن قدامة الجمحي ثقة». وقال العجلي في «تاريخ =

١٩ ـ باب قتال الترك

١٨٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَا تَقُومُ

= الثقات» ص (٣١١): «... ثقة».

وقال ابن محرز في «معرفة الرجال» ١/٨٥ برقم (٢٨٥): «وسألت يحيىٰ عن عبد الملك بن قدامة القرشي؟. قال: ليس به بأس، مديني».

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ص (٣٢٩) برقم (٢٢٢): «قلت ليحيىٰ: عبد الملك بن قدامة الجمحي؟. قال: صالح».

وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٤٣٥: «مديني، ثقة». وقال الآجري عن أبي داود: «كان عبد الرحمٰن يثني عليه ويقول: كان مالك يحدث عنه، وفي حديثه نكارة». وصحح الحاكم حديثه ووافقه الذهبي.

نقول: مثل هذا لا بد أن يكون حسن الحديث فيما لم يستنكر من روايته، والله أعلم.

وإسحاق بن أبي الفرات، واسمه بكر كما قال المـزي في تهذيب الكمال، وتبعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر وغيره، غير أن المـزي قال وهو يذكر من روىٰ عنهم عبد الملك بن قدامة في التهذيب ٢/٨٥٩: «إسحاق بن بكر بن أبي الفرات» وما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر. وقد تابع المزي علىٰ هذا كل من نقل عنه. وقال الذهبي في كاشفه: «يجهل». وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: «إسحاق بن أبي الفرات، مجهول». وقال الحافظ في تقريبه: «مجهول».

وأخرجه أحمد ٢/٣٣٨ من طريق يونس وسريج قالا: حدثنا فليح، عن سعيد ابن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة، به. وهذا إسناد حسن، فليح بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي.

ويشهد له حديث أنس الذي استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣١٠٥، ٣٧١٥).

السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الْجَرَادِ، عِرَاضَ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ[1]، يَجِيئُونَ حَتَّى يَرْبِطُوا خُيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ»[2].

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٣/١٢٢ شارحاً هذه العبارة: «أي: التِّراس التي ألبست العقب شيئاً فوق شيء، ومنه طارَقَ النعلَ، إذا صيرها طاقاً فوق طاق وركب بعضها فوق بعض. ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير ـ المطرَّقَة ـ والأول أشهر».

(٢) إسناده صحيح، واسم أبي عبيدة عبد الملك بن معن. والحديث في الإحسان ٨/٢٦٣ برقم (٦٧١٢).

وأخرجه أحمد ٣/٣١، وابن ماجة في الفتن (٤٠٩٩) باب: الترك، من طريق عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وقال البوصيري: «إسناده حسن، وعمار بن محمد مختلف فيه».

نقول: عمار بن محمد قال يزيد بن الهيثم في «من كلام أبي زكريا» ص (٧٧) برقم (٢٢٢): «وعمار ابن أخت سفيان ليس به بأس». ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٣٩٣، والحافظ في التهذيب «عن الدوري، عن ابن معين: لم يكن به بأس». وما وجدت ذلك في تاريخ ابن معين رواية الدوري فليحقق. كما نقل عن إبراهيم بن أبي داود، «عن ابن معين: ثقة».

وترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٩ وقال: «وقال عمرو بن محمد، حدثنا عمار ابن محمد أبو اليقظان، وكان أوثق من سيف».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٣٩٣: «سألت أبي عنه فقال: ليس به بأس. يكتب حديثه».

وقال أيضاً: «سألت أبا زرعة عن عمار بن محمد ابن أخت سفيان، فقال: ليس بقوي، وهو أحسن حالاً من عمار بن سيف».

وقال الجوزجاني في «أحوال الرجال» ص (٨٧) برقم (١٢١ ـ ١٢٢): «سيف وعمار ابنا أخت سفيان الثوري ليسا بالقويين في الحديث، ولا قريباً».

وقال البغدادي في تاريخه ١٣/٢٥٢ معقباً علىٰ قول الجوزجاني: «أما سيف فقد ذكره غير واحد بالضعف، وأما عمار فوثقوه» وانظر بقية كلامه هناك.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/١٦٨: «قلت: لم ينصف أبو إسحاق =

١٨٧٣ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عبد الوارث، عن سعيد بن جُمْهان، قال: حدثني مسلم بن أبي بكرة،

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ نَاساً مِنْ أُمَّتِي يَنْزِلُونَ بِغَائِطٍ(١) يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ. عِنْدَهَا نَهْرٌ يُقَال لَهُ دِجْلَةُ، يَكُونُ لَهُمْ عَلَيْهَا جِسْرٌ، وَيَكْثُرُ أَهْلُهَا وَيَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ. فَإِذَا كَانَ آخِرُ

= ـ يعني الجوزجاني ـ فإن سيفاً ليس بثقة، وعمار فصدوق، وثقه ابن سعد...».

وقال ابن حبان في «المجروحين» ٢/١٩٥: «كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتىٰ استحق الترك من أجله».

وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٥٦): «وقال ـ يعني يحيىٰ ـ: عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، ليس به بأس.

وقال علي بن حجر: كان عمار بن محمد ثبتاً، ثقة».

وقال ابن سعد: «توفي في المحرم سنة اثنتين وثمانين ومئة، وكان ثقة».

وقال الحسن بن عرفة: «كنا لا نشك أنه من الأبدال». وقال أبو معمر القطيعي: «ثقة».

وقال الذهبي في كاشفه: «ثقة، وقال أبو زرعة: ليس بقوي».

وقال ابن حجر في تقريبه: «صدوق، يخطىء». وهو من رجال مسلم.

وانظر «تحفة الأشراف» ٣/٣٥٠ برقم (٤٠٢٣)، وجامع الأصول ١٠/٣٧٥.

وفي الباب عن أبي هريرة برقم (٧٣٧٦) في مسند الموصلي، وهناك استوفينا تخريجه.

(١) في الأصلين «بحائط» وهو تحريف. وقال الخطابي في «معالم السنن» ٤/٣٤٦: «الغائط: المطمئن من الأرض. والبصرة: الحجارة الرخوة».

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٤/٤٠٢: «الغين، والواو، والطاء أصل صحيح يدل علىٰ اطمئنان وغور، من ذلك الغائط: المطمئن من الأرض، والجمع: غيطان، وأغواط. وغوطة دمشق يقال أنها من هذا...».

الزَّمَانِ، جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاء(١)، قَوْمٌ عِرَاضُ الْوُجُوهِ حَتَّىٰ يَنْزِلُوا عَلَىٰ شَاطِىءِ النَّهْرِ، فَيُفَرِّقُ أَهْلُهَا عَلَىٰ ثَلَاثِ فِرَقٍ: فَأَمَّا فِرْقَةٌ، فَتَأْخُذُ أَذْنَابَ الإِبِلِ وَالْبَرِّيَّةِ وَيَهْلِكُونَ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ، فَيَأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ وَيَكْفُرُونَ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ، فَيَجْعَلُونَ ذَرَارِيَهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ وَهُمُ الشُّهَدَاءُ»(٢).

---

(١) بنو قنطوراء، قال الخطابي في «معالم السنن» ٣٤٦/٤: «هم الترك، يقال: إن قنطوراء اسم جارية كانت لإبراهيم ـ صلوات الله عليه ـ ولدت له أولاداً جاء من نسلهم الترك».

(٢) إسناده صحيح، سعيد بن جمهان، قال ابن الهيثم في «من كلام أبي زكريا» ص (٥٠) «وسمعته يقول. . . وسعيد بن جمهان ليس به بأس».

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ١١٤/٤، ١٥٨ برقم (٣٤٣٣، ٣٦٩٥): «. . . وسعيد بن جمهان، ثقة».

وترجمه البخاري ٤٦٢/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٠/٤ كلام الدوري السابق عن ابن معين، ثم قال: «سمعت أبي يقول: سعيد بن جمهان شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به».

وقال الآجري عن أبي داود: «ثقة». وقال النسائي: «ليس به بأس». وقال المروزي عن أحمد: «ثقة» ووثقه ابن حبان ٢٧٨/٤ وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١٢٨/٢: «هو ثقة»، وقال أيضاً ١٨٦/٣: «سعيد بن جمهان بصري، ثقة». وقال الذهبي في كاشفه: «صدوق، وسط». وانظر ميزان الاعتدال ١٣١/٢.

وقال الساجي: «لا يتابع علىٰ حديثه». وروي عن البخاري أنه قال: «في حديثه عجائب».

وقال ابن عدي في كامله ١٢٣٧/٣: «وأرجو أنه لا بأس به، فإن حديثه أقل من ذاك».

ومسلم بن أبي بكرة ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٧/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٦٩/٨ ـ ١٧٠، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٩١/٥ ـ ٣٩٢، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٤٢٨): «بصري، تابعي، ثقة». وهو من رجال مسلم.

وهو في الإحسان ٢٦٤/٨ برقم (٦٧١٣).

وأخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٠٦) باب: في ذكر البصرة، من طريق محمد =

. . . .

= ابن يحيىٰ بن فارس، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٩١ ـ ٩٢ برقم (١٩١٩٨)، وأحمد ٥/ ٤٠ من طريق يزيد بن هارون.
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠ من طريق محمد بن يزيد، كلاهما أخبرنا العوام بن حوشب، عن سعيد بن جمهان، عن ابن أبي بكرة، عن أبيه، به. وابن أبي بكرة لم يسم في هذه الطريق.
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٤ ـ ٤٥ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، حدثنا الحشرج بن نباتة، حدثنا سعيد بن جمهان، حدثنا عبد الله بن أبي بكرة قال: حدثني أبي، به.
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٥ من طريق سريج، حدثنا حشرج، عن سعيد، عن عبد الله أو عبيد الله بن أبي بكرة قال: حدثني أبي، به.
وقال الحسيني في الإكمال (٢/٤٧): «عبد الله أو عبيد الله بن أبي بكرة، عن أبيه. وعنه سعيد بن جمهان، مجهول».
وتعقبه ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص (٢١٤) فقال: «قلت: لا يقال هذا لأولاد أبي بكرة فإنهم مشاهير من رؤساء أهل البصرة في زمانهم، وعبيد الله ـ بالتصغير ـ أشهر من عبد الله. . .».
نقول: غير أن البخاري قال في الكبير ٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦: «رواد بن أبي بكرة الثقفي البصري، أخو عبد الرحمٰن، وعبيد الله، ويزيد، وعبد العزيز، ومسلم ـ عن أبي بكرة. .» وتابعه علىٰ هذا ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٤٣.
وقال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ٣/ ١٤٢٣ وهو يذكر الرواة عن أبي بكرة: «وابنه رواد بن أبي بكرة. . . وابنه عبد الرحمٰن بن أبي بكرة. . . وابناه: عبد العزيز بن أبي بكرة، وعبيد الله بن أبي بكرة. . .» وابنه مسلم بن أبي بكرة. . . وابنته كبشة بنت أبي بكرة».
وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٥: «حدث عنه بنوه الأربعة: عبيد الله، وعبد الرحمٰن، وعبد العزيز، ومسلم. . .».
وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٦٩: «روىٰ عنه أولاده: عبيد الله، وعبد الرحمٰن، وعبد العزيز، ومسلم وكبشة». وما رأيت أحداً ذكر أن لأبي بكرة **ولداً** =

٢٠ ـ باب ما جاء في الملاحم

١٨٧٤ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا الوليد بن مسلم (١/١٤٩)، عن الأوزاعي، عن حسان

= اسمه عبد الله يروي الحديث عن أبيه، مما يجعلنا نزعم أن «أو» في الإسناد لا تفيد التخيير، وإنما تفيد شك الراوي في الاسم وعدم ضبطه أهو عبد الله أم عبيد الله، وأن «عبد الله» في الإسناد ٥/٤٤ ـ ٤٥ محرف عن «عبيد الله» والله أعلم.

وعبيد الله بن أبي بكرة ترجمه البخاري في الكبير ٥/٣٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان ٥/٦٤.

وأخرجه الطيالسي ٢/٣١٤ برقم (٢٧٦٨) من طريق الحشرج بن نباتة الكوفي قال: حدثنا سعيد بن جُمهان، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه، به. وهذا إسناد صحيح.

وفيما تقدم ـ والله أعلم ـ توضيح وتصحيح لما أورده الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص (٢١٤) إذ قال: «وقد اختلف علىٰ سعيد بن جمهان في الحديث المذكور:

فأخرجه أحمد، عن أبي النضر، عن حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان، عن عبد الله بن أبي بكرة، حدثني أبي في هذا المسجد ـ رفعه ـ لتنزلَنَّ طائفة من أمتي أرضاً يقال لها البصرة... الحديث.

وعن شريح، عن حشرج، عن سعيد، عن عبد الله أو عبيد الله، حدثني أبي، مثله.

وأخرجه أبو داود، وابن حبان في صحيحه من رواية عبد الوارث، عن سعيد بن جمهان، عن مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه. فالذي يظهر أن سعيد بن جمهان كان يضطرب فيه».

نقول: إن سعيداً لم يضطرب في الحديث، فقد شك أحد الرواة في اسم راوٍ أهو عبد الله، أم عبيد الله، وأما روايته عن عدد من أولاد أبي بكرة لهذا الحديث فليست بغريبة، وقد قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» وهو يعدد من روىٰ عنهم سعيد: «وعبد الرحمٰن بن أبي بكرة، وأخيه عبيد الله بن أبي بكرة، وأخيهما مسلم بن أبي بكرة». وانظر «تحفة الأشراف» ٩/٥٦ برقم (١١٧٠٤)، وجامع الأصول ١٠/٢٥.

ابن عطية، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير.

عَنْ ذِي مِخْبَرٍ(١) ابْنِ أَخِي النَّجَاشِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَقُولُ: «تُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحاً آمِناً حَتَّىٰ تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوّاً مِنْ وَرَائِهِمْ فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ، وَتَنْصَرِفُونَ حَتَّىٰ تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ(٢)، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الرُّومِ: غَلَبَ الصَّلِيبُ. وَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: بَلِ اللهُ غَلَبَ. فَيَثُورُ الْمُسْلِمُ إِلَىٰ صَلِيبِهِمْ وَهُوَ مِنْهُ غَيْرُ بَعِيدٍ فَيَدُقُّهُ، وَيَثُورُ الرُّومُ إِلَىٰ كَاسِرِ صَلِيبِهِمْ فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ، وَيَثُورُ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالشَّهَادَةِ، فَتَقُولُ الرُّومُ لِصَاحِبِ الرُّومِ: كَفَيْنَاكَ الْعَرَبَ، فَيَجْمَعُونَ الْمَلْحَمَةَ، فَيَأْتُونَ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً(٣)، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً»(٤).

---

(١) ذو مخبر، ويقال: ذو مِخْمَر، وكان الأوزاعي يأبىٰ في اسمه إلا ذو مخمر - بالميمين - لا يرىٰ غير ذلك، وهو ابن أخي النجاشي ملك الحبشة، ذكره بعضهم في موالي النبي - ﷺ - له أحاديث يخرجها عن أهل الشام، وهو معدود فيهم. انظر الاستيعاب ٣/٢٣٦، وأسد الغابة ٢/١٧٨، والإصابة ٣/٢٢٠.

(٢) جمع تل، وهو ما ارتفع من الأرض، كما يجمع علىٰ تلال، وأتلال.

(٣) الغاية، والراية سواء، وسميت بذلك لأنها غاية المتبع إذا وقفت وقف.

(٤) إسناده صحيح فقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث عند أبي داود، وهو في الإحسان ٨/٢٤٩ - ٢٥٠ برقم (٦٦٧٣).

وأخرجه أبو داود في الملاحم (٤٢٩٣) باب: ما يذكر من ملاحم الروم، من طريق مؤمل بن الفضل الحراني، حدثنا الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٩١ من طريق محمد بن مصعب هو القرقساني،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٣٥ برقم (٤٢٣٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا عيسىٰ بن يونس =

. . . .

= جميعاً عن الأوزاعي، به. وعند أحمد: «عن ذي مخمر».

وأخرجه أحمد ٤/٩١، و٥/٤٠٩ من طريق روح، حدثنا الأوزاعي، عن حسان ابن عطية، عن خالد بن معدان عن ذي مخمر، به. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه الحاكم ٤/٤٢١ من طريق محمد بن كثير المصيصي، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن ذي مخمر، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

نقول: إسناده منقطع، حسان بن عطية لم يدرك ذا مخمر، والله أعلم.

وأخرجه أبو داود في الملاحم (٤٢٩٢)، وفي الجهاد (٢٧٦٧) باب: في صلح العدو، وابن ماجة في الفتن (٤٠٨٩) من طريق عيسىٰ بن يونس،

وأخرجه الحاكم ٤/٤٢١ من طريق... بشر بن بكر، كلاهما حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: مال مكحول، وابن أبي زكريا إلىٰ خالد بن معدان وملت معهم فحدثنا عن جبير بن نفير، به. وانظر الطريق التالي أيضاً.

وقال البوصيري في الزوائد: «إسناده حسن».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أولىٰ من الأول». ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٣٦ برقم (٤٢٣١) من طريق... إسماعيل بن عياش، عن يحيىٰ بن أبي عمرو السيباني.

وأخرجه الطبراني برقم (٤٢٣٢) من طريق... إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن رافع، عن ابن محيريز،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٢٣٣) من طريق... محمد بن سعيد، والوليد بن مسلم قالا: حدثنا حريز بن عثمان، عن يزيد بن صليح، جميعهم عن ذي مخبر، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٣٥ برقم (٤٢٢٩) من طريق... بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو قال: حدثنا راشد بن سعد، حدثني ذو مخمر، به.

وهو في «تحفة الأشراف» ٣/١٣٨ برقم (٣٥٤٧). وانظر جامع الأصول ١٠/٢٦، والحديث التالي لتمام التخريج.

ويشهد لبعضه حديث عوف بن مالك عند البخاري في الجزية (٣١٧٦) باب: ما يحذر من الغدر. وانظر فتح الباري ٦/٢٧٨.

١٨٧٥ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثني حسان ابن عطية، قال: مال مكحول: وملنا معه إلى خالد بن معدان، فحدثنا عن جبير بن نفير.

قُلْتُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[1].

٢١ ـ باب ما جاء في المهدي

١٨٧٦ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ**»[2].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/٢٥٠ برقم (٦٦٧٤).

وأخرجه ابن ماجة في الفتن (٤٠٨٩) ما بعده بدون رقم، باب: في الملاحم من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(٢) إسناده حسن، محمد بن إبراهيم أبو شهاب هو الكناني، ترجمه البخاري في الكبير ١/٢٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/١٨٥: «وسألته عنه ـ يعني أباه ـ فقال: ليس بمشهور، يكتب حديثه». وثقه ابن حبان ٩/٣٩. وانظر لسان الميزان ٥/٢٥.

والحديث في الإحسان ٧/٥٧٦ برقم (٥٩٢٢).

وأخرجه الترمذي في الفتن (٢٢٣٢) باب: ما جاء في المهدي، من طريق عبد =

١٨٧٧ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب في عقبه، حدثنا مسدد، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن زر.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي**»(١).

= الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، بهذا الإسناد. موقوفاً. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وانظر «تحفة الأشراف» ٩/٤٢٨ برقم (١٢٨١٠). وانظر جامع الأصول ١٠/٣٣٠.

وأخرجه ابن ماجة في الجهاد (٢٧٧٩) باب: ذكر الديلم وفضل قزوين، من طريق أبي داود، ويزيد بن هارون، وإسحاق بن منصور، جميعهم عن قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطوَّله الله ـ عز وجل ـ حتىٰ يملك رجل من أهل بيتي، يملك جبل الديلم والقسطنطينية». وهذا إسناد ضعيف، لضعف قيس بن الربيع الأسدي.

قال الحافظ ابن حبان في «المجروحين» ٢/٢١٧ ـ ٢١٩: «اختلف فيه أئمتنا:

فأما شعبة فحسَّن القول فيه وحث عليه، وضعفه وكيع، وأما ابن المبارك ففجع القول فيه، وتركه يحيىٰ بن القطان، وأما يحيىٰ بن معين فكذبه، وحدث عنه عبد الرحمٰن بن مهدي ثم ضرب علىٰ حديثه.

وإني سأجمع بين قدح هؤلاء فيه، وضد الجرح منهم فيه إن شاء الله». ثم أورد الكثير مما قالوه فيه ثم قال: «قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر، ساء حفظه، وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه، فلما غلب المناكير علىٰ صحيح حديثه، ولم يتميز، استحق مجانبته عند الاحتجاج.

فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه، كان ذلك منهم لما نظروا إلىٰ الأشياء المستقيمة التي حدث بها من سماعه. وكل من وهاه منهم، فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره...».

ويشهد له الحديث التالي. وحديث علي عند أبي داود في المهدي (٤٢٨٣)، وأحاديث هذا الباب أيضاً. وانظر «جامع الأصول» ١٠/٣٣٠.

(١) إسناده حسن كما قلنا في الحديث السابق، وهو في الإحسان ٧/٥٧٦ برقم =

١٨٧٨ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، حدثنا عمرو ابن علي بن بحر، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زر.

عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِىءُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً»(١).

= (٥٩٢٣)، وفيه «لملك فيها رجل...».

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١٦٤ برقم (١٠٢١٦) من طريق معاذ بن المثنىٰ، حدثنا مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في كتاب المهدي (٤٢٨٢)، والطبراني في الكبير ١٠/١٦٦ برقم (١٠٢٢٢)، والحاكم ٤/٤٤٢ من طريق زائدة،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/١٩٨ برقم (١٩٤٩٣) ـ وقد سقط من إسناده: عاصم ـ، وأبو داود (٤٢٨٢)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/١٩٥، والطبراني في الكبير ١٠/١٦٣ برقم (١٠٢١٣) من طريق فطر،

وأخرجه الطبراني أيضاً ١٠/١٦٦ برقم (١٠٢٢٤) من طريق... عمرو بن قيس، جميعهم عن عاصم، بهذا الإسناد. وانظر «تحفة الأشراف» ٧/٢٣ برقم (٩٢٠٨)، وجامع الأصول ١٠/٣٣٠، والحديث التالي أيضاً لتمام التخريج.

(١) إسناده حسن من أجل عاصم، وهو في الإحسان ٨/٢٩١ برقم (٦٧٨٥). وفيه «حتىٰ يملك الناس رجل...».

وأخرجه أحمد ١/٣٧٦ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٣٧٧، ٤٣٠، وأبو داود (٤٢٨٢)، والطبراني في الكبير ١٠/١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (١٠٢١٨) من طريق يحيىٰ بن سعيد،

وأخرجه الترمذي في التفسير (٢٢٣١) باب: ما جاء في المهدي، والطبراني برقم (١٠٢١٨) من طريق عبيد بن أسباط بن محمد، حدثنا أبي،

وأخرجه الترمذي أيضاً (٢٢٣٢) من طريق عبد الجبار بن العلاء،

وأخرجه الطبراني (١٠٢١٨) من طريق أبي إسحاق الفزاري.

وأخرجه الطبراني ١٠/١٦٥ برقم (١٠٢١٩) من طريق حامد بن يحيىٰ البلخي، =

١٨٧٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عثمان بن شبرمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر.

= جميعهم حدثنا سفيان، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

ونسب الترمذي في الرواية (٢٢٣١)، والطبراني في الرواية (١٠٢١٨) سفيان فقالا: هو الثوري، وقد سقط من إسناد الطبراني هذا «عاصم».

ونسبه الترمذي في الرواية (٢٢٣٢)، والطبراني في الرواية (١٠٢١٩) فقالا: هو ابن عيينة.

وأخرجه الحاكم ٤/٤٤٢ من حديث سفيان الثوري، بهذا الإسناد، ووافقه الذهبي فقال: «صحيح».

وأخرجه أحمد ١/٣٧٦ـ٣٧٧، ٤٤٨، وأبو داود (٤٢٨٢)، والطبراني (١٠٢٢٣) من طريق عمرو بن عبيد الطنافسي.

وأخرجه أبو داود (٤٢٨٢)، والطبراني ١٠/١٦٧ برقم (١٠٢٢٧) من طريق أبي بكر بن عياش،

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٢٢٠)، والحاكم ٤/٤٤٢ من طريق شعبة،

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٢٢٦)، وفي الصغير ٢/١٤٨ من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢١٤، ١٠٢١٥، ١٠٢١٧، ١٠٢٢١، ١٠٢٢٥، ١٠٢٢٧، ١٠٢٢٨، ١٠٢٣٠) من طريق الأعمش، وأبي إسحاق الشيباني، وعبد الله بن حكيم بن جبير، وعبد الملك بن أبي غنية، وواسط بن الحارث، وهشام الدستوائي، وأبي الجحاف، وعمرو بن قيس الملائي،

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/٣٨٨ من طريق... سليمان بن قرم،

جميعهم عن عاصم بن أبي النجود، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٢٠٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/٧٥ من طريق عمرو بن مرة، عن زر بن حبيش، به. وهذا إسناد صحيح. وانظر الحديث السابق، والحديث اللاحق. كما وانظر حديث أبي هريرة برقم (٦٦٦٥) في مسند الموصلي.

عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي وَخُلُقُهُ خُلُقِي، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً**»(١).

١٨٨٠ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، أنبأنا عوف، حدثنا أبو الصديق(٢).

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، عن النبي ـ ﷺ ـ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُمْلأَ الأَرْضُ ظُلْماً وَعُدْواناً، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَوْ عِتْرَتِي، فَيَمْلأُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَعُدْوَاناً**»(٣).

---

(١) رجاله ثقات، عثمان بن شبرمة ترجمه البخاري في الكبير ٦/٢٢٧ ـ ٢٢٨، وذكر له طرفاً من هذا الحديث ثم قال: «لا أدري سمع من عاصم أم لا». كما ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/١٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان ٨/٤٤٨.

والحديث في الإحسان ٨/٢٩١ برقم (٦٧٨٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١٦٨ برقم (١٠٢٢٩) من طريق واصل بن عبد الأعلىٰ، حدثنا محمد بن فضيل، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

نقول: جاء في إسناد الطبراني «عثمان بن عبد الله بن شبرمة» وهذا تحريف.

(٢) في الأصلين: «أبو بكر الصديق» وهو خطأ. وأبو الصديق هو بكر بن عمرو الناجي.

(٣) إسناده صحيح، وعوف هو الأعرابي، والحديث في الإحسان ٨/٢٩٠ ـ ٢٩١ برقم (٦٧٨٤).

وأخرجه الحاكم ٤/٥٥٧ من طريق هوذة بن خليفة، وابن أبي عدي، كلاهما حدثنا عوف، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، والحديث المفسر بذلك الطريق وطرق حديث عاصم، عن زر، عن عبد الله كلها صحيحة علىٰ =

١٨٨١ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا (٢/١٤٩) هشام بن أبي عبدالله، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن مجاهد.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، إِلَىٰ مَكَّةَ فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيَبْتَعِثُونَ إِلَيْهِ جَيْشاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَإِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ، خُسِفَ بِهِمْ، فَإِذَا بَلَغَ النَّاسَ ذٰلِكَ، أَتَاهُ أَهْلُ الشَّامِ، وَعَصَائِبُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَيُبَايِعُونَهُ، وَيَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ فَيَبْتَعِثُونَ إِلَيْهِمْ جَيْشاً فَيَهْزِمُونَهُمْ وَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ فَيْئَهُمْ، وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ـ ﷺ ـ، وَيُلْقِي الإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ[1] إِلَىٰ الأَرْضِ يَمْكُثُ سَبْعَ سِنِينَ»[2].

= ما أصلته في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود، إذ هو إمام من أئمة المسلمين». وأقره الذهبي.

وهو في مسند الموصلي ٢/٢٧٤ ـ ٢٧٥ برقم (٩٨٧) وهناك استوفينا تخريجه.

(١) قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/٣٤٤: «الجران: مقدم العنق، وأصله في البعير إذا مدَّ عنقه علىٰ وجه الأرض، فيقال: ألقىٰ البعير جرانه. وإنما يفعل ذلك إذا طال مقامه في مناخه، فضرب الجران مثلاً للإسلام إذا استقر قراره فلم يكن فتنة ولا هيج، وجرت أحكامه علىٰ العدل والاستقامة».

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٠٨٨) في مسند الموصلي. وصالح أبو الخليل هو صالح بن أبي مريم.

والحديث في مسند أبي يعلىٰ ١٢/٣٦٩ ـ ٣٧٠ برقم (٦٩٤٠). =

. . . .

= وأخرجه أحمد ٦/٣١٦ من طريق عبد الصمد، وحرمي،

وأخرجه أبو داود في المهدي (٤٢٨٦) من طريق محمد بن المثنىٰ، حدثنا معاذ ابن هشام،

جميعهم حدثنا هشام، بهذا الإسناد. وهو في مسند الموصلي برقم (٦٩٤٠) أيضاً، وفيه «أبو الخليل، عن صاحب له» وهذا إسناد فيه جهالة.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٨٩ ـ ٩٠ برقم (١١٧٥) من طريق أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن قتادة، عن مجاهد، به. وفيه «أو تسع سنين» زيادة عما هنا.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣١٥ باب: ما جاء في المهدي، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الحاكم ٤/٤٣١ من طريق. . . عمر بن عاصم الكلابي، حدثنا أبو العوام القطان، حدثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة، به.

وقال الذهبي: «قلت: أبو العوام عمران ضعفه غير واحد، وكان خارجياً».

نقول: عمران بن داور ـ عند البخاري، وابن أبي حاتم: داود ـ قال ابن الجنيد في سؤالاته ص (٤١٠) برقم (٥٧٥): «قلت ليحيىٰ بن معين: عمران بن الداور ـ فيه الدوار ـ ثبت؟. قال: لا. قلت: ما حاله؟. قال: ضعيف».

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٤/١٥٧ برقم (٣٦٨٧): «سمعت يحيىٰ يقول: عمران القطان ليس بشيء. قلت: هو أحب إليك أو أبو هلال؟. قال: أبو هلال».

وقال أيضاً فيه ٤/ ١٨٥ برقم (٣٨٥٥): «سمعت يحيىٰ يقول: ليس عمران القطان بالقوي، وهو دون أبي هلال، ولم يكن لأبي هلال كتاب».

وقال يحيىٰ بن معين في التاريخ ٤/٢٨٣ برقم (٤٣٩٧): «وعمران القطان لم يرو عنه يحيىٰ بن سعيد، وهو ليس بشيء».

وترجمه البخاري في الكبير ٦/٤٢٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٢٩٨ قول الدوري الأول عن ابن معين.

ثم أورد عن عبد الله بن أحمد أنه قال: «قال أبي ـ وسئل عن عمران القطان، فقال: أرجو أن يكون صالح الحديث». =

٢٢ ـ باب في أمارات الساعة

١٨٨٢ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان.

= وأورد ابن أبي حاتم أيضاً فيه ٦/٢٩٧ عن عمرو بن علي، وعمرو بن مرزوق قالا: «ذكر يحيىٰ بن سعيد يوماً عمران القطان، فأحسن عليه الثناء».

وقال النسائي في الضعفاء ص (٨٥) برقم (٤٧٨): «عمران بن داور القطان ضعيف، يكنىٰ أبا العوام».

وقال الآجري، عن أبي داود: «هو من أصحاب الحسن، وما سمعت إلا خيراً».

وقال مرة: «ضعيف، أفتىٰ في أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوىٰ شديدة فيها سفك الدماء».

وقال الترمذي: قال البخاري: «صدوق يهم».

وذكره ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٨٢) وقال: «أبو العوام عمران القطان من أخص الناس بقتادة، وكانوا يقولون: إنه يميل إليه. إلا أنهم لم يثبتوا عليه شيئاً».

وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٣٧٣): «عمران بن داور بصري، ثقة». ووثقه ابن حبان ٧/٢٤٣، وعفان، وقال الساجي: «صدوق». وقال الحاكم: «صدوق». وقال الحاكم في المستدرك: «إنه صدوق في روايته». وقال الذهبي في كاشفه: «ضعفه النسائي، ومشاه أحمد وغيره». وقال الذهبي في المغني في الضعفاء ٢/٤٧٨: «صدوق، ضعفه يحيىٰ والنسائي».

وقال ابن عدي في كامله ٥/١٧٤٣: «وعمران القطان له أحاديث غير ما ذكرت عن قتادة وعن غيره، وهو ممن يكتب حديثه».

وانظر الضعفاء الكبير ٣/٣٠٠ ـ ٣٠١، وميزان الاعتدال ٣/٢٣٦ ـ ٢٣٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٥٨.

نقول: وقد أخرج مسلم والترمذي معنىٰ الخسف بالجيش الذي يؤم البيت، انظر الحديث (٦٩٢٦) في مسند الموصلي ١٢/٣٥٧ حيث استوفينا تخريجه. وانظر أيضاً جامع الأصول ١٠/٢٧، ومصنف ابن أبي شيبة ١٥/٤٦ برقم (١٩٠٧٠).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ لَا تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَتَقَارَبَ الأَسْوَاقُ».

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[١]، وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ قَوْلِهِ: «وَيَكْثُرُ الْكَذِبُ، وَتَتَقَارَبَ الأَسْوَاقُ»[٢].

١٨٨٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني [حدثنا أبي][٣]، حدثنا هشام بن حسان، عن ابن سيرين.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «خُرُوجُ الْآيَاتِ بَعْضِهَا عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَتَابَعْنَ كَمَا يَتَتَابَعُ الْخَرَزُ»[٤].

---

(١) إسناده صحيح، وعثمان بن عمر هو ابن فارس العبدي، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة، والحديث في الإحسان ٨/٢٥٣ ـ ٢٥٤ برقم (٦٦٨٣). وتمامه «ويكثر الهرج. قيل: وما الهرج؟. قال: القتل».

وأخرجه أحمد ٢/٥١٩ من طريق عثمان بن عمر، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣٢٧ باب ثان: في أمارات الساعة، وقال: «قلت هو في الصحيح غير قوله: ويكثر الكذب، وتتقارب الأسواق ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سمعان وهو ثقة».

(٢) الحديث الذي أشار إليه الهيثمي أخرجناه في مسند الموصلي ١١/٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٦٣٢٣).

وفي الباب حديث أنس برقم (٢٨٩٢)، وحديث أبي موسىٰ الأشعري برقم (٧٢٢٨) أخرجاهما في مسند الموصلي.

وانظر جامع الأصول ١٠/٤٠٨.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان.

(٤) والد أبي الربيع الزهراني قال ابن حبان في الثقات ٨/٢٣٤: «داود الزهراني، بصري، يروي عن هشام بن حسان، روىٰ عنه ابنه أبو الربيع الزهراني سليمان بن =

١٨٨٤ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني قتادة، عن عبدالله بن أبي عتبة.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحَجَّ الْبَيْتُ»[1].

= داود». ووثقه الهيثمي كما يتبين من مصادر التخريج، وباقي رجاله ثقات.

والحديث في الإحسان ٨/٢٩٤ برقم (٦٧٩٤).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣٢١ باب: أمارات الساعة وآياتها، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد، وداود الزهراني، وكلاهما ثقة».

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند ابن أبي شيبة ١٥/٦٣ برقم (١٩١٢١)، وأحمد ٢/٢١٩، وفي إسناده علي بن زيد وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣٢١ وقال: «رواه أحمد وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث».

كما يشهد له حديث أنس عند الحاكم ٤/٥٤٦ من طريق... حنبل بن إسحاق ابن حنبل، حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «الأمارات خرزات منظومات بسلك، فإذا انقطع السلك، تبع بعضه بعضاً». وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

وانظر «فيض القدير» ٣/٤٣٩ وفيه أكثر من تحريف.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/٢٦٤ ـ ٢٦٥ برقم (٦٧١٥).

وهو في مسند الموصلي ٢/٢٧٧ برقم (٩٩١) موقوفاً علىٰ أبي سعيد. وهناك استوفينا تخريجه.

وقال البخاري في الحج (١٥٩٣) باب: قول الله تعالىٰ: (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس...): «حدثنا أحمد، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم، عن الحجاج ابن حجاج، عن قتادة، عن عبد الله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله =

١٨٨٥ ـ أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بحران، حدثنا عمي الوليد بن عبد الملك، حدثنا مخلد بن يزيد، عن حفص بن ميسرة، عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري.

عَنْ أَنَسِ بْـنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُونَ عِنْدَ لُكَعِ[1] ابْنِ لُكَعٍ»[2].

= عنه ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: (ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج).
تابعه أبان، وعمران، عن قتادة.
وقال عبد الرحمٰن، عن شعبة قال: (لا تقوم الساعة حتىٰ لا يحج البيت). والأول أكثر».

وقال الحافظ في فتح الباري ٤/٤٥٥: «قال البخاري: والأول أكثر، أي لاتفاق من تقدم ذكره علىٰ هذا اللفظ، وانفراد شعبة بما يخالفهم. وإنما قال ذلك لأن ظاهرهما التعارض، لأن المفهوم من الأول أن البيت يحج بعد أشراط الساعة، ومن الثاني أنه لا يحج بعدها. ولكن يمكن الجمع بين الحديثين: فإنه لا يلزم من حج الناس بعد خروج يأجوج ومأجوج أن يمتنع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة. ويظهر ـ والله أعلم ـ أن المراد بقوله: (ليحجن البيت) أي مكان البيت لما سيأتي بعد باب ـ يعني الحديث (١٥٩٦) ـ أن الحبشة إذا خربوه لم يعمر بعد ذلك».

وانظر فتح القدير ٦/٤١٨، وجامع الأصول ٩/٢٧٧، ومسند أبي يعلىٰ وذلك لتمام التخريج.

(١) اللكع عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحمق والذم. يقال للرجل: لكع، وللمرأة: لكاع. وقد لَكِعَ الرجل يلكع لَكْعاً، فهو أَلْكَعُ. وأكثر ما يقع في النداء، وهو اللئيم، وقيل: الوسخ، وقد يطلق علىٰ الصغير، فإن أطلق علىٰ الكبير، أريد به صغير العلم والعقل. والمراد ـ والله أعلم ـ مَن لا يعرف له أصل، ولا يحمد له خلق من الأسافل والرعاع.

(٢) إسناده صحيح، وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٠٧). والحديث في الإحسان ٨/٢٥٥ برقم (٦٦٨٦).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣٢٥ـ٣٢٦ باب ثان: في أمارات =

١٨٨٦ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني زفر بن عبد الرحمن بن أردك، عن محمد بن سليمان بن والبة، عن سعيد بن جبير.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ الْفُحْشُ، وَالْبُخْلُ، وَيُخَوَّنَ الأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَتُهْلَكَ الْوُعُولُ، وَتَظْهَرَ التُّحُوتُ**».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْوُعُولُ وَالتُّحُوتُ؟ قَالَ: «**الْوُعُولُ: وُجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ، وَالتُّحُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُعْلَمُ بِهِمْ**»[(١)].

= الساعة، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، غير الوليد بن عبد الملك وهو ثقة».

وفي الباب عن عمر بن الخطاب عند الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما ثقات. قاله الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣٢٥.

وعن أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٢٦، ٣٥٨ من طريقين: حدثنا كامل أبو العلاء: سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: لا تذهب الدنيا حتىٰ تصير للكع بن لكع» لفظ الرواية الثانية. وانظر الاختلاف بين الروايات في الأولىٰ. والإسناد صحيح.

وعن أبي ذر عند الطبراني في الأوسط، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣٢٦ وقال: «ورجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف». وعن أم سلمة عند البخاري في الكبير ٧/٩٦.

وانظر حديث ابن نيار عند أحمد ٣/٤٦٦، ومجمع الزوائد ٧/٣٢٠.

ويشهد له أيضاً حديث حذيفة عند الترمذي في الفتن (٢٢١٠)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو». وانظر جامع الأصول ١٠/٣٩٤.

(١) إسناده جيد، زفر بن عبد الرحمٰن بن أردك ترجمه البخاري في الكبير ٣/٤٣١ ولكنه =

١٨٨٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله بحران، حدثنا النفيلي، حدثنا زهير بن معاوية، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «(١٥٠/ ١) لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونُ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ أو الْخُوصَةِ»[١].

= قال: «زفر بن يزيد بن عبد الرحمٰن بن أردك». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٦٠٨: «وسمعته ـ يعني: سمع أباه ـ يقول: هو مستقيم الحديث». وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٥٨، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي.

ومحمد بن سليمان بن والبة ترجمه البخاري في الكبير ١/٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/٢٦٨، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤١٦، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي.

والحديث في الإحسان ٨/٢٩٨ برقم (٦٨٠٥).

وقال أبو حاتم بن حبان: «سمع سعيد بن جبير أبا هريرة، وهو ابن عشر سنين إذذاك».

وهو في التاريخ الكبير ١/٩٨ إلىٰ قوله: «والفحش».

وأخرجه الحاكم ٤/٥٤٧ من طريق... يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ الشهيد، والفضل بن محمد بن المسيب الشعراني قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث رواته كلهم مدنيون ممن لم ينسبوا إلىٰ نوع من الجرح، ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣٢٤ ـ ٣٢٥ باب ثان: في أمارات الساعة، وقال: «قلت: في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد ابن سليمان بن والبة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وانظر «مجمع الزوائد» ٧/٣٢٧. والأحاديث (٦٥١١، ٦٦٤٥، ٦٦٦٥، ٦٦٨٠) جميعها في مسند الموصلي. والأخير منها هو الحديث التالي.

(١) أحمد بن عبد الله بن القاسم بن عبد الرحمٰن شيخ ابن حبان ما ظفرت له بترجمة، =

١٨٨٨ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبدالله بن سعد ابن إبراهيم، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْراً**(١) **مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**»(٢).

= وباقي رجاله ثقات. والنفيلي هو سعيد بن حفص. وسهيل بن أبي صالح بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٨١) في مسند الموصلي.

والحديث في الإحسان ٨/٢٩٧ برقم (٦٨٠٣).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٢/٣٢ ـ ٣٣ برقم (٦٦٨٠) من طريق سريج بن يونس، حدثنا عَبيدة، حدثنا سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد. وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له. وانظر الكامل لابن عدي ٧/٢٥٩٧، وجامع الأصول ١٠/٤٠٠.

(١) في الأصلين «خيرٌ». والوجه ما أثبتناه.

(٢) إسناده صحيح، وعم عبد الله بن سعد هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد. والحديث في الإحسان ٨/٢٧٣ برقم (٦٧٤١)، وقد تحرفت فيه «عمي» إلىٰ «عمر».

وأخرجه البخاري في الأنبياء (٣٤٤٨) باب: نزول عيسىٰ بن مريم عليهما السلام، من طريق إسحاق بن إبراهيم بن راهويه،

وأخرجه مسلم في الإيمان (١٥٥) ما بعده بدون رقم، باب: نزول عيسىٰ بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ـ ﷺ ـ من طريق الحسن الحلواني، وعبد بن حميد، جميعهم أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. ولفظ البخاري: «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الحرب، ويفيض المال حتىٰ لا يقبله أحد، حتىٰ تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها». ثم يقول أبو هريرة: «واقرؤوا إن شئتم: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً﴾ [النساء: ١٥٩].

وقال مسلم: «وفي رواية ابن عيينة (إماماً مقسطاً وحكماً عدلاً)، وفي رواية يونس (حكماً عادلاً)، ولم يذكر (إماماً مقسطاً)، وفي حديث صالح (حكماً مقسطاً) ـ كما =

١٨٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن حجاج السَّامي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثنا أبو أمامة بن سهل بن حنيف،

عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَسَافَدُون(١) فِي الطَّرِيقِ تَسَافُدَ الْحَمِيرِ». قُلْتُ: إِنَّ ذٰلِكَ لَكَائِنٌ؟

= قال الليث ـ، وفي حديثه من الزيادة (وحتىٰ تكون السجدة...) وذكر ما قدمنا إلىٰ آخر الآية.

وقد استوفينا تخريج هذا الحديث في مسند الموصلي ١٠/٢٧٩ برقم (٥٨٧٧). وانظر «تحفة الأشراف» ١٠/٢٧ برقم (١٣١٧٨). وانظر تفسير الطبري ١٨/٦ ـ ٢٣، وتفسير ابن كثير ٢/٤٣٦ وما بعدها، وجامع الأصول ١٠/٣٢٧. وفتح الباري ٦/٤٩١ ـ ٤٩٤.

وقال النووي في «شرح مسلم» ١/٣٧١: «فمعناه والله أعلم: أن الناس تكثر رغبتهم في الصلاة وسائر الطاعات لقصر آمالهم وعلمهم بقرب القيامة، وقلة رغبتهم في الدنيا لعدم الحاجة إليها، وهذا هو الظاهر من معنىٰ الحديث.

وقال القاضي عياض ـ رحمه الله ـ: معناه: إن أجرها خير لمصليها من صدقته بالدنيا وما فيها، لفيض المال حينئذٍ، وهوانه، وقلة الشح، وقلة الحاجة إليه للنفقة في الجهاد.

قال: والسجدة هي السجدة بعينها، أو تكون عبارة عن الصلاة، والله أعلم».

(١) هكذا هي ـ بالرفع ـ في أصولنا، وفي الإحسان، وعند البزار.

ووجه الرفع أن الفعل دال علىٰ الحالة التي يكون عليها الناس يوم تقوم الساعة.

وحتىٰ هنا ليست العاطفة، ولا الجارة، وإنما هي التي تدخل علىٰ الجمل فلا تعمل، وتدخل علىٰ الابتداء والخبر.

فإذا ارتفع الفعل بعد (حتىٰ) علىٰ معنىٰ حال مضت محكية، فالفعل لما مضىٰ.

وإذا ارتفع علىٰ معنىٰ حال لم تنقض، فالفعل للحال.

وإذا انتصب الفعل علىٰ معنىٰ (إلىٰ أن)، فالفعل ماضٍ، وإذا انتصب علىٰ معنىٰ (كي) فالفعل مستقبل. فتدبر هذا، فعليه مدار أحكام حتىٰ. =

قَالَ: «نَعَمْ لَيَكُونَنَّ»(١).

= انظر كتاب سيبويه ١/٤٨٣ ـ ٤٨٩ منشورات مؤسسة الأعلمي، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٣/١٢٠ ـ ١٢٢، والمقتضب للمبرد ٢/٣٨ ـ ٤٣، وشواهد التوضيح ص (٧٢ ـ ٧٣)، وحجة القراءات لابن زنجلة ص (١٣١ ـ ١٣٢)، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، والكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٩ ـ ٢٩٠.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/٢٦٩ برقم (٦٧٢٩).

وأخرجه البزار ٤/١٤٨ برقم (٣٤٠٨) من طريق محمد بن عبد الرحيم، حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد، بهذا الإسناد.

وقال البزار: «لا نعلمه من وجه صحيح إلا عن عبد الله بن عمرو، بهذا الإسناد».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣٢٧ باب ثان: في أمارات الساعة، وقال: «رواه البزار، والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح».

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» ٤/٣٤٩ برقم (٤٥٧٣). ونقل الشيخ حبيب الرحمٰن قول البوصيري: «رواه أبو يعلىٰ، وعنه ابن حبان».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/٦٤ برقم (١٩١٢٤) من طريق عبدة بن سليمان، عن عثمان بن حكيم، به. موقوفاً.

نقول: إن وقفه لا يضره ما دام من رفعه ثقة. والوصل زيادة، وزيادة الثقة مقبولة والله أعلم.

وأخرجه الحاكم ـ مطولاً ـ في مستدركه ٤/٤٥٧ من طريق... معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي مجلز، عن قيس بن عُبَاد، عن عبد الله بن عمرو، موقوفاً.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد علىٰ شرطهما، موقوف». ووافقه الذهبي.

نقول: يشهد له حديث أبي هريرة في مسند الموصلي ١١/٤٣ ـ ٤٤ برقم (٦١٨٣).

وانظر ابن أبي شيبة ١٥/١١٥ برقم (١٩٢٦٣)، والحاكم ٤/٤٥٧، والدر المنثور ٦/٥٤.

وتسافد الحيوان: نزا بعضه علىٰ بعض.

٢٣ ـ باب في المسخ وغيره

١٨٩٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ»(١).

---

(١) إسناده حسن من أجل كثير بن زيد الأسلمي، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٨/٢٦٦ ـ ٢٦٧ برقم (٦٧٢٢) وقد تحرفت فيه «الزبيري» إلىٰ «الزبيدي».

وأخرجه البزار ٤/١٤٦ برقم (٣٤٠٥) من طريق أحمد، عن القاسم بن الحكم، عن سليمان بن داود، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «والذي بعثني بالحق، لا تنقضي هذه الدنيا حتىٰ يقع بهم الخسف، والقذف، والمسخ».

قالوا: ومتىٰ ذلك يا نَبِيَّ الله؟.

قال: «إذا رأيت النساء ركبن السروج، وكثرت القينات، وفشت شهادة الزور، واستغنىٰ الرجال بالرجال، والنساء بالنساء».

قال البزار: «سليمان لا يتابع علىٰ حديثه، وليس بالقوي».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٠ باب: ما جاء في المسخ والقذف، وقال: «رواه البزار، والطبراني في الأوسط...... وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو متروك».

وفي الباب عن عائشة، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٦٩٣).

وعن عمران بن حصين عند الترمذي في الفتن (٢٢١٣) باب: ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف. وانظر «جامع الأصول» ١٠/٤١٥.

وعن ابن عمرو بن العاص عند أحمد ٢/١٦٣، وابن ماجة في الفتن (٤٠٦٢)، والحاكم ٤/٤٤٥، وقد تحرفت «عمرو» عند الحاكم إلىٰ «عمر». =

٢٤ ـ باب في خروج النار

١٨٩١ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك ببغداد، حدثنا علي بن المديني، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن حبيب ابن حماز[1].

= وعن ابن مسعود عند ابن ماجة في الفتن (٤٠٥٩) باب: الخسف، رجال البوصيري: «رجاله ثقات غير أنه منقطع... وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه».

وعن ابن عمر عند ابن ماجة في الفتن (٤٠٦١) باب: الخسوف.

وعن سهل بن سعد عند ابن ماجة في الفتن (٤٠٦٠). وقال البوصيري: «ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم.

وعن صحار العبدي عند الحاكم ٤/٤٤٥ وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وانظر حديث الخسف بالجيش الذي يغزو الكعبة: عن ابن عمر برقم (٥٦٩٦)، وعن أبي هريرة برقم (٦٣٨٧)، وعن عائشة برقم (٦٩٣٨)، وعن أم سلمة (٦٩٣٧)، وعن حفصة (٧٠٤٣)، وعن صفية برقم (٧٠٦٩) جميعها في مسند الموصلي.

(١) حماز ـ بكسر الحاء المهملة، وتخفيف الميم بالفتح، في آخرها زاي ـ هكذا في الأصلين، وفي الإحسان، وفي تاريخ ابن معين ٣/٢٩٨ برقم (١٤٠٨)، وفي المشتبه ١/١٧١، وفي الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٤٧، وفي التبصير ١/٢٦٠، وفي أسد الغابة ١/٤٤٢، وانظر الإصابة ٢/٢٠٢، وفي الأنساب ٤/٢٠٣، وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/٧٣٧، وثقات ابن حبان ٤/١٣٩، واللباب ١/٣٨٤، وتاريخ الثقات للعجلي ص (٢٤٥).

وقال البخاري في الكبير ٢/٣١٥ـ٣١٦: «حبيب بن حمان الأسدي...».

وقال ابن سعد في طبقاته ٦/١٦٢: «حبيب بن حماز الأسدي، هكذا قال عبيد الله بن موسىٰ، عن إسرائيل، عن سماك. =

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَنَزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَتَعَجَّلَ رِجَالٌ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَبَاتُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ، سَأَلَ عَنْهُمْ فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «**تَعَجَّلُوا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ. أَمَا إِنَّهُمْ سَيَتْرُكُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ**».

وَقَالَ لِلَّذِينَ تَخَلَّفُوا مَعَهُ مَعْرُوفاً. ثُمَّ قَالَ: «**لَيْتَ شِعْرِي، مَتَىٰ تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الوِرَاقِ**[1] **تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ وَهِيَ تَبْرُكُ**[2] **بِبُصْرَىٰ، كَضَوْءِ النَّهَارِ؟**»[3].

= وأما أبو عوانة فقال: حبيب بن حمان ـ تحرفت فيه إلىٰ: حماز ـ وقد روىٰ حبيب عن عليّ».

وقال الحسيني في إكماله (٢/١٧): «حبيب بن حمار الأسدي». غير أنها جاءت في «تعجيل المنفعة» ص (٨٤): «حبيب بن حمان الأسدي».

(١) انظر معجم ما استعجم للبكري ٢/١٠٣٤، ١٣٧٦.

(٢) في الإحسان «تنزل».

(٣) إسناده صحيح، حبيب بن حماز ترجمه البخاري في الكبير ٢/٣١٥ ـ ٣١٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٩٨، وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٤/١٣٩، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٢٤٥): «كوفي، تابعي، ثقة». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٢: «وهو ثقة». وانظر التعليق السابق.

والحديث في الإحسان ٨/٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٦٨٠٢).

وأخرجه أحمد ٥/١٤٤ من طريق وهب بن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً ٥/١٤٤ من طريق معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٢ باب: خروج النار، وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير حبيب بن حماز ـ تحرفت فيه إلىٰ: حبان ـ وهو ثقة». =

قَالَ عَلِيٌّ: بُصْرَىٰ بِالشَّامِ[(١)].

١٨٩٢ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ، حدثنا مجاهد بن موسىٰ، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبي جعفر، عن رافع بن بشر[(٢)] السُّلَمِيّ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حِبْسِ سَيَلٍ[(٣)] ....

= وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري في الفتن (٧١١٨) باب: خروج النار، ومسلم في الفتن (٢٩٠٢) باب: لا تقوم الساعة حتىٰ تخرج نار من أرض الحجاز، وابن حبان ٨/٢٩٦ برقم (٦٨٠٠) في الإحسان، وانظر «جامع الأصول» ١٠/٣٨٦، وحديث أنس برقم (٣٤١٤)، وحديث ابن عمر برقم (٥٥٥١) كلاهما في مسند الموصلي.

(١) وهي عاصمة حوران في الجمهورية العربية السورية، وهي أول مدينة سقطت علىٰ يدي خالد بن الوليد وفيها من الآثار ما يدل علىٰ ما كان لها من عظمة وأمجاد في سالف الأزمان.

(٢) قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٢١ ـ ٢٢: «بشير السلمي، ويقال بُشير بالضم والله أعلم» ثم أورد له هذا الحديث وفيه «تسير بسير بطيء الإبل».

وقال ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/٢٢٠: «بِشْر أبو رافع، وقيل: بُشَيْر، وقيل: بَشِير، وقيل: بُسْر». وانظر أيضاً أسد الغابة ١/٢١٥.

وقال ابن حجر في الإصابة ١/٢٥٩: «بِشْر السلمي والد رافع، وقيل بفتح أوله وزيادة ياء، وقيل بضم أوله، وبه جزم ابن السكن، وابن أبي حاتم عن أبيه، وقيل بالضم ومهملة ساكنة. وروىٰ حديثه أحمد وابن حبان من طريق أبي جعفر محمد بن علي...» وذكر هذا الحديث.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ١/٣٣٠: «وحِبْسُ سَيَل: اسم موضع بحرة بني سليم».

وقال البكري في «معجم ما استعجم» ١/٤٢٠: «الحبس ـ بكسر أوله وقد يضم، وسكون ثانيه، وبالسين المهملة ـ: موضع في ديار غطفان. قال حُمَيْد بن ثَوْر: =

تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ[1] الإِبِلِ : تَسِيرُ بِالنَّهَارِ وَتَكْمُنُ بِاللَّيْلِ ، يُقَالُ : غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَاغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَقِيلُوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَرُوحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ»[2].

= لِمَنَ الـدِّيَـارُ بِجَـانِبِ الْـحِبْسِ   كَمَخَطِّ ذِي الْحَاجَاتِ بِـالنَّفْسِ ».

وقال الأصمعي : «الحبس : جبل مشرف على السلماء لو انقلب، لوقع عليها، وأنشد :

سَقَىٰ الْحُبْسَ وَسْمِيُّ السَّحَابِ وَلَمْ يَزَلْ   عَلَيْـهِ رَوَايَا الْمُـزْنِ وَالدِّيَمُ الْهُـطْلُ
وَلَـوْلَا ابْنَةُ الْـوَهْبِيِّ زُبْدَةُ لَمْ أُبَـلْ   طَوَالَ اللَّيَالِي، أَنْ يُحَالِفَهُ الْمَحْلُ».

(١) في الأصلين، وفي الإحسان «مطية» وهو تحريف. وانظر الاستيعاب ٢/ ٢١ ـ ٢٢، وأسد الغابة ١/ ٢٣٠ والإصابة ١/ ٢٥٩ .

(٢) إسناده جيد، رافع بن بشر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٠٤ وقال: «رافع بن بشر» ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٨١ ولكنه قال: «رافع بن بشير». ووثقه ابن حبان ٤/ ٢٣٦ وقال: «رافع بن بشير. . .». وأعاد ذكره في ٦/ ٣٠٤ فقال: «رافع بن بشر». وصحح الحاكم حديثه ٤/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣، ولكن الذهبي قال: «رافع مجهول». ووثقه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ١٢ . وانظر تعجيل المنفعة ص (١٢٣)، ولسان الميزان ٢/ ٤٤١ . وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين، الباقر.

والحديث في الإحسان ٨/ ٢٩٦ برقم (٦٨٠١).

وهو في مسند الموصلي ٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ برقم (٩٣٤) وفيه «رافع بن بشير» وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف هنا: أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ من طريق أحمد، حدثنا عثمان بن عمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٤٢ ـ ٤٣ برقم (١٢٢٩) من طريق محمد بن أبان الأصبهاني، حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا عيسى بن علي الأنصاري، عن رافع بن بشير السلمي، به.

وعيسى بن علي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ فقال: «عيسى بن علي، عن رافع بن بشر: =

٢٥ ـ باب ما جاء في الكذابين والدجال

١٨٩٣ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن الصباح البزار، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، أخبرني إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب بن منبه،

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ، مِنْهُمْ (٢/١٥٠) صَاحِبُ الْيَمَامَةِ[(١)]، وَمِنْهُمْ

= قال أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر: حدثني عيسىٰ بن علي الأنصاري.
وقال إسحاق حدثنا عثمان بن عمر، عن عبد الحميد: عن محمد بن علي». ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وتبعه علىٰ هذا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٢٨٢ ـ ٢٨٣، ووثقه ابن حبان ٧/٢٣٣، فالإسناد جيد، وليس بغريب أن يكون لعبد الحميد بن جعفر شيخين في هذا الحديث، فقد قال ابن سعد فيه: «كان ثقة، كثير الحديث».

(١) هو مسيلمة بن حبيب الذي نزل في دار ابنه الحارث عندما وفد علىٰ رسول الله ﷺ ثم عاد إلىٰ اليمامة وتنبأ، وادعىٰ أنه شريك رسول الله ـ ﷺ ـ فاتبعه بنو حنيفة، ثم كتب إلىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ يذكر أنه شريكه في النبوة، وأرسل الكتاب مع رسولين، فسألهما رسول الله ـ ﷺ ـ عنه فصدقاه، فقال لهما: (لولا أن الرسل لا تقتل لقتلتكما) ـ انظر الحديث المتقدم برقم (١٦٢٩) ـ.

وكتب إليه رسول الله ـ ﷺ ـ «بسم الله الرحمٰن الرحيم من محمد رسول الله إلىٰ مسيلمة الكذاب، أما بعد فالسلام علىٰ من اتبع الهدىٰ، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين».

وانظر تاريخ الطبري ٣/٢٧١ ـ ٢٧٤، ٢٨١ ـ ٢٩٤، والكامل في التاريخ ٣/٣٥٤ ـ ٣٥٧، ٣٦٠ ـ ٣٦٧ والعبر ١/١٢ ـ ١٥، وشذرات الذهب ١/١٥١، وإعلام السائلين ص (١١٢ ـ ١١٤) كلاهما بتحقيق الأستاذ محمود الأرناؤوط، والسيرة النبوية ٢/٥٩٩ ـ ٦٠٠، وتاريخ خليفة بن خياط ص (١٠٧ ـ ١١٥).

صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنْسِيّ(١)، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمْيَرَ(٢) ....

---

(١) هو الأسود العنسي، واسمه عَيْهلَة، وقيل: عَبْهلة بن كعب بن عوف العنسي، وكان يلقب ذا الخمار لأنه كان معتماً متخمراً أبداً، ادعىٰ النبوة، وكان مشعبذاً يريهم الأعاجيب فاتبعته مذحج، وكانت ردته أول ردة في الإسلام. غزا نجران، وسار إلىٰ صنعاء، واستتب للأسود ملك اليمن واستطار أمره كالحريق، قتله فيروز ابن عم زوجته سنة إحدىٰ عشرة للهجرة.

وانظر تاريخ الطبري ٣/١٨٤ ـ ١٨٧، ٢٢٩ ـ ٢٤٠، ٣٢٦ ـ ٣٢٨، والكامل في التاريخ ٢/٣٣٦ ـ ٣٤١، والعبر ١/١٢ ـ ١٥، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ص (١٦٢ ـ ١٦٩)، وشذرات الذهب ١/١٣١ بتحقيق الأستاذ محمود الأرناؤوط،

(٢) قال الحافظ في «فتح الباري» ٦/٦١٧: «وروىٰ أبو يعلىٰ بإسناد حسن عن عبد الله ابن الزبير تسمية بعض الكذابين المذكورين بلفظ (لا تقوم الساعة حتىٰ يخرج ثلاثون كذاباً: منهم مسيلمة، والعنسي، والمختار) ـ وقد استوفينا تخريجه برقم (٦٨٢٠) في مسند الموصلي ـ.

قلت ـ القائل ابن حجر ـ: وقد ظهر مصداق ذلك في آخر زمن النبي ـ ﷺ ـ: فخرج مسيلمة باليمامة، والأسود العنسي باليمن، ثم خرج في خلافة أبي بكر طلحة ابن خويلد في بني أسد بن خزيمة، وسجاح التميمية في بني تميم، وفيها يقول شبيب ابن ربعي وكان مؤدبها:

أَضْحَتْ نَبِيَّتُنَا أُنْثَىٰ نُطِيفُ بِهَا وَأَصْبَحَتْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ ذُكْرَانَا.

وقتل الأسود قبل أن يموت النبي ـ ﷺ ـ، وقتل مسيلمة في خلافة أبي بكر، وتاب طلحة ومات علىٰ الإسلام ـ علىٰ الصحيح ـ في خلافة عمر، ونقل أن سجاح أيضاً تابت. وأخبار هؤلاء مشهورة عند الإخباريين. ثم كان أول من خرج منهم المختار ابن أبي عبيد الثقفي غلب علىٰ الكوفة في أول خلافة ابن الزبير فأظهر محبة أهل البيت ودعا الناس إلىٰ طلب قتلة الحسين... ثم إنه زين له الشيطان أن ادّعىٰ النبوة وزعم أن جبريل يأتيه...

وليس المراد بالحديث من ادعىٰ النبوة مطلقاً، فإنهم لا يحصون كثرة لكون غالبهم ينشأ لهم ذلك عن جنون أو سوداء، وإنما المراد من قامت له شوكة، وبدت له شبهة كمن وصفنا، وقد أهلك الله تعالىٰ من وقع له ذلك منهم، وبقي منهم من يلحقه بأصحابه، وآخرهم الدجال الأكبر».

وَمِنْهُمْ الدَّجَّالُ(١) وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً»(٢).

قَالَ(٣): وَقَالَ أَصْحَابِي: هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّاباً(٤).

---

(١) قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢/٣٢٩ ـ ٣٣٠: «الدال، والجيم، واللام أصل واحد منقاس يدل علىٰ التغطية والسَّتْر. قال أهل اللغة: الدَّجْل: تمويه الشيء، وسمي الكذاب دجالاً...

قال ابن دريد: كل شيء غطيته فقد دجلته، وسميت دجلة لأنها تغطي الأرض بالجمع الكثير...

وفي كتاب الخليل: الدجال: الكذاب، وإنما دجله كِذْبه لأنه يدجل الحق بالباطل».

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/٢٢٤ برقم (٦٦١٦).

وأخرجه أحمد ٣/٣٤٥ من طريق موسىٰ، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، به. وابن لهيعة ضعيف.

وأخرجه ـ مختصراً ـ البزار ٤/١٣٣ برقم (٣٣٧٥) من طريق يوسف بن موسىٰ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مغراء، حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر، به. وهذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣٣٢ باب: ما جاء في الكذابين الذين بين يدي الساعة، وقال: «رواه أحمد، والبزار، وفي إسناد البزار عبد الرحمٰن بن مغراء وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وهو لين».

وفي الباب عن أنس برقم (٤٠٥٥)، وعن أبي هريرة برقم (٦٥١١)، وعن عبد الله بن الزبير برقم(٦٨٢٠)، وعن جابر بن سمرة برقم (٧٤٤٢) جميعها في مسند أبي يعلىٰ الموصلي.

(٣) عند أحمد: «قال جابر: وبعضهم يقول...».

(٤) قال الحافظ في الفتح ١٣/٨٦ ـ ٨٧: «قوله: (قريب من ثلاثين)، وقع في بعض الأحاديث بالجزم، وفي بعضها بزيادة علىٰ ذلك، وفي بعضها بتحرير ذلك.

فأما الجزم ففي حديث ثوبان: (وأنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبيّ بعدي) أخرجه أبو داود، والترمذي، وصححه =

١٨٩٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد(١) بن بِسطام بالبصرة، حدثنا عمرو بن العباس الأهوازي، حدثنا محمد بن مروان العقيلي، حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن،

عَنْ عَبْدِالله بْنِ مُغَفَّل(٢) قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ

= ابن حبان. وهو طرف من حديث أخرجه مسلم ولم يسق جميعه.

ولأحمد، وأبي يعلىٰ من حديث عبد الله بن عمرو: (بين يدي الساعة ثلاثون دجالاً كذاباً). وفي حديث علي عند أحمد نحوه ـ وفي حديث ابن مسعود عند الطبراني نحوه، وفي حديث سمرة المصدر أوله بالكسوف وفيه: (ولا تقوم الساعة حتىٰ يخرج ثلاثون كذاباً، آخرهم الأعور الدجال)، أخرجه أحمد، والطبراني، وأصله عند الترمذي وصححه.

وفي حديث ابن الزبير: (إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً منهم الأسود العنسي صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة ـ يعني مسيلمة. . .

وأما الزيادة ففي لفظ لأحمد، وأبي يعلىٰ في حديث عبد الله بن عمرو: (ثلاثون كذابون أو أكثر. . .).

وفي رواية عبد الله بن عمرو عند الطبراني: (لا تقوم الساعة حتىٰ يخرج سبعون كذاباً) وسندها ضعيف

وعند أبي يعلىٰ من حديث أنس ونحوه، وسنده ضعيف أيضاً، وهو محمول ـ إن ثبت ـ علىٰ المبالغة في الكثرة لا علىٰ التحديد.

وأما التحرير ففيما أخرجه أحمد عن حذيفة بسند جيد: (سيكون في أمتي كذابون دجالون، سبعة وعشرون منهم أربع نسوة، وإني خاتم النبيين، لا نبي بعدي). وهذا يدل علىٰ أن رواية الثلاثين بالجزم علىٰ طريق جبر الكسر، ويؤيده قوله في حديث الباب: (قريب من ثلاثين). . .».

وانظر التعليق السابق، وبقية أحاديث الباب مع التعليق عليها، وحديث جابر بن سمرة برقم (٧٤٤٢) في مسند الموصلي، و«شرح مشكل الآثار» ٤/١٠٣ ـ ١٠٦.

(١) انقلب الاسم في الأصلين فجاء «أحمد بن علي»، وانظر الحديث المتقدم برقم: (٢٢٤).

(٢) في الأصلين «معقل» وهو تصحيف.

إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وَإِنَّهُ كَائِنٌ فِيكُمْ»(١).

١٨٩٥ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن سراقة،

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ يَقُولُ:

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن مروان، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٣٦) في مسند الموصلي. ويونس بن عبيد هو ابن دينار العبدي، والحسن هو البصري، قال أحمد: «سمع الحسن من أنس بن مالك، ومن ابن مغفل» انظر «المراسيل» ص (٤٥)، وجامع التحصيل ص (١٩٨).

والحديث في الإحسان ٨/٢٧٣ ـ ٢٧٤ برقم (٦٧٤٣).

نقول: لم أعثر عليه بهذا اللفظ، وإنما أخرج الطبراني في الكبير والأوسط (عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ما أهبط الله تعالىٰ إلىٰ الأرض منذ خلق آدم إلىٰ أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال، وقد قلت فيه قولاً لم يقله أحد قبلي: إنه آدم، جعد، ممسوح عين اليسار، علىٰ عينه ظفرة غليظة، وإنه يبرىء الأكمة والأبرص، ويقول: أنا ربكم. فمن قال: ربيَ اللَّهُ، فلا فتنة عليه. ومن قال: أنت ربي، فقد افتتن. يلبث فيكم ما شاء الله، ثم ينزل عيسىٰ بن مريم مصدقاً بمحمد ـ ﷺ ـ علىٰ ملته إماماً مهدياً، وحكماً عدلاً فيقتل الدجال».

فكان الحسن يقول: (ونرىٰ أن ذلك عند الساعة).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣٣٥ ـ ٣٣٦ باب: ما جاء في الدجال، وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضر».

وانظر فتح الباري ١٣/٩٧، وكنز العمال ١٤/٣٢١ برقم (٣٨٨٠٨). وأحاديث الباب ـ وبخاصة الحديث التالي ـ مع التعليق عليها، وحديث الخدري برقم (١٠٧٤)، وحديث أنس برقم (٣٠١٦) كلاهما في مسند الموصلي، وجامع الأصول ١٠/٣٥٨.

«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ». قَالَ: فَوَصَفَهُ لَنَا وَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُدْرِكَهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي أَوْ سَمِعَ كَلامِي». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ مِثْلُهَا الْيَوْمَ؟ قَالَ: «أَوْ خَيْرٌ»(١).

١٨٩٦ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبدالله بن

(١) إسناده صحيح، عبد الله بن سراقة ترجمه البخاري في الكبير ٥/٩٧ وقال: «لا يعرف له سماع من أبي عبيدة». ولم يورد ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٦٨.

وقال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ١٥/١٣: «... ويحتمل أن يكون له صحبة، لأن من شهد خطبة أبي عبيدة ـ وهو رجل يشهد مثلُهُ المغازي ـ قد أدرك النبي ـ ﷺ ـ، لأن أبا عبيدة توفي بعد النبي ـ ﷺ ـ بثمانية أعوام، ولا يلتفت إلىٰ قول من قال: لا يعرف له سماع من أبي عبيدة، بعد قوله: خطبنا أبو عبيدة بالجابية». يعني في حديث الدجال هذا، فقد قال المزي ١٥/١١: «وقال يعقوب ابن شيبة، عن علي بن عاصم، أخبرني خالد الحذاء قال: حدثني عبد الله بن شقيق العقيلي قال: حدثني عبد الله بن سراقة الأزدي قال: خطبنا أبو عبيدة بن الجراح بالجابية، فذكر حديث الدجال».

والحديث في الإحسان ٨/٢٧٣ برقم (٦٧٤٠).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٢/١٧٨ برقم (٨٧٥) من طريق عبد الله بن معاوية القرشي، حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف إلىٰ ذلك: أخرجه ابن أبي شيبة ١٥/١٣٥ برقم (١٩٣٢٢) من طريق أسود بن عامر،

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٥/٩٧، والحاكم ٤/٥٤٢ـ٥٤٣ من طريق موسىٰ بن إسماعيل، كلاهما حدثنا حماد بن سلمة، به.

وأخرجه الحاكم ٤/٥٤٢ من طريق... محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وانظر «تحفة الأشراف» ٤/٢٣٢ برقم (٥٠٤٦)، وجامع الأصول ١٠/٣٥٨، والدر المنثور ٥/٣٥٣، وأحاديث الباب مع التعليق عليها.

نمير، حدثنا محاضر بـن المورع، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي سَأُبَيِّنُ لَكُمْ شَيْئاً: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ «كَافِرٌ»[(١)] يَقْـرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ»[(٢)].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خَلَا مِنْ قَوْلِهِ: «وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ إلخ»[(٣)].

(١) في حديث أنس عند مسلم (٢٩٣٣) (١٠١): «ومكتوب بين عينيه كـ ف ر». والحديث (٢٩٣٣) (١٠٢): «الدجال مكتوب بين عينيه: كـ ف ر. أي كافر». وفي الحديث (٢٩٣٣) (١٠٣): «مكتوب بين عينيه كافر، ثم تهجاها: كـ ف ر يقرؤه كل مسلم».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١٣/١٠٠: «وفي رواية عمر بن ثابت عن بعض الصحابة (يقرؤه كل من كره عمله)، وأخرجه الترمذي، وهذا أخص من الذي قبله.

وفي حديث أبي بكرة عند أحمد: (يقرؤه الأمي والكاتب)، ونحوه في حديث معاذ عند البزار.

وفي حديث أبي أمامة عند ابن ماجة: (يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب).

ولأحمد: عن جابر: (مكتوب بين عينيه كافر) مُهجَّىٰ، ومثله عند الطبراني من حديث أسماء بنت عميس». وانظر الأحاديث التالية.

(٢) إسناده حسن، محاضر بن المورع فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٥٦). والحديث في الإحسان ٨/٢٧٣ برقم (٦٧٤٢).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٩/٣٤٦-٣٤٧ برقم (٥٤٥٨)، و ١٠/١٩٤ برقم (٥٨٢٣) وهناك استوفينا تخريجه. وانظر حديث أنس عند أبي يعلىٰ برقم (٣٠١٦)، وحديث حذيفة عند مسلم (٢٩٣٤) (١٠٥) باب: ذكر الدجال. وجامع الأصول ١٠/٣٥٥. والحديث التالي، والإيمان لابن مندة ٢/٩٤٤ ـ ٩٥٦ من الرقم (١٠٤٠) حتىٰ الرقم (١٠٥٩).

(٣) انظر التعليق الأسبق.

١٨٩٧ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب،

عن حذيفة قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَذُكِرَ الدَّجَّالُ، فَقَالَ: «**لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، إِنَّها لَيْسَتْ مِنْ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تَتَّضِعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ مَا قَبْلَهَا نَجَا مِنْهَا، وَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ مُسْلِماً، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ. تَهْجَاؤُهُ: ك ف ر**»[1].

---

(١) إسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش، وباقي رجاله ثقات، سليمان بن ميسرة ترجمه البخاري في الكبير ٤/٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/١٤٣ ـ ١٤٤ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن معين أنه قال: «سليمان ابن ميسرة، ثقة»، ووثقه ابن حبان ٦/٣٨٢.

والحديث في الإحسان ٨/٢٨٥ برقم (٦٧٦٩)، وفيه «مهجاة» بدل «تهجاؤه».

وأخرجه البزار ٤/١٤٠ برقم (٣٣٩١) من طريق أبي كريب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ـ مختصراً ـ البزار برقم (٣٣٩٢) من طريق عبد الأعلىٰ بن واصل، حدثنا علي بن ثابت الدهان، حدثنا منصور بن أبي الأسود،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/١٦٧ برقم (٣٠١٨) من طريق... حفص بن غياث،

كلاهما حدثنا الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٣٨٩ من طريق وهب بن جرير، حدثنا أبي: سمعت الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣٣٥ باب: فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا، وقال: «رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح».

وأخرج أحمد ٥/٣٨٦، ومسلم في الفتن (٢٩٣٤) (١٠٥) باب: ذكر الدجال، من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش، عن =

١٨٩٨ ـ أخبرنا محمد بن الْحُسَين[1] بن مكرم، حدثنا محمد بن مُسْلم بن وارة، حدثنا محمد بـن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن الشعبي، عن بلال بن أبي هريرة،

عَنْ أَبيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ هَاهُنَا**». وَأَشَارَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ[2].

= حذيفة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «... مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن، كاتب وغير كاتب»، ضمن حديث طويل. وانظر جامع الأصول ١٠/٣٥٢.

(١) في الأصلين «الحسن» وهو تحريف. وانظر الحديث المتقدم برقم (٥١٧).

(٢) إسناده جيد، بلال بن أبي هريرة ذكره الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٣٨٥ في التابعين الذين روىٰ عنهم الزهري، وما رأيت فيه جرحاً، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد، ووثقه ابن حبان ٤/٦٥، وباقي رجاله ثقات. عمرو بن أبي قيس، قال ابن معين في تاريخه ٤/٣٦٠ برقم (٤٧٨٥) رواية الدوري: «وعمرو بن أبي قيس، ثقة»، ونقل ذلك عنه ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٥٢) برقم (٨٤٥).

وقال ابن شاهين أيضاً برقم (٨٤٦): «عمرو بن أبي قيس رازي، لا بأس به، كان يهم في الحديث قليلاً، روىٰ عنه أولئك الرازيون، قاله عثمان»، ووثقه ابن حبان ٧/٢٢٠، وسفيان الثوري.

وترجمه البخاري في الكبير ٦/٣٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٢٥٥ ونقل ما منه يستدل علىٰ توثيق الثوري له. وقال أبو بكر البزار: «مستقيم الحديث»، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي.

وقال أبو داود «في حديثه خطأ»، وقال ثانية: «لا بأس به». وقال الذهبي في «المغني في الضعفاء» ٢/٤٨٨: «عمرو بن أبي قيس... فصدوق له أوهام». وانظر ميزان الاعتدال ٣/٢٨٥، والكاشف ٢/٢٩٣، ومطرف هو ابن طريف.

والحديث في الإحسان ٨/٢٨٠ برقم (٦٧٥٤). =

١٨٩٩ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عبيد الله بن معاذ، أنبأنا أبي، حدثنا شعبة، عن حبيب بن الزبير، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن عبد الرحمن بن أبزى، عن عبدالله بن خباب.

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «**الدَّجَّالُ عَيْنُهُ خَضْرَاءُ كَزُجَاجَةٍ، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**»(١).

= وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٤ من طريق... علي بن يونس، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٥٢٨/٤ من طريق... عبد العزيز بن حاتم العدل، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، به. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وعند الحاكم «ابن أبي هريرة» لم يسم.

وأخرجه البزار ١٣٦/٤ برقم (٣٣٨٣) من طريق محمد بن المثنىٰ، حدثنا يحيىٰ، حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن المحرر بن أبي هريرة، عن أبي هريرة، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٤٨/٧ باب: ما جاء في الدجال، وقال: «رواه البزار، وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وقد وثق».

وأخرجه بنحوه البزار ضمن حديث طويل ١٤٢/٤ برقم (٣٣٩٦) من طريق علي ابن المنذر، حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة...

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٤٩/٧ وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة».

نقول: كليب بن شهاب ليس من رجال الصحيح،

ويشهد له حديث أبي بكر عند الترمذي في الفتن (٢٢٣٨) باب: ما جاء من أين يخرج الدجال، وابن ماجة في الفتن (٤٠٧٢) باب: فتنة الدجال، والحاكم ٥٢٨/٤.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢٨١/٨ برقم (٦٧٥٧).

وأخرجه الطيالسي ٢١٨/٢ برقم (٢٧٧٨) من طريق شعبة، بهذا الإسناد.

ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد ١٢٣/٥ - ١٢٤، والبخاري في الكبير=

١٩٠٠ ـ أخبرنا سليمان بن الحسن العطار، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن سماك، عن عكرمة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ أَنَّهُ ذَكَرَ (١٥١/١) الدَّجَّالَ فَقَالَ: «**أَعْوَرُ، هِجَانٌ أَزْهَرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ**[١] **أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّىٰ ابْنِ قَطَنٍ، فَإِنْ هَلَكَ الْهُلَّكُ**[٢] ....

= ٣٩/٢، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٩٥/١.

وأخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢٩٥/١ من طريق... حجاج بن نصير،

وأخرجه أحمد ١٢٤/٥ من طريق محمد بن جعفر، وروح، ووهب بن جرير، جميعهم حدثنا شعبة، به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائدة علىٰ المسند ١٢٤/٥ من طريق خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، حدثنا حبيب بن الزبير، سمعت عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الرحمٰن بن أبزىٰ، عن أُبَيّ بن كعب، به. وهذا إسناد صحيح أيضاً.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٣٧/٧ باب: ما جاء في الدجال، وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات».

وانظر «فيض القدير» ٥٣٧/٣. وفتح الباري ٩٧/١٣. وحديث الخدري المتقدم برقم (٧٨٥).

(١) في (م): «أصلع» وفوقها: «صوابه أصلة». والأَصَلَةُ ـ بفتح الهمزة والصاد المهملة، واللام ـ: الأفعىٰ. وقيل: هي الحية العظيمة الضخمة. والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية. قال طرفة:

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّـذِي تَعْرِفُـونَهُ ... خَشَـاشٌ كَـرَأْسِ الْحَيَّـةِ الْمُتَـوَقِّـدِ

(٢) هُلَّك ـ بضم الهاء، وفتح اللام مشددة ـ: جمع هالك. والمراد: فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا، فاعلموا أن الله ليس بأعور.

تقول العرب: افعل كذا إمَّا هلكت هُلَّكٌ ـ وهُلُكٌ بالتخفيف ـ منون وغير منون. ومجراه مجرىٰ قولهم: افعل ذلك علىٰ ما خَيَّلَتْ ـ أي: علىٰ ما أرتك نفسك وشبهت وأوهمت ـ، أي: علىٰ كل حال. قاله ابن الأثير في النهاية.

فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»[1].

(١) إسناده ضعيف، رواية سماك، عن عكرمة مضطربة. غير أنه لم ينفرد به كما يتبين من مصادر التخريج. والحديث في الإحسان ٨/٢٨١ برقم (٦٧٥٨).

وأخرجه الطيالسي ٢/٢١٨ برقم (٢٧٨) من طريق شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٢٤٠، ٣١٢ ـ ٣١٣، من طريق محمد بن جعفر، ووهب بن جرير،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٢٧٣ برقم (١١٧١١) من طريق. . . مسلم بن إبراهيم،

جميعهم حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

وعند أحمد بعد الرواية ١/٢٤٠: «قال شعبة: فحدثت به قتادة، فحدثني بنحو من هذا»، وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣١٣ برقم (١١٨٤٣) من طريق. . . شيبان، عن قتادة، عن عكرمة، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٢٧٣ برقم (١١٧١٢) من طريق. . . أبي الوليد الطيالسي، حدثنا زائدة،

وأخرجه الطبراني برقم (١١٧١٣) من طريق. . . عبد الرزاق، عن الثوري،

وأخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/٢٨٧ من طريق. . . عمرو بن أبي قيس،

جميعهم عن سماك، به.

وأخرجه أحمد ١/٣٧٤ من طريق عبد الصمد، وحسن قالا: حدثنا ثابت ـ قال حسن: أبو زيد. قال عبد الصمد: قال حدثنا هلال، عن عكرمة، به مطولاً.

وهذا إسناد حسن، ثابت هو ابن يزيد الأحول أبو زيد، وهلال هو ابن خباب، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٢٩٨٤) في مسند الموصلي. وانظر تاريخ بغداد ١٤/٧٣ ـ ٧٤.

وذكر الهيثمي هذا الحديث في «مجمع الزوائد» ٧/٣٣٧ باب: ما جاء في الدجال وقال: «رواه أحمد، والطبراني، وفي رواية عنده. . . ورجال الجميع رجال الصحيح.

ورواه الطبراني في الأوسط، وإسناده ضعيف». وانظر أيضاً «مجمع الزوائد» =

١٩٠١ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، أنه سمع عبدالله بن ثعلبة الأنصاري[١] ....

= ١/٦٦ ـ ٦٧ باب: في الإسراء.

وفي الباب عن ابن عمر عند الموصلي ٩/٣٤٦ برقم (٥٤٥٨).

والهجان: الأبيض، ويقع علىٰ الواحد، والاثنين، والجميع، والمؤنث بلفظ واحد.

والأزهر: الأبيض المستنير. والزُّهر، والزهرة: البياض النير، وهو أحسن الألوان.

وعبد العزىٰ بن قطن، جاء في رواية لأحمد ٢/١٢٢: «... أقرب الناس به شبهاً، ابن قطن رجل من بني المصطلق». وانظر مسند الموصلي ٩/٣٤٦ ـ ٣٤٧.

وجاء في رواية ثانية عند أحمد ٢/١٤٤: «... أقرب من رأيت به شبهاً ابن قطن. قال ابن شهاب: رجل من خزاعة من بالمصطلق، مات في الجاهلية».

وانظر فتح الباري ٦/٤٨٨ حيث جاء نسبهُ، و١٣/٩٨ ـ ١٠١.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٣/٩٦ معقباً علىٰ قوله: (... وإن الله ليس بأعور): «إنما اقتصر علىٰ ذلك مع أن أدلة الحدوث في الدجال ظاهرة لكون العور أثر محسوس يدركه العالِمُ والعامي، ومن لا يهتدي إلىٰ الأدلة العقلية، فإذا ادعىٰ الربوبية وهو ناقص الخلقة، والإلّه يتعالىٰ عن النقص، عُلم أنه كاذب».

(١) هكـذا جاء في رواية عند أحمد ٣/٤٢٠. وترجمه البخاري في الكبير ٥/١٣٨ فقال: «عبد الله بن عُبَيْد الله بن ثعلبة الأنصاري، من بني عمرو بن عوف المديني، سمع عبد الرحمٰن بن يزيد بن جارية. سمع منه الزهري». ولم يقع الحافظ المزي علىٰ هذه الترجمة فقال في «تهذيب الكمال» ٢/٨٧٩: «ولم يذكره البخاري في تاريخه».

وترجمه المزي في «تهذيب الكمال» ٢/٨٧٩ فقال: «عُبَيْد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاري، وقيل: عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة، وقيل غير ذلك. روىٰ عن عبد الرحمٰن بن يزيد...». وتابعه علىٰ ذلك، الذهبي في الكاشف، وفي «ميزان الاعتدال» ٣/١١ وقال: «رواه الليث، عن الزهري، عنه فقال: عن عبد الله بن =

يحدث عن عبد الرحمن[1] بن يزيد الأنصاري ـ من بني عمرو بن عوف ـ قال:

سَمِعْتُ عَمِّي مُجَمِّعَ بْنَ جَارِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدّ»[2].

= عبيد الله بن ثعلبة. لا ذكر له في تاريخ البخاري، ولا ابن أبي حاتم، ولا روىٰ عنه سوىٰ الزهري، وفي علة الحديث أقوال أخرىٰ».

وقال ابن الأثير في «أسد الغابة» ٥/٦٧ بعد أن ذكر الحديث من طريق الليث هذه وفيها: عبد الله بن عبيد الله: «كذا رواه ابن عيينة، وعقيل، وابن عجلان: عن الزهري، عن عبد الله بن عبيد الله.

ورواه معمر، والأوزاعي: عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله». ثم قال: «قال النسائي: وحديث الليث ومن تابعه أصح».

وذكره الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٣٨٨ فيمن روىٰ عنهم الزهري من التابعين فقال: «عبد الله بن عبيد الله بـن ثعلبة».

ثم نقل في المعرفة والتاريخ ٣/٧٣٧ عن سفيان أنه قال: «حدثنا الزهري عن أربعة: عبيد الله بن عتبة، وعبد الله بـن عبيد الله بن ثعلبة حديث الدجال، وعبد الله ابن عبد الله بن عمر حديث زير النساء، وعبد الله بن عبد الله بن الحارث حديث (دخلنا هذه الدار)، فإن كان ابن أبي ذئب قال في حديث الدجال: عبيد الله بن عبد الله، فقد أخطأ، إنما هو عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة. لم يحدثنا الزهري عن أحد اسمه عبيد الله، إلا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة».

(١) في الأصلين، وعند عبد الرزاق، وعند أحمد ٣/٤٢٠ في رواية «عبد الله» وهو تحريف.

(٢) إسناده جيد، عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة ترجمه البخاري ولم يورد فيه جرحاً، وقد روىٰ عنه الزهري وصحح حديثه ابن حبان، والترمذي. وانظر التعليق الأسبق.

والحديث في الإحسان ٨/٢٨٦ برقم (٦٧٧٢).

وأخرجه أحمد ٣/٤٢٠ من طريق هاشم بن القاسم،

وأخرجه الترمذي في الفتن (٢٢٤٥) باب: ما جاء في قتل عيسىٰ بن مريم =

. . . .

= الدجال، من طريق قتيبة بن سعيد،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٤٤٣ برقم (١٠٧٥) من طريق. . . عبد الله ابن صالح،

جميعهم حدثني الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وفي مطبوع الترمذي: «عبيد الله بن عبد الله» وأظنه تحريفاً.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال أيضاً: «وفي الباب عن عمران بن حصين، ونافع بن عتبة، وأبي برزة، وحذيفة بن أبي أسيد، وأبي هريرة، وعثمان بن أبي العاصي، وجابر، وأبي أمامة، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وسمرة بن جندب، والنواس بن سمعان، وعمر ابن عوف، وحذيفة بن اليمان».

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٣٩٨ برقم (٢٠٨٣٥) من طريق معمر، عن الزهري، به. وعنده «عبد الله بن يزيد» وهو تحريف كما قدمنا. وانظر مسند أحمد ٣/٤٢٠، و ٤/٣٩٠.

ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه أحمد ٣/٤٢٠ و ٤/٣٩٠، والطبراني في الكبير ١٩/٤٤٣ برقم (١٠٧٦). وعند أحمد ٤/٢٢٦، والطبراني «عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة». وعند أحمد ٣/٤٢٠ «عبد الله بن زيد» وهو تحريف.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/١٦١ برقم (١٩٣٨٠) من طريق شبابة، عن ابن أبي ذئب،

وأخرجه الطيالسي ٢/٢١٩ برقم (٢٧٨٤) من طريق زمعة بن صالح،

كلاهما عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة، به.

ومن طريق الطيالسي أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٤٤٤ برقم (١٠٧٩).

وأخرجه الحميدي ٢/٣٦٥ برقم (٨٢٨) ـ ومن طريقه هذه أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٣٨٨ ـ ٣٨٩، والطبراني برقم (١٠٧٧) ـ، وأحمد ٣/٤٢٠ من طريق سفيان ـ نسبه أحمد فقال: ابن عيينة ـ، حدثنا الزهري، به وعند أحمد: «عبد الله بن عبيد الله» و«عبد الله بن يزيد» والأخير تحريف كما بينا.

وأخرجه أحمد ٣/٤٢٠، والطبراني ١٩/٤٤٤ برقم (١٠٧٨) من طريق الأوزاعي، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد. عند الطبراني «عبيد الله بن ثعلبة». =

١٩٠٢ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا معاذ بـن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ**(١) **وَأُمَّهاتُهُمْ شَتَّىٰ، وَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِعِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ، إِنَّهُ نَازِلٌ فاعْرِفُوهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَنْزِعُ إِلَىٰ الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَّةٌ، وَإِنَّهُ يَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَفِيضُ الْمَالُ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ،**

= وأخرجه الطبراني ١٩/٤٤٤ برقم (١٠٨٠) من طريق عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري، به.

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٨١) من طريق عقيل بن خالد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة، به.

وهو في «تحفة الأشراف» ٨/٣٥٢ برقم (١١٢١٥)، وانظر جامع الأصول ١٠/٣٦٠.

ويشهد له حديث النواس بن سمعان عند مسلم في الفتن (٢٩٣٧) (١١٠) باب: ذكر الدجال وصفته وما معه، وأبي داود في الملاحم (٤٣٢١)، والترمذي في الفتن (٢٢٤١) باب: ما جاء في فتنة الدجال.

وانظر أيضاً حديث عائشة الآتي برقم (١٩٠٥).

واللد: مدينة في فلسطين تبعد حوالي ٦٨ كيلو متراً من القدس. وفيها محطة حديدية، ومطار يستخدمه العدو للاعتداء علىٰ الأرض الإسلامية.

(١) العلات ـ بفتح العين المهملة، وتشديد اللام بالفتح ـ: الضرائر. وأصله أن تتزوج من امرأة ثم تتزوج أخرىٰ كأنه عل منها. والعَلَلُ: الشرب بعد الشرب.

وأولاد العلات: الإخوة من الأب وأمهاتهم شتىٰ، وفي رواية للحديث «أمهاتهم شتىٰ ودينهم واحد»، ويقال للإخوة من أبوين: أولاد الأعيان.

والمعنىٰ: أن أصل دينهم واحد وهو التوحيد، وشرائعهم مختلفة. وانظر شرح مسلم ٥/٢١٥.

وَإِنَّ اللهَ يُهْلِكُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا غَيْرَ الإِسْلَامِ ، وَيُهْلِكُ اللهُ الْمَسِيحَ الضَّالَّ الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، وَتُلْقَىٰ الأَمَنَةُ[1] حَتَّىٰ يَرْعَىٰ الأَسَدُ مَعَ الإِبِلِ ، وَالنَّمِرُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَتَلْعَبُ الصِّبْيَانُ مَعَ الْحَيَّاتِ لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً»[2] .

---

(١) الأَمَنَةُ ـ بفتح الهمزة والميم والنون ـ : الأمن، وذلك مثل قوله تعالىٰ : ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾. يريد: أن الأرض تمتلىء بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/٢٨٧ برقم (٦٧٧٥).

وأخرجه ـ مختصراً ـ الطيالسي ٢/٢١٩ برقم (٢٧٨٥) من طريق هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٤٣٧ من طريق عبد الوهاب، حدثنا هشام، به.

وأخرجه أحمد ٢/٤٠٦، وأبو داود ـ مختصراً ـ في الملاحم (٤٣٢٤) باب: خروج الدجال من طريق همام،

وأخرجه أحمد ٢/٤٣٧ من طريق يحيىٰ، عن ابن أبي عروبة،

وأخرجه أحمد أيضاً ٢/٤٣٧ من طريق حسين ـ تفسير شيبان ـ عن شيبان،

جميعهم عن قتادة، بهذا الإسناد. وانظر «تحفة الأشراف» ١٠/١٤٣ برقم (١٣٥٨٩).

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٤٠١ برقم (٢٠٨٤٥) من طريق معمر، عن قتادة، عن رجل، عن أبي هريرة. . .

وأخرجه أحمد ٢/٤٨٢، والبخاري في الأنبياء (٣٤٤٣) باب: قوله تعالىٰ: (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً) من طريق فليح بن سليمان، حدثنا هلال بن علي، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «أنا أولىٰ الناس بعيسىٰ بن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتّىٰ، ودينهم واحد». وهذا لفظ البخاري.

وأخرجه أحمد ٢/٤٦٣، ٥٤١، ومسلم في الفضائل (٢٣٦٥) (١٤٤) باب: فضل عيسىٰ عليه السلام، من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

١٩٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيىٰ، حدثنا قتادة. . .

قُلْتُ: فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّىٰ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ»[(١)].

١٩٠٤ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا صالح بن عمر، أنبأنا عاصم بن كليب، عن أبيه، قال:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أُحَدِّثُكُمْ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ؟.

«إِنَّ الأَعْوَرَ الدَّجَّالَ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي زَمَانِ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ[(٢)] أَنْ يَبْلُغَ مِنَ الأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً، اللهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا، الله أعلم ما مقدارها ـ مرتين[(٣)] ـ. وَيَنْزِلُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ فَيَؤُمُّهُمْ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ

= وأخرجه أحمد ٢/٣١٩، ومسلم (٢٣٦٥) (١٤٥) من طريق عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة. . .

وأخرجه البخاري (٣٤٤٢)، ومسلم (٢٣٦٥)، وأبو داود في السنة (٤٦٧٥) باب: في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام من طريق ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. . .

وبعضه أيضاً في الصحيحين، انظر مسند الموصلي ١٠/٢٧٩ برقم (٥٨٧٧)، وجامع الأصول ٨/٥٢٣، و ١٠/٣٢٨، والطريق التالي.

(١) إسناده صحيح، وانظر الحديث السابق لتمام التخريج. وهو في الإحسان ٨/٢٨٩ ـ ٢٩٠ برقم (٦٧٨٢).

(٢) في الإحسان: «ما شاء الله».

(٣) في الإحسان: «الله أعلم مقدارها ـ مرتين». ولم تكرر العبارة.

الـرَّكْعَةِ، قَـالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِـدَهُ، قَتَلَ اللهُ الـدَّجَّـالَ وَأَظْهَـرَ الْمُؤْمِنِينَ»[١].

١٩٠٥ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا شيبان، عن يحيـى ابن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن أبي صالح،

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وَأَنَا أَبْكي فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتُ الدَّجَّالَ. قَالَ: «فَلَا تَبْكِنَّ[٢]، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ، وَإِنْ مُتُّ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/٢٨٦ برقم (٦٧٧٣) وفيه «أأحدثكم»، وفيه زيادة «حدثنا رسول الله ـ ﷺ ـ الصادق المصدوق أن الأعور...».

وأخرجه البزار ٤/١٤٢ برقم (٣٣٩٦) من طريق علي بن المنذر، حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب بن شهاب، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣٤٩ باب ما جاء في الدجال، وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر، وهو ثقة».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١٣/١٠٠: «وأخرج البزار بسند جيد عن أبي هريرة...» وذكر بعض هذا الحديث.

ويشهد لمكثه أربعين يوماً حديث النواس بن سمعان عند مسلم في الفتن (٢٩٣٧) باب: ذكر الدجال وصفته وما معه، وأبي داود في الملاحم (٤٣٢١) باب: خروج الدجال، والترمذي في الفتن (٢٢٤١) باب: ما جاء في فتنة الدجال، وفيه «قلنا: يا رسول الله وما لبثه في الأرض؟ قال: أربعون يوماً: يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم». وانظر شرح مسلم ٥/٧٨٦، وفتح الباري ٦/٤٩٣، والحديث المتقدم برقم (١٨٩٨). والحديث التالي.

(٢) في الأصلين، وفي الإحسان «لا تبكين»، والوجه ما أثبتناه، وانظر مصنف ابن أبي شيبة.

يَخْرُجُ مَعَهُ الْيَهُودُ فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَهِي يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ، فَيُخْرِجُ اللهُ شِرَارَ أَهْلِهَا، فَيَنْطَلِقُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ لُدّاً، فَيَنْزِلُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَلْبَثُ عِيسَىٰ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِمَاماً عَدْلاً، وَحَكَماً مُقْسِطاً»(١).

---

(١) إسناده صحيح، الحضرمي بن لاحق قال الدوري في تاريخ ابن معين ٤/٣٣٥ برقم (٤٦٦٨): «سمعت يحيىٰ يقول: الحضرمي بن لاحق روىٰ عنه التيمي، ويروي عنه يحيىٰ بن أبي كثير. وقد روىٰ الحضرمي عن القاسم بن محمد، وهو يمامي».

وترجمه البخاري في الكبير ٣/١٢٥ فقال: «حضرمي بن لاحق الأعرج، من بني سعيد، التيمي...». ثم قال في الترجمة التالية لهذه: «حضرمي، عن القاسم، روىٰ عنه سليمان التيمي. قال معتمر: رأيته وكان قاصاً».

وتابعه علىٰ التفريق بينهما ابن حبان في ثقاته ٦/٢٤٩ فقد ترجم حضرمي بن لاحق بمثل ترجمة البخاري، ثم قال بعدها: «حضرمي، شيخ يروي عن القاسم بن محمد، روىٰ عنه سليمان التيمي، لا أدري من هو، ولا ابن من هو».

ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٣٠٢ عن عبد الله بن أحمد أنه قال: «سألت يحيىٰ بن معين عن الحضرمي الذي يروي عنه التيمي، فقال: ليس به بأس، ليس هو الحضرمي بن لاحق».

وقال ابن عدي في كامله ٢/٨٥٩: «الحضرمي قاصّ كان بالبصرة...». ثم أورد له حديثاً في إسناده: «سليمان التيمي، عن الحضرمي، عن القاسم بن محمد...».

وبعد فقد أورد له حديثين في سنديهما: «سليمان التيمي، عن الحضرمي، عن أبي السوار، عن جندب...».

ثم قال في ٢/٨٦٠: «وروىٰ يحيىٰ بن أبي كثير عن رجل يقال له: حضرمي بن لاحق. وليس هذان بالحضرمي الذي يروي عنه سليمان التيمي، لأن هذا الذي يروي عنه سليمان، لا يروي عنه غير سليمان. وهذان غير الذي روىٰ عنه سليمان.

ولسليمان، عن الحضرمي غير ما ذكرت من الحديث، وأرجو أنه لا بأس به».

وقال الذهبي في كاشفه: «حضرمي بن لاحق التيمي اليمامي، عن ابن المسيب، والقاسم، وعنه سليمان، وعكرمة بن عمار، وثق».

. . . .

= وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٣٠٢: «سمعت أبي يقول: حضرمي اليمامي، وحضرمي بن لاحق هو عندي واحد».

وقال عكرمة بن عمار: «كان فقيهاً، وخرجت معه إلىٰ مكة سنة مئة». ونسبه المزي في «تهذيب الكمال» ٢/٩٤٩ وهو يذكر شيوخ عكرمة فقال: «الحضرمي بن لاحق».

ونسبه المزي أيضاً في «تهذيب الكمال» ٢/١١١٥ وهو يذكر الرواة عن القاسم بن محمد فقال: «الحضرمي بن لاحق».

وقال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ٣/١٦١٣ في ترجمة أبي السوار العدوي: «وروىٰ سليمان التيمي، عن رجل، عنه. وهو الحضرمي بن لاحق».

ونسبه أيضاً في «تهذيب الكمال» ١١/٦٨ وهو يذكر الرواة عن سعيد بن المسيب فقال: «الحضرمي بن لاحق».

كما نسبه أيضاً ١٢/٦ وهو يذكر شيوخ سليمان بن طرخان التيمي فقال: «والحضرمي بن لاحق».

وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٧٥): «والتيمي عن الحضرمي، شيخ روىٰ عنه معتمر، عن أبيه، عن الحضرمي، لا بأس به. قاله ابن معين في رواية عبد الله بن أحمد. وفي رواية إسحاق الكوسج، ثقة».

وإذا أمعنا النظر فيما تقدم، أصبحنا أكثر ميلاً إلىٰ أنهما واحد، والله أعلم. وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ١/٥٥٥، والمغني في الضعفاء ١/١٧٩.

وشيبان هو ابن عبد الرحمٰن، والحديث في الإحسان ٨/٢٩٠ برقم (٦٧٨٣). وفيه «أربعين سنة أو قريب من ذلك». وليس فيه «عدلاً».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/١٣٤ برقم (١٩٣٢٠) من طريق الحسن بن موسىٰ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٧٥ من طريق سليمان بن داود، حدثنا حرب بن شداد، عن يحيىٰ بن أبي كثير، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٣٣٨ باب: ما جاء في الدجال، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق، وهو ثقة». وانظر جامع الأصول ١٠/٣٢٨. =

. . . .

= ويشهد لبعضه حديث أنس في مسند الموصلي برقم (٣٦٣٩)، وحديث النواس ابن سمعان الذي أشرنا إليه في التعليق السابق. وانظر أحاديث الباب.

وقال القاضي عياض: «هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره في قصة الدجال حجة لمذهب أهل الحق في صحة وجوده، وأنه شخص بعينه، ابتلىٰ الله به عباده، وأقدره علىٰ أشياء من مقدورات الله تعالىٰ من إحياء الميت الذي يقتله، ومن ظهور زهرة الدنيا، والخصب، ومعه جنته وناره، ونهراه، واتباع كنوز الأرض له، وأمره السماء أن تمطر فتمطر، والأرض أن تنبت فتنبت، فيقع كل ذلك بقدرة الله تعالىٰ ومشيئته، ثم يعجزه الله تعالىٰ بعد ذلك فلا يقدر علىٰ قتل ذلك الرجل، ولا غيره، ويبطل أمره، ويقتله عيسىٰ ـ ﷺ ـ ويثبت الله الذين آمنوا.

هذا مذهب أهل السنة، وجميع المحدثين والفقهاء والنظار، خلافاً لمن أنكره وأبطل أمره من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة، وخلافاً للبخاري المعتزلي وموافقيه من الجهمية وغيرهم في أنه صحيح الوجود، ولكن الذي يدعي مخارف وخيالات لا حقائق لها. وزعموا أنه لو كان حقاً، لم يوثق بمعجزات الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، وهذا غلط من جميعهم، لأنه لم يدَّع النبوة، فيكون ما معه كالتصديق له، وإنما يدَّعي الإلٰهية، وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله ووجـود دلائل الحدوث فيه، ونقص صورته، وعجزه عن إزالة العور الذي في عينه، وعن إزالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه.

ولهذه الدلائل وغيرها لا يغتر به إلاَّ رعاعٌ من الناس، لسد الحاجة والفاقة رغبة في سد الرمق، أو تقية وخوفاً من أذاه، لأن فتنته عظيمة جداً تدهش العقول، وتحير الألباب مع سرعة مروره في الأمر، فلا يمكث بحيث يتأمل الضعفاء حاله، ودلائل الحدوث فيه، والنقص، فيصدقه من صدقه في هذه الحالة.

ولهذا حذرت الأنبياء ـ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ـ من فتنته، ونبهوا علىٰ نقصه ودلائل إبطاله. وأما أهل التوفيق فلا يغترون به، ولا يخدعون بما معه لما ذكرناه من الدلائل المكذبة له، مع ما سبق لهم من العلم بحاله. ولهذا يقول له الذي يقتله ثم يحييه: ما ازددت فيـك إلا بصيرة». نقله النـووي في شرح مسلم ٥/ ٧٨٠ ـ ٧٨١، كما نقله الحافظ في فتح الباري ١٣/ ١٠٥ بتصرف، وانظر لوامع الأنوار البهية ٢/ ٨٦ ـ ٩٤.

٢٦ ـ باب في يأجوج ومأجوج

١٩٠٦ ـ أخبرنا حامد (٢/١٥١) بن محمد بن شعيب البلخي، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة.

عَنْ أُمِّ حَبِيبة[١] قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبيُّ ـ ﷺ ـ وَهُوَ يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ مِنْ رَدْمِ**[٢] **يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ**». ـ وَحَلَّقَ بِيَدِهِ عَشْرَةً[٣] ـ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا

---

(١) على هامش (م) ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر: هو في الصحيحين من رواية أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، عن النبي ـ ﷺ.

وأخرجه مسلم من رواية ابن عيينة. فلعل زينب سقطت من هذا الطريق».

وقال في فتح الباري ١٣/١٢: «قلت: ورواه شريح بن يونس، عن سفيان فأسقط حبيبة وزينب بنت جحش، أخرجه ابن حبان». وانظر بقية كلامه هناك.

(٢) المراد بالردم هنا السد الذي بناه ذو القرنين. ورَدَمْتُ الثلمة: سَدَدْتُها. والمصدر والاسم: الرَّدْمُ.

(٣) وقال الحافظ معلقاً على قوله: «وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها» في فتح الباري ١٣/١٠٧ ـ ١٠٨: «أي جعلهما مثل الحلقة. وقد تقدم في رواية سفيان بن عيينة (وعقد سفيان تسعين أو مئة). وفي رواية سليمان بن كثير، عن الزهري، عن أبي عوانة وابن مردويه مثل هذه (وعقد تسعين) ولم يعين الذي عقد أيضاً.

وفي رواية مسلم، عن عمرو الناقد، عن ابن عيينة (وعقد سفيان عشرة). ولابن حبان من طريق شريح بن يونس عن سفيان (وحلق بيده عشرة) ولم يعين أن الذي حلق هو سفيان.

وأخرجه من طريق يونس، عن الزهري، بدون ذكر العقد. وكذا تقدم في علامات النبوة من رواية شعيب، وفي ترجمة ذي القرنين من طريق عقيل، وسيأتي في الحديث الذي بعده ـ (٧١٣٦) ـ (وعقد وهيب تسعين) وهو عند مسلم أيضاً.

قال عياض وغيره: هذه الروايات متفقة إلا قوله: (عشرة). =

الصَّالِحُونَ؟. قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ»(١).

١٩٠٧ ـ أخبرنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عَنْ عَمْرو بن ميمون الأودي.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَقَلُّ مَا يَتْرُكُ أَحَدُهُمْ لِصُلْبِهِ أَلْفاً مِنَ الذُّرِّيَّةِ، إِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ أُمَماً ثَلَاثاً: منسك، وَتَأْوِيلَ، وَتَارِيسَ(٢). لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللهُ»(٣).

= قلت: وكذا الشك في المئة، لأن صفاتها عند أهل المعرفة بعقد الحساب مختلفة وإن اتفقت في أنها تشبه الحلقة... ولكن الاختلاف فيه من الرواة عن سفيان بن عيينة، ورواية من روىٰ عنه تسعين، أو مئة أتقن وأكثر من رواية من روىٰ عشرة».
وانظر بقية كلامه هناك، وشرح مسلم للنووي ٥/٧٢٩.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/٢٩٣ ـ ٢٩٤ برقم (٦٧٩٢) بهذا الإسناد.
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي برقم (٧١٥٥، ٧١٥٩) مع التعليق عليه.
وانظر أيضاً جامع الأصول ٢/٢٣١، و ١٠/١٩، وحديث أبي هريرة المتقدم برقم (١٨٦٧)، وحديث عائشة برقم (٤٦٩٣) في مسند الموصلي.

(٢) وهكذا في كنز العمال، ومجمع الزوائد، وأما عند الطيالسي فهي «تأويل، وثارليس، ومنسك». وعند الحاكم: «تاويس، وتاويل، وناسك، ومنسك» شك شعبة.
وأما في المطالب العالية فهي: «تاويل، وتار ليس، وناسك». وانظر مصادر التخريج.

(٣) رجاله ثقات، غير أن زيد بن أبي أنيسة لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق السبيعي قبل الاختلاط. وأبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد. والحديث في الإحسان ٧/٢٩٢ برقم (٦٧٨٩).
وقال الحافظ في «فتح الباري» ١٣/١٠٦ أثناء حديثه علىٰ رواية حذيفة: «قلت: لكن لبعضه شاهد صحيح، أخرجه ابن حبان من حديث ابن مسعود، رفعه: (إن يأجوج ومأجوج...)...». =

١٩٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن يحيىٰ بن زهير، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة: أن أبا رافع حدثه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «يَحْفِرُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى يَكَادُوا أَنْ يَرَوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالُوا: نَرْجِعُ إِلَيْهِ غَداً، فَيَرْجِعُونَ وَهُوَ أَشَدُّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَىٰ النَّاسِ، قَالُوا: نَرْجِعُ إِلَيْهِ غَداً إِنْ شَاءَ اللهُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ كَهَيْئَةِ مَا

= ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند الطيالسي ٢/٢١٩ ـ ٢٢٠ برقم (٢٧٨٦) من طريق المغيرة بن مسلم وكان صدوقاً مسلماً.

وعند الحاكم ٤/٤٩٠ من طريق. . . عاصم بن علي، حدثنا شعبة،

كلاهما حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو، بمثله مرفوعاً عند الطيالسي، وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

نقول: ليس هو علىٰ شرطهما، وهب بن جابر وثقه ابن معين، والعجلي، وابن حبان، ومع هذا فقد قال الذهبي في ميزانه: «لا يكاد يعرف». وقال في المغني: «تابعي، فيه جهالة».

ونسبه ابن حجر في فتح الباري ١٣/١٠٦ ـ ١٠٧ إلىٰ ابن مردوية، وإلىٰ الحاكم. ثم قال: «وأخرج عبد بن حُميد بسند صحيح عن عبد الله بن سلام مثله». وانظر بقية كلامه هناك.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٦ باب: ما جاء في يأجوج ومأجوج وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات».

كما أورده ابن حجر في المطالب العالية ٤/٣٦٢ برقم (٤٥٧٠) وعزاه إلىٰ الطيالسي، ولكن الصحابي عنده «عبـد الله بن عمر»، وهو تحريف، والله أعلم.

ونسبه صاحب كنز العمال ١٤/٣٤١ برقم (٣٨٨٧٢) إلىٰ عبد بن حميد في التفسير، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في البعث. وانظر أيضاً «الدر المنثور» ٤/٢٥٠.

تَرْكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ، فَيَخْرُجُونَ عَلَىٰ النَّاسِ».

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «فَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ إِلَىٰ حُصُونِهِمْ»(٢).

١٩٠٩ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظُّفَرِيّ(١)، عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَىٰ النَّاسِ كَمَا قَالَ اللهُ ـ عَزَّ

---

(١) إسناده صحيح، وأبو رافع هو نفيع بن رافع، والحديث في الإحسان ٨/٢٩٢ برقم (٦٧٩٠).

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١١/٣٢٠ ـ ٣٢١ برقم (٦٤٣٦) من طريق أحمد بن المقدام العجلي، بهذا الإسناد. وهناك علقنا عليه تعليقاً مفيداً فارجع إليه إذا شئت.

وقال الحافظ في الفتح ١٣/١٠٨: «أخرجه الترمذي وحسنه، وابن حبان، والحاكم وصححاه من طريق قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رفعه في السَّدِّ...

قلت: أخرجه الترمذي، والحاكم من رواية أبي عوانة.

وعبد بن حميد من رواية حماد بن سلمة،

وابن حبان من رواية سليمان التيمي، كلهم عن قتادة، ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة مدلس، وقد رواه بعضهم عنه فأدخل بينهما واسطة، أخرجه ابن مردويه، لكن وقع التصريح في رواية التيمي، عن قتادة بأن أبا رافع حدثه، وهو في صحيح ابن حبان...». وانظر بقية كلامه فإنه مفيد.

(٢) الظفري ـ بفتح الظاء المعجمة، والفاء، وفي آخره راء مهملة مكسورة ـ: هذه النسبة إلىٰ ظفر، وهو بطن من الأنصار... وفي بني سليم بنو ظفر بن الحارث. وقيل: إن ظفر بطن من حمير، وإلىٰ محلة بشرق بغداد اسمها الظفرية وهي محلة معروفة.

وانظر الأنساب ٨/٣٠٠ ـ ٣٠٢، واللباب ٢/٢٩٨.

وَجَلَّ ـ: ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦]، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَىٰ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِيَاهَ الأَرْضِ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُرُّ بِذٰلِكَ النَّهَرِ فَيَقُولُونَ: قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ، قَالَ قَائِلُهُمْ: هٰؤُلَاءِ أَهْلُ الأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ».

قَالَ: «ثُمَّ يَهُزُّ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَىٰ السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ إِلَيْهِ مُخْتَضِبَةً دَماً لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذٰلِكَ يَبْعَثُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ دُوداً فِي أَعْنَاقِهِمْ كَنَغَفِ[1] الْجَرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهَا، فَيُصْبِحُونَ مَوْتَىٰ لَا يُسْمَعُ لَهُمْ حِسٌّ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: أَلَا رَجُلٌ يَشْرِي لَنَا نَفْسَهُ فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هٰؤُلَاءِ الْعَدُوُّ؟. فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذٰلِكَ مُحْتَسِباً لِنَفْسِهِ عَلَىٰ أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَىٰ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَلَا أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللهَ قَدْ (١٥٢/ ١) كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ. فَيَخْرُجُونَ مِنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، فَيَسْرَحُونَ[2] مَوَاشِيَهُمْ»[3].

---

(١) النغف ـ بفتح النون، والغين المعجمة، في آخرها فاء ـ: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدتها نَغَفَةٌ.

(٢) سرح ـ بابه: قطع ـ المواشي: أطلقها ترعىٰ. ويستعمل لازماً ومتعدياً.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/ ٢٩٣ برقم (٦٧٩١) وفيه «عن بني عبد الأشهل» بدل «أحد بني عبد الأشهل» وهو تحريف.

والحديث في مسند الموصلي ٢/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤ برقم (١٣٥١). وبرقم (١١٤٤) وهناك استوفينا تخريجه. وانظر أيضاً المستدرك ٢/ ٢٤٥. وجامع الأصول ٢/ ٢٣٣.

والحدب ـ بفتح الحاء، والدال المهملتين، في آخرها باء بواحدة من تحت ـ: ما =

٢٧ ـ باب قبض روح كل مؤمن، ورفع القرآن

١٩١٠ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الغفار بن عبدالله، حدثنا علي بن مسهر، عن سعد بن طارق، عن أبي حازم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُبْعَثَ رِيحٌ حَمْرَاءُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، فَيَكْفِتُ[١] بِهَا اللهُ كُلَّ نَفْسٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَمَا يُنْكِرُهَا النَّاسُ مِنْ قِلَّةِ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا: مَاتَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَمَاتَتْ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَيُسْرَىٰ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ فَيُرْفَعُ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَلَا يَبْقَىٰ فِي الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا بَعْدَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ، فَيَمُرُّ بِهَا الرَّجُلُ فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ وَيَقُولُ: فِي هٰذِهِ كَانَ يُقْتَلُ قَبْلَنَا، وَأَصْبَحَتِ الْيَوْمَ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةُ: أَوَّلُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَمُرَّ عَلَىٰ النَّعْلِ وَهِيَ مُلْقَاةٌ فِي الْكُنَاسَةِ[٢] فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ

= ارتفع من الأرض.

وينسلون: من النَّسَلان، وهو مقاربة الخطو مع الإسراع كمشي الذئب إذا بادر.

وفي القراءات الشاذة «جَدَثٍ» بالجيم والدال المهملة ثم الثاء المثلثة من فوق. قرأ ابن عباس، والكلبي، والضحاك. انظر «مختصر في شواذ القراءات» لابن خالويه. وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٤، وحجة القراءات ص (٤٧٠).

(١) كفت ـ بابه: ضرب ـ، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٥/١٩٠: «الكاف، والفاء، والتاء أصل صحيح يدل علىٰ جمع وضم. من ذلك قولهم: كفتّ الشيء إذا ضَمَمْتَهُ إليك... وقال ـ عزَّ وجلَّ ـ: (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً). يقول: إنهم يمشون عليها ما داموا أحياء، فإذا ماتوا، ضمهم إليها في جوفها...».

(٢) الكناسة ـ بضم الكاف، وفتح النون بعدها ألف، وفتح السين المهملة ـ: القُمَامَةُ.

ثُمَّ يَقُولُ: كَانَتْ هٰذِهِ مِنْ نِعَالِ قُرَيْشٍ فِي النَّاسِ[1].

٢٨ ـ باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إلٰه إلا الله

١٩١١ ـ أخبرنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان، حدثنا نوح ابن حبيب، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَىٰ أَحَدٍ يَقُولُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ»**[2].

---

(١) إسناده جيد، عبد الغفار بن عبد الله هو أبو نصر الموصلي، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وروىٰ عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤٢١، وانظر معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢٥١)، ومسنده المجلد ١١/٦٦ برقم (٦٢٠٢). وأبو حازم هو الأشجعي واسمه سلمان.

والحديث في الإحسان ٨/٣٠٠ ـ ٣٠١ برقم (٦٨١٤).

وقد أخرجه أبو يعلىٰ في المسند مفرقاً برقم (٦١٧١، ٦٢٠٣، ٦٢٠٥) المجلد ١١/٣٢، ٦٦ ـ ٦٧، ٦٨. فانظره إذا شئت لتمام التخريج.

وأخرجه مسلم في الزكاة (١٠١٣) باب: الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها، من طرق: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي. ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي. ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً».

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/٢٩٩ برقم (٦٨٠٩).

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/٤٠٢ برقم (٢٠٨٤٧) بلفظ: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تقوم الساعة علىٰ أحد يقول: الله الله».

وعلىٰ هامش (م) ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: هذا رواه مسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن ثابت البناني، عن أنس، فلا حاجة =

. . . .

= لاستدراكه، لكن لفظه: الله، الله».

والحديث بلفظ عبد الرزاق خرجناه في مسند الموصلي ٦/٢٣٤ برقم (٢٥٢٦).

وأخرجه أحمد ٣/٢٦٨ من طريق عفان، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٤/٤٩٥ من طريق أحمد بن سلمة، حدثنا محمد بن يحيىٰ بن فياض، حدثنا عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ، حدثنا حميد، عن أنس، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ولم يورده الذهبي في تلخيصه.

وأخرجه الحاكم ٤/٤٩٥ من طريق. . . عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس، به. وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي فقال: «سنان لم يرو له مسلم».

وقال أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/٣٠٥: «هذا حديث صحيح ثابت من حديث أنس بن مالك».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٢ باب: لا تقوم الساعة علىٰ أحد يقول: لا إلّه إلا الله، وقال: «قلت: له في الصحيح (حتىٰ لا يقال في الأرض: الله الله) ـ رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

وفي الباب عن ابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو بن العاص عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» ٣/٣٠٥، وعن أبي هريرة عند الخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/٢٦٢، وانظر جامع الأصول ١٠/٣٩٤، ومسند الموصلي ٦/٢٣٤ برقم (٢٥٢٦).

٣٢ ـ كتاب الأدب

١ ـ باب في الأكابر وتوقيرهم

١٩١٢ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ**»[1].

---

(١) إسناده صحيح، وابن المبارك هو عبد الله، وعمرو بن عثمان هو ابن سعيد القرشي.
والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٥٩) بتحقيقنا. وقال: «لم يحدث ابن المبارك هذا الحديث بخراسان، إنما حدث به بدرب الروم فسمع منه أهل الشام، وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً».
وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص (١٤٤): «وأيضاً فقد رواه هشام بن عمار، عن الوليد، عن خالد موقوفاً، وقيل: إنه الأصوب».
وأخرجه ابن عدي في كامله ١٨٩٨/٥، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ١٦٥، والقضاعي في مسند الشهاب ٥٧/١ برقم (٣٦) من طريق عيسىٰ بن عبد الله بن سليمان العسقلاني،
وأخرجه القضاعي أيضاً برقم (٣٧) من طريق الخطاب بن عثمان،
وأخرجه البزار ٤٠١/٢ ـ ٤٠٢ برقم (١٩٥٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٧١/٨ ـ ١٧٢، والحاكم ٦٢/١ من طريق نعيم بن حماد =

. . . .

= جميعهم حدثنا الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.
وقال ابن عدي: «وهذا رواه عن ابن المبارك جماعة فأسندوه، والأصل فيه مرسل».
وقال البزار: «لا نعلم أحداً رواه غير ابن عباس». وعنده «الخير» بدل «البركة».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وتبعهما علىٰ تصحيحه ابن دقيق العيد في «الاقتراح» ص (٤٨٨).
وقال الخطيب: «هكذا رواه عيسىٰ، عن الوليد متصلاً، وخالفه هشام بن عمار فرواه عن الوليد بن مسلم، وقال فيه: عن عكرمة، عن النبي - ﷺ - لم يذكر فيه ابن عباس». وانظر لسان الميزان ٤٠١/٤.
نقول: لا يضره الوقف لأن الرفع زيادة وزيادة الثقة مقبولة وقد رفعه أكثر من واحد كما تقدم.
وأخرجه الحاكم ٦٢/١ من طريق... أحمد بن سيار، حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، حدثنا ابن المبارك، بهذا الإسناد. مرفوعاً. وهذا إسناد صحيح.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٥/٨ باب: الخير والبركة مع الأكابر وقال: «رواه البزار، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: (البركة مع أكابركم)، وفي إسناد البزار نعيم بن حماد وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».
وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص (١٤٤): «فابن حبان، وكذا الطبراني، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات، من طريق الوليد بن مسلم - أي أخرجوه من طريقه -.
والحاكم من طريق عبد الوارث بن عبيد الله، ونعيم بن حماد
والديلمي في مسنده من حديث النضر بن طاهر، أربعتهم عن ابن المبارك، به». أي مرفوعاً.
ويشهد له حديث أنس عند ابن عدي في كامله ١٢١١/٣ من طريق محمد بن بكار بن بلال، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله - ﷺ -: «البركة مع الأكابر». وسعيد بن بشير البصري حسن الحديث في المتابعات والشواهد. وباقي رجاله ثقات.
ويشهد له أيضاً حديث أبي أمامة عند الطبراني في الكبير ٢٧١/٨ برقم (٧٨٩٥)، =

١٩١٣ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم[١]، عن [عبد الملك ابن][٢] أبي بشير، عن عكرمة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ»[٣].

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٥ باب: توقير الكبير ورحمة الصغير، وقال: «رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني».

نقول: علي بن يزيد الألهاني ضعيف، وقد بسطنا القول فيه في معجم شيوخ أبي يعلىٰ عند الحديث: (١٤٥).

وانظر «كشف الخفا» ١/٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (٩٠٣)، والمقاصد الحسنة ص: (١٤٤ ـ ١٤٥)، والترغيب والترهيب ١/١١٣، والفردوس بمأثور الخطاب ٢/٣١ برقم (٢١٩٣)، وفيض القدير ٣/٢٢٠، وحديث جابر عند البزار ٢/٤٠٢ برقم (١٩٥٨).

(١) في الأصلين: «عكرمة» وهو خطأ وانظر مصادر التخريج، وبخاصة مسند البزار.

(٢) زيادة من مصادر التخريج.

(٣) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم. وباقي رجاله ثقات، جرير هو ابن عبد الحميد. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٥٨، ٤٦٤) بتحقيقنا. وقد سقط من الإسناد «ليث بن أبي سليم».

وأخرجه البزار ٢/٤٠١ برقم (١٩٥٥) من طريق يوسف بن موسىٰ، حدثنا جرير ابن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وقال البزار: «وهذا بلفظ هذا لا نعلمه يروىٰ إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد، وإسناد آخر».

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/٣٩ ـ ٤٠ برقم (٣٤٥٢) من طريق. . . أبي نعيم الفضل بن دكين، حدثنا شريك، عن ليث بن أبي سليم، به. وشريك بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١). =

. . . .

= وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٢٢) باب: ما جاء في رحمة الصبيان، من طريق أبي بكر محمد بن أبان، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا شريك،

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/٢٠٩ برقم (١٢٠٣) من طريق... الحسن ابن الربيع، حدثنا ابن إدريس،

كلاهما عن ليث، عن عكرمة، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وحديث محمد بن إسحاق، عن عمرو ابن شعيب حديث حسن صحيح، وقد روي عن عبد الله بن عمرو من غير هذا الوجه أيضاً».

وأخرجه أحمد، وابنه عبد الله في زوائده علىٰ المسند أيضاً ١/٢٥٧ من طريق عثمان بن محمد، حدثنا جرير، عن ليث، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير،

وأخرجه البزار برقم (١٩٥٦) من طريق محمد بن الليث، حدثنا أبو نعيم، حدثنا قيس، عن نسير بن ذعلوق،

كلاهما عن عكرمة، به.

وقال البزار: «ولا نعلم أسند نسير، عن عكرمة غير هذا». والطريقان ضعيفان: الأول فيه ليث، والثاني فيه قيس بن الربيع الأسدي، وكلاهما ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٧٢ برقم (١١٠٨٣) من طريق... مندل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، به. وهذا إسناد ضعيف أيضاً.

وأخرجه الطبراني أيضاً ١١/٤٤٩ برقم (١٢٢٧٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن، حدثني أبي، حدثنا محمد بن عبيد الله، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. وفيه زيادة «ويعرف لنا حقنا». ومحمد بن عبيد الله هو العرزمي متروك الحديث.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٤ باب: توقير الكبير وقال: «رواه أحمد، والبزار بنحوه، والطبراني باختصار وزاد (ويعرف لنا حقنا)، وفي أحد إسنادي البزار قيس بن الربيع وثقة شعبة، والثوري، وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد أحمد ليث بن أبي سليم، وهو مدلس».

وانظر «تحفة الأشراف» ٥/١٦٥ برقم (٦٢٠٧)، وجامع الأصول ٦/٥٧٣.

نقول: ويشهد له حديث أنس بن مالك، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي =

. . . .

= ٦/١٩١ ـ ١٩٢ برقم (٣٤٧٦). وانظر أيضاً «أخبار أصبهان» ٢/٢٥٤.

وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند الحميدي ٢/٢٦٨ برقم (٥٨٦) ـ ومن طريق الحميدي أخرجه الحاكم ١/٦٢ ـ وأحمد ٢/١٨٥، ٢٠٧، ٢٢٢، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨)، وأبي داود في الأدب (٤٩٤٣) باب: في الرحمة، والترمذي في البر (١٩٢١) وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا. وانظر «جامع الأصول» ٦/٥٠٤.

وحديث أبي أمامة عند البخاري في الأدب المفرد برقم (٣٥٦)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٤ وقال: «رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً».

كما يشهد له حديث عبادة بن الصامت عند أحمد ٥/١٢٣، والحاكم وصححه ١/١٢٢ ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٤ وقال: «رواه أحمد، والطبراني، وإسناده حسن».

وحديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب المفرد برقم (٣٥٣)، وصححه الحاكم ٤/١٧٨ ووافقه الذهبي.

وقال الترمذي: «قال بعض أهل العلم: معنىٰ قول النبي ـ ﷺ ـ: (ليس منا)، ليس من سنتنا، يقول: ليس من أدبنا.

وقال علي بن المديني: قال يحيىٰ بن سعيد: كان سفيان الثوري ينكر هذا التفسير. ليس منا يقول: ليس مثلنا».

وقال المناوي في «فيض القدير» ٥/٣٨٨: «الواو بمعنىٰ (أو) فالتحذير من كل منهما وحده، فيتعين أن يعامل كلًا منهما بما يليق به، فيعطي الصغير حقه من الرفق به، والرحمة، والشفقة عليه، ويعطي الكبير حقه من الشرف والتوقير».

نقول: إن للإسلام شريعة حددت علاقة الإنسان بالله تعالىٰ، وبنفسه، وبالمجتمع الذي يعيش فيه. قال تعالىٰ: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات: ٥١]، وقال ـ ﷺ ـ: «إن لربك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقاً، وإن لجسدك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه».

وبما أن الإنسان في مجتمعه وسط بين جيلين، فكان لا بد من تحديد العلاقة بينه وبين كل منهما. =

٢ ـ باب ما جاء في الرفق

١٩١٤ ـ أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسىٰ بعسكر مكرم، حدثنا إسماعيل بن حفص الأُبُلِّي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ الله رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَىٰ الْعُنْفِ»[(١)].

= لقد جعل الإسلام الرابطة بين الإنسان وبين الجيل المتقدم عليه رابطة احترام قائم علىٰ الحب، وإجلال أساسه التقدير للخبرة والتجربة في الحياة، والسن والعلم، مع الرغبة في الإفادة من كل ذلك.

كما جعل الرابطة بينه وبين الجيل اللاحق له الرحمة والرفق، لأن من لا يَرْحم لا يُرْحم، ولأن من يحرم الرفق يحرم الخير كله.

وقد حدد له أيضاً ميدان بذل الجهد والنشاط فجعله داعياً إلىٰ الخير، أَمَّاراً بكل ما يفيد بني آدم، نَهَّاء عن كل مايؤذي بني حواء، وجعل ذلك كله عبادة يثيبه عليها من قال: (وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ).

(١) إسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٤٩) بتحقيقنا.

وأخرجه ابن ماجة في الأدب (٣٦٨٨) باب: في الرفق، من طريق إسماعيل بن حفص، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣٠٦/٨ من طريق. . . الحسين بن علي الأيلي، عن الأعمش، به.

وأخرجه البزار ٤٠٤/٢ برقم (١٩٦٤) من طريق. . . عبد الرحمٰن بن أبي بكر، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أبي هريرة، به. وقال: «لا نعلم رواه عن الزهري هكذا إلا عبد الرحمٰن، وهو لين الحديث».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٨/٨ باب: ما جاء في الرفق وقال: «رواه =

. . . .

= البزار، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف».

ويشهد له حديث علي برقم (٤٩٠) في مسند الموصلي ١/ ٣٨٠، وهناك ذكرنا شواهد أخرىٰ فانظرها.

والعنف ـ مثلث العين المهملة، والضم أفصح، وسكون النون ـ : ضد الرفق.

والرفق، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢/ ٤١٨ : «الراء والفاء، والقاف أصل واحد يدل علىٰ موافقة ومقاربة بلا عنف. . .».

وقال النووي في «شرح مسلم» ٥/ ٤٥٢ : «وفي هذه الأحاديث فضل الرفق، والحث علىٰ التخلق به، وذم العنف. والرفق سبب كل خير. ومعنىٰ (يعطي علىٰ الرفق): أي يثيب عليه ما لا يثيب علىٰ غيره، وقال القاضي: معناه: يتأتىٰ به من الأغراض، ويسهل من المطالب ما لا يتأتىٰ بغيره.

وأما قوله ـ ﷺ ـ : (إن الله رفيق) ففيه تصريح بتسميته سبحانه وتعالىٰ ووصفه برفيق.

قال المازري: لا يوصف الله سبحانه وتعالىٰ إلا بما سمَّىٰ به نفسه، أو سماه به رسوله ـ ﷺ ـ ، أو أجمعت الأمة عليه، وأما ما لم يرد إذن في إطلاقه، ولا ورد منع في وصف الله تعالىٰ به، ففيه خلاف:

منهم من قال: يبقىٰ علىٰ ما كان عليه قبل ورود الشرع فلا يوصف بحل ولا حرمة. ومنهم من منعه.

قال: وللأصوليين المتأخرين خلاف في تسمية الله تعالىٰ بما ثبت عن النبي ـ ﷺ ـ بخبر الآحاد، فقال بعض حذاق الأشعرية: يجوز، لأن خبر الواحد عنده يقتضي العمل، وهذا عنده من باب العمليات، لكنه يمنع إثبات أسمائه تعالىٰ بالأقيسة الشرعية، وإن كان يعمل بها في المسائل الفقهية.

وقال بعض متأخريهم: يمنع ذلك، فمن أجاز ذلك، فهم من مسالك الصحابة قبولهم ذلك في مثل هذا، ومن منع لم يسلم ذلك، ولم يثبت عنده إجماع فيه، فبقي علىٰ المنع.

وقال المازري: فإطلاق (رفيق) إن لم يثبت بغير هذا الحديث الآحاد، جرىٰ في جواز استعماله الخلاف الذي ذكرنا. قال: ويحتمل أن يكون (رفيق) صفة فعل، وهي ما يخلقه الله تعالىٰ من الرفق لعباده». =

١٩١٥ ـ أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، حدثنا نوح بن حبيب الْبَذَشِيّ (١) ....

= وقال النووي في «شرح مسلم» ١/٢٨٣ ـ ٢٨٤ بعد أن أورد ما قاله العلماء في معنىٰ (جميل): «واعلم أن هذا الاسم ورد في هذا الحديث الصحيح، ولكنه من أخبار الآحاد، وورد أيضاً في حديث (الأسماء الحسنىٰ)، وفي إسناده مقال. والمختار جواز إطلاقه علىٰ الله تعالىٰ، ومن العلماء من منعه:

قال أبو المعالي إمام الحرمين ـ رحمه الله تعالىٰ ـ: ما ورد الشرع بإطلاقه في أسماء الله تعالىٰ، وصفاته أطلقناه، وما منع الشرع من إطلاقه منعناه. وما لم يرد فيه إذن ولا منع لم نقض فيه بتحليل ولا تحريم، فإن الأحكام الشرعية تتلقىٰ من موارد الشرع، ولو قضينا بتحليل أو تحريم، لكنا مثبتين حكماً بغير الشرع.

قال: ثم لا يشترط في جواز الإطلاق ورود ما يقطع به في الشرع، ولكن ما يقتضي العمل، وإن لم يوجب العلم فإنه كاف، إلا أن الأقيسة الشرعية من مقتضيات العمل، ولا يجوز التمسك بهن في تسمية الله تعالىٰ ووصفه......

فإن المذهب الصحيح عند المحققين من أصحابنا أنه لا حكم فيها لا بتحليل ولا تحريم، ولا إباحة، ولا غير ذلك، لأن الحكم عند أهل السنة لا يكون إلا بالشرع...

وقد اختلف أهل السنة في تسمية الله تعالىٰ ووصفه من أوصاف الكمال والجلال والمدح بما لم يرد به الشرع ولا منعه. فأجازه طائفة، ومنعه آخرون إلا أن يرد به شرع مقطوع به من نص كتاب الله أو سنة متواترة، أو إجماع علىٰ إطلاقه.

فإن ورد فيه خبر واحد، فقد اختلفوا فيه: فأجازه طائفة، وقالوا: الدعاء به، والثناء من باب العمل، وذلك جائز بخبر الواحد. ومنعه آخرون لكونه راجعاً إلىٰ اعتقاد ما يجوز أو يستحيل علىٰ الله تعالىٰ، وطريق هذا، القطعُ...»

وانظر جامع الأصول ٤/٥٣٢ ـ ٥٣٣، و٥/١٩ ـ ٢٠. وتعليقي علىٰ الحديث (٥٤٩) في صحيح ابن حبان.

(١) البذشي ـ بفتح الباء والذال المعجمتين بواحدة، في آخرها الشين المعجمة ـ: هذه النسبة إلىٰ بَذَش وهي بلدة تابعة لقومس وهي علىٰ بعد حوالي ثماني كيلومترات من بسطام الواقعة علىٰ منحدرات جبال البُرْز الفارسية. =

القَوْمسِيّ[1]، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة.

عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ»[2].

= انظر ياقوت الحموي ١/٣٦١، والأنساب للسمعاني ٢/١١٣، واللباب ١/١٣٠.

(١) القومسيّ: نسبة إلىٰ قومس، وهي ناحية يقال لها بالفارسية: (كومش) وهي في ذيل جبال طبرستان تمتد من بسطام إلىٰ سمنان - قال الجوهري صاحب الصحاح عندما بلغها:

يَا صَاحِبَ الدَّعْوَةِ لَا تَجْزَعَنْ ... فَكُلُّنَا أَزْهَدُ مِنْ كُرْزِ
فَالْمَاءُ كَالْعَنْبَرِ فِي قُومِسٍ ... مِنْ عِزِّهِ يُجْعَلُ فِي الْحِرْزِ
فَسَقِّنَا مَاءً بِلَا مِنَّةٍ ... وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ الْخُبْزِ.

وانظر معجم ما استعجم للبكري ٢/١١٠٣، ومعجم البلدان ٤/٤١٤ - ٤١٥، والأنساب ١٠/٢٦١، واللباب ٣/٦٤.

(٢) شيخ ابن حبان ما ظفرت له بترجمة، وباقي رجاله ثقات، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٥١) بتحقيقنا.

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/١٤١ - ١٤٢ برقم (٢٠١٤٥)، وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد ٣/١٦٥ من طريق عبد الرزاق، به.

وأخرجه الترمذي في البر (١٩٧٥) باب: ما جاء في الفحش والتفحش، من طريق محمد بن عبد الأعلىٰ الصنعاني، وغير واحد،

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤١٨٥) باب: الحياء، من طريق الحسن بن علي الخلال،

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/٦٣ برقم (٦٠١) من طريق إبراهيم بن موسىٰ،

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» ٢/١٦ برقم (٧٩٤) من طريق أحمد بن منصور الرمادي،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/١٧٢ برقم (٣٥٩٦) من طريق... إسحاق الدبري، =

٣ ـ باب ما جاء في حسن الخلق

١٩١٦ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا قاسم بن أبي شيبة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن عمرو بن شعيب، (٢/١٥٢) عن أبيه، عن محمد بن عبدالله.

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ فِي مَجْلِسٍ: «أَلَا

= جميعهم عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وعندهم «الحياء» بدل «الرفق».
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق».
نقول: إن تفرد عبد الرزاق به ليس بعلة، فهو إمام صاحب تصانيف.
وأخرجه البزار ٢/٤٠٣ برقم (١٩٦٣)، والشهاب في المسند ٢/١٦ برقم (٧٩٣) والبخاري في الأدب المفرد برقم (٤٤٦)، من طريق كثير بن حبيب، حدثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ما كان الرفق في شيء إلا زانه، ولا كان الخرق في شيء إلا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق». وهذا لفظ البزار.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٨ باب: ما جاء في الرفق وقال: «رواه البزار، وفيه كثير بن حبيب، وثقه ابن أبي حاتم، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات».
نقول: كثير بن حبيب ـ أبو سعيد ـ الليثي، ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢١٧ ـ ٢١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/١٥٠: «سألته عنه ـ يعني سأل أباه ـ فقال: لا بأس به»، ووثقه ابن حبان ٧/٣٥٤ ـ ٣٥٥. وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٤٠٣: «كثير بن حبيب الليثي، عن ثابت البناني، وثقه ابن أبي حاتم...» ولم يورد فيه جرحاً، وإنما أورد له حديثاً (إن لكل نبي منبراً من نور...) وقال: «هذا حديث غريب جداً في الرواية لأبي نعيم». وقال الحافظ في تقريبه: «لا بأس به». فمثله عندنا جيد الحديث والله أعلم.
وانظر جامع الأصول ٣/٦٢٢ ـ ٦٢٣.
ويشهد لحديثنا حديث عائشة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٩٤) باب: فضل الرفق، ولفظه «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شأنه».
وقد استوفيت تخريجه في «صحيح ابن حبان» برقم (٥٥٠).

أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا). قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ، أَخْلَاقاً»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، قال ابن معين في «معرفة الرجال» ١/٥٩ برقم (٧٧): «ليس قاسم ممن يكتب حديثه». وقال ابن الجنيد في سؤالاته ص (٣٤٩) برقم (٣١٥): «القاسم ابن أبي شيبة ثقة، صدوق، ليس ممن يكذب».

وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/١٢٠ فقال: «سئل أبي عنه فقال: كتبت عنه وتركت حديثه». وقال الساجي: «متروك الحديث، يحدث بمناكير». وقال الخليلي: «ضعفوه وتركوا حديثه». ونقل ابن حجر في «لسان الميزان» ٤/٤٦٦ عن العجلي أنه قال: «ضعيف».

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٨ وقال: «يخطىء ويخالف».

وقال ابن عدي في كامله ٤/١٣٣٥ ترجمة شريك القاضي بعد إيراده حديث «أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم»: «ورواه القاسم بن أبي شيبة، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن شريك، وأبطل القاسم في ذلك، وليس الحديث عند يعقوب بن إبراهيم، والقاسم ضعيف، حدثناه أبو يعلىٰ عن القاسم».

وقال ابن عدي أيضاً في كامله ٦/٢٢٧٩ بعد إيراده الحديث السابق: «ورواه عن يعقوب قاسمُ بن أبي شيبة وهو ضعيف». وباقي رجاله ثقات. محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال الذهبي في كاشفه: «مُقِل» وقال في ميزان الاعتدال ٣/٥٩٤: «وقد روي لمحمد شيء نزر علىٰ خلاف فيه، فما ورد عنه حديث صريح أنه رواه عن أبيه، وأن ولده شعيباً رواه عنه، وهو غير معروف الحال، ولا ذكر بتوثيق ولا لين».

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٣٥٣ وقال: «ولا أعلم بهذا الإسناد إلا حديثاً واحداً...». وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٤٠٦): «محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص تابعي، ثقة».

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٨٥) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٢/٢١٧ ـ ٢١٨ من طريق يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وهذا إسناد جيد. وقد سقط من إسناد أحمد «عن» قبل «محمد بن عبد الله». كما زيدت كلمة «خف» في المتن فأصبح «قال في مجلس خف: ألا...».

وهي في الأصل فوق «أَلَا» دلالة علىٰ تخفيفها، نبه علىٰ ذلك الشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالىٰ.

=

١٩١٧ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا المقدمي، حدثنا عمر بن علي المقدمي، حدثنا داود بن أبي هند، عن مكحول.

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِي، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً، وَأَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي

= وأخرجه أحمد ٢/١٨٥، والبخاري في الأدب المفرد ١/٣٦٣ برقم (٢٧٢) من طريق الليث، حدثني يزيد بن الهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به.
وهذا إسناد حسن، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٦٢) في مسند الموصلي.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢١ باب: ما جاء في حسن الخلق، وقال: «قلت: في الصحيح (إن من أحبكم إليَّ أحسنكم خلقاً) فقط ـ رواه أحمد، وإسناده جيد».
والحديث الذي ذكره الهيثمي هو في المناقب عند البخاري برقم (٣٥٥٩) باب: صفة النبي ـ ﷺ ـ، وبرقم (٣٧٥٩) وبرقم (٦٠٢٩) وبرقم (٦٠٣٥)، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٢١) باب: كثرة حيائه ـ ﷺ ـ.
وقال النووي في «شرح مسلم» ٥/١٧٥ ـ ١٧٦: «فيه الحث علىٰ حسن الخلق، وبيان فضيلة صاحبه، وهو صفة أنبياء الله تعالىٰ وأوليائه.
قال الحسن البصري: حقيقة حسن الخلق بذل المعروف، وكف الأذىٰ، وطلاقة الوجه.
وقال القاضي عياض: هو مخالطة الناس بالجميل، والبشر، والتودد لهم، والإشفاق عليهم، واحتمالهم، والحلم عنهم، والصبر عليهم في المكاره، وترك الكبر والاستطالة عليهم، ومجانبة الغلظ والغضب والمؤاخذة».
وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/٥٧٥: «وحسن الخلق: اختيار الفضائل، وترك الرذائل».
وانظر جامع الأصول ٤/٨، وحديث أنس برقم (٤١٦٦)، وحديث أبي هريرة برقم (٥٩٢٦) ـ وقد تقدم برقم (١٣١١) ـ، وحديث جابر بن سمرة برقم (٧٤٦٨) وكلها في مسند الموصلي. وحديث عمير برقم (١٢٩) في «معجم شيوخ أبي يعلىٰ بتحقيقنا. وانظر أيضاً أحاديث الباب.

فِي الآخِـرَةِ أَسْـوَؤُكُمْ أَخْـلَاقـاً: الْمُتَشَـدِّقُـونَ، الْمُتَفَيْهِقُـونُ[1]، الثَّرْثَارُونَ»[2].

(١) في (م): «المتفهقون». وأصله من الفهق، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٤/٤٥٦: «الفاء والهاء، والقاف أصل صحيح يدل علىٰ سعة وامتلاء. من ذلك: الفَهْقُ: الامتلاء، يقال: أفهقت الكأس إذا ملأتها. وفي الحديث: (إن أبغضكم إليّ الثرثارون المتفيهقون)، واحدهم متفيهق، وهو الذي يفهق كلامه ويملأ به فمه. قال الأعشىٰ:

تَـرُوحُ عَلَىٰ آلِ الْمُحَلِّقِ جَفْنَـةٌ   كَجَـابِيَـةِ الشَّيْـخِ الْعِـرَاقِيِّ تَفْهَقُ

قال الخليل: الفيهق: الواسع من كل شيء...».

والمتشدقون، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٣/٢٥٥: «الشين، والدال، والقاف أصل يدل علىٰ انفراج في شيء، من ذلك الشدق للإنسان وغيره. والشَّدَق: سعة الشدق...». والمتشدق: الذي يلوي شدقه بكلام يتفاصح فيه. وقيل: المستهزىء بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم.

والثرثارون، واحدها ثرثار، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ١/٣٦٨: «والثرثار: الرجل الكثير الكلام...».

(٢) إسناده ضعيف عندنا، عمر بن علي بن عطاء قال ابن معين في تاريخه ٤/٢٠٢ ـ رواية الدوري ـ برقم (٣٩٥٥): «قد رأيت عمر بن علي بن مقدم ولم أكتب عنه شيئاً، وكان يدلس، وكان واسطياً نزل البصرة».

وترجمه البخاري في الكبير ٦/١٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/١٢٤ ـ ١٢٥ عن أحمد أنه أثنىٰ عليه خيراً وقال: «وكان يدلس». وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: محله الصدق، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أننا نخاف بأن يكون أخذه عن غير ثقة».

وقال ابن سعد في الطبقات ٧/٢/٤٦: «وكان ثقة، وكان يدلس تدليساً شديداً، وكان يقول: سمعت، وحدثنا، ثم يسكت، ثم يقول: هشام بن عروة، الأعمش...».

وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر ما تقدم: «وهذا ينبغي أن يُسمىٰ تدليس القطع». وانظر «جامع التحصيل» ص (١٢٤).

....

= وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٣٦٠): «ثقة». وأورد ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٣٤) ما نقلناه عن يحيىٰ بن معين. وقال الساجي: «صدوق، ثقة، وكان يدلس» وقال عمر بن شبة: «كان مدلساً، وكان مع تدليسه أنبل الناس». وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٢١٤: «ثقة شهير، لكنه رجل مدلس». وقال في الكاشف: «رجل صالح، موثق، يدلس».

وقال ابن عدي في كامله ٥/١٧٠٢ بعد أن أورد له عدداً من الأحاديث استغربها، ولعمر بن علي أحاديث حسان، وأرجو أنه لا بأس به».

وقال الحافظ في «هدي الساري» ص (٤٣١): «... ولم أر له في الصحيح إلا ما توبع عليه، واحتج به الباقون». لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه حماد بن سلمة كما في الرواية التالية. وباقي رجاله ثقات.

ومكحول الشامي قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ٣/١٣٦٩ وهو يذكر من روىٰ عنهم: «... وأبي ثعلبة الخشني، يقال: مرسل».

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢/٥٦٨ وهو يذكر الرواة عن أبي ثعلبة الخشني: «ومكحول إن كان سمعه».

نقول: لقد ذكر المؤرخون أن أبا ثعلبة الخشني توفي سنة خمس وسبعين، كما ذكروا أن مكحولاً توفي سنة ثلاث عشرة ومئة، فيكون الفرق بين وفاتيهما ثمانٍ وثلاثين سنة، فاحتمال سماعه منه وارد جداً، وقد قال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» ص (٣٥٢): «وروىٰ عن أبي ثعلبة الخشني حديث (إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها)، وهو معاصر له بالسن، والبلد، فيحتمل أن يكون أرسل كعادته، وهو يدلس أيضاً».

وقال الحافظ ابن حجر: «مكحول الشامي الفقيه المشهور، تابعي، يقال إنه لم يسمع من الصحابة إلا عن نفر قليل، ووصفه بذلك ابن حبان، وأطلق الذهبي أنه كان يدلس. ولم أر هذا للمتقدمين إلا في قول ابن حبان». يعني في الثقات ٥/٤٤٧ إذ قال: «ربما دلَّس».

والحديث في الإحسان ٧/٤٣٣ ـ ٤٣٤ برقم (٥٥٣١). وأورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/٤٤ ـ ٤٥ من طريق أبي يعلىٰ هذه. =

١٩١٨ ـ أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند. . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

= وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/٥١٥ برقم (٥٣٧٢) من طريق حفص بن غياث

وأخرجه أحمد ٤/١٩٣ من طريق محمد بن عدي،

وأخرجه أحمد ٤/١٩٤، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/٩٧، و٥/١٨٨، والبغوي في «شرح السنة» ١٢/٣٦٦ ـ ٣٦٧ برقم (٣٣٩٥) من طريق. . . يزيد بن هارون،

جميعهم حدثنا داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢١ باب: ما جاء في حسن الخلق، وقال: «رواه أحمد، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

ويشهد له حديث جابر عند الترمذي في البر والصلة (٢٠١٩) باب: ما جاء في معالي الأخلاق، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/٦٣ من طريق حبان بن هلال، حدثنا مبارك بن فضالة، حدثني عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، بمثله، وفيه زيادة «قالوا: يا رسول الله، قد علمنا الثرثارون، والمتشدقون، فما المتفيهقون؟.

قال: المتكبرون». وهذا إسناد حسن، فقد صرح مبارك بن فضالة بالتحديث.

وانظر جامع الأصول ٤/٦.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، غريب من هذا الوجه. وروى بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ـ ﷺ ـ ولم يذكر فيه: عبد ربه بن سعيد، وهذا أصح».

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٦٩ من طريق يحيى بن إسحاق، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١٣٠٨) من طريق مطر، كلاهما حدثنا البراء، حدثنا عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «ألا أنبئكم بشراركم؟. فقال: الثرثارون، المتشدقون. ألا أنبئكم بخياركم أحاسنكم أخلاقاً».

وهذا إسناد ضعيف. وانظر أحاديث الباب.

(١) رجاله ثقات، وإسناد متصل إن كان مكحول سمعه من أبي ثعلبة الخشني، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٨٢) بتحقيقنا. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

١٩١٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا جعفر بن عون، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟». قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً، وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً»(١).

(١) إسناده صحيح، محمد بن إسحاق صرح بالتحديث عند ابن حبان ٤/٢٧٦ ـ ٢٧٧ برقم (٢٩٧٠). وهذه الرواية في صحيح ابن حبان برقم (٤٨٤) بتحقيقنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢٥٤ ـ ٢٥٥ برقم (١٦٢٦٩) من طريق جعفر بن عون، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٢/٤٠٦ برقم (١٩٧١) من طريق أحمد بن منصور، حدثنا جعفر ابن عون، به.

وقال البزار: «لا نعلمه بهذا اللفظ بإسناد أحسن من هذا الإسناد».

وأخرجه أحمد ٢/٢٣٥، ٤٠٣ من طريق ابن أبي عدي، ومحمد بن سلمة،

وأخرجه ابن حبان ٤/٢٧٦ ـ ٢٧٧ برقم (٢٩٧٠) من طريق عبد الله بن أحمد بن موسىٰ بعسكر مكرم قال: حدثنا محمد بن عثمان العقيلي قال: حدثنا عبد الأعلىٰ.

جميعهم عن ابن إسحاق، به.

وقد تحرفت عند أحمد ٢/٢٣٥ «ابن إسحاق» إلىٰ «عن أبي إسحاق».

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/٤٠٨ بعد ذكر هذا الحديث: «رواه البزار، وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية ابن إسحاق ولم يصرح فيه بالتحديث».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٢ باب: ما جاء في حسن الخلق، وقال: «رواه البزار، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس».

ثم أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٠٣ باب: فيمن طال عمره، من المسلمين، وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وانظر الرواية الآتية برقم (٢٤٦٥).

وفي الباب عن أنس عند أبي يعلىٰ برقم (٣٤٩٦)، وهناك ذكرنا حديث جابر بن عبد الله شاهداً له.

١٩٢٠ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مَمْلَك، عن أم الدرداء.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**إِنَّ أَثْقَلَ مَا يُوضَعُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلُقٌ حَسَنٌ، وَإِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ**»[١].

١٩٢١ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، وشعيث بن محرز، والْحَوْضِيّ[٢]، قالا: حدثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن

(١) إسناده جيد، يعلىٰ بن مملك بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٧). وعلي هو ابن عبد الله بن جعفر، وعمرو بن دينار هو أبو محمد الأثرم المكي. وهو في الإحسان ٧/ ٤٨٠ ـ ٤٨١ برقم (٥٦٦٤).

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٧٨ ـ ٧٩ من طريق... حميد بن زنجويه، حدثنا علي بن المديني، بهذا الإسناد. ونسب سفيان فقال: ابن عيينة.

وأخرجه الحميدي ١/ ١٩٤ برقم (٣٩٤)، وأحمد ٦/ ٤٥١ من طريق سفيان، به. وليس عند أحمد الجزء الأخير من الحديث.

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠٠٣) باب: ما جاء في حسن الخلق، من طريق ابن أبي عمر. حدثنا سفيان، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه ـ مختصراً ـ البزار ٢/ ٤٠٧ برقم (١٩٧٥) من طريق أحمد بن عبدة، حدثنا ابن عيينة، به.

وأخرجه عبد الرزاق ١١/ ١٤٦ برقم (٢٠١٥٧) من طريق ابن عيينة قال: قال عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلىٰ بن مملك، عن أم الدرداء قالت: قال رسول الله... وليس فيه «أبو الدرداء».

وهو في «تحفة الأشراف» ٨/ ٢٤٣ برقم (١٠٩٩٢)، وجامع الأصول ٤/ ٥، والحديث الآتي برقم (١٩٢٦). والحديث التالي لتمام التخريج.

(٢) في الأصلين «شعيب بن مخزوم الحوضي» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه. والحوضي هو عمر بن حفص.

عطاء الكَيْخَارَانِيّ(١) [عن أم الدرداء](٢).

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -. . . فَذَكَرَ بَعْضَهُ(٣).

---

(١) الكيخاراني - بفتح الكاف، وسكون الياء المثناة من تحت، وفتح الخاء المعجمة، والراء بين الألفين، وفي آخرها النون - : هذه النسبة إلىٰ كيخاران. قال السمعاني في الأنساب ١٠/٥٢٣: «وهي قرية من قرىٰ اليمن». وتبعه علىٰ ذلك ابن الأثير في اللباب ٣/١٢٤ - ١٢٥. وقال ياقوت في «معجم البلدان» ٤/٤٩٧: «موضع بفارس».
وانظر أيضاً «مراصد الاطلاع» ٣/١١٩١.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من صحيح ابن حبان.

(٣) إسناده صحيح، وشعيث بن محرز بن شعيث بن أبي الزعراء، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٣٨٦ وقال: «روىٰ عنه أبي، وأبو زرعة، ومحمد بن الحسين البرجلاني» ثم قال: «سألت أبي عنه فقال: هو شيخ». وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣١٥ وقال: «مستقيم الحديث». وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٢٧٩: «شعيث بن محرز فصدوق مشهور، أدركه أبو خليفة».

وعطاء بن نافع الكيخاراني، قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ٢/٩٣٨: «وليس بيعقوب مولىٰ ابن سباع المدني، فرق بينهما أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ومسلم بن الحجاج، وغيرهم، وجعلهما البخاري واحداً، وتابعه علىٰ ذلك أبو حاتم الرازي، وغيره، وذلك معدود في أوهامه».

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٨١) بلفظ «أثقل شيء في الميزان الخلق الحسن». وقد تصحفت في الإحسان ١/٣٥٠ «شعيث» إلىٰ «شعيب».

وأورده المزي في «تهذيب الكمال» ٢/٩٣٨ من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٧٩٩) باب: في حسن الخلق، من طريق محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥١٦ برقم (٥٣٧٥) من طريق أبي أسامة،

وأخرجه أحمد ٦/٤٤٦، ٤٤٨ من طريق محمد بن جعفر، ويحيىٰ بن سعيد،

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/٣٦١ برقم (٢٧٠)، وأبو داود (٤٧٩٩) من طريق أبي الوليد الطيالسي، =

١٩٢٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، عن حرملة بن عمران التجيبي: أن سعيد بن أبي سعيد الْمَهْرِيّ(١)، حدثه.

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ معَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَراً فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «اعْبُدِ اللهَ وَلاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً». قَالَ: يَا

= وأخرجه أبو داود (٤٧٩٩) من طريق حفص بن عمر،
جميعهم عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠٠٤) باب: ما جاء في حسن الخلق، من طريق أبي كريب، حدثنا قبيصة بن الليث الكوفي، عن مطرف، عن عطاء، به. بلفظ: «ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة».

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/٢٤٣ من طريق... عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن يزيد بن ميسرة، قال: سمعت أم الدرداء، به. مقتصراً علىٰ الجزء الأول من لفظ الترمذي.

وأخرجه أحمد ٦/٤٤٢ من طريق عبد الملك بن عمرو، وابن أبي بكير، حدثنا إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم، عن خاله عطاء بن نافع أنهم دخلوا علىٰ أم الدرداء وأنها أخبرتهم أنها سمعت أبا الدرداء، به. ولفظ عبد الملك «إن أفضل شيء في الميزان». ولفظ ابن أبي بكير: «أثقل شيء في الميزان يوم القيامة الخلق الحسن».

ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(١) تحرفت في الأصلين، وفي صحيح ابن حبان إلىٰ «المقبري». كما تحرف عند الحاكم ١/٥٤ إلىٰ «المهدي». وانظر تعليق العراقي التالي، والحديث السابق (٨٦٢) حيث علقنا علىٰ المهري.

نَبِيَّ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ، فَأَحْسِنْ». قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «اسْتَقِمْ، وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ»(١).

قلت: قول ابن حبان في سنده المقبري غلط، وليس الراوي لهذا الحديث المقبري، وإنما هو سعيد بن أبي سعيد المهري يكنى أبا السُّمَيْط يرويه عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، وفي ترجمته رواه الخطيب في «المتفق والمفترق»(٢).

---

(١) إسناده جيد، سعيد بن أبي سعيد المهري ترجمه البخاري في الكبير ٣/٤٧٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٣٢. وقال ابن حبان في الثقات ٦/٣٦٣: «وليس هذا بسعيد بن أبي سعيد المقبري. ذاك أدخلناه في التابعين، وهذا في أتباع التابعين». وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي. وباقي رجاله ثقات، أبو سعيد المهري بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٦٢)، وذكره الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٥٢٤ في ثقات التابعين من أهل مصر. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٢٤) بتحقيقنا.

وأخرجه الدولابي في «الكنىٰ» ١/٢٠٢ من طريق أحمد بن شعيب قال: أخبرنا خالد بن روح، عن يزيد بن موهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٥٢٤ من طريق يحيىٰ بن سليمان الجعفي، حدثنا عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/٥٤، و٤/٢٤٤ من طريق... عبد الله بن صالح، حدثني حرملة بن عمران التجيبي، به. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وانظر «لسان الميزان» ٣/٣١.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٣ باب: ما جاء في حسن الخلق، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح، وقد وثق، وضعفه جماعة، وأبو السميط سعيد بن أبي سعيد مولىٰ المهري لم أعرفه».

(٢) وبهامش (م) ما نصه: «هذه الزيادة بخط شيخنا العراقي».

١٩٢٣ ـ أخبرنا محمد بن جعفر(١) الكرخي(٢) ببلد الموصل، **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن جده.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟. قَالَ: «**تَقْوَىٰ اللهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ**».

قِيلَ: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟. قَالَ: «**الأَجْوَفَانِ: الْفَمُ وَالْفَرْجُ**»(٣).

---

(١) محمد بن جعفر شيخ ابن حبان ما عرفته.

(٢) الكرخي ـ بفتح الكاف، وسكون الراء المهملة، وفي آخرها خاء معجمة بواحدة من فوق ـ: هذه النسبة إلىٰ الكرخ، وهو عدة مواضع: كرخ سامراء، وكرخ بغداد، وكرخ جدان، وكرخ البصرة... وانظر الأنساب ١٠/٣٨٨ ـ ٣٩٤، واللباب ٣/٩١ ـ ٩٢، ومعجم البلدان ٤/٤٤٧ ـ ٤٤٩ وفيه:

أَقُولُ وَقَدْ فَارَقْتُ بَغْدَادَ مُكْرَهاً: سَلاَمٌ عَلَىٰ أَهْلِ الْقَطِيعَةِ وَالْكَرْخِ
هَوَايَ وَرَائِي، وَالْمَسِيرُ خِلاَفُهُ فَقَلْبِي إِلَىٰ كَرْخٍ وَوَجْهِي إِلَىٰ بَلْخِ.

(٣) شيخ ابن حبان ما عرفته، وباقي رجاله ثقات. يزيد بن عبد الرحمن الأودي، جد عبد الله بن إدريس بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٥) والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٧٦) بتحقيقنا.

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠٠٥) باب: ما جاء في حسن الخلق، من طريق أبي كريب محمد بن العلاء،

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٣٢٤ من طريق... سهيل بن عثمان،

كلاهما حدثنا عبد الله بن إدريس، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح غريب».

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤٢٤٦) باب: ذكر الذنوب، من طريق هارون بن إسحاق، وعبد الله بن سعيد، =

١٩٢٤ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن عمر النيسابوري[١]، حدثنا علي بن خشرم، أنبأنا عيسى بن يونس، حدثنا عثمان بن حكيم، عن زياد بن علاقة،

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ (١٥٣/١) ـ ﷺ ـ كَأَنَّ عَلَىٰ رُؤُوسِنَا الرَّخَمُ، مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ. إِذْ جَاءَ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَفْتِنَا فِي كَذَا، أَفْتِنَا فِي كَذَا. فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الله قَدْ وَضَعَ عَنْكُمُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ**[٢] **مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ**[٣] **وَهَلَكَ**». قَالُوا: أَفَنَتَدَاوَىٰ يَا رَسُولَ الله؟. قَالَ: «**نَعَمْ**،

= وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٨٠/١٣ برقم (٣٤٩٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن حكيم،

جميعهم حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه وعمه، عن جده، عن أبي هريرة...

وأخرجه أحمد ٣٩٢/٢، ٤٤٢، والبغوي ٧٩/١٣ برقم (٣٤٩٧) من طرق حدثنا داود بن يزيد، عن أبيه، عن أبي هريرة... وهذا إسناد ضعيف داود بن يزيد بن عبد الرحمٰن الأودي فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٣) في مسند أبي يعلىٰ الموصلي.

وأخرجه أحمد ٢٩١/٢ من طريق يزيد، عن المسعودي، عن داود بن يزيد، بالإسناد السابق. وهذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه.

والحديث في «تحفة الأشراف» ٤٢٣/١٠ برقم (١٤٨٤٧)، وجامع الأصول ٦٩٤/١١.

(١) عبد الله بن محمد بن عمر ـ أو عمرو كما جاء في الإحسان ـ ما عرفته.

(٢) اقترض، افتعل من القرض. والقرض: القطع. والمعنىٰ أنه نال من أخيه وقطعه بالغيبة.

(٣) حرج ـ بابه: طرب ـ صدره: ضاق.

فَإِنَّ اللهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ». قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «الْهَرَمُ». قَالُوا: فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فقَالَ[1]: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَىٰ اللهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً»[2].

١٩٢٥ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان، حدثنا زياد بن علاقة... فَذَكَرَ نَحْوَهُ

---

(١) في (س)، وفي صحيح ابن حبان أيضاً «قال».

(٢) الحديث صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٨٦). وقد تقدم مختصراً برقم (١٣٩٥). ونضيف إلىٰ ما تقدم: أخرجه الطبراني في الكبير ١/١٧٩ ـ ١٨٥ برقم (**٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦**) من طريق شعبة، وأبي عوانة، وزائدة، وإسرائيل، وزهير، وسفيان، وعثمان ابن حكيم، والشيباني، والأعمش، ومسعر، وليث، ومحمد بن بشر الأسلمي، وسماك بن حرب، والأجلح، وعلقمة بن مرثد، ويحيىٰ بن أيوب، وأشعث، ومالك ابن مغول، وشيبان، ومحمد بن جحادة، ومحمد بن قيس، والمسعودي،

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/٢٠٢ ـ ٢٠٣ من طريق... مالك بن مغول.

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/٢٠ من طريق حفص بن عمر، حدثنا شعبة،

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/١٩٧ من طريق... ورقاء،

جميعهم عن زياد بن علاقة، بهذا الإسناد. وقد أطلنا الحديث عن هذا الحديث فيما تقدم فعد إليه.

وقال الحافظ في «الإصابة» ١/٤٦: «قال البخاري: أسامة بن شريك أحد بني ثعلبة، له صحبة.

وروىٰ حديثه أصحاب السنن، وأحمد، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم...». وانظر أيضاً «أسد الغابة» ١/٨١، وتعليقنا علىٰ الحديث في صحيح ابن حبان نشر مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الأولىٰ (١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م). والحديث التالي أيضاً. والحديث (٤٧٨) في صحيح ابن حبان.

بِاخْتِصَارٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ الله، فَمَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الانْسَانُ؟. قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ»[١].

١٩٢٦ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيـمَانـاً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً»[٢].

١٩٢٧ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا خالد بـن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، أخبرني

---

(١) إسناده جيد، إبراهيم بن بشار الرمادي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٩). وهو في الإحسان ٦٢١/٧ برقم (٦٠٢٩).

(٢) إسنـاده حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٧٩) بتحقيقنا. وقد تقدم برقم (١٣١١) وهناك خرجناه. ونضيف هنا إلىٰ ما تقدم:

أخرجه ابن أبي شيبة ٥١٥/٨ برقم (٥٣٧٠)، والقضاعي في مسند الشهاب ٢٤٩/٢ برقم (١٢٩١) من طريق حفص بن غياث،

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٧/١١ برقم (١٠٤١٨) من طريق محمد بن بشير،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٧٨/١٣ برقم (٣٤٩٥) من طريق... يعلىٰ ابن عبيد،

جميعهم حدثنا محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخـرجه ابن أبي شيبـة ٥١٦/٨ برقم (٥٣٧٣)، و ٢٧/١١ ـ ٢٨ بـرقم (١٠٤٢٠)، والدارمي في الرقائق ٣٢٣/٢ باب: في حسن الخلق من طريق أبي عبد الرحمٰن المقرىء، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به. وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان.

وقد تحرف «المقرىء» عند ابن أبي شيبة ٢٧/١١ ـ ٢٨ إلىٰ «المقبري».

عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبدالله بـن حنطب.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِخُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ»(١).

---

(١) المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٣٥٩: «روىٰ عن ابن عباس مرسل، وابن عمر مرسل، وأبي موسىٰ مرسل، وأم سلمة مرسل، وعائشة مرسل، ولم يدركها. . .».

وقال ابن أبي حاتم: «سئل أبو زرعة عن المطلب بن عبد الله بن حنطب فقال: مديني ثقة. . . وسئل أبو زرعة: هل سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب من عائشة، فقال: نرجو أن يكون سمع منها». وانظر «المراسيل» ص (٢١٠)، وجامع التحصيل ص (٣٤٧).

وخالد بن مخلد قال الدارمي في تاريخه ص (١٠٥) برقم (٣٠١): «وسألته ـ يعنىٰ يحيىٰ ـ عن خالد بن مخلد القطواني فقال: ليس به بأس». وأورد هذا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٣٥٤.

وقال ابن أبي حاتم: «أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سألت أبي عن خالد بن مخلد فقال: له أحاديث مناكير». وذكر ذلك العقيلي في الضعفاء ٢/١٥، وابن عدي في كامله ٣/٩٠٤.

وقال: «سمعت أبي يقول: خالد بن مخلد يكتب حديثه».

وقال أبو داود: «صدوق، ولكنه يتشيع». وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (١٤١) برقم (٣٦٩): «كوفي، ثقة، فيه قليل تشيع».

ونقل ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٧٧) برقم (٣١٦) عن عثمان ابن أبي شيبة أنه قال: «وخالد بن مخلد ثقة صدوق». وقال صالح بن محمد جزرة: «ثقة في الحديث، إلا أنه كان متهماً بالغلو». وقال الجوزجاني في «أحوال الرجال» ص (٨٢) برقم (١٠٨): «كان شتَّاماً معلناً لسوء مذهبه». وقال الأزدي: «في حديثه بعض المناكير، وهو عندنا في عداد أهل الصدق». وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٢٤ وقال: «وكان يكره أن يقال له: القطواني».

وقال ابن عدي في كامله ٣/٩٠٦ ـ ٩٠٧: «وخالد بن مخلد القطواني له عن مالك، وسليمان بن بلال، وغيرهما، وله شيوخ كثيرة، ونسخ. وعنده نسخة عن =

. . . .

= مغيرة بن عبد الرحمٰن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة نحو مئة حديث.

وله عن يوسف بن عبد الرحمٰن المدني، عن العلاء نسخة

وله عن عبد العزيز بن الحصين نسخة. وهو من المكثرين في محدِّثي أهل الكوفة.

وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن مالك، وعن غيره، لعله توهماً منه أنه كما يرويه، أو حمل علىٰ حفظه لأني قد اعتبرت حديثه: ما روىٰ الناس عنه من الكوفيين: محمد بن عثمان بن كرامة، ومن الغرباء: أحمد بن سعيد الدارمي. وعندي من حديثهما عن خالد صدر صالح، ولم أجد في كتبه أنكر مما ذكرته، فلعله توهماً منه، أو حملاً علىٰ الحفظ، وهو عندي ـ إن شاء الله ـ لا بأس به».

وقال الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» ص (٤٠٠) بعد أن ساق الكثير مما تقدم: «قلت: أما التشيع، فقد قدمنا أنه إذا كان ثبت الأخذ والأداء لا يضره، لا سيما ولم يكن داعية إلىٰ رأيه.

وأما المناكير، فقد تتبعها أبو أحمد بن عدي من حديثه، وأوردها في كامله وليس فيها شيء مما أخرجه له البخاري، بل لم أر له عنده من أفراده سوىٰ حديث واحد وهو حديث أبي هريرة (من عادىٰ لي ولياً. . .) الحديث، وروىٰ له الباقون سوىٰ أبي داود». فالإسناد صحيح إن صدق رجاء أبي زرعة في سماع المطلب من عائشة.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٨٠) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٦/٦٤، ٩٠، والحاكم ١/٦٠، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/٨١ برقم (٣٥٠٠) من طريق الليث، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد،

وأخرجه أحمد ٦/١٨٧ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، عن زهير،

وأخرجه أحمد ٦/١٣٣، وأبو داود في الأدب (٤٧٩٨) باب: في حسن الخلق، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/٨١ برقم (٣٥٠١) من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب الإسكندراني،

جميعهم عن عمرو بن أبي عمرو، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وشاهده =

١٩٢٨ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، وعبدالله ابن محمود[١] بن سليمان السعدي المروزي، قالا: حدثنا عبد الوارث ابن عبيد الله العَتَكِيّ[٢]، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «**كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ**»[٣].

= صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي. وانظر «تحفة الأشراف» ١٢/ ٣٢٩ برقم (١٧٦٦٦)، وجامع الأصول ٤/ ٥، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣١٧.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في «الأدب المفرد» ١/ ٣٧٤ برقم (٢٨٤)، وصححه الحاكم ١/ ٦٠ ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

كما يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ٢٢٠ وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٢ باب: ما جاء في حسن الخلق، وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(١) عبد الله بن محمود قال الذهبي: «ابن عبد الله السعدي، المروزي» ولم يذكر «سليمان». الشيخ، العالم، الحافظ، أبو عبد الرحمن محدث مرو، قال الحاكم: «ثقة مأمون». توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

وانظر «العبر» ٢/ ١٥٤، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٨ ـ ٧١٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٩٩، وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٢.

(٢) العتكي ـ بفتح العين المهملة، والتاء المثناة من فوقها، وفي آخرها كاف ـ هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد، وهو عتيك بن النضر بن الأزد... وانظر الأنساب ٨/ ٣٨٧، واللباب ٢/ ٣٢٢.

(٣) إسناده حسن، مسلم بن خالد الزنجي بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي رقم (٤٥٣٧). وباقي رجاله ثقات. عبد الوارث بن عبيد الله ترجمه ابن أبي حاتم في =

. . . .

= «الجرح والتعديل» ٧٦/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في **ثقاته** ٤١٦/٨، وقال الذهبي في كاشفه: «ثقة».

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٨٣) وقد تحرف فيه والد عبد الوارث «عُبَيْد الله» إلىٰ «عبد الله». وقد أورده ابن حبان أيضاً في «روضة العقلاء» ص (٢٢٩) من هذه الطريق، وقال: «صرح النبي - ﷺ - في هذا الخبر بأن المروءة هي العقل، والعقل اسم يقع علىٰ العلم بسلوك الصواب واجتناب الخطأ...

وقد نبغت نابغة اتكلوا علىٰ آبائهم، واتكلوا علىٰ أجدادهم في الذكر والمروءات، وبعدوا عن القيام بإقامتها بأنفسهم...

وأنشدني محمد بن إسحاق:

يَصُـولُونَ بِـالْأَبَـاءِ فِي كُـلِّ مَشْهَـدٍ ... وَقَـدْ غَيَّبَتْ آبَـاءَهُمْ عَنْهُمُ الْأَرْضُ

طَــوِيــلٌ تَبَــدِّيهِمْ بِمَجْــدِ أَبِيـهِمُ ... وَمَالَهُمْ فِي الْمَجْدِ طُولٌ وَلَا عَرْضُ»

إلىٰ أن قال: «ما رأيت أحداً أخسر صفقة، ولا أظهر حسرة، ولا أخيب قصداً، ولا أقل رشداً، ولا أحمق شعاراً، ولا أدنس دثاراً من المفتخر بالآباء الكرام وأخلاقهم الجسام، مع تعريه عن سلوك أمثالهم وقصد أشباههم، متوهماً أنهم ارتفعوا بمن قبلهم، وسادوا بمن تقدمهم، وهيهات أنىٰ يسود المرء علىٰ الحقيقة إلا بنفسه، وأنىٰ ينبل في الدارين إلا بِكَدِّهِ؟».

ثم عرض أقوالاً كثيرة في معنىٰ جمعها بقوله: «والمروءة عندي خصلتان: اجتناب ما يكره الله والمسلمون من الفعال، واستعمال ما يحب الله والمسلمون من الخصال.

وهاتان الخصلتان يأتيان علىٰ ما ذكرنا قبل من اختلافهم، واستعمالهما هو العقل نفسه كما قال المصطفىٰ - ﷺ - : إن مروءة المرء عقله».

وأخرجه أبو يعلىٰ ٣٣٣/١١ بنحوه برقم (٦٤٥١) وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه.

ونضيف هنا: أخرجه أحمد ٣٦٥/٢ من طريق حسين بن محمد،

وأخرجه البيهقي في النكاح ١٣٦/٧ باب: اعتبار اليسار في الكفاءة، من طريق عبد الله بن مسلمة، ومحمد بن عبد الله الرقاشي،

وأخرجه القضاعي في المسند ١٤٣/١ برقم (١٩٠) من طريق... عبد الله بن رجاء،

٤ ـ باب ما جاء في الحياء

١٩٢٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الفضل بـن موسى، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ. وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ**»(١).

= جميعهم حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٤/٢٣٤ برقم (٣٦٠٧) من طريق محمد بن بشار، حدثنا معدي بن سليمان، حدثنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «حسب المرء ماله، وكرمه تقواه». أو قال: «الحسب المال، والكرم التقوىٰ».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٥١ باب: في حسب الإنسان، وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، والبزار ولفظه...». ولم يقل فيه شيئاً.

نقول: معدي بن سليمان صاحب الطعام ضعيف، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥٠) في مسند أبي يعلىٰ الموصلي.

وفي الباب أيضاً حديث سمرة المتقدم برقم (١٢٣٣، ١٢٣٤) فانظره مع التعليق عليه، وانظر أيضاً «جامع الأصول» ١١/٦٩٥.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٠٨) بتحقيقنا. وانظر الطريق الآتي فإنه طريق صحيح.

وأخرجه أحمد ٢/٥٠١ من طريق يزيد،

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠١٠) باب: ما جاء في الحياء، والحاكم ١/٥٢ ـ ٥٣ من طريق محمد بن بشر،

وأخرجه الترمذي (٢٠١٠) من طريق أبي كريب، حدثنا عبدة بن سليمان، وعبد الرحيم،

جميعهم عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وانظر «تحفة الأشراف» ١١/٩ برقم =

١٩٣٠ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد، حدثنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة.. فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

٥ ـ باب ما جاء في السلام

١٩٣١ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا عبد العزيز بن عبدالله الأُوَيْسِي[٢] حدثنا محمد بن جعفر ـ يعني ابن أبي كثير ـ عن يعقوب بن زيد التيمي، عن سعيد المقبري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ: «**عَشْرُ حَسَنَاتٍ**». ثُمَّ مَرَّ آخَرُ فَقَالَ: سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ. فَقَالَ: عِشْرُونَ حَسَنَةً، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: سَلاَمٌ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: «**ثَلاَثُونَ حَسَنَةً**» (٢/١٥٣). فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّم، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «**مَا أَوْشَكَ مَا**

= (١٥٠٤٠)، وجامع الأصول ٣/٦١٧.

وفي الباب عن أبي بكرة وقد تقدم برقم (٢٤) وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له، وشرحنا غريبه.

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٠٩) بتحقيقنا. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق. والمتن واحد في الروايتين، وليس هذا بنحو ذاك.

(٢) في الأصلين «الأندلسي» وهو تحريف. والأويسي ـ بضم الألف، وفتح الواو، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ـ: هذه النسبة إلىٰ أويس بن سعد بن أبي سرح العامري... وانظر الأنساب ١/٣٨٨ ـ ٣٨٩، واللباب ١/٩٤ ـ ٩٥.

نَسِيَ صَاحِبُكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَجْلِس فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِنْ قَامَ، فَلْيُسَلِّم، فَلَيْسَتِ الْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ»[١].

١٩٣٢ ـ وأخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب الرملي، حدثنا المفضل بن فضالة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. . . فَذَكَرَ بَعْضَهُ[٢].

١٩٣٣ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولىٰ ثقيف، حدثنا محمد بن عبد الرحيم[٣] حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن زريع، عن روح

---

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٣) بتحقيقنا.
وهو عند البخاري في الأدب المفرد ٢/ ٤٦٠ برقم (٩٨٦).
وأخرجه ـ مقتصراً علىٰ الفقرة الأخيرة ـ النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٦٨) من طريق زكريا بن يحيىٰ، حدثني أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني جدي إبراهيم، حدثني يعقوب بن زيد أبو يوسف، به.
ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي، وجامع الأصول ٦/ ٥٩٣، ومشكل الآثار للطحاوي ٢/ ١٣٩.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان، ومفضل بن فضالة هو ابن عبيد. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٤) بتحقيقنا.
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ برقم (٦٥٦٧).
ونضيف هنا: أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ١٣١ من طريق. . . شعبة، عن بكر بن وائل، عن سعيد المقبري، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٥٦٦) من طريق سهل بن زنجلة، حدثنا الوليد، سمعت ابن عجلان يذكر عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. . .
ويشهد له حديث علي بن أبي طالب، وحديث ابن عمر، وحديث سهل بن حنيف، وحديث مالك بن التيهان ذكرها الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٣١ وأسانيدها ضعيفة. وانظر الحديث السابق، والحديث اللاحق.

(٣) في الأصلين «إبراهيم» وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه، وانظر كتب الرجال.

ابن القاسم، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[1].

١٩٣٤ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية، عن قَنَانِ[2] بن عبدالله النِّهْمِي[3]، عن عبد الرحمن بن عوسجة.

---

(١) إسناده حسن من أجل ابن عجلان، ومحمد بن عبد الرحيم هو أبو يحيىٰ البغدادي، المعروف بصاعقة. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٦) بتحقيقنا.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة برقم (٣٧١) من طريق محمد بن عبد الرحيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/١٣٩ من طريق النسائي السابقة، وقد تحرف فيه «عبد الرحيم» إلىٰ «عبد الرحمٰن».

وأخرجه ابن حبان أيضاً برقم (٤٩٥) من طريق محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا نصر بن علي، حدثنا بشر بن المفضل، عن محمد بن عجلان، به. وهذه الطريق لم يوردها الهيثمي في موارده. ولتمام التخريج انظر الحديثين السابقين.

(٢) قَنَان، قال الحافظ في «تبصير المنتبه» ٣/١١٣٧: «بالفتح، والنون المخففة». وقد شدد محقق الإكمال ـ في بداية العنوان ـ النون الأولىٰ، وتبعه علىٰ ذلك الدكتور محمود أحمد ميرة في «تصحيفات المحدثين» ٢/١٠٩٦ وقال في الهامش: «الإكمال ٧/٩٨ وقال: قَنَّان ـ بفتح القاف وتشديد النون الأولىٰ ـ بن عبد الله النهمي، يعد في الكوفيين».

وعبارة صاحب الإكمال في المكان المشار إليه: «وأما قنان ـ بنون مكررة فهو قنان ابن دارم . . . وقنان بن عبد الله النهمي، يعد في الكوفيين».

وانظر تاريخ البخاري الكبير ٧/٢٠١، والجرح والتعديل ٧/١٤٨، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/٤١١ برقم (٢٠٠٢) والتبصير ٣/١١٣٧، وتصحيفات المحدثين ٢/١٠٩٦، والإكمال ٧/٩٨.

(٣) النِّهمي ـ بكسر النون، وسكون الهاء، في آخرها ميم ـ: هذه النسبة إلىٰ نِهْم، وهو بطن من همدان . . . وانظر اللباب ٣/٣٣٨، والمغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٦٢)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/٢٢٦٨، والإكمال ٧/٣٦٧.

عَنِ الْبَـرَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَـالَ: «أَفْشُـوا السَّـلَامَ، تَسْلَمُوا»(١).

(١) إسناده جيد، قنان بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/١٤٨، وقال النسائي في الضعفاء ص (٨٩) برقم (٤٩٨): «قنان بن عبد الله ليس بالقوي».

وقال ابن محرز في «معرفة الرجال» ١/٩٩ برقم (٤٢٣): «وسمعت يحيىٰ يقول: قنان النهمي، ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣٤٤ وفيه «التميمي» بدل «النهمي».

وقال ابن عدي في كامله ٦/٢٠٧٥: «وقنان هذا هو كوفي، عزيز الحديث وليس يتبين علىٰ مقدار ماله ضعف». وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ٣/٣٩٢. والضعفاء الكبير ٣/٤٨٨ ـ ٤٨٩.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٩١) بتحقيقنا.

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/٢٤٦ ـ ٢٤٧ برقم (١٦٨٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وهناك خرجناه وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً.

كما أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٢٩٩) في معجم شيوخه. ونضيف هنا إلىٰ ما تقدم: أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢/٢٦٦ برقم (٧٨٧) و ٢/٦٩٠ برقم (١٢٦٦)، من طريق محمد بن سلام.

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٢٧٧ من طريق الحسين بن الفرج، كلاهما حدثنا أبو معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٧٨٧) وبرقم (١٢٦٦) أيضاً من طريق محمد بن سلام، أخبرنا الفزاري،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/٤٨٩ من طريق محمد بن إسماعيل، حدثنا عفان، عن عبد الواحد بن زياد،

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/٤١٧ ـ ٤١٨ برقم (٧١٨) من طريق. . . موسىٰ بن محمد الأنصاري،

جميعهم أخبرنا قنان، به.

وقال العقيلي: «والمتن معروف بغير هذا الإسناد في إفشاء السلام بأسانيد جياد».

وقال الحافظ في الفتح ١١/١٨ ـ ١٩: «وقد جاء إفشاء السلام من حديث البراء، =

١٩٣٥ ـ أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى عبدان، حدثنا محمد ابن معمر، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج: أخبرني أبو الزبير.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «يُسَلِّمُ(١) الرَّاكِبُ عَلَىٰ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدأً، فَهُوَ أَفْضَلُ»(٢).

= بلفظ آخر، وهو عند المصنف في (الأدب المفرد)، وصححه ابن حبان من طريق عبد الرحمٰن بن عوسجة، عنه، رفعه: (أفشوا السلام تسلموا).

وله شاهد من حديث أبي الدرداء مثله عند الطبراني. ولمسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً: (ألا أدلكم علىٰ ما تحابون به؟ أفشوا السلام بينكم).

قال ابن العربي: فيه أن من فوائد إفشاء السلام حصول المحبة بين المتسالمين. وكان ذلك لما فيه من ائتلاف الكلمة لتعم المصلحة بوقوع المعاونة علىٰ إقامة شرائع الدين وإخزاء الكافرين، وهي كلمة إذا سمعت، أخلصت القلب الواعي لها عن النفور، إلىٰ الإقبال علىٰ قائلها...». وانظر بقية الشواهد هناك.

(١) في صحيح ابن حبان «ليسلم». ولفظ حديث أبي هريرة عند البخاري في الاستئذان (٦٢٣١، ٦٢٣٢، ٦٢٣٣، ٦٢٣٤): «يُسلم».

وقال الحافظ في الفتح ١١/١٧: «قال المازري وغيره: هذه المناسبات لا يعترض عليها بجزئيات تخالفها لأنها لم تنصب نصب العلل الواجبة الاعتبار حتىٰ لا يجوز أن يعدل عنها، حتىٰ ولو ابتدأ الماشي فسلم علىٰ الراكب لم يمتنع، لأنه ممتثل للأمر بإظهار السلام وإفشائه، غير أن مراعاة ما ثبت في الحديث أولىٰ.

وهو خبر بمعنىٰ الأمر علىٰ سبيل الاستحباب، ولا يلزم من ترك المستحب الكراهة، بل يكون خلاف الأولىٰ...».

(٢) إسناده صحيح، فقد صرح أبو الزبير بالسماع عند البزار، وعند البخاري في الأدب المفرد، وقد وصفه الحافظ في فتح الباري ١١/١٦ بصحة الإسناد.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٨) بتحقيقنا.

وأخرجه البزار ٢/٤٢٠ برقم (٢٠٠٦) من طريق عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢/٤٥٩ برقم (٩٨٣) من طريق محمد بن =

١٩٣٦ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ، حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ابن وهب، عن حميد بن هانىء، عن عمرو بن مالك.

عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: «لِيُسَلِّمِ الْفَارِسُ عَلَىٰ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ»(١).

= سلام، أخبرنا مخلد بن يزيد،

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٢٠) من طريق. . . الواقدي، كلاهما أنبأنا ابن جريج، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣٦/٨ باب: فيمن يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره. وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

ويشهد له الحديث التالي، وحديث أبي هريرة الذي أخرجناه في مسند الموصلي ١٠٧/١١ برقم (٦٢٣٤) فانظره مع التعليق لعلك تجد ما يفيد. وانظر أيضاً جامع الأصول ٥٩٩/٦، والتعليق السابق.

(١) إسناده صحيح، حميد بن هانىء الخولاني بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٧٦٠) في مسند الموصلي، وعمرو بن مالك هو أبو علي الجنبي المصري. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٧).

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢١٧) من طريق أبي يعلىٰ، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٣٨) من طريق وهب بن بيان، حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

ومن طريق النسائي السابقة أخرجه ابن السني برقم (٢١٧).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٩٩٦) من طريق أصبغ، أخبرني ابن وهب، به.

وأخرجه أحمد ١٩/٦، والترمذي في الاستئذان (٢٧٠٦) باب: ما جاء في تسليم الراكب علىٰ الماشي، والبخاري في «الأدب المفرد» برقم (٩٩٨، ٩٩٩)، والدارمي في الاستئذان ٢٧٦/٢ باب: في تسليم الراكب علىٰ الماشي، من طريق حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانىء حميد بن هانىء، به.

=

١٩٣٧ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا يحيىٰ بن يحيى، حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح، عن المقدام بن شريح بن هانىء، عن شريح بن هانىء:

أَنَّ هَانِئاً لَمَّا وَفَدَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ مَعَ قَوْمِهِ فَسَمِعَهُمْ يَكْنُونَ هَانِئاً أَبَا الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ؟ فَلِمَ تُكْنَىٰ أَبَا الْحَكَمِ؟**». قَالَ: قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ رَضُوا بِي حَكَماً، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ. فَقَالَ: «**إِنَّ ذٰلِكَ لَحَسَنٌ، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟**».

قَالَ: قَالَ: شُرَيْحٌ، وَعَبْدُاللهِ، وَمُسْلِمٌ. قَالَ: «**فَأَيُّهُمْ أَكْبَرُ؟**». قَالَ: شُرَيْحٌ. قَالَ: «**فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ**». فَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ.

فَلَمَّا أَرَادَ الْقَوْمُ الرُّجُوعَ إِلَىٰ بِلَادِهِمْ، أَعْطَىٰ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْضاً حَيْثُ أَحَبَّ مِنْ بِلَادِهِ. قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ. قَالَ: «**طِيبُ الْكَلَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ**»[1].

= وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه أحمد ٦/٢٠ من طريق حسن بن موسىٰ، حدثنا ابن لهيعة، حدثني أبو هانىء، به.

وانظر «تحفة الأشراف» ٨/٢٦١ برقم (١١٠٣٤)، وجامع الأصول ٦/٦٠٠.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/١٦: «... حديث فضالة بن عبيد عند البخاري في (الأدب المفرد)، والترمذي وصححه، والنسائي، وصحيح ابن حبان...». وانظر أحاديث الباب.

(١) إسناده صحيح، يزيد بن المقدام ترجمه البخاري في الكبير ٨/٣٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٢٨٩ عن أبيه قوله: =

. . . .

= «يكتب حديثه». ووثقه ابن حبان في ثقاته ٩/٢٧٢، ٢٧٣،

وقال الدوري ـ تاريخ ابن معين ٣/٥٤٩ برقم (٢٦٨٥) ـ : «سمعت يحيىٰ يقول: يزيد بن المقدام بن شريح ليس به بأس.

قلت ليحيىٰ: قد قيل عنك: إنك لا ترضاه؟. قال: ليس به بأس».

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ـ بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ـ ص (٣١٢) برقم (١٦٣): «سئل يحيىٰ وأنا أسمع عن يزيد بن المقدام بن شريح؟ فقال: ليس به بأس».

وأورد ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٢٥٧) برقم (١٥٦٦) قول يحيىٰ السابق. ويحيىٰ بن يحيىٰ هو أبو زكريا النيسابوري.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٠٤) بتحقيقنا.

وأخرجه الحاكم ١/٢٣ من طريق إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، حدثني أبي، حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، بهذا الإسناد. ولفظه: «عن هانىء، لما وفد علىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: يا رسول الله، أي شيء يوجب الجنة؟. قال: عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام». وانظر الرواية التالية.

وقال الحاكم: «هذا حديث مستقيم، وليس له علة، ولم يخرجاه. والعلة عندهما فيه أن هانىء بن يزيد ليس له راوٍ غير ابنه شريح، وقد قدمت الشرط في أول هذا الكتاب أن الصحابي المعروف إذا لم نجد له راوياً غير تابعي واحد معروف احتججنا به، وصححنا حديثه إذ هو صحيح علىٰ شرطهما جميعاً.

فإن البخاري قد احتج بحديث قيس بن أبي حازم، عن مرداس الأسلمي، عن النبي ـ ﷺ ـ: (يذهب الصالحون).

واحتج بحديث قيس، عن عدي بن عميرة، عن النبي ـ ﷺ ـ: (من استعملناه علىٰ عمل)، وليس لهما راوٍ غير قيس بن أبي حازم.

وكذلك مسلم قد احتج بأحاديث أبي مالك الأشجعي، عن أبيه، وأحاديث مجزأة ابن زاهر الأسلمي، عن أبيه، فلزمهما جميعاً علىٰ شرطهما الاحتجاج بحديث شريح، عن أبيه، فإن المقدام وأباه شريحاً من أكابر التابعين». وأقره الذهبي. وقال الحافظ العراقي في أماليه: «حديث حسن».

نقول: يزيد بن المقدام ليس علىٰ شرط أي منهما. =

. . . .

= وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/٥١٩ برقم (٥٣٨٤) من طريق يزيد بن المقدام، به. وبلفظ الحاكم السابق.

• وأخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٨١١) من طريق أحمد بن يعقوب،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٥٥) باب: في تغيير الاسم القبيح، - ومن طريق أبي داود هذه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/١٤٥ باب: ما جاء في التحكيم - من طريق الربيع بن نافع،

وأخرجه النسائي في آداب القضاء ٨/٢٢٦ - ٢٢٧ باب: إذا حكموا رجلاً فقضىٰ بينهم، من طريق قتيبة،

وأخرجه الحاكم ١/٢٤ من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/١٧٩ برقم (٤٦٦)، و٢٢/١٨٠ برقم (٤٧٠)، من طريق منصور بن أبي مزاحم،

جميعهم حدثنا يزيد بن المقدام، بهذا الإسناد.

ورواية البخاري كاملة كما هنا، ورواية أبي داود، والبيهقي إلىٰ قوله: «فأنت أبو شريح».

ورواية النسائي، والحاكم ١/٢٤ إلىٰ قوله: «فدعا له ولولده».

ورواية الطبراني ٢٢/١٨٠ مثل رواية الحاكم الأولىٰ، ورواية ابن أبي شيبة، وهي الرواية التالية.

وأما رواية الطبراني ٢٢/١٧٩ ففيها «ما أحسن هذا» بدل «إن ذلك لحسن» وهنا تنتهي هذه الرواية.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/١٧٨ - ١٧٩ برقم (٤٦٠) من طريق قيس بن الربيع،

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٢٢/١٧٩ برقم (٤٦٥) من طريق. . . شريك، كلاهما عن المقدام بن شريح، به. وآخر الرواية: «فأنت أبو شريح».

وأخرجه البزار ٣/٣٣٩ برقم (٢٨٨٩)، والطبراني في الكبير برقم (٤٦٧، ٤٦٨) من طريق قيس بن الربيع،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/١٨٠ برقم (٤٦٩)، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/١٨٠ برقم (١١٤٠) من طريق سفيان، =

١٩٣٨ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح، عن أبيه المقدام، عن أبيه شريح،

عَنْ أَبِيهِ هَانِىءٍ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ. قَالَ: «**عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ السَّلَامِ**»[(١)].

١٩٣٩ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا إسماعيل ابن زكريا، حدثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَأَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ (١٥٤/١) عَنِ الدُّعَاءِ[(٢)].

= كلاهما عن المقدام بن شريح، به. مختصراً.

وذكره مختصراً أيضاً الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٩/٨ باب: ما جاء في السلام وإفشائه، وقال: «رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعي، روىٰ عنه أحمد بن حنبل وغيره ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وذكره الهيثمي أيضاً بنحو الرواية التالية في «مجمع الزوائد» ١٧/٥ باب: إطعام الطعام وقال: «رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات».

وانظر تحفة الأشراف ٦٨/٩ برقم (١١٧٢٥)، وجامع الأصول ٣٧٣/١، والرواية التالية.

(١) إسناده صحيح، وهو مختصر الرواية السابقة، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٠) بتحقيقنا. وانظر أيضاً فيض القدير ٣٣٣/٤.

(٢) إسناده صحيح إلىٰ أبي هريرة، وهو موقوف عليه. وأبو عثمان النهدي هو عبد الرحمٰن بن مل.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٥٦٥/٩: «أخرج الإسماعيلي طريق عاصم من حديث أبي يعلىٰ، عن محمد بن بكار، عن إسماعيل بن زكريا، بسند البخاري فيه، وزاد في آخره: قال أبو هريرة: إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء، وهذا موقوف صحيح عن أبي هريرة، وكأن =

٦ ـ باب السلام في الكتاب

١٩٤٠ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أحمد بن أبي سُرَيْج، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا ورقاء، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ كَتَبَ إِلَىٰ حَبْرِ تَيْمَاءَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ(١).

= البخاري حذفه لكونه موقوفاً، ولعدم تعلقه بالباب، وقد روي مرفوعاً، والله أعلم».

والحديث في الإحسان ٧/ ١٤ برقم (٤٤٨١).

وهو في مسند الموصلي ١١/ ٥٢٧ برقم (٦٦٤٩) و ١٢/ ٥ برقم (٦٦٤٩) مكرر. وهناك استوفينا تخريجه.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١٠٤٢) من طريق إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن عاصم، بهذا الإسناد.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/ ٤٣٠ : «وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله . . . » وذكر الحديث ثم قال: «رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروىٰ عن النبي ـ ﷺ ـ إلا بهذا الإسناد.

قال الحافظ: وهو إسناد جيد قوي».

وقال المناوي في «فيض القدير» ١/ ٥٥٦ : « (أعجز الناس) : أي من أضعفهم رأياً وأعماهم بصيرة.

(من عجز عن الدعاء) : أي الطلب من الله تعالىٰ لا سيما عند الشدائد، لتركه ما أمره الله به، وتعرضه لغضبه بإهماله ما لا مشقة فيه، وفيه قيل:

لَا تَسْأَلَنَّ بُنَيَّ آدَمَ حَاجَةً وَسَلِ الَّذِي أَبْوَابُهُ لَا تُحْجَبُ
اللَّه يَغْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ وَبُنَيُّ آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَغْضَبُ

. . . (وأبخل الناس): أي أمنعهم للفضل، وأشحهم بالبذل، (من بخل بالسلام) علىٰ من لقيه من المؤمنين ممن يعرفهم وممن لا يعرفهم، فإنه خفيف المؤنة، عظيم المثوبة، فلا يهمله إلا من بخل بالقربات، وشحّ بالمثوبات، وتهاون بمراسم الشريعة . . . ».

(١) إسناده صحيح، وورقاء هو ابن عمر، ومنصور هو ابن المعتمر، والحديث في =

٧ ـ باب الرد على أهل الذمة

١٩٤١ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المنهال الضرير، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.

عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ يَهُودِياً سَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ : **«أَتَدْرُونَ مَا قَالَ؟»**. قَالُوا: نَعَمْ، سَلَّمَ عَلَيْنَا. قَالَ: **«لَا، إِنَّمَا قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ أَيْ: تُسَامُونَ دِينَكُمْ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ»**[(١)].

= الإحسان ١٧٨/٨ برقم (٦٥٢٢)، وعنده «فسلم» بدل «يسلم». وانظر طبقات ابن سعد ١/٢/١٥ ـ ٣٨، والمطالب العالية ٢/٤٢٠ ـ ٤٢٢ وفتح الباري ١١/٤١ ـ ٤٦.

ويشهد له حديث ابن عباس عند ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/٣٥٠ من طريق علي بن حرب الموصلي، حدثنا حميد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي، عن الحسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسياً، ذلك بأن الله يقول: (فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا).

وهذا إسناد ضعيف، رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤١/٨ باب: السلام علىٰ أهل الذمة، وقال: «رواه أبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة».

(١) إسناده صحيح، يزيد بن زريع سمع سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط. وهو في «صحيح ابن حبان» برقم (٥٠٣) بتحقيقنا.

وأخرجه البزار ٤٢٢/٢ برقم (٢٠١٠) من طريق محمد بن المثنىٰ، حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري، حدثنا سعيد، بهذا الإسناد. وقال الهيثمي: «قلت: عند أبي داود بعضه».

وقال البزار: «لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا قتادة، ولا عنه إلا سعيد». =

٨ ـ باب التواضع

١٩٤٢ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجاً حدثه، عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَنْ تَوَاضَعَ للهِ دَرَجَةً، يَرْفَعْهُ اللهُ دَرَجَةً حَتَّىٰ يَجْعَلَهُ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَىٰ اللهِ دَرَجَةً، يَضَعْهُ اللهُ دَرَجَةً، حَتَّىٰ يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ.

وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَّاءَ، لَيْسَ عَلَيْهِ بابٌ وَلاَ كُوَّةٌ لَخَرَجَ مَا غَيَّبَهُ لِلنَّاسِ كَائِناً مَا كَانَ»(١).

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٤٢ وقال: «قلت: لأنس حديث في الصحيح غير هذا، ورجاله رجال الصحيح».

نقول: الحديث الذي أشار إليه الهيثمي خرجناه في مسند أبي يعلىٰ ٥/٢٩٥ برقم (٢٩١٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، به. وهو في المصنف ٨/٦٣٠ برقم (٥٨١١) بلفظ «إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا: وعليكم».

وفي المسند استوفينا تخريجه، وعلقنا عليه، ونضيف هنا: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٨٦، ٣٨٧) من طريقين: حدثنا شعبة، عن قتادة، به.

ولفظ رواية البخاري في استتابة المرتدين (٦٩٢٦): «. . . سمعت أنس بن مالك يقول: مرَّ يهودي برسول الله ـ ﷺ ـ فقال: السلام عليك. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: وعليك. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: أتدرون ما يقول؟. قال: السَّـامُ عليك. قالوا: يا رسول الله ألا نقتله؟. قال: لا. إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم».

وانظر جامع الأصول ٦/٦١٠، وفتح الباري ١١/٤٢ـ٤٦، ومعالم السنن ٤/١٥٤، والنهاية ٢/٤٢٦ـ٤٢٧.

(١) حديثان بإسناد واحد، وهو إسناد ضعيف، قال أحمد: «أحاديث دراج، عن أبي =

٩ ـ باب الفخر بأهل الجاهلية

١٩٤٣ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا هارون بن عبدالله[1] الحمال[2]، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا هشام، عن أيوب، عن عكرمة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: **«لَا تَفْخَرُوا بِآبَائِكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَا يُدَهْدِهُ الْجُعْلُ بِمِنْخَرَيْهِ خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ»**[3].

= الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضعف». وهما في الإحسان ٧/٤٧٥ برقم (٥٦٤٩).

وأخرج الحديث الأول منهما أبو يعلىٰ ٢/٣٥٩ برقم (١١٠٩) بإسناد ضعيف أيضاً. ولكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي خرجناه في مسند الموصلي ١١/٣٤٤ برقم (٦٤٥٨).

وأخرج الحديث الثاني أبو يعلىٰ أيضاً ٢/٥٢١ برقم (١٣٧٨) بإسناد ضعيف، وهناك استوفينا تخريجه. ونضيف هنا: أخرجه الحاكم ٤/٣١٤ من طريق... علي ابن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن عيسىٰ المصري، عن عمرو بن الحارث، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وليس كما قالا.

وانظر «كنز العمال» ٣/٢٧ برقم (٥٢٧٤).

(١) في الأصلين «موسىٰ» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٢) الحمال ـ بفتح الحاء المهملة، وتشديد الميم ـ: هذه النسبة إلىٰ حمل الأشياء... وانظر الأنساب ٤/٢٠٤ ـ ٢٠٧، واللباب ١/٣٨٤.

(٣) إسناده صحيح، وهشام هو الدستوائي، وأيوب هو السختياني. والحديث في الإحسان ٧/٥١٢ برقم (٥٧٤٥)، وعنده «لا تفتخروا» بدل «لا تفخروا».

وهو في مسند الطيالسي ٢/٥٩ برقم (٢١٧٣).

ومن طريق الطيالسي هذه أخرجه أحمد ١/٣٠١. =

١٠ ـ باب ما جاء في الأسماء

١٩٤٤ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا هشيم، حدثنا داود بن عمرو، عن عبدالله بن أبي زكريا.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ»(١).

= وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣١٧ـ٣١٨ برقم (١١٨٦٢) من طريق أبي مسلم الكشي، حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا هشام الدستوائي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣١٧ـ٣١٨ برقم (١١٨٦١) من طريق... الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٨٥ باب: فيمن افتخر بأهل الجاهلية، وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، والكبير بنحوه إلا أنه قال: للذي يدهده الجعلان بأنفه خير منهم. ورجال أحمد رجال الصحيح».

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٦١، وأبي داود في الأدب (٥١١٦) باب: في التفاخر بالأحساب، والترمذي في المناقب (٣٩٥١) باب: في فضل الشام واليمن. من طريق هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «إن الله قد أذهب عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية وفخرها بالآباء: مؤمن تقي، وفاجر شقي، أنتم بنو آدم وآدم من تراب. لَيَدَعَنَّ رجال فخرهم بأقوام، إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكونُنَّ أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن» واللفظ لأبي داود. وهذا إسناد حسن، هشام بن سعد المدني أبو عباد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في مسند الموصلي.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، وهو أصح عندنا من الحديث الأول ـ يعني رواية سعيد، عن أبي هريرة ـ وسعيد المقبري قد سمع من أبي هريرة، ويروي عن أبيه أشياء كثيرة، عن أبي هريرة». وانظر جامع الأصول ١٠/٦١٧.

(١) إسناده منقطع، عبد الله بن أبي زكريا قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٦٢: «روى عن سلمان مرسل، وأبي الدرداء، مرسل»، وانظر أيضاً المراسيل =

١٩٤٥ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، أنبأنا سفيان، عن أبي إسحاق،

عن خيثمة، قال: كَانَ اسْمُ أَبِي عَزِيزاً، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ(١).

= ص (١١٣)، وجامع التحصيل ص (٢٥٦ ـ ٢٥٧) وتاريخ البخاري الكبير ٥/٩٦، وتهذيب الكمال وفروعه.

والحديث في الإحسان ٧/٥٢٨ برقم (٥٧٨٨)، وعنده «فحسنوا» بدل «فأحسنوا». ورواية أبي داود مثل روايتنا.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٤٨) باب: في تغيير الأسماء، من طريق عمرو بن عون ـ تحرف في تحفة الأشراف ٨/٢٢٦ برقم (١٠٩٤٩) إلىٰ «عوف» ـ ومسدد،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/١٥٢ من طريق... الحسن بن سفيان، حدثنا زكريا بن يحيىٰ

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في «حلية الأولياء» ٩/٥٨ ـ ٥٩ من طريق... عبد الرحمٰن بن مهدي،

جميعهم: حدثنا هشيم، بهذا الإسناد. وقد تحرف في الحلية «داود بن عمرو» إلىٰ «داود بن عمر».

وقال أبو داود: «ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء». وانظر «جامع الأصول» ١/٣٥٧. وتحفة الأشراف برقم (١٠٩٤٩)، والأحاديث (٢١٣٩، ٢١٤٠، ٢١٤١، ٢١٤٢) في صحيح مسلم باب: استحباب تغيير الاسم القبيح. وفتح الباري ١٠/٥٧٠ ـ ٥٨٠.

(١) إسناده صحيح إلىٰ خيثمة، وهو في الإحسان ٧/٥٣٠ ـ ٥٣١ برقم (٥٧٩٨).

وأخرجه أحمد ٤/١٧٨ من طريق حسين بن محمد، حدثنا وكيع، عن أبي إسحاق، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن بن سبرة أنَّ أباه عبد الرحمٰن ذهب مع جده إلىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ فقال له رسول الله ـ ﷺ ـ: «ما اسم ابنك؟. قال: عزيز. فقال النبي ـ ﷺ ـ: لا تسمه عزيزاً ولكن سَمِّهِ عبد الرحمٰن...». وهذا إسناد رجاله ثقات لكن ظاهره الإرسال. =

. . . .

= وأخرجه أحمد ٤/١٧٨ من طريق أبي نعيم، حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن خيثمة قال: «ولد جدي غلاماً فسماه عزيزاً، فأتىٰ النبي ـ ﷺ ـ فقال: ولد لي غلام. قال: فما سميته؟ قال: قلت عزيزاً. قال: لا، بل هو عبد الرحمٰن.

قال أبي، فهو». وهذا إسناد ظاهره الإرسال أيضاً.

وأخرجه أحمد ٤/١٧٨ من طريق وكيع، حدثني يونس بن أبي إسحاق، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن ـ عن أبيه ـ قال: «كان اسم أبي في الجاهلية عزيزاً فسماه رسول الله ـ ﷺ ـ عبد الرحمٰن». وهذا إسناد صحيح.

وذكر الهيثمي هذه الروايات في «مجمع الزوائد» ٨/٤٩ باب: ما يستحب من الأسماء، وقال: «رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح، ولكن ظاهر الروايتين الأوليين الإرسال».

وأخرجه البزار ٢/٤١٤ برقم (١٩٩٣) من طريق معاذ بن شعبة، حدثنا أبو وكيع، حدثنا أبو إسحاق، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: «أتيت النبي ـ ﷺ ـ فقال ما اسمك؟. قلت: عزيز. قال: الله العزيز. فسماني عبد الرحمٰن».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٥٠ وقال: «رواه الطبراني، والبزار بنحوه... ورجال الطبراني رجال الصحيح».

وأخرجه الطبراني بلفظ «وعن خيثمة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: أتيت النبي ـ ﷺ ـ مع أبي وأنا غلام. فقال له النبي ـ ﷺ ـ: ما اسم ابنك هذا؟. قال: اسمه عزيز. فقال له رسول الله ـ ﷺ ـ: لا تسمه عزيزاً، ولكن سمه عبد الرحمٰن، فإن أحب الأسماء إلىٰ الله عبد الله، وعبد الرحمٰن».

ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٤٩ ـ ٥٠ وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

وقال الحافظ في الإصابة ٦/٢٨٢: «وأخرج أحمد، وابن حبان في صحيحه من طريق أبي إسحاق، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: (أتيت النبي ـ ﷺ ـ مع أبي وأنا غلام، فقال: ما اسم ابنك هذا؟. قال: اسمه عزيز. قال: لا تسم عزيزاً، ولكن سمه عبد الرحمٰن، فإن أحب الأسماء إلىٰ الله تعالىٰ عبد الله، وعبد الرحمٰن، والحارث). تابعه العلاء بن المسيب، عن خيثمة، عن أبيه...». وانظر أسد الغابة ٣/٤٥٣، وجامع الأصول ١/٣٧١، وحديث عبد الله بـن سلام عند أبي =

١٩٤٦ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، قالا: حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا خالد بن سُمَيْر(١)، حدثني بشير بن نُهَيْك،

حَدَّثَنِي بشير بن الْخَصَاصِية ـ وَكَانَ اسْمَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ زَحْمٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: **«مَا اسْمُكَ؟»**. قَالَ: **«زَحْمٌ»**. قَالَ: **«أَنْتَ بَشِيرٌ»**، فَكَانَ اسْمَهُ ـ.

قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: **«يَا ابْنَ الخصاصية، مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَىٰ اللهِ؟»**. قُلْتُ: مَا أَصْبَحْتُ أَنْقِمُ عَلَىٰ اللهِ شَيْئاً، كُلَّ خَيْرٍ فَعَلَ اللهُ بِي(٢).

= يعلىٰ برقم (٧٤٩٨)، والحديث التالي. والحديث المتقدم برقم (١٩٣٧).

(١) سُمَيْـر ـ بالسين المهملة مصغـراً ـ هكذا جـاء في التاريـخ الكبيـر للبخـاري ٣/١٥٣ ـ ١٥٤، وفي الجرح والتعديل ٣/٣٣٥، وفي ثقات ابن حبان ٤/٢٠٤، وفي «تهذيب الكمال» ١/٣٥٦ نشر دار المأمون للتراث، وفي المشتبه للذهبي ٢/٤٠١، وفي الإكمال ٣/٣٧٢، وفي التبصير لابن حجر ٢/٧٨٩، وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/١٢٥٠ وهو الصواب.

وقد جاء في «تصحيفات المحدثين ٢/٨١١ «خلف بن سمير» وهذا تحريف، وجاء في «تاريخ الثقات» للعجلي ص (١٤٠)، وفي «تهذيب التهذيب»، وفي التقريب، وفي الكاشف، وفي الخلاصة «شمير» بالشين المعجمة وهو تصحيف.

(٢) إسناده صحيح، خالد بن سمير ترجمه البخاري في الكبير ٣/١٥٣ ـ ١٥٤، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٣٣٥، ووثقه ابن حبان ٤/٢٠٤، وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (١٤٠): «بصري، ثقة». وقال النسائي: «ثقة». وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي. وبندار هو محمد بن بشار.

والحديث في الإحسان ٥/٦٧ ـ ٦٨ برقم (٣١٦٠)، وقد تحرفت فيه «سمير» إلىٰ «سفيان». =

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ فِي الْجَنَائِزِ[1].

١٩٤٧ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان (٢/١٥٤)، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّىٰ غَدِرَةٌ، فَسَمَّاهَا خَضِرَةً[2].

١١ ـ باب ما جاء في العطاس

١٩٤٨ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا يحيىٰ بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن هلال ابن يِسَاف، قال: كنا مع سالم بن عُبَيْد[3] في غزاة، فعطس رجل من القوم فقال: السلام عليكم،

= وهو عند الطيالسي ١/١٧١ برقم (٨٢٠). وقد تقدم برقم (٧٩٠) وهناك استوفينا تخريجه. وانظر جامع الأصول ١١/١٥٩.

(١) برقم (٧٩٠) بتمامه.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٥٢٩ برقم (٥٧٩١).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٨/٤٢ـ٤٣ برقم (٤٥٥٦) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه. ونضيف هنا أن أبا داود ذكره في الأدب عقب الحديث (٤٩٥٦) بقوله: «وغير النبي ـ ﷺ ـ اسم العاص...... وأرضاً تسمىٰ عفرة سماها خضرة». ثم قال: «تركت أسانيدها للاختصار».

وقال ابن الأثير في النهاية ٣/٣٤٥ وقد ذكر هذا الحديث: «كأنها كانت لا تسمح بالنبات، أو تنبت ثم تسرع إليه الآفة، فشبهت بالغادر لأنه لا يفي».

(٣) قال ابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/٣١٠: «سالم بن عبيد الأشجعي، من أهل =

فَقَالَ سَالِمٌ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمِّكَ. فوجد الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: كَأَنَّكَ وَجدْتَ فِي نَفْسِكَ؟. فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَذْكُرَ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلَا بِشَرٍّ.

فَقَالَ سَالِمٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - فِي سَيْرٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَام عَلَيْكَ(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -: **«عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمِّكَ. إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ. أَوْ قَالَ: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ»**(٢).

= الصفة، سكن الكوفة. روى عنه هلال بن يساف، ونبيط بن شريط، وخالد بن عرفطة...».

(١) في صحيح ابن حبان، وعند الطبّراني، والنسائي، والحاكم: «السلام عليكم».

(٢) إسناده صحيح، إسرائيل هو ابن أبي إسحاق السبيعي، ومنصور هو ابن المعتمر. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٩٩) بتحقيقنا.

وقال الحافظ في «الإصابة» ٤/١٠٠ - ترجمة سالم بن عبيد الأشجعي -: «روىٰ له أصحاب السنن حديثين بإسناد صحيح في العطاس».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٢٦) من طريق أحمد بن سليمان، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٣١) باب: ما جاء في تشميت العاطس، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٢٥)، والطبراني في الكبير ٧/٥٨ برقم (٦٣٦٨)، والحاكم في المستدرك ٤/٢٦٧، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٢/٣١٠ من طريق جرير،

وأخرجه الترمذي في الأدب (٢٧٤١) باب: كيف يشمت العاطس، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٢٧) من طريق محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/٥٨ برقم (٦٣٦٨) من طريق محمد بن عيسىٰ =

. . . .

= الطباع، حدثنا أبو عوانة،

جميعهم عن منصور، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال ابن يساف، وسالم رجلاً».

وقال الحاكم: «الوهم في رواية جرير هذه ظاهر، فإن هلال بن يساف لم يدرك سالم بن عبيد ولم يره، وبينهما رجل مجهول». وأقره الذهبي.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٢٨)، والحاكم ٤/٢٦٧ من طريق القاسم بن يزيد، ويحيىٰ بن سعيد، حدثنا سفيان،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/٥٨ برقم (٦٣٦٩) من طريق بشر بن موسىٰ، حدثنا يحيىٰ بن إسحاق السليحيني، حدثنا أبو عوانة،

كلاهما عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل، عن سالم بن عبيد، عن النبي - ﷺ - : . . .

وقال الحاكم: «وقد تابع زائدةُ بن قُدامة سفيان الثوري علىٰ روايته عن منصور» ثم أورد هذه الرواية من طريق. . . معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل من النخع قال: كنا مع سالم بن عبيد في سفر، فذكر الحديث.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٢٩) من طريق محمد بن بشار قال: حدثنا يحيىٰ، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل، عن آخر قال: كنا مع سالم بن عبيد في سفر. . .

وقال النسائي: «وهذا الصواب عندنا، والأول خطأ، والله أعلم».

وأخرجه أحمد ٦/٧-٨ من طريق يحيىٰ بن سعيد، حدثني سفيان، حدثنا منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل من آل خالد بن عرفطة، عن آخر قال: كنت مع سالم بن عبيد الله في سفر. . .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٣٠) من طريق القاسم بن زكريا ابن دينار قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن منصور، عن هلال، عن رجل، عن خالد بن عرفطة، عن سالم بن عبيد الله قال: كنا مع النبي - ﷺ - فعطس رجل. . . =

. . . .

= وأخرجه أبو داود (٥٠٣٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٣١) من طريق ورقاء، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن خالد بن عرفجة، عن سالم بن عُبيد. . . وهو عند الطيالسي ١/٣٦١ برقم (١٨٦٣) من هذه الطريق.

وأورده الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ترجمة خالد بن عرفطة ـ من طريق ورقاء، بالإسناد السابق إلا أنه قال: «خالد بن عرفطة».

وقال البخاري في الكبير ٤/١٠٦ ـ ١٠٧: «قال لنا علي: حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف قال: كنا مع سالم بن عبيد الله فعطس رجل، فذكر عن النبي ـ ﷺ ـ، فذكرته لابن مهدي فقال: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن هلال، عن رجل من آل عرفطة، عن سالم.

فذكرته لأبي داود فقال لي: ورقاء، عن منصور، عن هلال، عن خالد بن عرفجة، عن سالم

فذكرته ليحيىٰ بن سعيد فقال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن هلال، عن رجل، عن رجل، عن سالم».

نقول: لقد تابع إسرائيل علىٰ روايتنا هذه جرير بن عبد الحميد، وسفيان الثوري، وأبو عوانة.

وأما سفيان الثوري فقد قال: عن منصور، عن هلال بن يساف قال: كنا مع سالم ابن عبيد. . . وتابعه علىٰ هذه الرواية: جرير بن عبد الحميد، وإسرائيل، وأبو عوانة.

وقال: عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل، عن سالم. . . وتابعه علىٰ هذه الرواية أبو عوانة

وقال: عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل من آل خالد بن عرفطة، عن آخر قال: كنت مع سالم. . .

وقال: عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل، عن خالد بن عرفطة، عن سالم بن عبيد. . .

وأما أبو عوانة فقد قال: عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سالم بن عبيد. . . وتابعه علىٰ هذه الرواية سفيان الثوري، وجرير بن عبد الحميد، وإسرائيل.

وقال أيضاً: عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل قال: كنا مع سالم بن عبيد في سفر. . . وتابعه علىٰ هذه الرواية سفيان الثوري. =

....

= ومما تقدم نخلص إلىٰ أن الطريق الثانية للحديث هي التي أشار إليها الترمذي بقوله: «اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف، وسالم رجلاً». وهذا الرجل هو خالد بن عرفجة ـ وقال الحافظ في التقريب: «صوابه ابن عرفطة، يروي عن سالم بن عبيد، مقبول، من الثالثة».

وليس بعيداً أن يكون هلال بن يساف سمعه من خالد هذا أولاً، ثم سمعه من سالم فيما بعد وأداه من الطريقين، فقد قال ابن سعد في طبقاته ٦/٢٠٨: «وكان ثقة كثير الحديث».

وانظر جامع الأصول ٤/٣٢٧، وتحفة الأشراف ٣/٢٥٢ ـ ٢٥٣ برقم (٣٧٨٦)، وفتح الباري ١٠/٦٠٠.

ويشهد له حديث علي. وقد خرجناه في مسند الموصلي ١/٢٦٠ برقم (٣٠٦)، وانظر فتح الباري ١٠/٦٠٠.

ويشهد له أيضاً حديث عائشة برقم (٤٩٤٦) وهناك استوفينا تخريجه. وانظر «مجمع الزوائد» ٨/٥٧.

ويشهد له أيضاً حديث ابن مسعود عند الطبراني في الكبير ١٠/٢٠٠ برقم (١٠٣٢٦)، والحاكم ٤/٢٦٦ مرفوعاً، وأخرجه موقوفاً علىٰ ابن مسعود: البخاري في الأدب المفرد ٢/٤٠٠ برقم (٩٣٤)، والحاكم ٤/٢٦٦ ـ ٢٦٧، وانظر فتح الباري ١٠/٦٠٠.

كما يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الأدب المفرد ٢/٤٠٠ برقم (٩٣٣) موقوفاً، والبزار ٢/٤٢٢ ـ ٤٢٣ برقم (٢٠١١) مرفوعاً، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٥٧ باب: في العطاس وما يقول العاطس، وما يقال له، وقال: «رواه الطبراني، وفيه أسباط بن عزرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». وانظر «مجمع الزوائد» ٨/٥٦ ـ ٥٧، وفتح الباري ١٠/٦٠٠ فإن فيهما شواهد أخرىٰ لهذا الحديث. وجلاء الأفهام ص (٤٢٣ ـ ٤٢٥).

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١٠/٦٠١: «ونقل ابن بطال عن الطبراني أن العاطس يتخير بين أن يقول: (الحمد لله)، أو يزيد: (رب العالمين)، أو (علىٰ كل حال). =

١٩٤٩ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا نصر بن علي الجهضمي[١]، حدثنا يزيد بن زريع، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَلَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الآخَرِ ـ فَعَطَسَ الشَّرِيفُ، فَلَمْ يَحْمَدِ اللهَ، وَعَطَسَ الآخَرُ فَحَمِدَ اللهَ، فَشَمَّتَهُ[٢] رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَطَسْتُ

= والذي يتحرر من الأدلة أن كل ذلك مجزىء، لكن ما كان أكثر ثناء أفضلُ بشرط أن يكون مأثوراً».

وقال النووي في الأذكار: «اتفق العلماء علىٰ أنه يستحب للعاطس أن يقول عقب عطاسه: (الحمد لله)، ولو قال: (الحمد لله رب العالمين) لكان أحسن، فلو قال: (الحمد لله علىٰ كل حال)، كان أفضل».

(١) الجهضمي ـ بفتح الجيم، وسكون الهاء، وفتح الضاد المعجمة ـ: هذه النسبة إلىٰ الجهاضمة، وهي محلة بالبصرة. . . وانظر الأنساب ٣/٣٩١ ـ ٣٩٢، واللباب ١/٣١٦ ـ ٣١٧.

(٢) قال ابن العربي في «عارضة الأحوذي» ١٠/٢٠٦ ـ ٢٠٧: «روي تشمته ـ بالشين المعجمة ـ، ويروىٰ تسمته ـ بالسين المهملة ـ قالوا: وكلاهما بمعنىٰ واحد، ولم يفهموا اتحاد المعنىٰ، وهو بديع قد بيناه في (القبس) وغيره.

ومعناه: أن العاطس ينحل كل عضو في رأسه وما يتصل به من عنق، وكبد، وعصب. أو ينحل بعضه، فإذا قيل له: يرحمك الله، كان معناه: آتاك الله رحمة يرجع بها بذلك إلىٰ حالته قبل العطاس، ويقيم كما كان من غير تغيير، فإن من رحمة الله أن لا يغير ما به من نعمة.

فإذا قلت: هذا تسميت ـ بالسين المهملة ـ كان معناه الدعاء في أن يرجع كل عضو إلىٰ سمته الذي كان عليه قبل العطاس، وإذا قلته بالشين المعجمة، كان معناه: صان الله شوامته التي بها قوام بدنه عن خروجها عن سنن الاعتدال. وشوامت الدابة هي قوائمها التي بها قوامها، وقوام الدابة بسلامة قوائمها إذ ليس لها معنىٰ إلا ذلك. =

فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هٰذَا فَشَمَّتَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّ هٰذَا ذَكَرَ اللهَ فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ اللهَ فَنَسِيتُكَ»[1].

١٢ ـ باب الصلاة على غير النبي ﷺ

١٩٥٠ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فَنَادَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلِّ عَلَيَّ، وَعَلَىٰ زَوْجِي، فَقَالَ: «صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ زَوْجِكِ»[2].

= وقوام الآدمي بسلامة قوائمه التي بها قوامه، وهو رأسه وما يتصل به من صدر وما بينهما من عنق وغيره». وانظر أيضاً فتح الباري ١٠/٦٠١ ـ ٦٠٢.

(١) إسناده صحيح، عبد الرحمٰن بن إسحاق فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢١) في مسند الموصلي. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٠٢) بتحقيقنا.

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١١/٤٧٢، ٥٠٥ ـ ٥٠٦ برقم (٦٥٩٢، ٦٦٢٨) وهناك استوفينا تخريجه. ونسبهُ الحافظ في «فتح الباري» ١٠/٦٠١ إلىٰ البخاري في الأدب المفرد، وإلىٰ ابن حبان.

وفي الباب عن أنس، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٠٦٠، ٤٠٧٣) وهو في الصحيح فانظره مع التعليق عليه.

(٢) إسناده صحيح، نبيح العنزي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٤).

والحديث في الإحسان ٢/١٣٤ ـ ١٣٥ برقم (٩١٢). وقد تحرفت فيه «سفيان» إلىٰ «شفيق» و«نبيح» إلىٰ «بتيح».

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٥١٩ باب: في الصلاة علىٰ غير الأنبياء عليهم السلام، =

١٩٥١ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ، حدثنا محمد بن عبيد ابن حساب[(١)]، حدثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس. . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[(٢)].

١٩٥٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ أَسْتَعِينُهُ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَىٰ أَبِي، فَقَالَ: آتِيكُمْ. فَقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَأْتِينَا، فَإِيَّاكِ أَنْ تُكَلِّمِيهِ أَوْ تُؤْذِيهِ.

قَالَ: فَأَتَىٰ ـ ﷺ ـ فَذَبَحْتُ لَهُ دَاجِناً كَانَ لَنَا. قَالَ: «**يَا جَابِرُ، كَأَنَّكَ عَلِمْتَ حُبَّنَا اللَّحْمَ**». فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي، فَفَعَلَ. فَقُلْتُ لَهَا: أَلَمْ أَقُلْ لَكِ؟. فَقَالَتْ: رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ كَانَ يَدْخُلُ بَيْتِي وَيَخْرُجُ[(٣)] وَلَا يُصَلِّي عَلَيْنَا[(٤)]؟.

= وأحمد ٣/٣٠٣ من طريق وكيع، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي.

(١) في الأصلين «حسان» وهو تحريف.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٣٥ برقم (٩١٤).

وهو في مسند الموصلي ٤/٥٩ برقم (٢٠٧٧) وهناك استوفينا تخريجه.

وأورده ابن القيم في «جلاء الأفهام» ص (٤٧٠) من طريق حجاج، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق، والحديث اللاحق.

(٣) في (س): «ولا يخرج» وهو خطأ.

(٤) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/١٦٥ برقم (٩٨٠). وعنده «بتيح» بدل «نبيح» وهو تصحيف. =

١٣ ـ باب الجلوس على الطريق

١٩٥٣ ـ أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله (١٥٥/١) بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق.

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ عَلَىٰ مَجْلِسِ الأَنْصَارِ فَقَالَ: **«إِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَجْلِسُوا، فَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَرُدُّوا السَّلَامَ، وَأَعِينُوا الْمَلْهُوفَ»**[1].

= وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٢٣) من طريق عبد الأعلىٰ بن واصل، حدثنا يحيىٰ بن آدم، عن سفيان، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر الحديثين السابقين.

وأخرجه أحمد ٣٩٧/٣ ـ ٣٩٨ مطولاً جداً من طريق عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا الأسود بن قيس، به.

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «أخرجه أحمد من هذا الوجه مطولاً جداً».

(١) رجاله ثقات إلا أنه منقطع، قال العلائي في «جامع التحصيل» ص (٣٠٠): «وحديثه عن البراء أن النبي ـ ﷺ ـ مر بناس من الأنصار وهم جالسون في الطريق... قال ابن المديني: لم يسمعه أبو إسحاق من البراء».

وقال الدارمي: «قال شعبة: لم يسمع هذا الحديث أبو إسحاق من البراء».

وقال الترمذي: «عن أبي إسحاق، عن البراء ـ ولم يسمعه منه ـ: أن النبي ـ ﷺ ...». وقال الطحاوي في «مشكل الآثار» ٦٠/١ بعد أن أورد قول شعبة هذا: «وهذا اختلاف شديد علىٰ شعبة في هذا الحديث لأن حجاجاً لم يذكر فيه سماع أبي إسحاق إياه من البراء، وأبو الوليد ينفي ذلك، والله أعلم بالصواب».

وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٩٧) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٢٨٢/٤ من طريق حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي ٤٩/٢ برقم (٢١١٨) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في =

١٩٥٤ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبدالله ابن بزيع، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ عَنْ أَنْ يَجْلِسُوا بِأَفْنِيَةِ الصُّعُدَاتِ(١)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ وَلَا نُطِيقُهُ.

قَالَ: «إِمَّا لَا، فَأَدُّوا حَقَّهَا». قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ، وَغَضُّ الْبَصَرِ، وَإِرْشَادُ السَّبِيلِ»(٢).

= الاستئذان (٢٧٢٧) باب: ما جاء في الجالس على الطريق ـ من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه الدارمي في الاستئذان ٢/٢٨٢ باب: في النهي عن الجلوس في الطرقات، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١/٦٠ من طريق أبي الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٣/٢٦٤ برقم (١٧١٧). وجامع الأصول ٦/٥٣٣.

ويشهد له حديث الخدري برقم (١٢٤٧)، وحديث أبي طلحة برقم (١٤٢١)، وحديث أبي هريرة ـ وهو الحديث الآتي ـ برقم (٦٦٠٣، ٦٦٢٦) جميعها في مسند الموصلي. وانظر مصنف عبد الرزاق ١٠/٤٥١ ـ ٤٥٢.

(١) الصُّعُدات: الطرق، وصعد جمع صعيد، كطريق، وطُرُق، وطرقات. وقيل: هي جمع صُعْدة، كظلمة وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه. قاله ابن الأثير.

(٢) إسناده صحيح، وعبد الرحمٰن بن إسحاق هو الذي يقال له عباد، العامري. فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢١) في مسند الموصلي. وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٩٦) بتحقيقنا.

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/٤٨١ ـ ٤٨٢ برقم (٦٦٠٣). =

١٤ ـ باب الجلوس

١٩٥٥ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا شريك، عن سماك.

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي[١].

١٥ ـ باب ما نهى عنه من الجلوس

١٩٥٦ ـ أخبرنا أبو عروبة بحرّان، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحِزَامِيّ، حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد.

عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيْدِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وَأَنَا جَالِسٌ، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِيَ الْيُسْرَىٰ خَلْفَ ظَهْرِي وَاتَّكَأْتُ، فَقَالَ رَسُولُ

= ونضيف هنا: أخرجه ـ بنحوه ـ البغوي في «شرح السنة» ١٢/٣٠٥ برقم (٣٣٣٩) من طريق... أسد بن موسىٰ، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيىٰ بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة... وهو في «تحفة الأشراف» ٩/٤٧٥ برقم (١٢٩٧٥) وفي «مشكل الآثار» ١/٥٩، وفي «جامع الأصول» ٦/٥٣٢. وانظر الحديث السابق.

وشواهد أخرىٰ في مشكل الآثار ١/٥٨ ـ ٦٠.

(١) إسناده حسن، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١)، والحديث في الإحسان ٨/١١٧ برقم (٦٣٩٩).

وهو في مسند أبي يعلىٰ برقم (٧٤٥٣)، وهناك استوفينا تخريجه، وانظر جامع الأصول ٦/٥٣٩.

الله ـ ﷺ ـ: «لَا تَقْعُدْ قِعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ». قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَضَعَ رَاحَتَيْهِ عَلَىٰ الأَرْضِ[1].

١٦ ـ باب فيمن قام من مجلسه ثم رجع إليه

١٩٥٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا زهير بـن معاوية، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: **«إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»**[2].

---

(١) رجاله ثقات غير أن ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس. والحديث في الإحسان ٧/٤٧٤ برقم (٥٦٤٥) وقد تحرفت فيه «الحزامي» إلىٰ «الحراني». وفيه زيادة «وراء ظهره» علىٰ قول ابن جريج. وفيه أيضاً «أتقعد» بدل «لا تقعد».

وأخرجه أحمد ٤/٣٨٨، وأبو داود في الأدب (٤٨٤٨) باب: في الجلسة المكروهة، من طريق علي بن بحر،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/٣١٦ برقم (٧٢٤٢)، والحاكم ٤/٢٦٩ من طريق عمرو بن خالد الحراني،

كلاهما حدثنا عيسىٰ بن يونس، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/٣١٦ برقم (٧٢٤٣) من طريق... يحيىٰ الحماني، حدثنا مندل، عن ابن جريج، به. والحديث في «تحفة الأشراف» ٤/١٥٣ برقم (٦٨٤١)، وجامع الأصول ٦/٥٤١.

وعند أحمد، وأبي داود «واتكأت علىٰ إليتي يدي».

(٢) إسناده صحيح، سهيل بن أبي صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٨١) في مسند الموصلي. وهذا الحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٨) بتحقيقنا. وليس هو علىٰ شرط الهيثمي لأنه في صحيح مسلم. =

١٧ ـ باب التحول إلى الظل

١٩٥٨ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم،

= وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٢/٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم (٣٣٣٣) من طريق عبد الله بن محمد البغوي أبي القاسم، حدثنا علي بن الجعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٢٦٣ من طريق أبي كامل،

وأخرجه الدارمي في الاستئذان ٢/٢٨٢ باب: إذا قام من مجلسه ثم رجع إليه، من طريق أحمد بن عبيد الله،

كلاهما حدثنا زهير بن معاوية، به.

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٢٣ برقم (١٩٧٩٢) ـ ومن طريقه هذه أخرجه أحمد ٢/٢٨٣ ـ من طريق معمر،

وأخرجه أحمد ٢/٣٤٢، ٣٨٩، ٥٢٧، وأبو داود في الأدب (٤٨٥٣) باب: إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع، من طرق: حدثنا حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد ٢/٤٨٣، ومسلم في السلام (٢١٧٩) باب: إذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به، والبيهقي في الجمعة ٣/٢٣٣ ـ ٢٣٤ باب: الرجل يقوم من مجلسه لحاجة عرضت له ثم عاد إليه، من طريق أبي عوانة،

وأخرجه أحمد ٢/٤٤٦ ـ ٤٤٧ من طريق وكيع، عن سفيان،

وأخرجه أحمد ٢/٣٨٩ من طريق عفان، حدثنا وهيب،

وأخرجه مسلم في السلام (٢١٧٩) من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز ابن محمد

وأخرجه ابن ماجة في الأدب (٣٧١٧) باب: من قام عن مجلسه فرجع فهو أحق به من طريق عمرو بن رافع، حدثنا جرير،

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢/٥٧١ برقم (١١٣٨) من طريق خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال،

جميعهم حدثني سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد. وانظر «جامع الأصول» ٦/٥٣٨. وشرح مسلم ٥/٢٤.

عن أبيه قَالَ: جَاءَ أَبِي، وَالنَّبِيُّ ـ ﷺ ـ يَخْطُبُ، فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ فَتَحَوَّلَ إِلَىٰ الظِّلِّ(١).

١٨ ـ باب الاضطجاع

١٩٥٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن

---

(١) إسناده صحيح، وأبو حازم والد قيس قال الحافظ في «الإصابة» ١١/٧٦: «قيل: اسمه عوف، وقيل: عبد عوف. أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، وصححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد... » وذكر هذا الحديث ثم قال: «قال محمد بن سعد: قتل أبو حازم بصفين». وانظر أيضاً أسد الغابة ٦/٦٣.

وأخرجه أحمد ٣/٤٢٦ من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٢٢) باب: الجلوس بين الظل والشمس، والبخاري في الأدب المفرد ٢/٦٠٣ برقم (١١٧٤) من طريق مسدد، حدثنا يحيىٰ، به.

وأخرجه أحمد ٣/٤٢٦ من طريق أسود بن عامر، حدثنا هريم،

وأخرجه أحمد ٣/٤٢٧، وابن خزيمة ٢/٣٥٣ برقم (١٤٥٣) من طريق وكيع،

وأخرجه الحاكم ٤/٢٧١ من طريق... منجاب بن الحارث، حدثنا علي بن مسهر،

جميعهم حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٤٢٦ ـ ٤٢٧، والحاكم ٤/٢٧٢ من طريق شعبة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم ـ رضي الله عنه ـ أن أباه جاء رسول الله...

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ـ وإن أرسله شعبة ـ فإن منجاب بن الحارث، وعلي بن مسهر ثقتان». وأقره الذهبي.

وانظر «تحفة الأشراف» ٩/١٤٣ برقم (١١٨٨٨)، وجامع الأصول ٦/٥٤٣.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند عبد الرزاق ١١/٢٤، وأبي داود في الأدب (٤٨٢١) باب: في الجلوس بين الظل والشمس. وانظر أيضاً جامع الأصول ٦/٥٤٣.

إبراهيم، أنبأنا عيسى بن يونس، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - عَلَىٰ رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَىٰ بَطْنِهِ، فَغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «**إِنَّ هٰذِهِ ضِجْعَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللهُ**»[1].

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو في الإحسان ٧/ ٤٣٠ برقم (٥٥٢٣).

وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٧١ من طريق. . . محمد بن عبد السلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث صحيح، علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٨٧، ٣٠٤ من طريق محمد بن بشر، وحماد،

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ١١٥ برقم (٦٧٣٠) باب: في الرجل ينبطح علىٰ وجهه، والترمذي في الأدب (٢٧٦٩) باب: في كراهية الاضطجاع علىٰ البطن، من طريق أبي كريب، حدثنا عبدة بن سليمان، وعبد الرحيم،

جميعهم عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ١٠١ باب: فيمن يرقد علىٰ وجهه، وقال: «رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقال البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٦: «وقال محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي - ﷺ - ولا يصح».

وقال أيضاً: «وقال لنا أحمد بن الحجاج، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد ابن عمرو بن حلحلة الديلي، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي - ﷺ - ولا يصح أبو هريرة».

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ٢/ ٢٣٣ برقم (٢١٨٦): «سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة. . .

قال أبي: له علة. قلت: وما هو؟. قال: رواه ابن أبي ذئب، عن خاله - تحرفت إلىٰ: خال - الحارث بن عبد الرحمٰن قال: دخلت أنا وأبو سلمة علىٰ ابن طهفة، فحدث عن أبيه قال: مرَّ بي وأنا نائم علىٰ وجهي، وهذا الصحيح». =

١٩٦٠ ـ أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن ابن قيس بن طخفة الغفاري،

= وقال أيضاً برقم (٢١٨٧): «سألت أبي عن حديث رواه عبد العزيز الدراوردي، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي، عن محمد بن عمرو بن عطاء العامري، عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ـ ﷺ ـ وأنا منكب علىٰ وجهي، نائم فأقرعني ثم قال: هذه ضجعة يبغضها الله.

قال أبي: إنما هو محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن طخفة، عن أبيه قال: مرَّ بي النبي - ﷺ -».

نقول: إن ما قاله أبو حاتم في الفقرة الأولىٰ لا يعل به الحديث، لأنه ليس بغريب أن يكون لأبي سلمة شيخان فيه، وقد رواه عنهما. هذا وقد تابع حماداً علىٰ هذه الرواية عدد من الثقات منهم: عيسىٰ بن يونس، ومحمد بن بشر، وعبدة بن سليمان، وعبد الرحيم بن عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي كما يتبين من مصادر التخريج.

وأما ما جاء في الفقرة الثانية فرجاله ثقات، ولكن عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال أحمد: «كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح الحديث، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطىء...».

وقال أبو زرعة: «سيىء الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطىء». وهذا أيضاً لا يعل به حديثنا والله أعلم.

وانظر «تحفة الأشراف» ١١/١٠ برقم (١٥٠٤١)، وجامع الأصول ١١/٥٦٤، والترغيب والترهيب ٤/٥٦ ـ ٥٧ إذ عزاه إلىٰ أحمد، وابن حبان في صحيحه، وقال: «وقد تكلم البخاري في هذا الحديث».

ويشهد له حديث أبي أمامة عند ابن ماجة في الأدب (٣٧٢٥)، وحديث الشريد عند أحمد ٤/٣٨٨، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٠١ وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

كما يشهد له حديث أبي ذر عند ابن ماجة في الأدب (٣٧٢٤)، والحديث التالي أيضاً.

عَنْ أَبِيهِ[١] قال: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ - ﷺ - وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَقَالَ: «يَا فُلَانُ انْطَلِقْ مَعَ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ انْطَلِقْ مَعَ فُلَانٍ»، حَتَّىٰ بَقِيَ خَمْسَةٌ أَنَا خَامِسُهُمْ، فَقَالَ: «قُومُوا مَعِي». فَفَعَلْنَا، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ عَائِشَةَ - وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ (٢/١٥٥) - فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَطْعِمِينَا» فَقَرَّبَتْ جَشِيشَةً[٢]. ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَطْعِمِينَا». فَقَرَّبَتْ حَيْساً، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ اسْقِينَا». فَجَاءَتْ بِعُسٍّ فَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ اسْقِينَا» فَجَاءَتْ بِعُسٍّ دُونَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ نِمْتُمْ عِنْدَنَا، وَإِنْ شِئْتُمْ، أَتَيْتُمُ الْمَسْجِدَ فَنِمْتُمْ فِيهِ».

---

(١) يعني قيس بن طخفة، قال ابن حبان في الثقات ٣/٣٤٣: «قيس بن طخفة الأنصاري، له صحبة. ويقال ابن طغفة، حديثه عند ابنه».

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٩/١٧٩: «قيس بن طخفة، كان من أصحاب الصفة، يختلف فيه اختلافاً كثيراً، وقد ذكرنا ذلك في باب: طخفة». وفي الإحسان «قيس بن طغفة».

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٥/٢٥٦: «طهفة الغفاري، اختلف فيه اختلافاً كثيراً، واضطرب فيه اضطراباً شديداً، فقيل: طهفة بن قيس - بالهاء -، وقيل: طخفة بن قيس - بالخاء -، وقيل: طغفة - بالغين -. وقيل: طقفة - بالقاف والفاء -. وقيل: قيس بن طخفة، وقيل: يعيش بن طخفة، عن أبيه، وقيل: عبد الله ابن طخفة، عن أبيه، عن النبي - ﷺ -.

وقيل: طهفة، عن أبي ذر، عن النبي - ﷺ -. وحديثهم كلهم واحد...» وذكر الحديث هذا ثم قال: «ومن أهل العلم من يقول: إن الصحبة لعبد الله ابنه، وإنه صاحب القصة.

حديثه عند يحيىٰ بن أبي كثير، وعليه اختلفوا فيه». وانظر «التاريخ الكبير» ٤/٣٦٥ - ٣٦٧، وأسد الغابة ٣/٩٨ - ٩٩، و ٤/٤٣١، والإصابة ٥/٢٤٥ - ٢٤٧، وثقات ابن حبان ٣/٢٠٥ - ٢٠٦، وتهذيب الكمال ١٣/٣٧٥ - ٣٧٦، وتحفة الأشراف ٤/٢٠٩ - ٢١٠ برقم (٤٩٩١) لمعرفة هذا الاختلاف.

(٢) الجشيشة - هي أن تطحن الحنطة طحناً جليلاً، ثم تجعل في قدور ويلقىٰ عليها =

قَالَ: فَنِمْنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَأَصَابَنِي نَائِماً عَلَىٰ بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «**مَالَكَ وَلِهٰذِهِ النَّوْمَةِ؟، هٰذِهِ نَوْمَةٌ يَكْرَهُهَا اللهُ، أَوْ يُبْغِضُهَا اللهُ**»(١).

= اللحم أو التمر، وتطبخ. وقد يقال لها دشيشة. وانظر النهاية.

(١) إسناده، قال المزي في «تهذيب الكمال» ـ ترجمه طخفة ـ: «... صحابي، له حديث واحد، في النهي عن النوم علىٰ بطنه. رواه يحيىٰ بن أبي كثير، وفيه عنه اختلاف طويل عريض...» وانظر بقية كلامه، والتعليق الأسبق، ومصادر التخريج.

والحديث في الإحسان ٧/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ برقم (٥٥٢٤) وفيه «بعث خمسة» وهو تحريف.

وأخرجه النسائي في الوليمة ـ تحفة الأشراف ٤/ ٢١٠ برقم (٤٩٩١) ـ من طريق محمود بن خالد، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجة ـ مختصراً ـ في الأدب (٣٧٢٣) باب: النهي عن الاضطجاع علىٰ الوجه، من طريق محمد بن الصباح، حدثنا الوليد بن مسلم، به. ولكنه قال: «عن قيس بن طهفة». وانظر تحفة الأشراف ٤/ ٢١٠.

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ـ تحفة الأشراف ٤/ ٢١٠ ـ من طريق عبد الوهاب بن سعيد، عن شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، به. وعنده أيضاً: «حدثني قيس بن طغفة الغفاري، حدثني أبي».

وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٣١٤: «قيس بن طغفة الغفاري، يروي عن أبيه وله صحبة، روىٰ يحيىٰ بن أبي كثير، عن ابن قيس، عن أبيه».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٩٤ برقم (٨٢٣٠) من طريق... عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طهفة الغفاري، عن أبيه، به.

وقال ابن حبان في ثقاته ٥/ ٣١٤: «وقد رواه يحيىٰ، عن أبي سلمة، عن يعيش ابن طغفة، عن أبيه».

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ـ تحفة الأشراف ٤/ ٢١٠ ـ من طريق العباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ، عن محمد بن إبراهيم: حدثني ابن ليعيش بن طخفة، عن أبيه، به.

وأخرجه النسائي ـ تحفة الأشراف ٤/ ٢١٠ ـ من طريق موسىٰ بن عبد الرحمٰن، =

. . . .

= عن مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ، عن محمد بن إبراهيم: حدثني عطية بن قيس، عن أبيه، نحوه.

قال: المزي: كذا قال، وهو وهم، وفيه اختلاف غير هذا».

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/١١٥ برقم (٦٧٣١) باب: في الرجل ينبطح علىٰ وجهه، وأحمد ٣/٤٣٠، و ٥/٤٢٧، وابن ماجة - مختصراً - في المساجد (٧٥٢) باب: النوم في المسجد، والنسائي في الوليمة - تحفة الأشراف برقم (٤٩٩١) - والطبراني في الكبير ٨/٣٩٥ برقم (٨٢٣٢) من طريق شيبان أبي معاوية، عن يحيىٰ ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، أخبرني يعيش بن قيس بن طخفة، عن أبيه، وكان أبوه من أهل الصفة...

وعند أحمد ٣/٤٣٠: «يعيش بن طخفة بن قيس». وعند الطبراني «يعُيش بن طخفة».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٣٩٥ برقم (٨٢٣١) من طريق... يحيىٰ بن عبد العزيز، عن يحيىٰ بن أبي كثير، بالإسناد السابق. وفيه «يعيش الغفاري» بدل «يعيش ابن قيس بن طخفة».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٣٩٣ برقم (٨٢٢٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/٣٧٣ - ٣٧٤ من طريق حجاج بن نصير،

وأخرجه الطبراني برقم (٨٢٢٨) من طريق... إبراهيم بن طهمان

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/٣٦٦ من طريق معاذ بن فضالة،

جميعهم عن هشام الدستوائي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري، عن أبيه - وكان من أصحاب الصفة - به.

وقال البخاري: «ولا يصح ابن قيس فيه».

وقد تحرفت «قيس» في حلية الأولياء إلىٰ «أنس».

وقال أبو نعيم: «رواه عبد الوهاب الثقفي، وابن علية، وخالد بن الحارث، عن هشام، مثله.

ورواه شيبان، والأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبيَ كثير، مثله».

وأخرجه أحمد ٣/٤٢٩ - ٤٣٠، و ٥/٤٢٦ - ٤٢٧ من طريق إسماعيل بن إبراهيم، =

. . . .

= وأخرجه أبو داود في الأدبِ (٥٠٤٠) باب: في الرجل ينبطح علىٰ بطنه، والنسائي في الكبرىٰ ـ تحفة الأشراف برقم (٤٩٩١)، والبخاري في الكبير ٤/٤٦٥ من طريق معاذ بن هشام.

وأخرجه النسائي في الوليمة ـ تحفة الأشراف برقم (٤٩٩١) ـ من طريق خالد، جميعهم عن هشام، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طخفة ابن قيس الغفاري قال: كان أبي من أصحاب الصفة، به.

قال المزي: «ولم يقل: عن أبيه». وقد تحرفت «أبو سلمة» عند البخاري إلىٰ «أبو أسامة».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٣٩٤ برقم (٨٢٢٩) من طريق أبي إسماعيل القناد، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طهفة ـ أو طخفة ـ عن أبيه ـ وكان من أصحاب الصفة ـ به.

وأخرجه أحمد ٥/٤٢٦، والبخاري في الكبير ٤/٣٦٦ من طريقين عن ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن يعيش بن طهفة الغفاري، بالإسناد السابق. وانظر أيضاً «الجرح والتعديل» ٩/٣٠٩.

ويعيش بن طهفة الغفاري ترجمه البخاري في الكبير ٨/٤٢٤ ولم يورد فيه جرحاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٣٠٩، ووثقه ابن حبان ٥/٥٥٨، وقال الترمذي بعد الحديث (٢٧٦٩): «يعيش هو من الصحابة».

وأبو إسماعيل القناد هو إبراهيم بن عبد الملك ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/١١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ١/٥٧: «يهم في الحديث». ونقل الساجي عن ابن معين تضعيفه، وقال الذهبي في الميزان ١/٤٧: «ضعفه زكريا الساجي بلا مستند». وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: «كذا قال! وأي مستند أقوىٰ من ابن معين؟».

وقال ابن حبان في الثقات ٦/٢٦: «يخطىء». وقال النسائي: «لا بأس به». واكتفىٰ الذهبي في الكاشف بأن أورد ما قاله النسائي فيه، وهذا ميل منه إلىٰ تعديله، وقال ابن حجر في تقريبه: «صدوق، في حفظه شيء».

وأخرجه أحمد ٣/٤٣٠، و٥/٤٢٦، والطبراني في الكبير ٨/٣٩٢ ـ ٣٩٣ برقم (٨٢٢٦)، والبخاري في التاريخ ٤/٣٦٦ من طريق زهير بن محمد، عن محمد بن =

١٩ ـ باب الاستلقاء

١٩٦١ ـ أخبرنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، حدثنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، حدثنا محمد بن عيسى بن سُمَيْع، حدثنا روح بن القاسم، عن عمرو بـن دينار، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ: أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يَسْتَلْقِيَ

= عمرو بن حلحلة، عن نعيم بن عبد الله بن المجمر، عن ابن طخفة قال: أخبرني أبي، به. وقد تحرفت «ابن طخفة» عند أحمد إلىٰ «أبي طخفة».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/٦١٧ ـ ٦١٨ برقم (١١٨٧)، وفي التاريخ ٤/٣٦٦ من طريق خلف بن موسىٰ بن خلف قال: حدثني أبي، عن يحيىٰ ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن ابن طخفة الغفاري، أن أباه كان من أصحاب الصفة... وفي التاريخ «عن أبي سلمة، عن يعيش بن طخفة الغفاري».

وأخرجه أحمد ٥/٤٢٦، والبخاري في التاريخ ٤/٣٦٦ من طريق ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمٰن قال: بينا أنه جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمٰن إذ طلع علينا رجل من بني غفار: ابنٌ لعبد الله بن طهفة، قال أبو سلمة: حدث عن أبيك، قال: حدثني أبي، عن النبي ـ ﷺ ـ نحوه.

وأخرجه الطيالسي ٢/٣٦ برقم (٢٠٤١) من طريق ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمٰن قال: كنا عند أبي سلمة فجاء عبد الله بن طخفة الغفاري، فقال له أبو سلمة: حديث أبيك؟. فقال: نعم، حدثني أبي...

وذكر الهيثمي الرواية الأخيرة في «مجمع الزوائد» ٨/١٠١ باب: فيمن يرقد علىٰ وجهه، وقال: «رواه أبو داود عن طهفة باختصار، والنسائي عن طهفة وغيره ولم يسم غير طهفة، ولم أجد أحداً رواه عن ابن طهفة، والله أعلم ـ رواه أحمد، وابن عبد الله ابن طهفة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وانظر جامع الأصول ١١/٥٦٤.

الرَّجُلُ وَيَثْنِي إِحْـــدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الْأُخْرَىٰ(١).

(١) إسناده حسن إن كان أبو حفص سمعه من أبي هريرة، وإلاَّ فالإسناد منقطع. وانظر الثقات ٥/٥٦٣، ومحمد بن عيسىٰ بن القاسم بن سميع ترجمه البخاري في الكبير ١/٢٠٣ وذكر له حديث فضل عثمان ثم قال: «إنه لم يسمع من ابن أبي ذئب هذا الحديث». وقد جعله اثنين، والصواب أنه واحد، والله أعلم.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٣٨: «سئل أبي عنه فقال: شيخ، يكتب حديثه ولا يحتج به».

وقال ابن حبان في الثقات ٩/٤٣: «. . . روىٰ عنه هشام بن عمار، وأهل الشام، مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره.

فأما خبره الذي روىٰ عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب في مقتل عثمان، لم يسمعه من ابن أبي ذئب، سمعه من إسماعيل بن يحيىٰ بن عبيد التيمي، عن ابن أبي ذئب، فدلس عنه، وإسماعيل واهٍ».

ونقل الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ٣/١٢٥٦ عن أبي حفص بن شاهين أنه قال: «محمد بن عيسىٰ بن سميع شيخ من أهل الشام، ثقة. . .». وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر، وما وجدت هذا في «تاريخ أسماء الثقات» لأبي حفص عمر ابن شاهين.

وقال أبو داود: محمد بن عيسىٰ ليس به بأس إلا أنه كان يتهم بالقدر»، وقال أيضاً: «سمعت هشام بن عمار يقول: حدثنا محمد بن عيسىٰ الثقة المأمون».

وقال ابن عساكر: «بلغني عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد أنه قال: محمد بن عيسىٰ شيخ ثبت». وقال الحاكم: «مستقيم الحديث، إلا أنه روىٰ عن ابن أبي ذئب حديثاً منكراً، وهو حديث مقتل عثمان».

وقال الدارقطني: «ليس به بأس، وجزم ابن حبان أنه دلس حديث ابن أبي ذئب، وفيه نظر. . .».

وقال ابن عدي في كامله ٦/٢٢٥٠: «ولابن سميع أحاديث حسان عن عبيد الله، وعن روح بن القاسم، وجماعة من الثقات، وهو حسن الحديث، والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب».

وهو في الإحسان ٧/٤٣٢ برقم (٥٥٢٨).

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/٢٧٧ باب: وضع إحدىٰ الرجلين=

قلت: ذكر أبا[1] بكر بن حفص في الثقات[2]، وقال: يروي عن أبي هريرة. فالله أعلم.

٢٠ - باب ما جاء في المباشرة

١٩٦٢ - أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا وكيع، أنبأنا سفيان، عن الجريري، عن أبي نضرة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - قَالَ: «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ، وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِلَّا الْوَالِدَ الْوَلَدَ»[3].

= علىٰ الأخرىٰ، من طريق أمية بن بسطام قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث جابر في الصحيح، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/٢٨ برقم (٢٠٣١) وهناك علقنا عليه جمعاً بين الأحاديث التي يبدو أن بينها تعارضاً. وانظر جامع الأصول ٥/٤٤٩، و ٦/٥٢١.

(١) في (س): «أبو» وهو خطأ، لأن فاعل ذكر هو ابن حبان، وأبا مفعول به من الأسماء الخمسة.

(٢) ٥/٥٦٣.

(٣) إسناده صحيح، سفيان سمع سعيد بن إياس الجريري قبل اختلاطه، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة، وهو ثقة، كثير الحديث، معروف الرواية عن أبي هريرة.

والحديث في الإحسان ٧/٤٤١ برقم (٥٥٥٦).

وأخرجه أحمد ٢/٤٤٧ من طريق وكيع، عن سفيان، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن الطُّفَاوي، عن أبي هريرة، به.

والطفاوي قال الترمذي: «لا نعرفه إلا في هذا الحديث، ولا نعرف اسمه».

وقال ابن حجر: «الطفاوي، عن أبي هريرة، وعنه أبو نضرة العبدي، لم يسم، =

. . . .

= ومحمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي متأخر عن ذاك». ولم يورد الذهبي في كاشفه عنه شيئاً.

نقول: لا يعل الطريق الأول بهذه الطريق لأن أبا نضرة كثير الحديث، فقد يكون سمعه من الطفاوي أولاً، ثم طلب العلو فسمعه من أبي هريرة، وأداه من الطريقين، والله أعلم.

وأخرجه أحمد ٢/ ٥٤٠ ـ ٥٤١، وأبو داود في النكاح (٢١٧٤) باب: ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله مطولاً جداً، وفي الحمام (٤٠١٩) باب: ما جاء في التعري، والترمذي ـ مقتصراً علىٰ ما يتعلق بالطيب ـ في الأدب (٢٧٨٨) باب: طيب الرجال، ما بعده بدون رقم، من طريق إسماعيل بن إبراهيم،

وأخرجه أبو داود (٢١٧٤) من طريق موسىٰ، حدثنا حماد،

كلاهما عن سعيد الجريري، بالإسناد السابق.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، إلا أن الطفاوي . . . . . . وحديث إسماعيل ابن إبراهيم أتم وأطول».

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ من طريق أسود بن عامر

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٢٣٣ من طريق. . . أحمد بن عبد الله بن يونس،

كلاهما أخبرنا أبو بكر، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تباشر المرأة المرأة، ولا الرجل الرجل». وهذا لفظ أحمد. وإسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش.

وقال الطبراني: «لم يروه عن ابن سيرين إلا هشام، ولا عنه إلا أبو بكر، تفرد به ابن يونس».

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٩٧ من طريق هاشم، حدثنا المبارك، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: لا أعلمه إلا عن النبي ـ ﷺ ـ . . . وهذا إسناد منقطع: الحسن لم يسمع من أبي هريرة والله أعلم. وانظر المراسيل ص (٣٤ ـ ٣٥).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ١٠٢ باب: النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد أبي عمر الضرير، وفي الميزان: محمد بن عثمان بن سعيد=

١٩٦٣ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان[١]، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «لَا يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلَا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ»[٢].

= المصري، فإن كان هو هذا فهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

ويشهد له حديث الخدري عند الموصلي برقم (١١٣٦)، وانظر أيضاً حديث ابن مسعود برقم (٥٠٨٣، ٥١٧٠) عند الموصلي أيضاً. وانظر جامع الأصول ٥/٤٤٩، وكنز العمال ٥/٣٣١ برقم (١٣٠٨٥). والحديث التالي، ومصنف عبد الرزاق ١١/٢٤٣ برقم (٢٠٤٣٨) باب: مباشرة الرجل الرجل.

(١) في الإحسان ٧/٤٤١ «أحمد بن علي بن المثنىٰ»، وانظر الإسناد المتقدم برقم (١٣٤).

(٢) إسناده ضعيف، رواية سماك، عن عكرمة خاصة مضطربة. وأبو أحمد الزبيري هو محمد بن عبد الله بن الزبير. والحديث في الإحسان ٧/٤٤١ برقم (٥٥٥٥).

وأخرجه أحمد ١/٣٠٤، ٣١٤ من طريق خلف بن الوليد،

وأخرجه أحمد ١/٣١٤ من طريق عبد الرزاق،

وأخرجه البزار ٢/٤٤٦ برقم (٢٠٧٤) من طريقين، حدثنا عبيد الله،

جميعهم حدثنا إسرائيل، بهذا الإسناد.

وعند أحمد: «قال عبد الله: قال أبي: ولم يرفعه أسود، وحدثناه عن حسن، عن سماك، عن عكرمة مرسلاً».

وقال البزار: «لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، تفرد به إسرائيل، عن سماك».

وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/١١٦، والحاكم ٤/٢٨٨ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عكرمة، به. مرفوعاً.

وقال الطبراني: «لم يروه عن الشيباني إلا أبو معاوية، تفرد به أسد بن موسىٰ».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري، فقد أجمعا علىٰ صحة =

٢١ ـ باب ما جاء في المخنثين

١٩٦٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيـى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ هِيتاً(١) كَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ،

= هذا الحديث». ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٠٢ باب: النهي عن مباشرة الرجل الرجل، والمرأة المرأة، وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الصغير، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك رجال البزار».

(١) قال النووي في «شرح مسلم» ٥/٢٥: «واختلف في اسم هذا المخنث، قال القاضي: الأشهر أن اسمه (هيت) بكسر الهاء، ومثناة من تحت ساكنة، ثم مثناة فوق.

قال: وقيل صوابه (هنب) بالنون، وبالباء الموحدة قاله ابن درستويه، وقال: إنما سواه تصحيف.

قال: والهنب: الأحمق. وقيل: ماتع بالمثناة فوق، مولىٰ فاختة المخزومية. وجاء هذا في حديث آخر ذكر فيه أن النبي ـ ﷺ ـ غرب ماتعاً هذا، وهيتاً إلىٰ الحمىٰ. ذكره الواقدي.

وذكر أبو منصور البادردي نحو الحكاية عن مخنث كان بالمدينة يقال له: (إنة)، وذكر أن النبي ـ ﷺ ـ نفاه إلىٰ حمراء الأسد. والمحفوظ أنه هيت.

قال العلماء: وإخراجه ونفيه كان لثلاثة معان:

أحدها: المعنىٰ المذكور في الحديث: أنه كان يظن أنه من غير أولي الإربة، وكان منهم ويتكلم بذلك.

والثاني: وصفه النساء، ومحاسنهن، وعوراتهن بحضرة الرجال، وقد نهىٰ أن تصف المرأة المرأة لزوجها فكيف إذا وصفها الرجل للرجال؟!.

والثالث: أنه ظهر له منه أن كان يطلع من النساء، وأجسامهن، وعوراتهن علىٰ ما لا يطلع عليه كثير من النساء، فكيف الرجال! لاسيما علىٰ ما جاء في غير مسلم أنه وصفها، حتىٰ وصف ما بين رجليها، أي: فرجها وحواليه، والله أعلم». وانظر فتح =

وَكَانُوا لَا يَعُدُّونَهُ مِنْ أُولِي الإِرْبَةِ[1]، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَنْعَتُ امْرَأَةً أَنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ، أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ، أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ[2]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**لَا أَرَىٰ هٰذَا يَعْلَمُ مَا هَاهُنَا، لَا يَدْخُلْ هٰذَا عَلَيْكُمْ**»[3]. وَأَخْرَجَهُ. وَكَانَ بِالْبَيْدَاءِ يَدْخُلُ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ يَسْتَطْعِمُ[4].

= الباري ٩/٣٣٣ ـ ٣٣٦.

(١) الإربة ـ بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة ـ والأَرَبُ ـ بفتح الهمزة والراء المهملة ـ والمأربة ـ بفتح الراء المهملة وبضمها أيضاً ـ: الحاجة. والإربة: النكاح أيضاً.

(٢) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ٢/٢٥٩: «قوله: تقبل بأربع، يعني أربع عكن في بطنها فهي تقبل بهن.

وقوله: تدبر بثمان، يعني أطراف هذه العكن الأربع، وذلك لأنها محيطة بالجنبين حتىٰ لحقت بالمتنين من مؤخرها من هذا الجانب أربعة أطراف، ومن الجانب الآخر مثلها، فهذه ثمان.

وإنما أنث فقال: بثمان، ولم يقل: بثمانية وهي الأطراف، واحد الأطراف طرفٌ، وهو ذكر، لأنه لم يقل: ثمانية أطراف، ولو جاء بلفظ الأطراف لم يجد بداً من التذكير...». نقله عنه الخطابي في «معالم السنن» ٤/١٩٩، وانظر شرح مسلم ٥/٢٥، وفتح الباري ٩/٣٣٤ ـ ٣٣٦.

(٣) لفظ المرفوع عند مسلم: «ألا أرىٰ هذا يعرف ما ها هنا، لا يدخلن عليكن» قالت: فحجبوه. وهنا انتهت رواية مسلم. ومثلها رواية أبي داود، ورواية أحمد.

(٤) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/١٠ ـ ١١ برقم (٤٤٧١) وعنده «أن مخنثاً» بدل «أن هيتاً». وعنده أيضاً «ألا أرىٰ» بدل «لا أرىٰ»، وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي.

وأخرجه أبو داود في اللباس (٤١٠٩) باب: في قوله: غير أولي الإربة، من طريق أحمد بن صالح، حدثني ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/١٥٢، ومسلم في السلام (٢١٨١) باب: منع المخنث من الدخول علىٰ النساء الأجانب، وأبو داود (٤١٠٨) من طريق عبد الرزاق،

وأخرجه أبو داود (٤١٠٧) من طريق محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن ثور، =

....

= كلاهما عن معمر، عن الزهري، به.

وأخرجه أبو داود (٤١٠٧) من طريق محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن عروة، به.

وأخرجه أبو داود (٤١١٠) من طريق محمود بن خالد، حدثنا عمر، عن الأوزاعي ـ في هذه القصة فقيل: يا رسول الله، إنه إذاً يموت من الجوع، فأذن له أن يدخل في كل جمعة مرتين يسأل، ثم يرجع.

ويشهد له حديث أم سلمة عند البخاري في النكاح (٥٢٣٥) باب: ما ينهىٰ من دخول المتشبهين بالنساء علىٰ المرأة. من طريق عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة: أن النبي ـ ﷺ ـ كان عندها ـ وفي البيت مخنث ـ. فقال المخنث لأخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية: إن فتح الله لكم الطائف غداً، أدلك علىٰ ابنه غيلان، فإنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان، فقال النبي ـ ﷺ ـ: لا يدخلن هذا عليكم». وانظره في مسند الموصلي برقم (٦٩٦٠) مع التعليق عليه.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٩/٣٣٣ ـ ٣٣٤: «في رواية سفيان: (عن هشام في غزوة الطائف، عن أمها أم سلمة)، هكذا قال أكثر أصحاب هشام بن عروة، وهو المحفوظ.

وسيأتي في اللباس من طريق زهير بن معاوية (عن هشام: أن عروة أخبره أن زينب بنت أم سلمة أخبرته، أن أم سلمة أخبرتها).

وخالفهم حماد بن سلمة، عن هشام فقال: عن أبيه، عن عمرو بن أبي سلمة.

وقال معمر: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. ورواه معمر أيضاً عن الزهري، عن عروة. وأرسله مالك فلم يذكر فوق عروة أحداً، أخرجها النسائي.

ورواية معمر، عن الزهري عند مسلم، وأبي داود». انظر جامع الأصول ٦٦٢/٦.

وفي الباب أيضاً عن سعد بن أبي وقاص برقم (٧٥٨) في مسند الموصلي. وانظر حديث أبي هريرة برقم (٦١٢٦) في المسند المذكور. ومصنف عبد الرزاق ٢٤٢/١١ ـ ٢٤٣.

٢٢ ـ باب الاستئذان

١٩٦٥ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَىٰ الرَّجُلِ إِذْنُهُ»(١).

---

(١) إسناده صحيح، وأيوب هو السختياني، والحديث في الإحسان ٥٢٦/٧ برقم (٥٧٨١).

وأخرجه البيهقي في الأشربة والحد فيها ٣٤٠/٨ باب: الرجل يدعىٰ أيكون ذلك إذناً له؟. والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣٢٢/٢، من طريق سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضاً ٣٤٠/٨ من طريقين: حدثنا علي بن عثمان، حدثنا حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥١٨٩) باب: في الرجل يُدعىٰ أيكون ذلك إذنه، والبخاري في الأدب المفرد ٥٢٥/٢ برقم (١٠٧٦) من طريق موسىٰ بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام وحبيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٥١٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد ٥٢٤/٢ برقم (١٠٧٥) من طريق عبد الأعلىٰ،

وأخرجه البيهقي ٣٤٠/٨، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٢ من طريق عبد الوهاب بن عطاء،

كلاهما أنبأنا سعيد، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إذا دعي أحدكم إلىٰ طعام فجاء مع الرسول، فإن ذلك له إذن». وهذا لفظ أبي داود.

وقال أبو علي اللؤلؤي: «سمعت أبا داود يقول: قتادة لم يسمع من أبي رافع» وعلقه البخاري في الاستئذان قبل الحديث (٦٢٤٦) باب: إذا دعي الرجل فجاء=

. . . .

= هل يستأذن؟ بقوله: «وقال سعيد، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: هو إذنه».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/٣١ ـ ٣٢: «وقد أخرجه المصنف في (الأدب المفرد)، وأبو داود من طريق عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ، عن سعيد بن أبي عروبة.

وأخرجه البيهقي من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن أبي عروبة. . .

قال أبو داود: لم يسمع قتادة من أبي رافع. كذا في اللؤلؤي، عن أبي داود. ولفظه في رواية أبي الحسن بن العبد: يقال لم يسمع قتادة، من أبي رافع شيئاً، كذا قال. وقد ثبت سماعه منه في الحديث الذي سيأتي في البخاري، في كتاب التوحيد من رواية سليمان التيمي، عن قتادة: أن أبا رافع حدثه. . .

وللحديث مع ذلك متابع أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، بلفظ (رسول الرجل إلىٰ الرجل إذنه)، وأخرج له شاهداً موقوفاً عن ابن مسعود قال: إذا دعي الرجل فهو إذنه، وأخرجه ابن أبي شيبة مرفوعاً». وانظر الأدب المفرد ٢/٥٢٤ برقم (١٠٧٤).

وقال البيهقي: «وهذا عندي ـ والله أعلم فيه ـ إذا لم يكن في الدار حرمة، فإن كان فيها حرمة فلا بد من الاستئذان بعد نزول آية الحجاب».

وهذا الحديث يبدو متعارضاً مع حديث أبي هريرة الذي جاء فيه: «دخلت مع رسول الله ـ ﷺ ـ فوجدنا لبناً في قدح، فقال: أبا هر، الحق أهل الصفة فادعهم إليّ. قال: فأتيتهم، فدعوتهم، فأقبلوا، فاستأذنوا، فأذن لهم فدخلوا».

وفي الجمع بينهما قال الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٤: «إن الذي عندنا في الحديث الأول ـ والله أعلم ـ علىٰ مجيء المرسل إليه مع الرسول إليه، فذلك كان مغنياً عن الاستئذان علىٰ ما في الحديث الأول.

والحديث الثاني إنما فيه مجيء أهل الصفة بغير ذكر فيه أن أبا هريرة كان معهم، فقد يجوز أن يكونوا سبقوا فجاؤوا دونه واحتاجوا إلىٰ الاستئذان.

ومما يدل علىٰ أن ذلك كان كذلك قول أبي هريرة: فأقبلوا حتىٰ استأذنوا فأذن لهم، ولم يقل: فأقبلنا، فاستأذنا، فأذن لنا، فلم يكن ـ بحمد الله وعونه ـ واحد من هذين الحديثين مخالفاً للآخر، والله الموفق». =

١٩٦٦ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن همام.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «لَا تَأْذَنِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ (١٥٦/١) شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ»(١).

١٩٦٧ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا

= وقال الحافظ في «فتح الباري» ٣٢/١١: «وجمع المهلب وغيره بتنزيل ذلك على اختلاف حالين: إن طال العهد بين الطلب والمجيء احتاج إلى استئناف الاستئذان، وكذا إن لم يطل، لكن كان المستدعي في مكان يحتاج معه إلى الإذن في العادة، وإلا، لم يحتج إلى استئناف إذن.

وقال ابن التين: لعل الأول فيمن علم أنه ليس عنده من يستأذن لأجله، والثاني بخلافه. قال: والاستئذان على كل حال أحوط...». وانظر بقية كلامه هناك.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ١٨٥/٦ ـ ١٨٦ برقم (٤١٥٦) وليس هو على شرط الهيثمي، فقد أخرجه مسلم في الزكاة (١٠٢٦) باب: ما أنفق العبد من مال مولاه، من طريق محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في النكاح (٥١٩٥) باب: لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه، وهو في صحيفة همام برقم (٧٦). ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٩٥٤، ٩٥٥، ١٣٠٩)، والحديث (٦٢٧٣) في مسند الموصلي ١٥٦/١١، وجامع الأصول ٣٩٢/٦، ٤٧٥.

وقوله: (وهو شاهد إلا بإذنه)، قال ابن حجر في الفتح ٢٩٦/٩: «وهذا القيد لا مفهوم له، بل خرج مخرج الغالب، وإلاَّ فغيبة الزوج لا تقتضي الإباحة للمرأة أن تأذن لمن يدخل بيته، بل يتأكد حينئذٍ عليها المنع لثبوت الأحاديث الواردة في النهي عن الدخول على المغيبات ـ أي: من غاب عنها زوجها ـ، ويحتمل أن يكون له مفهوم، وذلك أنه إذا حضر تيسر استئذانه، وإذا غاب تعذر، فلو دعت الضرورة إلى الدخول عليها لم تفتقر إلى استئذانه لتعذره...» وانظر بقية كلامه هناك، وشرح مسلم ٦٥/٣، والحديث التالي.

يحيى القطان، عن سليمان التيمي، قال: سمعت أبا صالح[1] يقول:

جَاءَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَىٰ مَنْزِلِ عَلِيٍّ يَلْتَمِسُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ، كَلَّمَ فَاطِمَةَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَا أَرَىٰ حَاجَتَكَ إِلَّا إِلَىٰ الْمَرْأَةِ، قَالَ: أَجَلْ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَىٰ الْمُغِيبَاتِ.[2].

---

(١) وقال ابن حبان في الإحسان ٧/٤٤١ ـ ٤٤٢: «أبو صالح هذا اسمه ميزان، من أهل البصرة، ثقة، سمع ابن عباس، وعمرو بن العاص. وروىٰ عنه سليمان التيمي، ومحمد بن جحادة، ما روىٰ عنه غير هذين، وليس هذا بصاحب الكلبي فإنه واهٍ ضعيف».

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ١٠/٣٨٥: «فجزم ابن حبان في الصحيح أن اسم أبي صالح هذا: ميزان، قاله في النوع السادس من الثاني، وفي التاسع والمئة من الثاني أيضاً، بعد أن أورد هذا الحديث من رواية عبد الوارث، عن محمد بن جحادة ـ انظر الإحسان ٥/٧٣ برقم (٣١٦٩، ٣١٧٠) ـ.

ولم يذكر المزي (ميزان) هذا، لأنه مبني علىٰ أن أبا صالح المذكور في الحديث هو مولىٰ أم هانىء، كما صرح بذلك في الأطراف، ويؤيده أن علي بن مسلم الطوسي روىٰ هذا الحديث عن شعيب، عن محمد بن جحادة: سمعت أبا صالح مولىٰ أم هانىء، فذكر هذا الحديث.

وجزم بكونه مولىٰ أم هانىء: الحاكم، وعبد الحق في الأحكام، وابن القطان، وابن عساكر، والمنذري، وابن دحية، وغيرهم، والله تعالىٰ أعلم». وانظر تاريخ البخاري ٨/٦٧، والجرح والتعديل ٨/٤٣٧، والثقات ٥/٤٥٨.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٤٤١ برقم (٥٥٥٧).

وأخرجه عبد الرزاق ٧/١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (١٢٥٤٢) عن معمر، عن الحسن: أن عمرو بن العاص استأذن علىٰ عليّ... وهذا إسناد منقطع.

ولتمام تخريجه انظر الحديث (٧٣٤١، ٧٣٤٣) في مسند الموصلي، وجامع الأصول ٦/٦٥٩.

٢٣ ـ باب دخول الأعمىٰ

١٩٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن نبهان.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَمَيْمُونَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَسْتَأْذِنُهُ(١) ـ وَذَاكَ(٢) بَعْدَ أَنْ ضُرِبَ الْحِجَابُ ـ فَقَالَ: «قُومَا». فَقُلْنَا: إِنَّهُ مَكْفُوفٌ لَا يُبْصِرُنَا، فَقَالَ: «أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا؟ أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ»(٣)؟.

---

(١) في (س): «يستأذن»، وكذلك هي في مسند الموصلي.

(٢) في مسند الموصلي «وذلك».

(٣) إسناده جيد، نبهان أبو يحيىٰ مولىٰ أم سلمة ترجمه البخاري في الكبير ٨/١٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٥٠٢، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤٨٦، وقال الذهبي في كاشفه: «ثقة»، وصحح حديثه الترمذي، كما صححه الحاكم ٢/٢١٩ ووافقه الذهبي.

وقال البيهقي في المكاتب ١٠/٣٢٧ باب: الحديث الذي روي في الاحتجاب عن المكاتب: «وحديث نبهان قد ذكر فيه معمر سماع الزهري من نبهان، إلا أن البخاري ومسلماً صاحبي الصحيح، لم يخرجا حديثه في الصحيح، وكأنه لم تثبت عدالته عندهما، أو لـم يخرج من حد الجهالة برواية عدل عنه. وقد روىٰ غير الزهري عنه إن كان محفوظاً...».

وتعقبه ابن التركماني فقال: «لا يلزم من عدم تخريجهما عن شخص أن يكون ضعيفاً، وقد أخرج الترمذي هذا الحديث وقال: «حسن صحيح، وقال الحاكم في المستدرك: صحيح الإسناد، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ـ يعني حديث المكاتب ـ وذكر نبهان في الثقات من التابعين، وقال ابن أبي حاتم في كتابه: روىٰ عنه الزهري، ومحمد بن عبد الرحمٰن مولىٰ آل طلحة...».

وقال ابن عبد البر: «قوله عليه السلام لفاطمة بنت قيس: (انتقلي إلىٰ ابن أم مكتوم، فإنه أعمىٰ، إن وضعت ثيابك لم ير شيئاً)، دليل علىٰ جواز نظر المرأة=

. . . .

= للأعمىٰ وكونها معه في بيت وإن لم تكن ذات محرم منه. وفيه ما يرد حديث نبهان: أنه ـ عليه السلام ـ قال لأم سلمة وميمونه: (احتجبا منه).

ومن قال بحديث فاطمة احتج بصحته وأنه لا مطعن لأحد فيه، وإن نبهان ليس ممن يحتج بحديثه». نقله ابن التركماني في الجوهر النقي ٩٢/٧ ثم قال: «وزعم أنه لم يرو إلا حديثين منكرين: أحدهما هذا، والآخر عن أم سلمة في المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي كتابته احتجبت منه سيدته».

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٣٣٧/٩: «. . . وحجة من منع حديث أم سلمة الحديث المشهور (أفعمياوان أنتما)، وهو حديث أخرجه أصحاب السنن من رواية الزهري، عن نبهان مولىٰ أم سلمة عنها، وإسناده قوي. وأكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان، وليست بعلة قادحة، فإن من يعرفه الزهري، ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ولم يجرحه أحد، لا ترد روايته». وكان ذكره في الفتح ٥٥٠/١ وقال: «وهو حديث مختلف في صحته، وسيأتي للمسألة مزيد بسط».

وقال النووي في «شرح مسلم» ٥٤٥/٢ وقد ذكر طرفاً من هذا الحديث: «وهو حديث حسن رواه الترمذي وغيره».

وهو في مسند الموصلي ٣٥٣/١٢ برقم (٦٩٢٢) بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٩٦/٦ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي،

وأخرجه أبو داود في اللباس (٤١١٢) باب: في قوله عز وجل: (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن) ـ ومن طريقه هذه أخرجه البيهقي في النكاح ٩١/٧ ـ ٩٢ باب: مساواة المرأة الرجل في حكم الحجاب والنظر إلىٰ الأجانب ـ من طريق محمد ابن العلاء،

وأخرجه الترمذي في الأدب (٢٧٧٩) باب: ما جاء في احتجاب النساء، من طريق سويد،

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ١١٦/١، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٣٨/٨ ـ ٣٣٩ من طريق عبد الرزاق ـ وعند الخطيب: عن معمر ـ.

جميعهم حدثنا ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال أبو داود: «هذا لأزواج النبي ـ ﷺ ـ خاصة، ألا ترىٰ إلىٰ اعتداد فاطمة بنت =

. . . .

= قيس عند ابن أم مكتوم، قد قال النبي ـ ﷺ ـ لفاطمة بنت قيس: اعتدي عند ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمىٰ تضعين ثيابك عنده».

وقال الخطيب: «أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: سئل أبو الحسن الدارقطني عن حديث نبهان، عن أم سلمة... فقال: حدث به خازم بن يحيىٰ الحلواني، عن ابن أبي السري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، ووهم فيه، وإنما رواه عبد الرزاق، عن ابن المبارك، ليس فيه معمر» أي: مثل رواية الطحاوي.

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» برقم (٣٥٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١/١١٥ ـ ١١٦ من طريق ابن وهب. حدثنا يونس بن يزيد،

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٤١٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٧/٩١ ـ ٩٢ ـ، والنسائي في «عشرة النساء» برقم (٣٦٠)، من طريق سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا نافع بن يزيد قال: حدثني عقيل،

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٨/١٢٦، ١٢٨ من طريق محمد بن عمر، حدثنا معمر، ومحمد بن عبد الله،

جميعهم: أخبرني الزهري، بهذا الإسناد. وانظر «تحفة الأشراف» ١٣/٣٥ برقم (١٨٢٢٢)، وجامع الأصول ٦/٦٦٤.

وقد ذكر البيهقي حديث عائشة ونظرها إلىٰ الأحباش يلعبون في المسجد، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/٢٤٧ ـ ٢٤٨ برقم (٤٨٢٩) وسيأتي برقم (٢٠١١) وفي إحدىٰ رواياته: «فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة علىٰ اللهو». وفي أخرىٰ «وهم يلعبون في المسجد، وأنا جارية».

ثم أورد حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: «لما قدم رسول الله ـ ﷺ ـ المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحاً بقدومه».

ثم قال: «فإن كانت هذه القصة، وما روته عائشة واحدة، ففيها ما دل علىٰ أنها كانت غير بالغة في ذلك الوقت، فرسول الله ـ ﷺ ـ بنىٰ بها حين قدم المدينة وهي ابنة تسع سنين، ويحتمل أن ذلك كان قبل أن يضرب عليهن الحجاب».

وقال النووي في «شرح مسلم» ٢/٥٤٥ ـ ٥٤٦ نحو هذا

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٩/٣٣٦ ـ ٣٣٧: «وقد تقدم في أبواب العيد =

٢٤ ـ باب مشي النساء في الطريق

١٩٦٩ ـ أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى، حدثنا الصلت بن مسعود، حدثنا مسلم بـن خالد، حدثنا شريك بن أبي نمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «**لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسَطُ الطَّرِيقِ**»(١).

= جواب النووي عن ذلك بأن عائشة كانت صغيرة دون البلوغ، أو كان ذلك قبل الحجاب، وقواه بقوله في هذه الرواية (فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن)، لكن تقدم ما يعكر عليه، وأن في بعض طرقه أن ذلك بعد قدوم وفد الحبشة، وأن قدومهم كان سنة سبع، ولعائشة يومئذٍ ست عشرة سنة، فكانت بالغة، وكان ذلك بعد الحجاب...» ثم ذكر القول الذي نقلناه عنه سابقاً.

وقال ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» ص (٢٢٥): «ونحن نقول: إن الله عز وجل أمر أزواج النبي ـ ﷺ ـ بالاحتجاب، إذ أمرنا أن لا نكلمهن إلا من وراء حجاب فقال: (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعَاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ).

وسواء دخل عليهن الأعمىٰ، والبصير من غير حجاب بينهن، لأنهما جميعاً يكونان عاصيين لله عز وجل، ويكن أيضاً عاصيات لله تعالىٰ إذا أَذِنَّ لهما في الدخول عليهن. وهذه خاصة لأزواج رسول الله ـ ﷺ ـ كما خصصن بتحريم النكاح علىٰ جميع المسلمين...» وانظر بقية كلامه، وانظر أيضاً «مشكل الآثار» ١/ ١١٥ ـ ١١٩.

(١) إسناده حسن من أجل مسلم بن خالد الزنجي وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي. وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، قال الدوري ـ تاريخ ابن معين ٣/ ١٩٢ برقم (٨٧٢) ـ: «سمعت يحيىٰ يقول: وشريك بن أبي نمر ليس به بأس». وقد أورد هذا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٦٥.

وقال الدارمي في تاريخه ص (١٣٢) برقم (٤٢٠): «قلت: فشريك بن عبد الله بن أبي نمر، كيف حديثه؟. فقال: ليس به بأس». ونقله عنه ابن عدي في كامله=

. . . .

= ٤/١٣٢١. وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال أيضاً: «ليس بالقوي». وقال ابن الجارود: «ليس به بأس، وليس بالقوي». وقال الساجي: «كان يرىٰ القدر».

وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢٣٦ ـ ٢٣٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حبان في ثقاته ٤/٣٦٠: «ربما أخطأ». وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٢١٧) برقم (٦٦٣): «مدني، تابعي، ثقة». وقال ابن سعد: «كان ثقة، كثير الحديث». وقال أبو داود: «ثقة».

وقال ابن عدي في كامله ٤/١٣٢١: «وشريك بن عبد الله رجل مشهور من أهل المدينة، حدث عنه مالك، وغير مالك من الثقات، وحديثه إذا روىٰ عنه ثقة، فإنه لا بأس بروايته، إلا أن يروي عنه ضعيف». وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٢٦٩: «تابعي، صدوق». وهو من رجال الشيخين. وانظر أيضاً «المغني في الضعفاء» ١/٢٢٩٧ وهدي الساري ص (٤١٠).

والحديث في الإحسان ٧/٤٤٧ برقم (٥٥٧٢).

وقال ابن حبان: «قوله: (ليس للنساء وسط الطريق) لفظه إخبار مرادها الزجر عن شيء مضمر فيه، وهو مماسة النساء الرجال في المشي، إذ وسط الطريق الغالب علىٰ الرجال سلوكُهُ، والجوانب علىٰ النساء أن يتخللن الجوانب حذر ما يتوقع من مماستهم إياهن».

وأخرجه ابن عدي في كامله ٤/١٣٢١ من طريق علي بن سعيد، حدثنا الصلت ابن مسعود، بهذا الإسناد. وانظر كنز العمال ١٦/٣٩٢ برقم (٤٥٠٦٣).

ويشهد له ما أخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/٤٥ من طريق محمد بن عوف قال: حدثنا الفريابي، عن سفيان، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن الحكم، عن أبي عمرو بن حماس قال: قال النبي ـ ﷺ ـ: «ليس للنساء سراة الطريق».

وهذا حديث مرسل، قال الحافظ في الإصابة ١١/٢٨٦: «أبو عمرو بن حماس ـ بكسر المهملة والتخفيف، وآخره مهملة ـ تابعي معروف، أرسل حديث. . . فذكره ابن مندة في الصحابة وقال: عداده في أهل الحجاز، وله ذكر في الصحابة». وذكر هذا الحديث، وانظر أيضاً أسد الغابة ٦/٢٢٨، ومجمع الزوائد ٨/١١٥.

كما يشهد له حديث أبي أسيد الأنصاري مالك بن ربيعة عند أبي داود في الأدب (٥٢٧٢) باب: في مشي النساء مع الرجال في الطريق. وإسناده ضعيف، وانظر =

٢٥ ـ باب ما جاء في الوحدة

١٩٧٠ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا وكيع، عن عاصم بن محمد، عن أبيه.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا في الْوَحْدَةِ[١]، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ أَبَداً»[٢].

= «جامع الأصول» ٦/٦٦٤.

كما يشهد له حديث علي عند الطبراني في الأوسط، فيما ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١١٥.

وقوله: «وَسَط» بالتحريك لأنه اسم. وكل موضع يصلح فيه «بين» فهو «وَسْط» بسكون السين المهملة فإن لم يصلح وضع «بين» محله فهو وَسَط بالتحريك، وربما سكن، وليس بالوجه. وانظر فيض القدير ٥/٣٧٩.

(١) من الضرر الديني كفقد الجماعة، والدنيوي كفقد المعين والأنيس.

(٢) إسناده صحيح، وعاصم بن محمد هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

والحديث في الإحسان ٤/١٦٩ برقم (٢٦٩٣) والصحابي عنده «أبو هريرة» وهو تحريف.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/٣٨ برقم (٦٤٤٠)، و١٢/٥٢١ـ٥٢٢ برقم (١٥٤٨٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجة في الأدب (٣٧٦٨) باب: كراهية الوحدة ـ، وأحمد ٢/٢٤، ٦٠ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي ٢/٢٩٢ برقم (٦٦١)، وأحمد ٢/٨٦، والترمذي في الجهاد (١٦٧٣) باب: ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده، والنسائي في السير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٦/٣٨ برقم (٧٤١٩) ـ والبغوي في «شرح السنة» ١١/٢٠ ـ ٢١ برقم (٢٦٧٤) من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه أحمد ٢/٢٣ من طريق محمد بن عبيد،

وأخرجه أحمد ٢/١٢٠ من طريق هاشم،

وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٩٩٨) باب: السير وحده، والبيهقي في الحج=

. . . .

= ٢٥٧/٥ باب: كراهية السفر وحده، من طريق أبي الوليد،

وأخرجه البخاري (٢٩٩٨)، والبيهقي ٢٥٧/٥ من طريق أبي نعيم،

وأخرجه الدارمي في الاستئذان ٢٨٩/٢ باب: إن الواحد في السفر شيطان، من طريق الهيثم بن جميل،

وأخرجه ابن خزيمة ١٥١/٤ برقم (٢٥٦٩)، والحاكم ١٠١/٢ من طريق بشر بن المفضل،

وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٦٩) من طريق الزعفراني، حدثنا يحيىٰ بن عباد،

جميعهم: حدثنا عاصم بن محمد، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «حديث ابن عمر حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عاصم وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله، وهو ثقة صدوق».

نقول: في قول الترمذي نظر، لأن عمر بن محمد أخا عاصم قد رواه أيضاً عن أبيه كما يتبين من مصادر التخريج.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وليس لاستدراكه محل لأنه عند البخاري كما تقدم.

وأخرجه أحمد ١١١/٢ ـ ١١٢ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٩/١٢ برقم (١٣٣٣٩) ـ من طريق مؤمل،

وأخرجه النسائي في السير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٣٨/٦ برقم (٧٤١٩) من طريق المغيرة بن عبد الرحمٰن الحراني، عن محمد بن ربيعة،

كلاهما عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، به.

وقال عبد الله بن أحمد: «سمعت أبي يقول: قد سمع مؤمل من عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ: عمرو ـ بن محمد بن زيد، يعني: أحاديث، وسمع أيضاً من ابن جريج».

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٣٨/٦: قال ابن المنير: «السير لمصلحة الحرب أخص من السفر، والخبر ورد في السفر. فيؤخذ من حديث جابر جواز السفر منفرداً للضرورة والمصلحة التي لا تنتظم إلا بالانفراد كإرسال الجاسوس والطليعة، والكراهة لما عدا ذلك».

ويحتمل أن تكون حالة الجواز مقيدة بالحاجة عند الأمن، وحالة المنع مقيدة =

٢٦ - باب ما جاء في الغضب

١٩٧١ - أخبرنا أبو يعلى، أنبأنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن عبد الرحمن بن جبير.

عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا يَمْنَعُنِي مِنْ غَضَبِ الله تَعَالَىٰ؟. قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»[1].

= بالخوف حيث لا ضرورة. وقد وقع في كتب المغاري بعث كل من حذيفة، ونعيم بن مسعود، وعبد الله بن أنيس، وخوات بن جبير، وعمرو بن أمية، وسالم بن عمير، وبسبسة، في عدة مواطن، وبعضها في الصحيح. وانظر «جامع الأصول» ٥/١٧.

(١) إسناده حسن، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٢٩٦) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٢/١٧٥ من طريق الحسن بن موسىٰ، عن ابن لهيعة، عن دراج، بهذا الإسناد. وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٦٩ باب: ما جاء في الغضب وثواب من لم يغضب، وقال: «رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات». وانظر «إحياء علوم الدين» ٣/١٦٥.

نقول: ويشهد له الحديث التالي، والحديث (١٥٩٣) الذي خرجناه في مسند الموصلي وذكرنا شواهده، وعلقنا عليه. كما يشهد له حديث ابن عمر برقم (٥٦٨٥) في مسند الموصلي.

وانظر «مجمع الزوائد» ٨/٦٩ - ٧٠، وفتح الباري ١٠/٥١٩ - ٥٢٠ ففيهما عدد من الشواهد أيضاً. وجامع الأصول ٨/٤٤٢.

نقول: قوله - ﷺ -: «لا تغضب» من جوامع الكلم، ومن بدائع الحكم، لأن ساعة الغضب أشد فعلاً في العاقل من النار في يبس الهشيم. فمن غضب، زايله عقله، ومن فارق عقله قال ما سولت له نفسه، وعمل ما يجره إليه هواه، ورحم الله من قال:

وَلَمْ أَرَ فِي الْأَعْدَاءِ حِينَ اعْتَبَرْتُهُمْ ... عَدُوّاً لِعَقْلِ الْمَرْءِ أَعْدَىٰ مِنَ الْغَضَبِ. =

١٩٧٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام بن عروة، حدثني أبي، عن الأحنف بن قيس،

عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ـ ﷺ ـ: قُلْ لِي قَوْلاً وَأَقْلِلْ[(١)]، قَالَ: «لا تَغْضَبْ». فَأَعَادَ عَلَيْهِ، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»[(٢)].

= وقد قال وهب بن منبه: «للكفر أربعة أركان: الغضب، والشهوة، والخرق، والطمع».

والأسباب المهيجة للغضب هي: الكبر والعجب، والمزاح والهزل، والهزء والتعيير، والمماراة والغدر، وشدة الحرص علىٰ فضول المال والجاه والتصدر في المجالس.

فإذا أمتنا الزهو والكبر بالتواضع، وإذا قتلنا العجب بمعرفة النفس، وإذا قضينا علىٰ الفخر بأننا والعبيد سواء يجمعنا النسب إلىٰ أب واحد: كلكم لآدم وآدم من تراب. . .

إذا تعهدنا نفوسنا بتجنب الرذائل واجتناب أصولها، وبتعهد الفضائل المقابلة لها والتزامها نجنب أنفسنا كل شر، ونهيؤها لكل خير، والله من وراء القصد، وهو الهادي سواء السبيل.

وقال الحافظ ابن حبان: «قوله: (لا تغضب)، أراد به أن لا تعمل عملاً بعد الغضب مما نهيتك عنه، لا أنه نهاه عن الغضب.

إن الغضب شيء جبلة في الإنسان، ومحال أن ينهىٰ المرء عن جبلته التي خلق عليها، بل وقع النهي في هذا الخبر عَمَّا يتولد من الغضب. . .». وانظر فتح الباري ١٠/٥١٩ ـ ٥٢١.

(١) في (م): «فأقلل».

(٢) إسناده صحيح، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ١٢/٢٢٦ برقم (٦٨٣٨).

والحديث في الإحسان ٧/٤٧٩ برقم (٥٦٦١).

وأخرجه أحمد ٣/٤٨٤، و ٥/٣٤ ـ ومن طريقه هذه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/٣١٤ ـ من طريق يحيىٰ بن سعيد. بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٣٧ من طريق محمد بن المثنىٰ، =

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٦٢ برقم (٢٠٩٥) من طريق. . . مسدد،
وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/١٠٨ من طريق. . . يعقوب بن إبراهيم،
جميعهم حدثنا يحيىٰ بن سعيد القطان، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٦٩ باب: ما جاء في الغضب وثواب من لم يغضب، وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: عن الأحنف بن قيس، عن عمه، وعمُّهُ جارية بن قدامة أنه قال: يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني الله به، فذكر نحوه. رواه في الكبير كذلك. وفي رواية عنده: عن جارية بن قدامة أن عمه أتىٰ النبي ـ ﷺ ـ فذكر نحوه. وفي رواية: عن جارية بن قدامة، عن ابن عم له قال: قلت يا رسول الله، ورجال أحمد رجال الصحيح.

ورواه أبو يعلىٰ إلا أنه قال: عن جارية بن قدامة: أخبرني عم أبي أنه قال النبي ـ ﷺ ـ فذكر نحوه، ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥٣٢ ـ ٥٣٣ برقم (٥٤٣٢) ـ ومن طريقه هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٦٣ برقم (٢١٠٢) ـ، وابن سعد في الطبقات ٧/١/٣٨ ـ ٣٩، وأحمد ٥/٣٤، والطبراني في الكبير ٢/٢٦٢ برقم (٢٠٩٨، ٢١٠٣) من طريق عبدالله بن نمير،

وأخرجه ابن حبان ٧/٤٧٩ برقم (٥٦٦٠)، والطبراني في الكبير ٢/٢٦٢ برقم (٢٠٩٦) من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٦٢ برقم (٢٠٩٤)، والحاكم ٣/٦١٥ من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدثني أبي،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٦٤ برقم (٢١٠٦) من طريق أبي أسامة،

جميعهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عم له يقال له حارثة بن قدامة أنه قال: يا رسول الله، قل لي. . .

وفي طريق الطبراني الأولىٰ ـ طريق ابن أبي شيبة ـ «عن ابن عم له من بني تيم، عن جارية».

ولم يورد الهيثمي طريق عمرو بن الحارث الذي في الإحسان، وهو علىٰ شرطه.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٦٤ برقم (٢١٧٠) من طريق يحيىٰ الحماني،
عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه عن عروة، بالإسناد السابق. =

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٦٣ برقم (٢١٠٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عم له من بني تيم، عن جارية بن قدامة، عن النبي - ﷺ - . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥٣٣ برقم (٥٤٣٣)، والطبراني في الكبير ٢/٢٦٣ برقم (٢١٠٥) من طريق عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية بن قدامة، عن ابن عم له من بني تيم، عن النبي - ﷺ -.

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٠٩٩) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي، عن هشام، عن أبيه، عن طلحة بن قيس، عن الأحنف، عن جارية، عن ابن عم له قال: قلت يا رسول الله . . .

وأخرجه أحمد ٥/٣٤ من طريق أبي معاوية،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٦٢ برقم (٢٠٩٧) من طريق علي بن مسهر، كلاهما عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة قال: وحدثني عم له أنه أتىٰ النبي - ﷺ - وعند الطبراني «عن جارية بن قدامة أن عمه أتىٰ النبي - ﷺ - فقال: يا رسول الله . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٦١ - ٢٦٢ برقم (٢٠٩٣) من طريق . . . حماد ابن سلمة، عن هشام بن عروة بن الزبير، عن الأحنف بن قيس، عن عمه أو غيره - ذكر جارية بن قدامة أنه قال: يا رسول الله . . .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٣٧ من طريق موسىٰ، حدثنا وهيب، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن بعض عمومته قال: قلت يا رسول الله . . .

وأخرجه أحمد ٥/٣٧٢ من طريق أبي كامل، حدثنا زهير، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عم له أنه أتىٰ النبي - ﷺ - . . . .

وأخرجه أحمد ٥/٣٧٠، والطبراني في الكبير ٢/٢٦٣ برقم (٢١٠٠) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عم له قال: قلت لرسول الله - ﷺ - . . .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٢/٢٢٦ برقم (٦٨٣٨) من طريق سريج بن يونس، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن=

١٩٧٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو معاوية، حدثنا داود بـن أبي هند، عن أبي حرب بن [أبـي][(١)] الأسود.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا، فَلْيَضْطَجِعْ**»[(٢)].

= جارية بن قدامة: أخبرني عم أبي أنه قال للنبي ـ ﷺ ـ . . . فانظره لتمام التخريج، وانظر الحديث السابق، والحديث اللاحق.

(١) سقط ما بين حاصرتين من الأصلين.

(٢) رجالـه ثقات إلا أنه منقطع، أبو حرب بن أبي الأسود لم يدرك أبا ذر. والحديث في الإحسان ٧/٤٧٩ برقم (٥٦٥٩).

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٧٨٢) باب: ما يقال عند الغضب، من طريق أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معاوية، به.

ومن طريق أبي داود السابقة أخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/١٦٢ برقم (٣٥٨٤).

وأخرجه أحمد مطولاً ٥/١٥٢ من طريق أبي معاوية، حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود، عن أبي ذر، به. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه أبو داود (٤٧٨٣) من طريق وهب بن بقية، عن خالد، عن داود، عن بكر: أن النبي ـ ﷺ ـ بعث أبا ذر، بهذا الحديث، وقال: «وهذا أصح الحديثين». يعني: أن المرسل أصح.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٧٠ ـ ٧١ باب: ما يقول ويفعل إذا غضب، وقال: «قلت: رواه أبو داود باختصار القصة ـ دون ذكر أبي الأسود ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وانظر «تحفة الأشراف» ٩/١٩٣ برقم (١٢٠٠١)، وجامع الأصول ٨/٤٤٠.

وقال الخطابي في «معالم السنن» ٤/١٠٨: «القائم متهيء للحركة والبطش، والقاعد دونه في هذا المعنىٰ، والمضطجع ممنوع منهما. فيشبه أن يكون النبي ـ ﷺ ـ إنما أمره بالقعود والاضطجاع لئلا تبدر منه في حال قيامه وقعوده بادرة يندم =

٢٧ ـ باب ما جاء في الفحش

١٩٧٤ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبدالله قال:

رَأَيْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ، فَخَرَجَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ: تُصَلِّي إِلَىٰ قَبْرِهِ؟!.

فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهُ. فَقَالَ لَهُ قَوْلاً قَبِيحاً، ثُمَّ أَدْبَرَ، فَانْصَرَفَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ لَهُ: يَا مَرْوَانُ، إِنَّكَ آذَيْتَنِي، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ (٤/١٥٦): **«إن الله يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ»**، وَإِنَّكَ فَاحِشٌ مُتَفَحِّشٌ(١).

= عليها فيما بعد، والله أعلم».

وقال ابن العربي: «والغضب يهيج الأعضاء: اللسان أولاً، ودواؤه السكوت، والجوارح بالاستطالة ثانياً، ودواؤه الاضطجاع. وهذا إذا لم يكن الغضب لله، وإلاَّ فهو من الدين وقوة النفس في الحق، فبالغضب قوتل الكفار وأقيمت الحدود، وذهبت الرحمة عن أعداء الله من القلوب، وذلك يوجب أن يكون القلب عاقداً، والبدن عاملاً بمقتضىٰ الشرع». وانظر الحديثين السابقين، وفتح الباري ١٠/٥١٩ ـ ٥٢١.

(١) إسناده صحيح فقد صرح محمد بن إسحاق بالتحديث، وهو في الإحسان ٧/٤٨١ برقم (٥٦٦٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/١٦٦ برقم (٤٠٥) من طريق معاذ بن المثنىٰ، حدثنا علي بن المديني، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. ولفظه: «رأيت أسامة بن زيد عند حجرة عائشة يدعو، فجاء مروان فأسمعه كلاماً، فقال أسامة: إني سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «إن الله عز وجل يبغض الفاحش البذيء». =

. . . .

= وأخرجه البخاري في التاريخ ١/٢٧، والطبراني في الكبير ١/١٦٥ برقم (٣٩٩، ٤٠٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣/١٨٨ من طريق يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عن عثمان بن حكيم، عن محمد بن أفلح مولىٰ أبي أيوب، عن أسامة بن زيد، به. وليس عند الطبراني: «وإنك فاحـش متفحش».

نقول: وهذا إسناد جيد، محمد بن أفلح مولىٰ أبي أيوب ترجمه البخاري في الكبير ١/٢٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/٢٠٦، وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٥/٣٨٠، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٦٤ ـ ٦٥، وعثمان بن حكيم هو ابن عباد بن حنيف وهو ثقة، وباقي رجاله ثقات.

وقال العراقي ـ هامش إحياء علوم الدين ٣/١٢٢ ـ : «وله ـ يعني لابن أبي الدنيا ـ وللطبراني من حديث أسامة بن زيد. . . وإسناده جيد».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٦٤ ـ ٦٥ وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

وأخرجه أحمد ٥/٢٠٢ من طريق حسين بن محمد، حدثنا أبو معشر، عن سليم مولىٰ ليث ـ وكان قديماً قال: مرَّ مروان بن الحكم علىٰ أسامة بن زيد. . . وهذا إسناد ضعيف، أبو معشر واسمه نجيح، ضعيف. وسليم مولىٰ ليث قال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص (١٦٤): «لا يعرف».

ويشهد له حديث عائشة عند أحمد ٦/٢٣٠، ومسلم في السلام (٢١٦٥) (١١) ما بعده بدون رقم، باب: النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم، وفيه: «يا عائشة، فإن الله لا يحب الفحش والتفحش».

كما يشهد له حديث عائشة أيضاً عند أبي داود في الأدب (٤٧٩٢) باب: في حسن العشرة والبخاري في الأدب المفرد برقم (٧٥٥). ولفظه: «يا عائشة، إن الله لا يحب الفاحش المتفحش». وإسناده حسن.

ويشهد له أيضاً حديث سهل بن الحنظلية عند ابن أبي شيبة ٥/٣٤٥، وأحمد ٤/١٧٩ ـ ١٨٠ ـ ومن طريق أحمد هذه أورده المزي في ترجمة بشر بن قيس ـ وأبي داود في اللباس (٤٠٨٩) باب: ما جاء في إسبال الإزار، والحاكم ٤/١٨٣ والطبراني في الكبير ٦/٩٤ ـ ٩٥ برقم (٥٦١٦)، من طريق هشام بن سعد، عن =

١٩٧٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن يوسف السُّلَمِيّ، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النبي ـ ﷺ ـ: «إِنَّ الله يُبْغِضُ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ(١) ....

= قيس بن بشر التغلبي: أخبرني أبي، قال سمعت سهـل بن الحنظلية، قال سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ . . . وفيه: « . . . إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش». وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وهو كما قالا، بشر بن قيس التغلبي ترجمه البخاري في الكبير ٢/٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٣٦٤، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٧، و ٦/٩٥ وهما واحد وقد وهم فجعلهما اثنين، وقال الحافظ في تقريبه: «صدوق»، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي.

وقيس بن بشر ترجمه البخاري في الكبير ٧/١٥٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/٣٣٠: «سألت أبي عنه فقال: ما أرىٰ بحديثه بأساً، وما أعلم روىٰ عنه غير هشام». وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣٣٠، وقال هشام بن سعد: «كان رجل صدق». وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي، وهو من رجال مسلم. ومع كل ما تقدم قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٣٩٢: «قيس بن بشر، عن أبيه، لا يعرفان . . .».

وأورده النووي في «رياض الصالحين» برقم (٧٩٨) نشر دار المأمون للتراث وقال: «رواه أبو داود بإسناد حسن، إلا قيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه، وقد روىٰ له مسلم».

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٤/٤٧٨: «الفاء، والحاء، والشين كلمة تدل علىٰ قبح في شيء وشناعة، من ذلك الفحش، والفحشاء، والفاحشة.

يقولون: كل شيء جاوز قدره فهو فاحش، ولا يكون ذلك إلا فيما يتكره . . .».

وانظر «معالم السنن» للخطابي ٤/١٠٩. وشرح مسلم للنووي ٥/١٠.

(١) الجعظري: الفظ، الغليظ، المتكبر. وقيل: هو الذي ينتفخ بما ليس عنده، وفيه قصر. وانظر «مقاييس اللغة» ١/٤٦٤.

جَـوَّاظ[١]، سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ[٢]، جِيفَةٍ[٣] بِاللَّيْلِ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ، عَالِمٍ بِأَمْرِ الدُّنْيَا، جَاهِلٍ بِأَمْرِ الآخِرَةِ»[٤].

---

(١) الجواظ: الجموع المنوع، وقيل: الكثير اللحم، المختال في مشيته، وقيل: القصير البطين

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ١/٤٩٥: «الجيم، والواو، والظاء أصل واحد لنعت قبيح لا يمدح به....... ويقال: الجواظ: الأكول، ويقال: الفاجر».

(٢) السخاب مثل الصخاب وهو الرجل الكثير اللغط والضجيج والخصام. وانظر «مقاييس اللغة» ٣/٣٣٦.

(٣) الجيفة: جثة الميت إذا أنتن.

(٤) إسناده صحيح، وهو في «صحيح ابن حبان» برقم (٧٢) بتحقيقنا.

وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/١٩٤ باب: بيان مكارم الأخلاق ومعاليها... من طريقين عن أبي بكر القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، بهذا الإسناد.

وأورده صاحب الفردوس فيه ١/١٥٣ برقم (٥٥٨)، وعزاه السيوطي إلىٰ ابن لال في مكارم الأخلاق، والحاكم في تاريخه، والبيهقي.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/٤٤٧: «رواه ابن حبان في صحيحه، والأصبهاني...».

ونسبه صاحب الكنز ١٦/٤ برقم (٤٣٦٧٩) إلىٰ البيهقي.

ويشهد له حديث حارثة بن وهب برقم (١٤٧٦) في مسند الموصلي، وانظر جامع الأصول ١٠/٥٣٦.

كما يشهد له حديث سراقة بن مالك عند الحاكم ١/٦٠ ـ ٦١ وصححه، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله معلقاً علىٰ هذا الحديث: «وهذا الوصف النبوي الرائع، الذي سما بتصويره إلىٰ القمة في البلاغة والإبداع، لهؤلاء الفئام من الناس، أستغفر الله، بل من الحيوان، تجده كل يوم في كثير ممن ترىٰ حولك ممن ينتسبون إلىٰ الإسلام، بل تراه في كثير من عظماء الأمم الإسلامية عظمة الدنيا لا الدين، بل لقد تجده فيمن يلقبون منهم أنفسهم بأنهم (علماء)، ينقلون اسم العلم عن معناه الإسلامي المعروف في الكتاب والسنة إلىٰ علوم من علوم الصناعات =

٢٨ ـ باب في المستبين

١٩٧٦ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا القعنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالاَ، فَعَلَىٰ الْبادِىءِ مِنْهُمَا، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ**»(١).

١٩٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ، حدثنا أبو خيثمة،

= والأموال، ثم يملؤهم الغرور فيريدون أن يحكموا علىٰ الدين بعلمهم الذي هو الجهل الكامل، ويزعمون أنهم أعرف بالإسلام من أهله، وينكرون المعروف منه، ويعرفون المنكر، ويردون من يرشدهم أو يرشد الأمة إلىٰ معرفة دينها رداً عنيفاً يناسب كل جعظري جواظ منهم. فتأمل هذا الحديث واعقله ترهم أمامك في كل مكان».

(١) إسناده صحيح، العلاء بن عبد الرحمٰن بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٨٤). والقعنبي هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب، والحديث في الإحسان ٤٩٢/٧ برقم (٥٦٩٨). وليس هذا الحديث علىٰ شرط الهيثمي لأنه في صحيح مسلم، وقد وجدنا علىٰ هامش (م) ما نصه: «هذا في مسلم فلا وجه لاستدراكه».

وأخرجه أبو يعلىٰ ٣٦٦/١١ ـ ٣٦٧ برقم (٦٤٨١) من طريق أبي خيثمة، حدثنا إسماعيل، عن روح بن القاسم،

وأخرجه البيهقي في الشهادات ٢٣٥/١٠ باب: شهادة أهل العصبية، وابن حبان ـ في الإحسان ٤٩٢/٧ برقم (٥٦٩٩) ـ من طريق إسماعيل بن جعفر ـ وهذه الطريق لم يوردها الهيثمي في موارده ـ.

كلاهما عن العلاء، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر مسند أبي يعلىٰ الموصلي.

ويشهد له حديث أنس برقم (٤٢٥٩) في مسند الموصلي فانظره مع التعليق عليه، والحديثُ التالي. وانظر أيضاً «جامع الأصول» ٧٦١/١٠، وشرح مسلم للنووي ٤٤٨/٥، وإحياء علوم الدين ١٢٢/٣، وفتاوىٰ شيخ الإسلام ٣٨٠/٢٨ ـ ٣٨١.

حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف ابن عبد الله.

عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، الرَّجُلُ يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي، أَعَلَيَّ مِنْ بَأْسٍ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ؟. قَالَ: «**الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ**[1] **وَيَتَكَاذَبَانِ**»[2].

---

(١) يتهاتران: يتقاولان ويتقابحان. وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٦/٣٢: «الهاء، والتاء، والراء، أُصَيْل يدل على باطل وسيىء من القول. وأُهْتِرَ الرجل: خرف من الكبر، ومعنى هذا أنه يتكلم بالْهِتْرِ وهو السقط من القول. . . وتهاتر الرجلان: ادعى كل واحد منهما على صاحبه باطلاً».

(٢) إسناده صحيح، يحيى بن سعيد سمع سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه، وانظر «تدريب الراوي» ٢/٣٧٤. والحديث في الإحسان ٧/٤٩٢ برقم (٥٦٩٧)، وقد تحرف فيه «حمار» إلى «حماد».

وأخرجه أحمد ٤/١٦٢ من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٣٦٥ برقم (١٠٠١) من طريق معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه الطيالسي ٢/٧٥ ـ ٧٦ بدون رقم من طريق عمران القطان، وهمام، عن قتادة ـ قال همام: عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، وقال عمران ـ: عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، به. وقد أقحم في إسناده: شعبة. وهو إسناد صحيح، عمران حسن الحديث ولكنه متابع عليه.

ومن طريق الطيالسي السابقة أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/٢٣٥ باب: شهادة أهل العصبية، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/٣٢٣، وليس عندهما «شعبة».

وأخرجه أحمد ٤/١٦٢ من طريق يونس، حدثنا شيبان، عن قتادة، به.

وأخرجه أحمد ٤/١٦٢، ٢٦٦، والطبراني في الكبير ١٧/٣٦٥ برقم (١٠٠٢) من طريق همام،

وأخرجه ـ مع زيادة ـ البخاري في الأدب المفرد ١/٥١٤ برقم (٤٢٨) من طريق =

١٩٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى القطان، عن ابن أبي عروبة. قُلْتُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

٢٩ ـ باب في ذي الوجهين

١٩٧٩ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة [عن شريك][٢] عن الركين بن الربيع، عن نعيم بن حنظلة،

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِر، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَه لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٣].

= أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن حجاج بن حجاج الباهلي،

وأخرجه البخاري أيضاً في الأدب المفرد ١/٥١٣ برقم (٤٢٧)، والبزار ٢/٤٣١ برقم (٣٠٣٢) من طريق عمران القطان، جميعهم عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٧٠ باب: في المستبين وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١٠/٤٦٥: «فحكم من بدأ منهما أن الوزر عليه حتىٰ يعتدي الثاني كما ثبت عند مسلم من حديث أبي هريرة، وصحح ابن حبان من حديث العرباض بن سارية قال: المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان».

وانظر الطريق التالي، وإحياء علوم الدين ٣/١٢٢، والحديث السابق.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٤٩١ ـ ٤٩٢ برقم (٥٦٩٦). ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من مصنف ابن أبي شيبة، ومسند أبي يعلىٰ الموصلي.

(٣) إسناده حسن، شريك القاضي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١)، =

. . . .

= ونعيم بن حنظلة ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٦٠ فقال: «نعيم ابن حنظلة، ويقال: النعمان بن حنظلة...» ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ٣/ ١٤٢١: «نعيم بن حنظلة، ويقال: النعمان بن حنظلة، ويقال: النعمان بن ميسرة، ويقال النعمان بن قبيصة، وقبيصة بن النعمان بالشك». وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في تهذيبه.

وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٤٥٢): «نعيم بن حنظلة، كوفي، تابعي، ثقة». وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٧ فقال: «نعيم بن حنظلة الكوفي يروي عن عمار...».

وقال علي بن المديني: «هذا الحديث إسناده حسن، ولا نحفظه عن عمار، عن النبي - ﷺ - إلا من هذا الطريق».

والحديث في الإحسان ٧/ ٥٠٣ برقم (٥٧٢٦). وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٥٥٨ برقم (٥٥١٥).

وأورده المزي في «تهذيب الكمال» ٣/ ١٤٢١ من طريق... أبي القاسم البغوي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شريك، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٥٩ - ٦٠ برقم (٦١٧٥) من طريق شريك، عن الركين بن الربيع، عن حصين بن قبيصة، عن عمار بن ياسر، به.

وقال الطيالسي: «وروىٰ هذا الحديث أبو نعيم وغيره عن شريك، عن الركين، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار».

وحديثنا هذا في مسند الموصلي ٣/ ١٩٣ برقم (١٦٢٠) فانظره لتمام التخريج. وهناك ضعفناه بشريك القاضي فلم نصب، والله أعلم. وقد نسبه الحافظ في فتح الباري ١٠/ ٤٧٥ إلىٰ أبي داود.

وانظر أيضاً «تحفة الأشراف» ٧/ ٤٨٣ برقم (١٠٣٦٩)، وجامع الأصول ٤/ ٥٤٦، وفتح الباري ١٠/ ٤٧٤ - ٤٧٥.

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه. وقد خرجناه في مسند الموصلي ١١/ ١٤١ برقم (٦٢٦٥) وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه. وانظر «جامع الأصول» ٩/ ٢٢٩.

٣٠ ـ باب في الشحناء

١٩٨٠ ـ أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيداء، وابن قتيبة، وغيره قالوا: حدثنا هشام بن خالد الأزرق، حدثنا أبو خُلَيْد[١] عتبة بن حماد، عن الأوزاعي وابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن مالك بن يَخَامِر.

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**يَطَّلِعُ اللهُ إِلَى خَلْقِهِ**[٢] **فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ**»[٣].

---

(١) في الأصلين: «أبو خليفة» وهو تحريف.

(٢) اطّلع إلىٰ خلقه: تطلع ونظر ليعرفهم، وفي التنزيل: (فَاجْعَلْ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلٰه مُوسَىٰ).
وعند الطبراني، وأبي نعيم «علىٰ خلقه» يقال: اطَّلَعَ علىٰ الشيء، أشرف عليه، وفي التنزيل: (لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً).

(٣) إسناده من طريق الأوزاعي. عن مكحول، صحيح إن كان مكحول سمعه من مالك، وأما طريق عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان فحسن وقد بسطنا القول في عبد الرحمٰن ابن ثابت بن ثوبان عند الحديث (٥٦٠٩) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٧/ ٤٧٠ برقم (٥٦٣٦).
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (٢١٥) من طريق أحمد بن النضر العسكري، حدثنا هشام بن خالد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/ ١٩١ من طريق. . . أزهر بن المرزبان، حدثنا عتبة بن حماد أبو خليد، عن الأوزاعي، عن مكحول، به. وقال: «حديث مكحول، عن عبد الرحمٰن بن غنم، تفرد به ابن ثوبان، وحديثه عن مالك تفرد به الأوزاعي».
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٦٥ باب: ما جاء في الشحناء وقال: «رواه =

. . . .

= الطبراني في الكبير، والأوسط، ورجالهما ثقات».

ويشهد له حديث أبي موسىٰ الأشعري عند ابن ماجة في الإقامة (١٣٩٠) باب: ما جاء في ليلة النصف من شعبان.

وفي الزوائد: «إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وتدليس الوليد بن مسلم» لأنه عنعنه.

وحديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ١٧٦/٢، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦٥/٨ وقال: «رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث، وبقية رجاله وثقوا».

وحديث أبي بكرَ أيضاً عند البزار ٤٣٥/٢ برقم (٢٠٤٥)، وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكر إلا من هذا الوجه. وقد روي عن غير أبي بكر، وأعلىٰ من رواه أبو بكر، وإن كان في إسناده شيء فجلالة أبي بكر تحسنه، وعبد الملك ليس بمعروف. وقد روىٰ أهل العلم هذا الحديث واحتملوه». وعقب الهيثمي علىٰ هذا بقوله: «قلت: هذا كلام ساقط».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦٥/٨ باب: ما جاء في الشحناء وقال: «رواه البزار، وفيه عبد الملك بن عبد الملك، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يضعفه، وبقية رجاله ثقات».

نقول: عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٤٢٤/٥ وقال: «فيه نظر». وأورد هذا العقيلي في الضعفاء ٢٩/٣ ثم ذكر هذا الحديث. ولم يورد فيه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٥٩/٥ جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حبان في «المجروحين» ١٣٦/٢: «منكر الحديث جداً، يروي ما لا يتابع عليه، فالأولىٰ في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار».

وقال ابن عدي في كامله ١٩٤٦/٥ بعد أن ذكر له هذا الحديث: «وعبد الملك بن عبد الملك معروف بهذا الحديث، ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث، وهو حديث منكر بهذا الإسناد». وانظر لسان الميزان ٦٧/٤.

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند البزار ٤٣٦/٢ برقم (٢٠٤٦)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦٥/٨ وقال: «رواه البزار وفيه هشام بن عبد الرحمٰن ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». =

٣١ ـ باب ما جاء في الهجران

١٩٨١ ـ أخبرنا [أبو يعلىٰ، حدثنا][١] أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا شعبة، عن يزيد الرِّشْك، عن معاذة العدوية،

عَنْ هِشَام بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ[٢] مُسْلِماً فَوْقَ ثَلَاثَةٍ، وَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ[٣] عَنِ الْحَقِّ

= وقال البزار: «لا يتابع هشام علىٰ هذا، ولم يرو عنه إلا عبد الله بن غالب، وابن غالب لا بأس به».

نقول: عبد الله بن غالب هو العباداني، روىٰ عنه جماعة، وقال الذهبي في كاشفه: «لم يضعف»، ووثقه البزار. والهيثمي كما تقدم.

وهشام بن عبد الرحمٰن هو الكوفي، ترجمه البخاري في الكبير ١٩٩/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ويشهد له أيضاً حديث عوف بن مالك عند البزار ٤٣٦/٢ برقم (٢٠٤٨). وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦٥/٨ وقال: «رواه البزار وفيه عبد الرحمٰن بن أنعم وثقه أحمد بن صالح، وضعفه جمهور الأئمة، وابن لهيعة لين، وبقية رجاله ثقات».

وانظر شواهد أخرىٰ عند الهيثمي في «مجمع الزوائد».

ورواية (س): «أو لمشاحن». والمشاحن: المعادي. والشحناء: العداوة، وقال: الأوزاعي: «أراد بالمشاحن ها هنا صاحبَ البدعة المفارق لجماعة الأمة».

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢٥١/٣ ـ ٢٥٢: «الشين، والحاء، والنون أصلان متباينان أحدهما يدل علىٰ الملء، والآخر علىٰ البعد.

فالأول: قولهم: شحنت السفينة، إذا ملأتها...

وأما الآخر: فالشحن: الطرد... ومن الباب الشحناء، وهي العداوة، وعدو مشاحن: أي مباعد، والعداوة تباعد».

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من المسند، والمفاريد، وانظر الإحسان.

(٢) يقال: صرم الرجل إذا قطع كلامه، وصارم: قاطع. والتصارم: التقاطع.

(٣) الناكب اسم فاعل من نكب. ونكب عن الطريق ـ بابه: نصر ـ: عدل، مال، اعتزل.

مَا كَانَا عَلَىٰ[1] صِرَامِهِمَا، وَإِنَّ أَوَّلَـهُمَا فَيْئاً يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفَيءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّم عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ سَلاَمَهُ، رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ، وَرَدَّ عَلَىٰ الآخَرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَـا عَلَىٰ صِرَامِهِمَـا لَمْ يَـدْخُـلاَ[2] الْجَنَّةَ، أَوْ لَمْ يَجْتَمِعَا[3] في الْجَنَّةِ»[4].

---

(١) سقطت لفظة «علىٰ» من الإحسان.

(٢) في الأصلين «لا يدخلا». والتصويب من مسند الموصلي، والمفاريد أيضاً.

(٣) في الإحسان «ولم يجتمعا»

(٤) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٤٧٠ برقم (٥٦٣٥). وهو في المفاريد لأبي يعلىٰ (٩/١).

وأخرجه الطيالسي ٢/٦٢ برقم (٢١٩٥) من طريق شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/١٧٥ برقم (٤٥٤) من طريق... عمرو بن حكام، حدثنا شعبة، به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/٤٩٢ برقم (٤٠٢، ٤٠٧)، والطبراني في الكبير ٢٢/١٧٥ برقم (٤٥٥) من طريق عبد الوارث، عن يزيد الرشك، به.

وهو في مسند الموصلي ٣/١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (١٥٥٧) فانظره لتمام التخريج.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١٠/٤٩٥: «ولأحمد، والمصنف في الأدب المفرد، وصححه ابن حبان من حديث هشام بن عامر...» وذكر طرفاً من هذا الحديث.

ويشهد له حديث أبي أيوب الأنصاري عند مالك في حسن الخلق (١٣) باب: ما جاء في المهاجرة، والبخاري في الأدب (٦٠٧٧) باب: الهجرة، ومسلم في البر والصلة (٢٥٦٠) باب: الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي.

وحديث أنس عند مالك في حسن الخلق (١٤) باب: ما جاء في المهاجرة، والبخاري في الأدب (٦٠٧٦)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٩). وحديث عائشة برقم (٤٥٦٨، ٤٥٨٣)، وحديث سعد بن أبي وقاص برقم (٧٢٠) وكلاهما في مسند الموصلي. وانظر «جامع الأصول» ٦/٥٢٧، ٦٤٦. وفتح الباري ١٠/٤٩٢ ـ ٤٩٧، والترغيب والترهيب ٣/٤٥٤ ـ ٤٥٧.

٣٢ ـ باب الإصلاح بين الناس

١٩٨٢ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ؟». قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ (١٥٧/١): «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ»[١].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢٧٥/٧ برقم (٥٠٧٠).

وأخرجه أحمد ٤٤٤/٦ ـ ٤٤٥ من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد، ومن طريقه هذه أورده ابن كثير في التفسير ٣٩٢/٢. وقد تحرفت فيه «عمرو» إلىٰ «عمر»، كما تحرفت «مرة» عند ابن كثير إلىٰ «محمد».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٤٧٩/١ برقم (٣٩١) من طريق صدقة،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩١٩) باب: في إصلاح ذات البين، من طريق محمد بن العلاء،

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٥١١) باب: سوء ذات البين هي الحالقة، من طريق هناد،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١١٦/١٣ برقم (٣٥٣٨) من طريق محمد بن حماد،

جميعهم حدثنا أبو معاوية، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح. ويروىٰ عن النبي ـ ﷺ ـ أنه قال: هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين». وانظر «جامع الأصول» ٦٦٨/٦.

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند البزار ٤٤٠/٢ ـ ٤٤١ برقم (٢٠٥٩) ولفظه: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «أفضل الصدقة إصلاح ذات البين». =

. . . .

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٨٠ وقال: «رواه الطبراني، والبزار، وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف».

وأخرجه مالك في حسن الخلق (٧) باب: ما جاء في حسن الخلق، من طريق يحيىٰ بن سعيد أنه قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: «ألا أخبركم بخير من كثير من الصلاة والصدقة؟». قالوا بلىٰ. قال: «صلح ذات البين، وإياكم والبغضة فإنها هي الحالقة».

وهذا موقوف لجميع رواة مالك ـ كما قال أبو عمر «إلا إسحاق بن بشر الكامل وهو ضعيف متروك الحديث، فرواه عن مالك، عن يحيىٰ، عن سعيد، عن أبي الدرداء، عن النبي ـ ﷺ ـ.

ورواه الدارقطني من طريق حفص بن غياث، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ. فذكره مرسلاً.

ورواه أيضاً من طريق ابن عيينة، عن يحيىٰ بن سعيد، عن أبي الدرداء، عن النبي ـ ﷺ ـ.

وأخرجه البزار من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

وذكر ابن المديني أن يحيىٰ لم يسمعه من سعيد، وإنما بينهما إسماعيل بن أبي حكيم كما حدث به عبد الوهاب، ويزيد بن هارون وغيرهما، عن يحيىٰ بن سعيد، عن إسماعيل، عن سعيد بن المسيب مرفوعاً مرسلاً» قاله كله ابن عبد البر ملخصاً.

ثم قال الزرقاني بعد ذلك: «وتعليل ابن المديني ليس بظاهر، فإن يحيىٰ ثقة حافظ باتقان، وقد صرح بالسماع في بعض طرقه، فلا مانع أنه سمعه من إسماعيل، عن سعيد. ثم سمعه من سعيد فحدث به علىٰ الوجهين.

كما أن ابن المسيب حدث به مرسلاً، وموقوفاً، وموصولاً، وأيما كان فالحديث صحيح، وقد أخرجه أحمد، والبخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي وصححه، عن أبي الدرداء، عن النبي ـ ﷺ ـ».

وقال أبو عمر: «فيه أوضح حجة علىٰ تحريم العداوة، وفضل المؤاخاة، وسلامة الصدور من الغل».

وقال أيضاً: «أجمع العلماء علىٰ أن من خاف من مكالمة أحد وصلته، ما يفسد =

٣٣ ـ باب النهي عن سب الأموات

١٩٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا علي بن هاشم، ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ، فَدَعُوهُ»(١).

= عليه دينه، أو يدخل عليه مضرة في دنياه أنه يجوز له مجانبته وبعده، ورب هجر جميل خير من مخاطبة مؤذية». وانظر «روضة العقلاء» لابن حبان ص (٢٠٤، ٢٠٨). ومعالم السنن للخطابي ٤/١٢٢ ـ ١٢٤.

(١) إسناده صحيح، وعلي بن هاشم هو ابن البريد العائذي. وهو في الإحسان ٥/١٠ برقم (٣٠٠٨).

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٩٩) باب: في النهي عن سب الموتى، من طريق زهير بن حرب، حدثنا وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/٣٦٠ من طريق... الفضل بن زياد، حدثنا علي بن هاشم، به. وعنده «إذا مات أحدكم...».

وأخرجه الدارمي في النكاح ٢/١٥٩ باب: في حسن معاشرة النساء، من طريق محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن هشام، به.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٩٢) باب: في فضل أزواج النبي ـ ﷺ ـ من طريق محمد بن يحيى، أخبرنا محمد بن يوسف، بالإسناد السابق.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثوري ـ ما أقل من رواه عن الثوري ـ وروي هذا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ـ ﷺ ـ مرسل». وهذا لا يضره ما دام من رفعهُ ثقة.

وأخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٤٦ من طريق أبي داود الطيالسي، حدثنا عبد الله بن عثمان، عن هشام، به.

وهو في تحفة الأشراف ١٢/٢١٦ برقم (١٧٢٨٢)، وجامع الأصول ١٠/٧٦٥. =

١٩٨٤ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكَلاَعِي بحمص، حدثنا كثير بن عبيد الْمَذْحِجِي، حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن هشام بن عروة، فذكر بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ[١].

١٩٨٥ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان، حدثنا عبثر، عن الأعمش، عن مجاهد، قال:

قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِزَيْدِ بْنِ قَيْسٍ لَعَنَهُ اللهُ؟. قَالُوا: قَدْ مَاتَ. [قَالَتْ]: فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ. فَقَالُوا لَهَا: مَالَكِ لَعَنْتِيهِ، ثُمَّ قُلْتِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ؟. قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ أَفْضَوْا إِلَىٰ مَا قَدَّمُوا**»[٢].

= وهو طرف من الحديث المتقدم برقم (١٣١٢) فانظره، وانظر جامع الأصول ١/٤١٧، والحديث التالي. وأحاديث الباب مع التعليق عليها.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٥/١٠ برقم (٣٠٠٧). ولتمام تخريجه انظر سابقه. وانظر أحاديث الباب.

(٢) إسناده صحيح، وقال يحيىٰ بن سعيد القطان: «لم يسمع مجاهد من عائشة». وقال أحمد بن حنبل: «كان شعبة ينكر أن يكون مجاهد سمع من عائشة». وقال أبو حاتم: «سمعت يحيىٰ بن معين يقول: لم يسمع مجاهد من عائشة». وقال أيضاً: مجاهد، عن عائشة، مرسل». وانظر المراسيل ص (٢٠٣، ٢٠٥). وجامع التحصيل (٣٣٦ ـ ٣٣٧).

وقال الأستاذ حمدي عبد المجيد السلفي محقق جامع التحصيل: «بهامش الظاهرية: في العلل لابن المديني أنه سمع من عائشة، وابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وعمرو بن عبد بن السائب».

وقال ابن حبان: «ماتت عائشة سنة سبع وخمسين، وولد مجاهد سنة إحدىٰ وعشرين في خلافة عمر. فدلَّك هذا علىٰ أن من زعم أن مجاهداً لم يسمع من عائشة كان واهماً في قوله ذاك». =

. . . .

= ونقل الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٤/٤٥١ عن ابن المديني أنه قال: «سمع مجاهد من عائشة».

وقال الذهبي معقباً علىٰ قول يحيىٰ القطان: لم يسمع منها: «قلت: بلىٰ سمع منها شيئاً يسيراً». ونضيف أن حديثه عنها عند البخاري كما هو ظاهر في مصادر التخريج. وانظر أيضاً تعليقنا علىٰ الحديث (٤٤٤١) في مسند الموصلي.

والحديث في الإحسان ٥/١٠ ـ ١١ برقم (٣٠١٠).

وأخرجه الطيالسي ١/١٦٧ برقم (٨٠٠) من طريق إياس بن أبي تميمة، عن عطاء أن رجلاً ذكر عند عائشة فلعنته... والمرفوع لفظه «لا تذكروا موتاكم إلا بخير». وانظر فتح الباري ٣/٢٥٩.

وقد أخرج المرفوع من حديثنا: أحمد ٦/١٨٠، والبخاري في الجنائز (١٣٩٣) باب: ما ينهىٰ من سب الأموات، وفي الرقاق (٦٥١٦) باب: سكرات الموت، والنسائي في الجنائز ٤/٥٣ باب: النهي عن سب الأموات، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٨٠ برقم (٩٢٣، ٩٢٤)، والبيهقي في الجنائز ٤/٧٥ باب: النهي عن سب الأموات، والبغوي في «شرح السنة» ٥/٣٨٦ برقم (١٥٠٩) من طرق: حدثنا شعبة، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وقال البخاري ـ الرواية (١٣٩٣) ـ: «ورواه عبد الله بن عبد القدوس، ومحمد بن أنس، عن الأعمش. تابعه علي بن الجعد، وابن عرعرة، وابن أبي عدي، عن شعبة». وانظر فتح الباري ٣/٢٥٨ ـ ٢٥٩، وتحفة الأشراف ١٢/٢٩٣ برقم (١٧٥٧٦)، وجامع الأصول ١٠/٧٦٥، ونيل الأوطار للشوكاني ٤/١٦٢ ـ ١٦٣.

نقول: ظاهر قوله: «لا تسبوا الأموات...»، النهي عن سب الأموات علىٰ العموم، ولكن هذا العموم مخصص بحديث أنس ـ خرجناه برقم (٣٣٥٢، ٣٣٥٣) ـ في مسند الموصلي، وبحديث أبي هريرة المتقدم برقم (٧٤٨)، وبحديث عمر ـ خرجناه برقم (١٤٥) ـ في مسند الموصلي، وفيها أن النبي ـ ﷺ ـ قال عند ثنائهم بالخير والشر: «وجبت» أنتم شهداء الله في أرضه»، ولم ينكر عليهم.

ونقل الحافظ في الفتح ٣/٢٥٨ ـ ٢٥٩ عن ابن رشيد ما ملخصه: «أن السب يكون في حق الكافر، وفي حق المسلم، أما في حق الكافر فيمتنع إذا تأذىٰ به الحي المسلم. وأما المسلم فحيث تدعو الضرورة إلىٰ ذلك كأن يصير من قبيل الشهادة =

١٩٨٦ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا محمد بن العلاء ابن كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن عمران بن أنس[١]، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «اذْكُـرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِئِهِمْ»[٢].

= عليه، وقد يجب في بعض المواضع، وقد تكون فيه مصلحة للميت كمن علم أنه أخذ مالاً بشهادة زور ومات الشاهد، فإن ذكر ذلك ينفع الميت إن علم مَنْ بيده المال يرده إلى صاحبه، والثناء علىٰ الميت بالخير والشر من باب الشهادة لا من باب السب».

والوجه ابقاء الحديث علىٰ عمومه إلا ما خصه دليل كالثناء علىٰ الميت بالشر، وجرح المجروحين من الرواة أحياء وأمواتاً لإجماع العلماء علىٰ جواز ذلك، وذكر مساوىء الكفار والفساق للتحذير منهم والتنفير عنهم.

قال ابن بطال: «سب الأموات يجري مجرىٰ الغيبة، فإن كان أغلب أحوال المرء الخير ـ وقد تكون منه الفلتة ـ فالاغتياب له ممنوع، وإن كان فاسقاً معلناً فلا غيبة له، وكذلك الميت».

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله، الحديث في البخاري من هذا الوجه، لكن ليس فيه كلام عائشة».

(١) في الأصلين، وفي الإحسان، وعند البيهقي «عمران بن أبي أنس». وهو خطأ. قال ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٤٠: «عمران بن أنس المكي . . . ومن قال عمران بن أبي أنس يخطىء».

وقال الترمذي: «روىٰ بعضهم عن عطاء، عن عائشة قال: [عمران بن أبي أنس]، وعمران بن أبي أنس مصري، أقدم، وأثبت من عمران بن أنس المكي».

(٢) عمران بن أنس المكي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الترمذي: سمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يقول: «عمران بن أنس المكي منكر الحديث». ولم يورده البخاري في الصغير، ولا في الضعفاء، والله أعلم.

كما ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

. . . .

= وقال العقيلي في الضعفاء ٣/٢٩٦: «عمران بن أنس أبو أنس، عن ابن أبي مليكة، ولا يتابع علىٰ حديثه» ثم ذكر له حديث: «للدرهم ربا أعظم حرجاً عند الله من سبعة وثلاثين زنية». ويشبه أن يكون ما قاله العقيلي خاص بهذا الحديث، وليس عاماً في كل ما رواه عمران، والله أعلم.

وقد أورد الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٢٣٤ قول البخاري، وقول العقيلي السابقين.

وذكره ابن حبان في ثقاته ٧/٢٤٠، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي. وباقي رجاله ثقات. وعطاء هو ابن أبي رباح، ومعاوية بن هشام بسطنا القول فيه في مسند الموصلي برقم (٦٢٠٦).

والحديث في الإحسان ٥/١٠ برقم (٣٠٠٩).

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٠٠) باب: في النهي عن سب الأموات، والترمذي في الجنائز (١٠١٩) باب آخر، من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٤٣٨ برقم (١٣٥٩٩) من طريق الحسين بن إسحاق التستري،

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/١٦٦ ـ ومن طريقه أورده المزي في «تهذيب الكمال» ٢/١٠٥٥ ـ من طريق زكريا بن يحيىٰ بن سليمان المعدل الأهوازي.

وأخرجه الحاكم ١/٣٨٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/٧٥ باب: النهي عن سب الأموات ـ من طريق إبراهيم بن أبي طالب،

جميعهم حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب».

وقال الطبراني: «لم يروه عن عطاء إلا عمران، ولا عن عمران إلا معاوية بن هشام، تفرد به أبو كريب».

وانظر «تحفة الأشراف» ٦/١١ برقم (٧٣٢٨)، وجامع الأصول ١٠/٧٦٥، وشرح السنة للبغوي ٥/٣٨٧.

نقول: ويشهد له حديث عائشة عند الطيالسي ١/١٦٧ برقم (٨٠٠)، والنسائي =

١٩٨٧ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الْمُلاَئِي[١]، وأبو داود الْحَفَرِيّ، قالا: حدثنا سفيان، عن زياد بن عِلاَقة.

أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ»[٢].

= في الجنائز ٤/٥٢ باب: النهي عن ذكر الهلكىٰ، ولفظ الطيالسي: «لا تذكروا موتاكم إلا بخير». ولفظ النسائي «لا تذكروا هلكاكم إلا بخير»، وإسناد النسائي صحيح، وإسناد الطيالسي قال العجلوني في «كشف الخفاء» ١/١٠٦: «وإسناده جيد».

وانظر أحاديث الباب، والمقاصد الحسنة ص (٤٦ ـ ٤٧)، وكشف الخفاء ١/١٠٥ ـ ١٠٦، وفتح الباري ٣/٢٥٩.

(١) الملائي ـ بضم الميم، وفتح اللام ـ: نسبة إلىٰ الملاءة التي تستر النساء، ورجح ابن الأثير أنها نسبة إلىٰ بيعها انظر اللباب ٣/٢٧٧.

(٢) إسناده صحيح، والملائي هو الفضل بن دكين، وأبو داود الحفري هو عمر بن سعد ابن عبيد، والحديث في الإحسان ٥/١١ برقم (٣٠١١) وقد تصحفت فيه «الحفري» إلىٰ «الجفري».

وأخرجه أحمد ٤/٢٥٢ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين الملائي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٤٢٠ برقم (١٠١٣) من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، به.

وأخرجه الترمذي في البر (١٩٨٣) باب: ما جاء في الشتم، من طريق محمود بن غيلان،

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/٨١ برقم (٩٢٥) من طريق الحسن بن علي بن عفان،

كلاهما حدثنا أبو داود الحفري، به.

وقال الترمذي: «وقد اختلف أصحاب سفيان في هذا الحديث، فروىٰ بعضهم مثل رواية الحفري، وروىٰ بعضهم عن سفيان، عن زياد بن علاقة قال: سمعت =

٣٤ ـ باب النهي عن سب الريح

١٩٨٨ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو قدامة، حدثنا بشر ابن عمر، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة، عن أبي العالية.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ، فَقَالَ ـ ﷺ ـ: «لَا تَلْعنِ الرِّيحَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَلْعَنُ شَيْئاً لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ إِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ»[١].

= رجلاً يحدث عند المغيرة بن شعبة، عن النبي ـ ﷺ ـ نحوه».

وأخرجه أحمد ٤/٢٥٢ من طريق وكيع، عن سفيان، به.

وأخرجه أحمد ٤/٢٥٢ من طريق عبد الرحمٰن، حدثنا سفيان، عن زياد بن علاقة قال: سمعت رجلاً عند المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ فذكره.

وذكر الهيثمي هذه الطريق في «مجمع الزوائد» ٨/٧٦ باب: النهي عن سب الأموات، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

ويشهد له حديث ابن عباس عند النسائي في القسامة ٨/٣٣ باب: القود في اللطمة، وفيه «لا تسبوا موتانا فتؤذوا أحياءنا...». وإسناده ضعيف، عبد الأعلىٰ بن عامر الثعلبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي.

وحديث صخر بن وداعة الغامدي عند الطبراني في الكبير ٨/٢٩ برقم (٧٢٧٨)، وفي الصغير ١/٢١٢ ـ ٢١٣ ـ ومن طريقه هذه في الصغير أورده المزي في ترجمة صخر ـ وقال: «تفرد به ابن أبي مريم».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٧٦ وقال: «رواه الطبراني في الكبير والصغير وقال: عنىٰ النبي ـ ﷺ ـ الكفار الذين أسلم أولادهم. وفيه عبد الله بن سعيد ابن أبي مريم وهو ضعيف».

وانظر أحاديث الباب وتعليقاتنا عليها، وجامع الأصول ١٠/٧٦٥.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٤٩٩ ـ ٥٠٠ برقم (٥٧١٥).

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٠٨) باب: في اللعن، والترمذي في البر (١٩٧٩) باب: ما جاء في اللعنة، من طريق زيد بن أخزم الطائي البصري، حدثنا =

. . . .

= بشر بن عمر، بهذا الإِسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٩٠٨) من طريق مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان بن يزيد، به. مرسلاً.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعلم أحداً أسنده غير بشر بن عمر».

نقول: تفرد بشر لا يضر الحديث لأن بشراً ثقة، وهو من رجال الشيخين.

وانظر «تحفة الأشراف» ٤/٤٨٧ برقم (٥٤٢٦)، وجامع الأصول ١٠/٧٦٤، وكنز العمال ٣/١٠٦ برقم (٨١١١).

وفي الباب عن جابر برقم (٢١٩٤) في مسند الموصلي، وعن أبي هريرة وهو الحديث التالي، وعن أبي بن كعب عند أحمد ٥/١٢٣، والبخاري في الأدب المفرد ٢/١٨٨ ـ ١٨٩ برقم (٧١٩)، والترمذي في الفتن (٢٢٥٣) باب: ما جاء في النهي عن سب الرياح، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٩٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وصححه الحاكم ٢/٢٧٢ ووافقه الذهبي.

وقال الترمذي أيضاً: «وفي الباب عن عائشة، وأبي هريرة، وعثمان بن أبي العاص، وأنس، وابن عباس، وجابر».

وحديث عائشة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٠٦) باب: ما جاء في قوله: (وهو الذي يرسل الرياح...)، ومسلم في صلاة الاستسقاء (٨٩٩) باب: التعوذ عند رؤية الريح والغيم، والفرح بالمطر، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٤٠، ٩٤١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣). وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٠٠).

وحديث أنس عند البخاري في الأدب المفرد ٢/١٨٧ برقم (٧١٧). وهو في مسند الموصلي ٧/٨٢ برقم (٤٠١٢).

وحديث عثمان بن أبي العاص عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٠١).

وحديث ابن عباس في مسند الموصلي ٤/٣٥٤ ـ ٣٥٥ برقم (٢٤٦٩).

١٩٨٩ ـ أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان بالرقة، حدثنا موسىٰ بن مروان، عن الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن ثابت الزرقي، قال:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، تَـأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا مِنْ شَرِّهَا»(١).

---

(١) إسناده صحيح، الوليد بن مسلم صرح بالتحديث عند أبي يعلىٰ، وموسىٰ بن مروان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٦٣٤). وهو في الإحسان ٢/١٧٦ برقم (١٠٠٣) وقد تحرفت فيه «مروان» إلىٰ «مردان».

وأخرجه أبو يعلىٰ ١٠/٥٢٦ برقم (٦١٤٢) من طريق أحمد بن إبراهيم، حدثنا مبشر، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وهو في الإحسان ٧/٤٩٣ برقم (٥٧٠٢) أيضاً من طريق عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، به. وهذا إسناد صحيح، ولم يورده الهيثمي في الموارد.

ونضيف هنا: أخرجه ابن أبي شيبة ٩/١٨ ـ ١٩ برقم (٦٣٦٢)، و١٠/٢١٦ ـ ٢١٧ برقم (٩٢٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد ٢/١٩٠ برقم (٧٢٠)، من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٣٢) من طريق سفيان بن حبيب،

وأخرجه الحاكم ٤/٢٨٥ من طريق. . . شريك بن بكر،

جميعهم حدثنا الأوزاعي، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٣٠، ٩٣١) من طريق سالم الأفطس، وزياد، كلاهما عن الزهري، به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٢٩) من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا طلق بن السمح قال: حدثنا نافع بن يزيد، عن عقيل، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به. =

٣٥ ـ باب النهي عن سب الديك

١٩٩٠ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، عن صالح بن كيسان، عن عبيد بن عبدالله،

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ، فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ الصَّلَاةِ»(١).

= وقوله: «من رَوْح الله» أي: من رحمته بعباده. وانظر «جامع الأصول» ٤/ ٣٢٢.

(١) إسناده صحيح، وعُبَيْد الله بن عبدالله هو ابن عتبة، والحديث في الإحسان ٧/ ٤٩٣ برقم (٥٧٠١).

وأخرجه أحمد ٥/ ١٩٢ ـ ١٩٣ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقد تحرفت فيه «يزيد، عن عبد العزيز...» إلىٰ «يزيد بن عبد العزيز...».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٤٥) من طريق إبراهيم بن يعقوب، عن موسىٰ بن داود،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٢/ ١٩٩ برقم (٣٢٧٠) من طريق علي بن الجعد،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٤٠ برقم (٥٢٠٩) من طريق عاصم بن علي، جميعهم عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، به.

وأخرجه عبد الرزاق ١١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٢٠٤٩٨) ـ ومن طريقه هذه أخرجه أحمد ٤/ ١١٥، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٤٠ برقم (٥٢٠٨)، والبغوي في «شرح السنة» ١٢/ ١٩٩ برقم (٣٢٦٩) ـ من طريق معمر.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥١٠١) باب: ما جاء في الديك والبهائم، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٤٠ برقم (٥٢١٠) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/ ٣٤٦، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٤١ برقم (٥٢١٢)، من طريق مالك بن أنس،

جميعهم: عن صالح بن كيسان، به.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثٌ فِي التَّفْسِيرِ، فِي سُورَةِ الْجَاثِيَةِ، فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الدَّهْرِ[1].

٣٦ ـ باب المستشار مؤتمن

١٩٩١ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن (٢/١٥٧) أبي عمرو الشيباني،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٢١١) من طريق... عمرو بن عون، أنبأنا حفص ابن سليمان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، به.

وأخرجه الحميدي ٣٥٦/٢ برقم (٨١٤) من طريق سفيان، حدثنا صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ـ قال سفيان: لا أدري زيد بن خالد أم لا، قال: سب رجلٌ ديكاً...

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٤٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي عامر العقدي، عن زهير بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، مرسلاً. وانظر «جامع الأصول» ٧٦٧/١٠.

نقول: الإرسال لا يضره ما دام مَنْ رفعه ثقة.

وفي الباب عن ابن مسعود عند البزار، والطبراني ـ ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧٧/٨، وقال: «وفي إسناد البزار مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات». وقد فصلنا القول في مسلم بن خالد الزنجي عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي.

وعن ابن عباس عند البزار، ذكره الهيثمي أيضاً في «مجمع الزوائد» ٧٧/٨ وقال: «رواه البزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيىٰ القطان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(١) برقم (١٧٥٩) فانظره.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»(١).

(١) إسناده حسن، شريك بن عبد الله القاضي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١). وأبو عمرو هو سعد بن إياس.

وأخرجه ابن ماجة في الأدب (٣٧٤٦) باب: المستشار مؤتمن، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٣٠ برقم (٦٣٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وفي الزوائد: «إسناد حديث أبي مسعود صحيح، رجاله ثقات».

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٤، والدارمي في السير ٢/ ٢١٩ باب: المستشار، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١١٢ باب: من يشاور، من طريق أسود بن عامر، به.

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ٢/ ٢٧٤ برقم (٢٣١٩): «سألت أبي عن حديث رواه الأسود بن عامر... » وذكر هذا الحديث ثم قال: «قال أبي: هذا خطأ، إنما أراد الدال علىٰ الخير كفاعله. قلت: الخطأ ممَّنْ هو؟. قال: من شريك».

والذي عناه أبو حاتم أن هذا الإسناد إنما هو لحديث «الدال علىٰ الخير كفاعله» وليس لمتن حديثنا وأسند الخطأ إلىٰ شريك.

ثم قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ٢/ ٣٢٢ برقم (٢٤٨٥): «سألت أبي عن حديث رواه سهل بن عثمان، عن غالب، عن شريك... » وذكر أيضاً هذا الحديث ثم قال: «قال أبي: وهم فيه غالب، إنما هو عن أبي مسعود، عن النبي ـ ﷺ ـ: الدال علىٰ الخير كفاعله». وقد تحرفت «أبي مسعود» إلىٰ «ابن مسعود».

وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٦٧، ٨٦٨).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٢٩ برقم (٦٣٧) من طريق عبد الحميد بن بحر الكوفي،

وأخرجه أيضاً برقم (٦٣٨) من طريق طلق بن غنام، كلاهما حدثنا شريك، به.

وانظر «تحفة الأشراف» ٧/ ٣٣٠ برقم (٩٩٨٨)، وجامع الأصول ١١/ ٥٦٢.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الأدب (٥١٢٨) باب: في المشورة، والترمذي في الأدب (٢٨٢٣) باب: المستشار مؤتمن، وابن ماجة في الأدب (٣٧٤٥) باب: المستشار مؤتمن، والبخاري في الأدب المفرد ١/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ برقم (٢٥٦)، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١١٢ باب: من يشاور، والحاكم ٤/ ١٣١ من طريق شيبان، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به. وانظر مسند الموصلي ١/ ٧٩ ـ ٨١ برقم (٧٨). =

. . . .

= وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن. وقد روىٰ غير واحد عن شيبان بن عبد الرحمٰن النحوي، وشيبان هو صاحب كتاب، وهو صحيح الحديث».

كما يشهد له حديث أم سلمة في مسند الموصلي ١٢/٣٣٣ برقم (٦٩٠٦).

وحديث جابر بن سمرة وغيره عند ابن ماجة (٣٧٤٧)، وعند الخطيب ٥/٩٧، والطبراني في الكبير ٢/٢١٤ برقم (١٨٧٩)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٩٧ باب: ما جاء في المشاورة، وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفه».

وحديث عمر بن الخطاب عند الخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/٦٠ ـ ٦١، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/٧٤٦ برقم (١٢٤٦).

وحديث ابن عباس عند القضاعي في مسند الشهاب ١/٣٩ برقم (٥)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٩٦ وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك».

وحديث سمرة بن جندب عند القضاعي ١/٣٨ برقم (٤)، والطبراني في الكبير ٧/٢٢٠ برقم (٦٩١٤)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» ٦/١٩٠، والديلمي في الفردوس ٤/٢٠٤ برقم (٦٦٢٣).

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث سلام ـ بن أبي مطيع ـ لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٩٧ وقال: «رواه الطبراني من طريقين: في أحدهما إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف، وفي الأخرىٰ عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة وهو متروك».

وحديث أبي الهيثم بن التيهان عند ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/٧٤٧ برقم (١٢٤٧)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٩٧ وقال: «رواه الطبراني من طريق جده عبد الرحمٰن بن محمد بن زيد، ولم أعرفهما ـ كذا ـ وبقية رجاله ثقات».

وحديث عبد الله بن الزبير عند البزار ٢/٤٢٨ ـ ٤٢٩ برقم (٢٠٢٧).

وقال البزار: «لا نعلم أحداً تابع ابن إسحاق علىٰ هذه الرواية. وقد اختلفوا علىٰ عبد الملك: =

٣٧ ـ باب الأخذ باليمين

١٩٩٢ ـ أخبرنا [عمر] بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن هشام بن أبي عبدالله، عن يحيـىٰ بن أبي كثير، عن عبدالله بـن أبي قتادة،

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ نَهَىٰ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ، أَوْ يَأْخُذَ بِهَا(١).

= فرواه غير واحد عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، مرسلاً.

وروي عن عبد الملك بن عمير، عن أبي هريرة،

ورواه الحكم بن منصور، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي الهيثم بن التيهان،

ورواه شريك، عن عبد الملك، عن أبي سلمة، عن أم سلمة».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩٧/٨ وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

كما يشهد له حديث علي، وحديث النعمان بن بشير، انظر «مجمع الزوائد» ٩٦/٨ ـ ٩٧.

وانظر «المقاصد الحسنة» ص (٣٨٣)، وكشف الخفاء ٢٠٥/٢، وابن كثير ١٤٣/٢، وفيض القدير ٢٦٨/٦.

(١) إسناده صحيح، وأبو الطاهر هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح. وهو في الإحسان ٣٢٨/٧ ـ ٣٢٩ برقم (٥٢٠٥)، وفيه زيادة: «ونهىٰ أن يتنفس في إنائه إذا شرب».

وأخرجه أحمد ٣٨٣/٤ من طريق ابن أبي عدي، عن الحجاج بن أبي عثمان الصوّاف. قال يحيىٰ بن أبي كثير: حدثني عبد الله بن أبي طلحة: أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «إذا أكل أحدكم، فلا يأكل بشماله، وإذا شرب، فلا يشرب بشماله، وإذا أخذ، فلا يأخذ بشماله، وإذا أعطىٰ، فلا يعط بشماله». =

. . . .

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/٢٦ باب: الأكل باليمين، وقال: «رواه أحمد، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح».

وقد أخرج فقرة النهي عن التنفس في الإناء: أحمد ٥/٢٩٦، ٣١٠ من طريق إسماعيل، ويحيىٰ بن سعيد،

وأخرجه البخاري في الوضوء (١٥٣) باب: النهي عن الاستنجاء باليمين، من طريق معاذ بن فضالة،

وأخرجه النسائي في الطهارة ١/٤٣ باب: النهي عن الاستنجاء باليمين، من طريق خالد،

جميعهم حدثنا هشام الدستوائي، بهذا الإسناد. ولفظ البخاري: «إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء......».

وأخرجه أحمد ٤/٣٨٣، و ٥/٣١١ من طريق محمد بن أبي عدي، عن الحجاج ابن أبي عثمان الصواف

وأخرجه أحمد ٥/٢٩٥، ومسلم في الطهارة (٢٦٧) (٦٥) باب: النهي عن الاستنجاء باليمين، وفي الأشربة (٢٦٧) (١٢١) باب: كراهية التنفس في نفس الإناء، من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب،

وأخرجه أحمد ٥/٣٠٠، والبخاري في الوضوء (١٥٤) باب: لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال، من طريق الأوزاعي،

وأخرجه أحمد ٥/٣٠٩ ـ ٣١٠، والبخاري في الأشربة (٥٦٣٠) باب: النهي عن التنفس في الإناء، من طريق شيبان،

جميعهم عن يحيىٰ بن أبي كثير، به.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن ماجة في الأطعمة (٣٢٦٦) باب: الأكل باليمين من طريق هشام بن عمار، حدثنا الهقل بن زياد، حدثنا هشام بن حسان، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «ليأكل أحدكم بيمينه، وليشرب بيمينه، وليأخذ بيمينه، وليعط بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله، ويعطي بشماله، ويأخذ بشماله».

وقال البوصيري: «إسناد حديث أبي هريرة صحيح، رجاله ثقات».

نقول: بل إسناده حسن من أجل هشام بن عمار، فهو عندنا حسن الحديث. =

٣٨ ـ باب الابتداء بالحمد في الأمور

١٩٩٣ ـ أخبرنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان أبو علي بالرقة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ أَقْطَعُ**»(١).

٣٩ ـ باب فيمن لم يتشهد في الخطبة

١٩٩٤ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثني عاصم بن كليب، قال: حدثني أبي قال:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ**»(٢).

= ويشهد له أيضاً حديث حفصة المتقدم برقم (١٣٣٧).
وانظر حديث ابن عباس برقم (٢٦١١)، وحديث عائشة برقم (٤٨٥١) مع التعليق عليه، كلاهما في مسند الموصلي، وانظر أيضاً جامع الأصول ٧/٣٨٦ ـ ٣٨٩، ونصب الراية ١/٢٢٠، وفتح الباري ٩/٥٢١ ـ ٥٢٣، ونيل الأوطار ١/٢١٢ ـ ٢١٣.

(١) إسناده حسن، وقد تقدم برقم (٥٧٨)، وانظر «نيل الأوطار» ١/١٦٥ ـ ١٦٨ أيضاً.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٤/٢٠١ برقم (٢٧٨٥)، وقد تقدم برقم (٥٧٩).

٤٠ ـ باب الخروج إلى البادية

١٩٩٥ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ يَبْدُو إِلَىٰ هٰـذِهِ التِّلَاعِ (١).

---

(١) إسناده حسن، شريك القاضي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١).
والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٥٠) بتحقيقنا.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥١٠ برقم (٥٣٥٦) من طريق شريك، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢/٤٠ برقم (٥٨٠) من طريق محمود بن الصباح،
وأخرجه أبو يعلىٰ ٨/١٩٠ برقم (٤٧٤٧) من طريق إسماعيل بن موسىٰ،
كلاهما: حدثنا شريك، به. ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي.
وبدا: خرج إلىٰ البدو. يشبه أن يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه. قاله ابن الأثير في النهاية ١/١٠٨.
والتلاع واحدتها تلعة. قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ١/٣٥٢ ـ ٣٥٣: «التاء، واللام، والعين أصل واحد وهو الامتداد والطول صعداً. . .
والتلعة: أرض مرتفعة غليظة ـ وربما كانت عريضة ـ يتردد فيها السيل ثم يندفع منها إلىٰ تلعة أسفل منها. وهي مَكْرَمَةٌ من المنابت. . .».
وقال محمد بن القاسم الأنباري في «الأضداد» ص (٢١٨ ـ ٢١٩) برقم (١٣٨): «والتلعة: حرف من الأضداد، يقال لما ارتفع من الوادي وغيره: تلعة. ويقال لما تسفل وجرىٰ الماء فيه لانخفاضه: تلعة. ويقال في جمع التلعة: تَلَعات، وتلاع.
وقال نابغة ذبيان:

عَفَـا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنَـا، فَـالْفَـوَارِعُ ... فَجَنْبَـا أَرِيـكٍ، فَـالتِّـلَاعُ الـدَّوَافِـعُ

وقال زهير:

وَإِنِّي مَتَىٰ أَهْبِطْ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً ... أَجِـدْ أَثَـراً قَبْلِي جَـديـداً وَعَـافِيـاً

فالتلعة في هذا البيت تحتمل المعنيين جميعاً. . .». وانظر بقية كلامه هناك.

قُلْتُ فَذَكَر: الْحَدِيثَ[1].

٤١ ـ باب ما يفعل في الليل، وما يقول إذا سمع نهاق الحمير ونباح الكلاب

١٩٩٦ ـ أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى عبدان، حدثنا محمد ابن عثمان العقيلي[2]، حدثنا عبد الأعلى، عن ابن إسحاق، عن محمد ابن إبراهيم، عن عطاء بن يسار.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «**إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِالله، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ[3]. وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، فَإِنَّ الله ـ جَلَّ وَعَلَا ـ يَبُثُّ مِنْ خَلْقِهِ فِي لَيْلِهِ مَا شَاءَ. وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ[4]، وَاذْكُرُوا اسْمَ الله عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ. وَغَطُّوا الْجِرَارَ**

---

(١) تمامه: «وقال لي يا عائشة ارفقي، فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه». وهذه الزيادة عند مسلم في البر (٢٥٩٤) باب: فضل الرفق.

(٢) العقيلي ـ بضم العين المهملة، وفتح القاف، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ـ: هذه النسبة إلىٰ عُقَيْل بن كعب بن عامر بن ربيعة... انظر الأنساب ٩/٢٢، واللباب ٢/٣٥٠.

(٣) إعادة ضمير المذكر العاقل هنا علىٰ غير العاقل. إذا لم تكن من تصرف الرواة، فإنها تعظيم لهذه الخصيصة التي ليس للعقلاء مثلها. وانظر شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك، والكشاف للزمخشري ١/٤٢٥، وفتح الباري ١/٥٧٦.

(٤) أي: ردوها عليكم وأغلقوها.

[واكْفِئُوا الْآنِيَةَ][1] وَأَوْكُوا[2] الْقِرَبَ»[3].

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ مِنْ قَوْلِهِ: «وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ» إِلَىٰ آخِرِهِ[4].

٤٢ ـ باب إطفاء النار

١٩٩٧ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد[5] بن آدم الجرجاني غندر، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الإحسان. وانظر صحيح مسلم (٢٠١٢).

(٢) أي شدوا أفواه القرب بالوكاء، لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء. يقال: أوكيت السقاء، أوكيه، إيكاء، فهو موكًى. والوكاء: الخيط الذي يشد به فم السقاء.

(٣) إسناده جيد فقد صرح محمد بن إسحاق بالتحديث كما يتبين من مصادر التخريج، ومحمد بن عثمان العقيلي فصلنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٤).

والحديث في الإحسان ٧/٤٢٠ برقم (٥٤٩٣).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٤/١٥٥ برقم (٢٢٢١) من طريق أبي خيثمة، حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلىٰ ٤/٢١٠ ـ ٢١١ برقم (٢٣٢٧) من طريق عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، بالإسناد السابق وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث.

ومن طريق أبي يعلىٰ هذه أخرجه ابن حبان ٧/٤٢٠ برقم (٥٤٩٣) ولم يورد الهيثمي هذه الطريق في موارده...

وانظر جامع الأصول ٥/٨٥، و ١١/٧٥٨، ٧٦٢، ٧٦٥.

(٤) انظر البخاري في بدء الخلق (٣٢٨٠) باب: صفة إبليس وجنوده، ومسلم في الأشربة (٢٠١٢) باب: الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء، وإغلاق الأبواب...

(٥) فـي أصل (م): «يحيىٰ» وهو خطأ. وعلىٰ هامشها «أحمد» وفوقها (ص) علامة التصحيح.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَأْرَةٌ فَذَهَبَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ **فَذَهَبَتِ** الْجَارِيَةُ تَزْجُرُهَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ - ﷺ - : «**دَعِيهَا**». فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - عَلَىٰ الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَاعِداً، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ - ﷺ - : «**إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هٰذِهِ عَلَىٰ مِثْلِ هٰذَا، فَتُحْرِقُكُمْ**»(١).

٤٣ - باب لا يقال ما شاء الله وشاء فلان

١٩٩٨ - أخبرنا (١٥٨/١) أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، حدثنا الحسن بن علي بن بحر بن بَرِّيّ، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا معمر، عن عبد الملك بن عمير.

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي

---

(١) إسناده حسن، أسباط بن نصر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٢٤).
وأحمد بن آدم الجرجاني المعروف بغندر، ما وجدت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٣٠/٨. والحديث في الإحسان ٤٢٠/٧ - ٤٢١ برقم (٥٤٩٤).
وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٤٧) باب: في إطفاء النار بالليل، من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن التمار،
وأخرجه الحاكم ٢٨٤/٤ - ٢٨٥ من طريق. . . أحمد بن نصر،
كلاهما حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، بهذا الإسناد.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
وانظر «تحفة الأشراف» ١٤٠/٥ برقم (٦١١٤)، وجامع الأصول ٧٦١/١١.
وفي الباب: حديث جابر المتقدم، وحديث أبي موسىٰ الأشعري عند أبي يعلىٰ برقم (٧٢٩٣).

النَّوْم أَنَّهُ لَقِيَ قَوْماً مِنَ الْيَهُودِ فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَقَوْمٌ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ. قَالَ: وَأَنْتُمْ قَوْمٌ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمَّدٌ.

قَالَ: وَرَأَىٰ قَوْماً مِنَ النَّصَارَىٰ فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَقَوْمٌ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ. قَالَ: وَأَنْتُمْ قَوْمٌ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمَّدٌ. فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَصَّ ذٰلِكَ عَلَىٰ النَّبِيِّ - ﷺ -، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: **«كُنْتُ أَسْمَعُهَا مِنْكُمْ فَتُؤْذِينِي، فَلَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمَّدٌ»**(١).

---

(١) الحسن بن علي بن بحر ما وجدت له ترجمة، غير أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية الطرسوسي، وباقي رجاله ثقات. والحديث في الإحسان ٧/٤٩١ برقم (٥٦٩٥).

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ١/٩٠ من طريق أبي أمية محمد بن إبراهيم، حدثنا علي بن بحر القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٢٨ برقم (١٩٨١٣) من طريق معمر، عن عبد الملك ابن عمير أن رجلاً رأىٰ في زمان النبي - ﷺ - في المنام... وذكر الحديث.

وذكر صاحب الكنز في كنز العمال ٣/٦٥٩ المرفوع برقم (٨٣٨١) و(٨٣٨٤) ونسبه إلىٰ البيهقي في الشعب، وإلىٰ ابن حبان.

نقول: وقد اختلف فيه علىٰ عبد الملك بن عمير: فقد أخرجه أحمد ٥/٣٩٣ من طريق حسين بن محمد،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٨٤) من طريق محمد بن عبد الله ابن يزيد المقرىء،

وأخرجه ابن ماجة في الكفارات (٢١١٨) باب: النهي أن يقال: ما شاء الله وشئت، من طريق هشام بن عمار،

جميعهم عن سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة =

. . . .

= قال: «أتىٰ رجل النبي - ﷺ - فقال: إني رأيت في المنام أني لقيت بعض أهل الكتاب فقال: نعم القوم أنتم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد.

فقال - ﷺ - : قد كنت أكرهها منكم فقولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد». وهذا لفظ أحمد.

وأخرجه أحمد ٥/٣٩٩ من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه الدارمي في الاستئذان ٢/٢٩٥ باب: في النهي عن أن يقول: ما شاء الله وشئت، من طريق يزيد بن هارون.

كلاهما حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل أخي عائشة قال: «قال رجل من المشركين لرجل من المسلمين: نعم القوم أنتم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله، وشاء محمد. فسمع النبي - ﷺ - فقال: لا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، ولكن قولوا: ما شاء الله، ثم شاء محمد». وهذا لفظ الدارمي.

وأخرجه أحمد ٥/٧٢ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٧٨ - من طريق بهز وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة،

وأخرجه ابن ماجة في الكفارات (٢١١٨) باب: النهي أن يقال: ما شاء الله وشئت، من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، حدثنا أبو عوانة،

كلاهما عن عبد الملك بن عمير. بالإسناد السابق.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/١٣٧: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات علىٰ شرط مسلم...».

وقال ابن الأثير: «رواه سفيان، وشعبة عن عبد الملك بن عمير فقالا: عن الطفيل أن رجلاً رأىٰ في المنام...

ورواه معمر، عن عبد الملك، عن جابر بن سمرة».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١١/٥٤٠: «وأخرج أحمد، والنسائي، وابن ماجة أيضاً عن حذيفة: أن رجلاً من المسلمين رأىٰ رجلاً من أهل الكتاب في المنام فقال: نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون: تقولون: ما شاء الله وشاء محمد. فذكر ذلك للنبي - ﷺ - فقال: قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. وفي رواية النسائي أنّ الراوي لذلك هو حذيفة الراوي. هذه رواية ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة. =

. . . .

= وقال أبو عوانة: عن عبد الملك، عن ربعي، عن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة بنحوه، أخرجه ابن ماجة أيضاً.

وهكذا قال حماد بن سلمة عند أحمد، وشعبةُ، وعبدُ الله بن إدريس، عن عبد الملك. وهو الذي رجحه الحفاظ وقالوا: إن ابن عيينة وهم في قوله: عن حذيفة، والله أعلم».

نقول: (سمع سفيان بن عيينة عبدَ الملك بن عمير يقول: إني لأحدثكم بالحديث فما أترك منه حرفاً. وكان أفصح الناس). انظر التاريخ الكبير ٥/٤٢٦ ـ ٤٢٧.

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٣٦٠ بإسناده إلىٰ أحمد بن حنبل قال: «حدثنا علي بن المديني، سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: كان سفيان الثوري يعجب من حفظ عبد الملك.

قال صالح ـ بن أحمد بن حنبل ـ: فقلت لأبي: فهو عبد الملك بن عمير؟. قال: نعم». وعقب علىٰ ذلك بقول أبيه: «هذا وهم، إنما هو عبد الملك بن أبي سليمان، وعبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ».

وأورد الحافظ في التهذيب عن ابن البرقي قال: «عن ابن معين، ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين».

وضعفه أحمد، وابن معين في رواية، ووثقه العجلي ـ تاريخ الثقات ص ٣١١ ـ، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/٨٧، وابن نمير، وقال النسائي وغيره: «لا بأس به». ووثقه ابن حبان ٥/١١٦ وقال: «وكان مدلساً». وما رأيت من وصفه بالتدليس غير ابن حبان، والله أعلم.

وقال أبو حاتم ـ الجرح والتعديل ٥/٣٦١: «ليس بحافظ، هو صالح، تغير حفظه قبل موته».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٦٦٠ ـ ٦٦١: «عبد الملك بن عمير اللخمي، الكوفي، الثقة... لم يورده ابن عدي، ولا العقيلي، ولا ابن حبان، وقد ذكروا من هو أقوىٰ منه حفظاً، وأما ابن الجوزي فذكره، فحكىٰ الجرح وما ذكر التوثيق، والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هرم الشيخوخة، نقص حفظهم وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا، وحديثهم في كتب الإسلام كلها». وانظر «هدي الساري» ص (٤٢٢). =

....

= ويشهد له حديث عائشة عند أبي يعلىٰ برقم (٤٦٥٥) بتحقيقنا.

كما يشهد له حديث حذيفة الذي أخرجه أحمد ٥/٣٩٤، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١/٩٠ من طريق عفان بن مسلم،

وأخرجه أحمد ٥/٣٨٤، ٣٨٩ وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٦٥)، من طريق يحيىٰ بن سعيد، ومحمد بن جعفر، وحجاج،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٨٠) باب: لا يقال: خبثت نفسي، من طريق أبي الوليد الطيالسي،

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٨٥) من طريق خالد،

وأخرجه البيهقي في الجمعة ٣/٢١٦ باب: ما يكره من الكلام في الخطب، من طريق... حفص بن عمر الحوضي،

جميعهم حدثنا شعبة، عن منصور قال: سمعت عبد الله بن يسار يحدث عن حذيفة أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «لا تقولوا: ما شاء الله، وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان» واللفظ للنسائي.

ويشهد له أيضاً حديث ابن عباس الذي أخرجه أحمد ١/٢١٨ من طريق هشيم،

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٧٨٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٦٦) من طريقين عن سفيان ـ ونسبه ابن السني فقال: الثوري ـ.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٨٨)، وابن ماجة في الكفارات (٢١١٧) باب: النهي أن يقال: ما شاء الله وشاء فلان من طريقين: حدثنا عيسىٰ بن يونس،

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ١/٩٠ من طريق إبراهيم بن أبي داود، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا شيبان يعني: النحوي،

وأخرجه البيهقي في الجمعة ٣/٢١٧ باب: ما يكره من الكلام في الخطبة، من طريق... محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا جعفر بن عون،

جميعهم حدثنا الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس: أن رجلاً قال للنبي ـ ﷺ ـ: «ما شاء الله وشئت، فقال له النبي ـ ﷺ ـ: أجعلتني واللَّهَ عدلاً، بل ما شاء الله وحده». وهذا لفظ أحمد. وإسناده حسن، الأجلح بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٣٩) في مسند الموصلي. =

. . . .

= وقال المزي في «تحفة الأشراف» ٥/٢٦٩ ـ ٢٧٠ : «تابعه ـ يعني تابع عيسىٰ بن يونس ـ سفيان الثوري، وعبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، وجعفر بن عون، عن الأجلح.

وقال القاسم بن مالك: عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/١٣٦ : «هذا إسناد فيه الأجلح بن عبد الله مختلف فيه: ضعفه أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وأبو داود، وابن سعد.

ووثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وباقي رجال الإسناد ثقات».

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٨٧) مكرر، من طريق محمد بن حاتم المؤدب قال: حدثنا القاسم بن مالك قال: حدثنا الأجلح ـ وقال علىٰ إثره: عن أبي الزبير، عن جابر ـ بن عبد الله ـ أن رجلاً أتىٰ النبي ـ ﷺ ـ بمثل حديث ابن عباس.

نقول: وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح خلا محمد بن حاتم المؤدب وهو ثقة.

والقاسم بن مالك هو أبو جعفر المزني، الكوفي، قال الدوري ـ تاريخ ابن معين ٣/٢٧٢ برقم (١٢٩٥) ـ : سمعت يحيىٰ يقول: القاسم بن مالك، ثقة».

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ص (٣٤٠) برقم (٢٨٠): «وسألت يحيىٰ عن القاسم بن مالك المزني فقال: ما كان به بأس، صدوق». وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: «سمعت يحيىٰ بن معين يقول: القاسم بن مالك المزني، ثقة».

وترجمه البخاري في الكبير ٧/١٧١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/١٢٢ : «سئل أبي عن القاسم بن مالك المزني فقال: صالح الحديث، ليس بالمتين».

وقال أبو داود: «ليس به بأس»، وقال في موضع آخر: «ثقة». وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٣٨٧) : «كوفي، ثقة». ووثقه ابن حبان ٧/٣٣٩، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (١٩٠): «والقاسم بن مالك، ثقة». قاله يحيىٰ.

وقال ابن سعد: «كان ثقة، صالح الحديث». وقال الساجي: «ضعيف». وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٣٧٨: «القاسم بن مالك المزني، صدوق، مشهور. . .». =

٤٤ ـ باب حلب المواشي

١٩٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير[١]،

عَنْ ضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ قَالَ: بَعَثَنِي أَهْلِي بِلَقُوحٍ[٢] إِلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلُبَهَا فَحَلَبْتُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ»[*][٣].

= وانظر «تحفة الأشراف» ٢/٢٨٧ برقم (٢٦٥٦)، وجامع الأصول ١١/٧٤٠.

(١) بحير ـ بفتح الباء الموحدة من تحت، (وقال ابن حجر في التبصير: وقيل فيه بالضم)، وكسر الحاء المهملة بعدها مثناة من تحت، وفي آخرها راء ـ جاءت في الأصلين «بحر» وهو تحريف. وانظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/١٥٩، والإكمال ١/١٩٩، وتبصير المنتبه ١/٦١، وتصحيفات المحدثين ٢/٦٨٤. والتاريخ الكبير للبخاري ٨/٣٨٩، والجرح والتعديل ٩/٢٠٥، وثقات ابن حبان ٥/٥٥٣.

(٢) اللقوح ـ بفتح اللام، وضم القاف ـ: الناقة الغزيرة اللبن، وناقة لاقح إذا كانت حاملاً.

* في الأصلين: «الليل» وهو تحريف.

(٣) إسناده حسن، يعقوب بن بحير ترجمه البخاري في الكبير ٨/٣٨٩ فقال: «يعقوب ابن بحير، عن ضرار بن الأزور، قاله وكيع، وأبو معاوية، عن الأعمش.

قال سفيان: عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان، عن ضرار». ووثقه ابن حبان ٥/٥٥٣ وقال: «وقد اختلف عن الأعمش، فيه».

وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/٢٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وصحح الحاكم حديثه، وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤/٤٤٩: «لا يعرف، تفرد عنه الأعمش. . .». وانظر «تعجيل المنفعة» ص: (٤٥٦).

والحديث في الإحسان ٧/٣٤٥ ـ ٣٤٦ برقم (٥٢٥٩)، وقد تصحفت فيه «بحير» إلىٰ «بجير». =

. . . .

= وأخرجه أحمد ٣٢٢/٤، ٣٣٩ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٧٦/٤ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا وكيع، به.

وأخرجه أحمد ٣٢٢/٤، ٣٣٩، والطبراني في الكبير ٣٥٤/٨ برقم (٨١٢٨)، والبخاري في الكبير ٣٣٩/٤ من طريق أبي معاوية،

وأخرجه الدارمي في الأضاحي ٨٨/٢ باب: في الحالب يجهد الحلب ـ ومن طريقه هذه أورده الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤٤٩/٤ ـ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٣/٣ من طريق يعلىٰ بن بحير ـ تحرفت عند الدارمي إلىٰ: يحيىٰ ـ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند ٧٦/٤، ٣٣٩، والطبراني في الكبير ٣٥٥/٨ برقم (٨١٣١)، والبخاري في الكبير ٣٣٨/٤ ـ ٣٣٩، والحاكم ٢٣٧/٣ من طريق عبد الله بن المبارك.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٣٩/٤، والطبراني في الكبير ٣٥٤/٨ ـ ٣٥٥ برقم (٨١٢٩) من طريق عبد الله بن داود.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٦٥٤/٢ فقال: حدثنا أبي،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٣٠) من طريق حفص بن غياث،

جميعهم عن الأعمش، به. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٣١١/٤، ٣٣٩، والبخاري في الكبير ٣٣٩/٤، والطبراني في الكبير ٣٥٤/٨، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٦٥٤/٢، والحاكم ٦٢٠/٣ من طريق سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان، عن ضرار، به. وسفيان هو الثوري.

وأخرجه البخاري في الكبير ٣٣٩/٤ من طريق أبي الوليد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابن سنان، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار، عن النبي ـ ﷺ ـ نحوه.

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ٢٤٥/٢ برقم (٢٢٢٥): «سألت أبي، وأبا زرعة عن حديث رواه الثوري، عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن الأزور ـ كذا ـ قال: حلب رجل عند النبي ـ ﷺ ـ فقال: (دع دواعي اللَّبن)، فقالا: روىٰ هذا الحديث جماعة من الحفاظ عن الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور، بدلاً من عبد الله بن سنان، وهو الصحيح. =

. . . .

= قال أبي: خالف الثوري الخلق في هذا الحديث.

وقال غير سفيان: الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور».

وقال الدوري ـ تاريخ ابن معين ٣/٥٤٧ برقم (٢٦٧٦): «قال يحيىٰ في حديث الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور.

وقال سفيان: عن عبد الله بن سنان.

قال يحيىٰ: والقولُ قولُ سفيان».

وعبد الله بن سنان ترجمه البخاري في الكبير ٥/١١١ ـ ١١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الدوري في التاريخ ـ ٣/٤٨٩ ـ برقم (٢٣٨٩): «سمعت يحيىٰ يقول: عبد الله بن سنان، كوفي، كان ينزل القطيعة، وليس حديثه بشيء».

وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٦٨ وأورد بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن معين أنه قال: «عبد الله بن سنان، ثقة». ووثقه ابن حبان ٥/١١، وقال ابن سعد: «توفي في أيام الحجاج، وكان ثقة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٩٦ باب: الإحسان إلىٰ الدواب: «رواه أحمد، والطبراني وقال: دع دواعي اللبن، ودع لي، بأسانيد، ورجال أحدها رجال ثقات».

وقال ابن حجر في الإصابة ٥/١٨٨ ـ ١٨٩: «ورویٰ ابن حبان، والدارمي، والبغوي، والحاكم من طريق الأعمش، عن بجير بن يعقوب ـ كذا قلب وصحف ـ، عن ضرار بن الأزور...» وذكر الحديث ثم قال: «وأخرجه البغوي من طريق سفيان، عن الأعمش فقال: عبد الله بن سنان، عن ضرار.

وروىٰ ابن شاهين من طريق موسىٰ بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن ضرار، بمعناه».

نقول: وهذه متابعة جيدة ليعقوب بن بحير إن كان ابن عمير سمعه من ضرار، فعبد الملك بن عمير من رجال الشيخين، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث السابق.

وقال الفسوي ٢/٦٥٤: «وحدثنا ابن نمير، عن وكيع، وعثمان، عن جرير، وابن عثمان، عن ابن المبارك، وبندار بن بشار، عن داود، ووكيع، عن الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار». وقد تحرفت فيه «بحير» إلىٰ «يحيىٰ».

٤٥ ـ باب ما يقول إذا ركب

٢٠٠٠ ـ أخبرنا ابن قتيبة يعني: محمد بن الحسن، حدثنا حرملة ابن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب، حدثنا أسامة بن زيد، أن محمد بن حمزة ابن عمرو الأسلمي حدثه:

أَنَّ أَبَـاهُ أَخْبَرَهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: **«عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُّوا اللهَ، وَلَا تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ»**[1].

---

(١) إسناده حسن من أجل أسامة بن زيد وهو الليثي، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند الموصلي. ومحمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٥٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٣٦، ووثقه ابن حبان ٥/ ٣٥٧، والهيثمي في «مجمع الزوائد» كما يتبين من مصادر التخريج، وصحح الحاكم حديثه علىٰ شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وليس الأمر كما ذكرا لأن محمداً هذا ليس من رجال مسلم. وصحح حديثه أيضاً إمام الأئمة محمد بن خزيمة. وقال الذهبي في كاشفه: «وثق». وضعفه ابن حزم، وعابه القطب الحلبي وقال: «لم يضعفه قبله أحد». وجهل حاله ابن القطان.

وهو في الإحسان ٣/ ١٠٤ برقم (١٧٠٠)، و ٤/ ١٦٥ برقم (٢٦٨٣) وفيهما: «أن أبا حمزة» وهو تحريف.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٦٠ برقم (٢٩٩٤) من طريق أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٩٤ من طريق عبد الله بن المبارك،

وأخرجه الدارمي في الاستئذان ٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ باب: ما جاء أن علىٰ كل ذروة بعير شيطان، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٠٤)، وابن خزيمة ٤/ ١٤٣ برقم (٢٥٤٦)، والحاكم ١/ ٤٤٤ من طريق عبيد الله بن موسىٰ،

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٥٤٦) من طريق زيد بن الحباب،

جميعهم أخبرنا أسامة بن زيد، بهذا الإسناد. =

٤٦ ـ باب صاحب الدابة أحق بصدرها

٢٠٠١ ـ أخبرنا أحمد بنْ مكرم بن خالد البِرْتِيّ ببغداد، حدثنا علي بن المديني، حدثنا زيد بن الحباب، أنبأنا الحسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة.

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ بَيْنَا هُوَ يَمْشِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عَلَىٰ حِمَارٍ: ارْكَبْهُ يَا رَسُولَ الله ـ وَتَأَخَّرَ ـ فَقَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «**صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا، إلَّا أَنْ تَجْعَلَهَا لِي**». فَجَعَلَهُ لَهُ، فَرَكِبَ ـ ﷺ ـ[1].

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم»، ووافقه الذهبي. وقد تقدم أن محمد بن حمزة ليس من رجال مسلم. وانظر «تحفة الأشراف» ٣/٨٣ برقم (٣٤٤٣).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٣١ باب: ما يقول إذا ركب الدابة، وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن حمزة وهو ثقة».

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن خزيمة ٤/١٤٣ برقم (٢٥٤٧)، والحاكم ١/٤٤٤، وحديث أبي لاس الخزاعي عند الحاكم ١/٤٤٤، وحديث عمر عند ابن السني برقم (٤٩٩). وانظر مجمع الزوائد ١٠/١٣١.

(١) إسناده صحيح، والحسين بن واقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٠). والحديث في الإحسان ٧/١١٤ برقم (٤٧١٥).

وأخرجه أحمد ٥/٣٥٣ من طريق زيد بن الحباب،

وأخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٧٢) باب: رب الدابة أحق بصدرها، من طريق أحمد بن محمد بن ثابت المروزي،

وأخرجه الترمذي في الأدب (٢٧٧٤) باب: ما جاء أن الرجل أحق بصدر دابته، من طريق أبي عمار الحسين بن حريث،

كلاهما حدثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، بهذا الإسناد. =

٤٧ ـ باب النهي عن اتخاذ الدواب كراسي

٢٠٠٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ بن أنس.

عَنْ أَبِيهِ ـ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «ارْكَبُوا هٰذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ»(١).

= وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

وأخرجه الحاكم ٢/٦٤ من طريق... إبراهيم بن هلال، حدثنا علي بن الحسن ـ تحرفت فيه إلىٰ: الحسين» ـ، حدثنا الحسين بن واقد، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وعلقه البخاري في اللباس قبل الحديث (٥٩٦٦) باب: حمل صاحب الدابة إلا أن يأذن له، بقوله: «وقال بعضهم: صاحب الدابة أحق بصدر الدابة إلا أن يأذن له».

وقال الحافظ في الفتح ١٠/٣٩٧: «وقد جاء ذلك مرفوعاً أخرجه أبو داود، والترمذي، وأحمد، وصححه ابن حبان، والحاكم من طريق حسين بن واقد...» وذكر هذا الحديث.

وانظر «تحفة الأشراف» ٢/٨١ ـ ٨٢ برقم (١٩٦١)، وشرح السنة ١١/٣٠.

وفي الباب عن الخدري عند أحمد ٣/٣٢ وإسناده ضعيف.

وعن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل عند الدارمي في الاستئذان ٢/٢٨٥ باب: في صاحب الدابة أحق بصدرها. وفي مجمع الزوائد ٨/١٠٧ ـ ١٠٩ باب: صاحب الدابة أحق بصدرها، أكثر من شاهد فانظره إذا أردت.

وقال ابن العربي: «إنما كان الرجل أحق بصدر دابته لأنه شرف، والشرف حق المالك، ولأنه يصرفها في المشي حيث شاء، وعلىٰ أي وجه أراد من إسراع أو بطء، ومن طول أو قصر بخلاف غير المالك». نقله ابن حجر في فتح الباري ١٠/٣٩٧.

(١) إسناده حسن، سهل بن معاذ بن أنس ترجمه البخاري في الكبير ٤/٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٢٠٣ ـ ٢٠٤ =

. . . .

= بإسناده إلىٰ ابن معين أنه قال: «ضعيف». وقال ابن حبان في «المجروحين» ١/٣٤٧: «منكر الحديث جداً فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه، أو من زبان ابن فائد، فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقطة، وإنما اشتبه هذا، لأن راويها عن سهل بن معاذ زبان بن فائد إلا الشيء، بعد الشيء».

ثم أورده ابن حبان في الثقات ٥/٣٢١ وقال: «لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد، عنه».

وقال الذهبي في كاشفه: «ضعيف». وقال في «المغني في الضعفاء» ١/٢٨٨: «ضعفه ابن معين، ولم يترك».

وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٢٠٩): «. . . مصري، تابعي، ثقة». وصحح حديثه ابن خزيمة، والحاكم، والذهبي. وانظر «ميزان الاعتدال» ٢/٢٤١.

وهو في الإحسان ٧/٤٥٤ برقم (٥٥٩٠)

وأخرجه أحمد ٣/٤٤٠ من طريق حجاج، وأبي الوليد الطيالسي،

وأخرجه أحمد ٤/٢٣٤ من طريق موسىٰ بن داود،

وأخرجه الدارمي في الاستئذان ٢/٢٨٦ باب: في النهي عن أن يتخذ الدواب كراسي، والحاكم ١/٤٤٤، والبيهقي في الحج ٥/٢٥٥ باب: كراهية دوام الوقوف علىٰ الدابة، وابن خزيمة ٤/١٤٢ برقم (٢٥٤٤) من طريق شبابة بن سوار،

وأخرجه الدارمي ٢/٢٨٦ من طريق عبد الله بن صالح،

وأخرجه ابن خزيمة ٤/١٤٢ برقم (٢٥٤٤)، والحاكم ٢/١٠٠ من طريق عاصم ابن علي،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/١٩٣ برقم (٤٣١) من طريق سعيد بن أبي مريم، وأسد بن موسىٰ،

وأخرجه الحاكم ٢/١٠٠، والبيهقي ٥/٢٥٥ من طريق سعيد بن سليمان الواسطي،

وأخرجه البيهقي ٥/٢٥٥ من طريق. . . يحيىٰ بن بكير،

جميعهم حدثنا الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم ٢/١٠٠: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. =

٤٨ ـ باب وسم الدواب

٢٠٠٣ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن عبد الرحيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا أبو الزبير.

أَنَّه سَمِعَ جَابِرَ بْـنَ عَبْدِالله يَقُولُ: مَرَّ حِمَارٌ بِرَسُولِ الله ـ ﷺ ـ قَدْ كُوِيَ فِي وَجْهِهِ، يَفُورُ مِنْخَرَاهُ مِنْ دَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هٰذَا». ثُمَّ نَهَىٰ عَنِ الْكَيِّ فِي الْوَجْهِ وَالضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ[١].

= وأخرجه أحمد ٣/٤٤١ من طريق حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، به.

وأخرجه أحمد ٣/٤٤٠ من طريق حجاج، حدثنا ليث،

وأخرجه أحمد ٣/٤٣٩، ٤٤٠ من طريق حسن، حدثنا ابن لهيعة،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/١٩٣ برقم (٤٣٢) من طريق رشدين،

جميعهم عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، به. وهذا إسناد ضعيف لضعف زبان.

وعند أحمد، والطبراني زيادة هي: «لأحاديثكم في الطرق والأسواق، فرب مركوبة خير من راكبها، هي أكثر ذكراً لله تعالىٰ منه». وهذا لفظ أحمد ٣/٤٣٩.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٠٧ باب: النهي عن اتخاذ الدواب كراسي، وقال: «رواه أحمد، والطبراني، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح، غير سهل بن معاذ بن أنس، وثقه ابن حبان، وفيه ضعف».

وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي داود في الجهاد (٢٥٦٧)، وعند البغوي في «شرح السنة» ١١/٣٢ برقم (٢٦٨٣)، وانظر جامع الأصول ٤/٥٢٨.

(١) إسناده صحيح، ومحمد بن عبد الرحيم هو البزار المعروف بصاعقة. والحديث في الإحسان ٧/٤٥٦ برقم (٥٥٩٧). وهذا الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي، فهو عند مسلم في اللباس (٢١١٦) باب: النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه، =

٢٠٠٤ ـ أخبرنا أبو عروبة، حدثنا محمد (٢/١٥٨) بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير. فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

٢٠٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا غسان بن الربيع، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير. فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

= بلفظ: «نهىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ عن الضرب في الوجه، وعن الوسم في الوجه».
ولتمام تخريجه انظر الحديثين التاليين.

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «هذا في مسلم فلا يستدرك»

(١) إسناده صحيح، وأبو عبد الرحيم هو خالد بن يزيد الحراني، وهو في الإحسان ٤٥٤/٧ ـ ٤٥٥ برقم (٥٥٩١). ولفظه «عن النبي ـ ﷺ ـ أنه مُرَّ عليه بحمار قد كوي علىٰ وجهه أو وسم، فلعن النبي ـ ﷺ ـ من فعل ذلك ثم قال: سبحان الله! لا تضربوها علىٰ وجوهها».

ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق، والحديث اللاحق.

(٢) إسناده حسن، غسان بن الربيع بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٤٨). والحديث في الإحسان ٤٥٧/٧ برقم (٥٥٩١) ولفظه: «أن النبي ـ ﷺ ـ رأىٰ حماراً قد وسم في وجهه فقال: «ألم أَنْهَ عن هذا؟. لعن الله من فعله».

وهو في مسند الموصلي ٧٦/٤ برقم (٢٠٩٩) وقد خرجناه هناك وشرحنا غريبه، وعلقنا عليه.

ونضيف هنا: أخرجه ابن حبان ٤٥٧/٧ برقم (٥٥٩٩) ـ وهذه الطريق لم يوردها الهيثمي في الموارد ـ، والبيهقي في الصدقات ٣٥/٧ باب: ما جاء في موضع الوسم، من طريق سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، حدثنا معقل.

وأخرجه البيهقي في الصدقات ٣٥/٧ من طريق محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ٢٣١/١١ ـ ٢٣٢ برقم (٢٧٩٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن ابن جريج.

جميعهم حدثنا أبو الزبير، بهذا الإسناد. وانظر «جامع الأصول» ٧٥٥/١١. =

٤٩ ـ باب اللعب بالحمام

٢٠٠٦ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن سلام الْجُمَحِيّ[١]، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ رَأَىٰ رَجُلاً يَتْبَعُ حَمَامَةً[٢] فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً»[٣].

= وفي الباب عن العباس عند أبي يعلىٰ الموصلي برقم (٦٧٠١).

(١) تحرفت في الإحسان إلىٰ «التيمي». والجُمَحِيّ ـ بضم الجيم، وفتح الميم، وفي آخرها الحاء المهملة ـ: هذه النسبة إلىٰ بني جُمَحٍ، وهم بطن من قريش، وهو جُمَحُ بْنُ عمرو بن هصيص. . .» انظر اللباب ١/٢٩١، والأنساب ٣/٢٩٩.

(٢) الحمامة: يقع علىٰ الذكر والأنثىٰ، والهاء للإفراد لا للتأنيث، وجمع الحمامة: حمام، وحمامات، وحمائم، وربما قالوا: حمام للواحد.

(٣) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة، وهو في الإحسان ٧/٥٤٦ برقم (٥٨٤٤).

وأخرجه أحمد ٢/٣٤٥ من طريق عفان،

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢/٧١٣ برقم (١٣٠٠) من طريق شهاب بن معمر،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٤٠) باب: في اللعب بالحمام ـ ومن طريقه هذه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/٢١٣ باب: كراهية اللعب بالحمام ـ من طريق موسىٰ بن إسماعيل،

وأخرجه ابن ماجة في الأدب (٣٧٦٥) باب: اللعب بالحمام، من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة، حدثنا الأسود بن عامر،

وأخرجه البيهقي في السبق والرمي ١٠/١٩ باب: ما جاء في اللعب بالحمام، من طريق. . . أبي الوليد،

جميعهم حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. =

. . . .

= وأخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٧٧/٢ من طريق. . . محمد بن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو، به.

ويشهد له حديث عائشة عند ابن ماجة في الأدب (٣٧٦٤) باب: اللعب بالحمام، من طريق عبد الله بن عامر بن زرارة، حدثنا شريك، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي - ﷺ - بمثله.

وقال البوصيري في الزوائد: «حديث عائشة هذا إسناده صحيح، رجاله ثقات».

نقول: بل هو إسناد حسن، محمد بن عمرو قدمنا أنه لا يرقىٰ حديثه إلىٰ مرتبة الصحيح، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١). وانظر «جامع الأصول» ٧٤٨/١٠.

ويشهد له أيضاً حديث عثمان عند ابن ماجة (٣٧٦٦) من طريق هشام بن عمار، حدثنا يحيىٰ بن سليم الطائفي، حدثنا ابن جريج، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عثمان، أن النبي. . . بمثله.

وهذا إسناد ضعيف: ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس، والحسن لم يسمع من عثمان فهو منقطع.

كما يشهد له حديث أنس عند ابن ماجة (٣٧٦٧) من طريق محمد بن خلف العسقلاني، حدثنا رواد بن الجراح، حدثنا أبو ساعد الساعدي، عن أنس بن مالك، عن النبي - ﷺ - بمثله.

وقال البوصيري: «في إسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف». وانظر مصنف عبد الرزاق ٣/١١ برقم (١٩٧٣١).

وقال ابن حبان: «اللاعب بالحمامة لا يتعدىٰ لعبه من أن يعقبه ما يكره الله - جل وعلا -، والمرتكب لما يكره الله عاص، والعاصي يجوز أن يقال له: شيطان، وإن كان من أولاد آدم. قال تعالىٰ: (شياطين الإنس والجن)، فسمّىٰ العصاة منها شيطاناً.

وإطلاقه - ﷺ - اسم الشيطان علىٰ الحمامة للمجاورة، أو لأن الفعل من العاصي بلعبها تعداه إليها».

وقال المناوي في «فيض القدير» ١٦٩/٤: «وإنما سماه شيطاناً لمباعدته عن الحق، وإعراضه عن العبادة، واشتغاله بما لا يعنيه. =

٥٠ ـ باب ما جاء في الجن

٢٠٠٧ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية[١] حدير بن كريب، عن جبير بن نفير.

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: **«الْجِنُّ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ كِلاَبٌ وَحَيَّاتٌ، وَصِنْفٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ، وَصِنْفٌ يَحُلُّونَ[٢] وَيَظْعَنُونَ»[٣].**

= وسماها شيطانة لأنها أغفلته عن ذكر الحق وشغلته عما يهمه من صلاح الدارين والعناية بهما».

(١) في الأصلين زيادة «حدثني».

(٢) في الإحسان «ترتحلون»، وهو تحريف.

(٣) إسناده صحيح، معاوية بن صالح بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٨/١٠ برقم (٦١٢٣).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (٥٧٣)، والحاكم في المستدرك ٢/٤٥٦، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٣٨٨)، وابن كثير في التفسير ٦/٥٢٤، من طريق عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وانظر كنز العمال ٦/١٤٣ برقم (١٥١٧٨)، والفردوس للديلمي ٢/١٢٣ برقم (٢٦٤٣).

وقد عزاه الأستاذ حمدي السلفي إلىٰ الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٩٥٦).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٣٦ باب: عجائب المخلوقات، وقال: «رواه الطبراني ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف». وانظر فيض القدير ٣/٣٦٤ ـ ٣٦٥.

٥١ ـ باب ما جاء في المداحين

٢٠٠٨ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا عبدالله بن أحمد بن ذكوان(١) الدمشقي، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا عبد العزيز ابن محمد، عن زيد بن أسلم، قال:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «**احْثُوا(٢) فِي أَفْوَاهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ**»(٣).

---

(١) تحرفت في (س) إلىٰ «ذكران».

(٢) احْثُوا: ارْمُوا. وقال ابن الأثير في النهاية: «يقال: حثا، يحثو، حثواً، ويحثي، حثياً، يريد به الخيبة وألّا يعطوا عليه شيئاً.

ومنهم من يجريه علىٰ ظاهره فيرمي فيها التراب».

(٣) إسناده صحيح، عبد الله بن أحمد بن ذكوان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢١٤)، ومروان بن محمد هو الدمشقي الطاطري. والحديث في الإحسان ٥١٠/٧ برقم (٥٧٣٩).

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٣٨/٧ من طريق يحيىٰ بن حسان، حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٢٧/٦ من طريق العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز،

كلاهما عن زيد بن أسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٩٤/٢، والطبراني في الكبير ٤٣٤/١٢ برقم (١٣٥٨٩)، والبخاري في الأدب المفرد ٤٢٨/١ برقم (٣٤٠)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده برقم (٨١٢)،

وابن حبان ـ في الإحسان ٥١٠/٧ ـ برقم (٥٧٤٠) ـ ولم يورد الهيثمي هذه الطريق في موارده ـ من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح قال: كان رجل يمدح ابن عمر، فجعل ابن عمر يقول ـ هكذا ـ :يحثو في وجهه التراب ـ سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب». وهذا لفظ أحمد. =

٥٢ ـ باب ما جاء في البيان

٢٠٠٩ ـ أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة أبو الطيب، حدثنا ابن أبي الشوارب محمد بن عبد الملك، حدثنا أبو عوانة يعني: عن سماك، عن عكرمة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَعْرَابِياً أَتَىٰ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ،

= وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/ ٩٩ من طريق. . . بقية بن الوليد، حدثنا ثور، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير قال: مدح رجل ابن عمر ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ في وجهه فقال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول. . .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ١١٧ باب: ما جاء في الحمد والمدح والمداحين، وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

ويشهد له حديث المقداد بن الأسود عند مسلم في الزهد (٣٠٠٢) باب: النهي عن المدح، وأبي داود في الأدب (٤٨٠٤) باب: في كراهية التمادح، والترمذي في الزهد (٢٣٩٥) باب: ما جاء في كراهية المدح والمداحين، وابن ماجة في الأدب (٣٧٤٢) باب: المدح، والبخاري في الأدب المفرد ١/ ٤٢٧ برقم (٣٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ١٥٠ برقم (٣٥٧٣). وانظر جامع الأصول ١١/ ٥٢، ٥٤.

وقال النووي في «شرح مسلم» ٥/ ٨٤٤: «ذكر مسلم في هذا الباب الأحاديث الواردة في النهي عن المدح، وقد جاءت أحاديث كثيرة في الصحيحين بالمدح في الوجه.

قال العلماء: وطريق الجمع بينها أن النهي محمول علىٰ المجازفة في المدح، والزيادة في الأوصاف، أو علىٰ من يخاف عليه فتنة من إعجاب ونحوه إذا سمع المدح. وأما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفته، فلا نهي في مدحه في وجهه إذا لم يكن فيه مجازفة، بل إن كان يحصل بذلك مصلحة كنشطه للخير، والإزدياد منه، أو الدوام عليه، أو الاقتداء به. كان مستحباً. والله أعلم».

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ [سِحْراً][1]، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْماً»[2].

٢٠١٠ ـ أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف بدمشق، حدثنا موسى

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين.

(٢) إسناده ضعيف، رواية سماك عن عكرمة مضطربة غير أنه متابع عليه كما يتبين من مصادر التخريج. والحديث في الإحسان ٧/٥١٥ برقم (٥٧٥٠).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٤/٢٢٠ برقم (٢٣٣٢) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي،

وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً ٤/٤٥٤ برقم (٢٥٨١) من طريق زهير، حدثنا هشام بن عبد الملك،

كلاهما حدثنا أبو عوانة، بهذا الإسناد. وقد استوفينا تخريجه عند الرواية الأولىٰ في مسند الموصلي، وشرحنا غريبه، وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه.

ونضيف هنا: أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٢٨٧ برقم (١١٧٥٨) من طريق مسدد، وموسىٰ بن إسماعيل، كلاهما حدثنا أبو عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ـ مختصراً ـ ابن أبي شيبة ٨/٦٩١ ـ ٦٩٢ برقم (٦٠٥٨)، والطبراني في الكبير (١١٧٦٣) من طريق زائدة،

وأخرجه ـ مختصراً أيضاً ـ الطبراني في الكبير ١١/٢٨٧ برقم (١١٧٦٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٣٥٥ من طريق شعبة،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٢٨٧ برقم (١١٧٥٩) من طريق إبراهيم بن طهمان،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٧٦١) من طريق شريك،

وأخرجه الطبراني برقم (١١٧٦٢) من طريق المفضل بن محمد الكوفي،

جميعهم عن سماك، به. وهذا إسناد حسن.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/٤٤٣ من طريق أبي عامر العقدي، حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن طاووس، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح.

وأخرجه ـ مع قصة ـ الحاكم ٣/٦١٣ من طريق... علي بن حرب الموصلي، حدثنا أبو سعيد الهيثم بن محفوظ، عن أبي المقدم الأنصاري يحيىٰ بن أبي يزيد، =

ابن سهل الرملي[1]، حدثنا عتبة بن السكن، حدثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله[2]، عن أم الدرداء.

= عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس. . . والمرفوع عنده: «إن من البيان لسحراً، إن من البيان لسحراً». وفي الاسناد من لم أعرفه.

وقال الحاكم: «وقد روي عن أبي بكرة الأنصاري أنه حضر هذا المجلس». ثم ساقه عن أبي بكرة.

وانظر «جامع الأصول» ٥/١٦٣، وشرح السنة للبغوي ١٢/٣٦٣.

وفي الباب عن ابن مسعود برقم (٥١٠٤) في مسند أبي يعلىٰ، وبرقم (٢٢٩) في معجم شيوخه.

وعن ابن عمر برقم (٥٦٣٩) و(٥٦٤٠) في مسند الموصلي.

وعن عائشة برقم (٢٦١) في معجم شيوخ الموصلي بتحقيقنا. وانظر أيضاً مسند الموصلي ٤/٢٢٠ حيث ذكرنا شاهداً آخر لهذا الحديث عن أبيّ بن كعب.

وقوله: «إن من الشعر حُكماً» قال ابن الأثير في النهاية ١/٤١٩: «أي: إن من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفه وينهىٰ عنهما.

قيل: أراد به المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس.

والحكم: العلم، والفقه، والقضاء بالعدل، وهو مصدر حكم، يحكم. ويروىٰ (إن من الشعر لحكمة)، وهي بمعنىٰ الحكم».

(١) في الأصلين «الرحلي» وهو تحريف. والرملي - بفتح الراء المهملة، وسكون الميم، وفي آخرها اللام - : هذه النسبة إلىٰ الرملة، وهي مدينة في فلسطين شمالي شرق القدس فيها الجامع الكبير، وكانت رباطاً للمسلمين، اغتصبها الصهاينة مع ما اغتصبوا من أراضي فلسطين الجريح، هيأ الله لها من يضمد جراحها ويردها إلىٰ حظيرة الإسلام، رجلاً من الذين عناهم كثير بقوله:

حَمَوْا مَنْزِلَ الْأَمْلَاكِ مِنْ مَرْجِ رَاهِطٍ وَرَمْلَةَ لُدٍّ أَنْ تُبَاحَ سُهُولُهَا

إنه علىٰ ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير. وانظر الأنساب ٦/١٦٣، واللباب ٢/٣٧، ومعجم البلدان ٣/٦٩ - ٧٠.

(٢) في الأصلين «عبد الله» مكبراً، وهو تحريف، وإسماعيل بن عبيد الله هو ابن أبي المهاجر المخزومي.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «الْبَيَانُ مِنَ اللهِ، وَالْعِيُّ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَلَيْسَ الْبَيَانُ كَثْرَةَ الْكَلَامِ وَلٰكِنَّ الْبَيَانَ الْفَصْلُ فِي الْحَقِّ، وَلَيْسَ الْعِيُّ قِلَّةَ الْكَلَامِ وَلٰكِنْ مَنْ سَفِه(١) الْحَقَّ»(٢).

---

(١) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ١/٣١٦ ـ ٣١٧: «أما قوله: (من سَفِهَ الحق)، فإنه يرىٰ الحق سفهاً وجهلاً. قال الله جل ذكره: (إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ).

وبعض المفسرين يقول في قوله (إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ) [البقرة: ١٣٠]: سَفَّهَهَا».

وقال الزمخشري في فائقه: «وفي سفه الحق وجهان:

أحدهما: أن يكون علىٰ حذف الجار، وإيصال الفعل، كأن الأصل: سَفِهَ علىٰ الحق.

والثاني: أن يضمن معنىٰ فعلٍ متعد كجهل ونكر، والمعنىٰ: الاستخفاف بالحق وأن لا يراه علىٰ ما هو عليه من الرجحان والرزانة». وانظر النهاية ٢/٢٧٦، والكشاف للزمخشري ١/٣١٢.

(٢) إسناده ضعيف، عتبة بن السكن ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٣٧١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، كما ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/٥٠٨ وقال: «يخطىء ويخالف».

وقال الدارقطني في سننه ١/١٥٩ بعد الحديث (٤١): «لم يروه عن الأوزاعي غير عتبة بن السكن وهو منكر الحديث». ثم ذكر الدارقطني هذا الحديث مرة ثانية في السنن ٢/١٨٤ وقال: «عتبة بن السكن متروك الحديث». وأورد الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٢٨ قول الدارقطني الأخير.

ونقل ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة ١/٨٤ عن البيهقي أنه قال: «عتبة ابن السكن منسوب إلىٰ الوضع». ونقل هذا ابن حجر في لسان الميزان ٤/١٢٨ لكنه قال: «عتبة بن السكن واهٍ، منسوب إلىٰ الوضع». كما نقل عن القراب أنه قال: «روىٰ عن الأوزاعي أحاديث لم يتابع عليها».

والحديث في الإحسان ٧/٥٢٠ برقم (٥٧٦٦). وهو في مسند الفردوس ٣/٣٩٩ برقم (٥٢١٥).

وذكره صاحب كنز العمال فيه ١٠/١٩٢ برقم (٢٩٠١٠) ونسبه إلىٰ الفردوس. وانظر فيض القدير ٥/٣٥٦.

٥٣ ـ باب اللعب

٢٠١١ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة.

عَنْ عَائِشَـةَ(١) قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ الْحَبَشَةِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ قَامُوا يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ(٢).

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «دَعْهُمْ يَا عُمَرُ، فَإِنَّما(٣) هُمْ بَنُو أَرْفِدَةَ»(٤).

---

(١) ولفظه في الإحسان: «أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان تغنيان بدفين، وتغنيان في أيامهما، ورسول الله ـ ﷺ ـ مستتر بثوبه. فانتهرهما أبو بكر، فكشف رسول الله ـ ﷺ ـ ثوبه وقال: (دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد).

قالت عائشة: ولما قدم وفد الحبشة علىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ قاموا يلعبون في المسجد، فرأيت رسول الله ـ ﷺ ـ يسترني بردائه وأنا أنظر إليهم وهم يلعبون في المسجد، حتىٰ أكون أنا الذي أسأم، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن، الحريصة علىٰ اللهو».

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/٥٤٨ ـ ٥٤٩ برقم (٥٨٤٦).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٨/٢٤٧ ـ ٢٤٨ برقم (٤٨٢٩) من طريق أبي همام، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه وهو في الصحيحين، فانظره مع التعليق عليه، وانظر أيضاً فتح الباري ١/٥٤٩، و٢/٤٤٠ ـ ٤٤٥، و٦/٥٥٣، و٧/٢٦٥، و٩/٣٣٦ ـ ٣٣٧.

(٣) في (س): «إنما».

(٤) إسناده صحيح، وهو موصول بالإسناد السابق. وهو في الإحسان ٧/٥٤٨ ـ ٥٤٩ برقم (٥٨٤٦). =

٢٠١٢ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ الْحَبَشَةَ كَانُوا يَزْفِنُونَ(١) بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ وَيَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامٍ لَا يَفْهَمُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَا يَقُولُونَ؟». قَالَ: يَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ(٢).

٥٤ ـ باب ما جاء في الزمارة (١٥٩/١)

٢٠١٣ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان ابن موسى، عن نافع قال:

سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ صَوْتَ زِمَّارَةِ رَاعٍ، قَالَ فَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ

= وأخرجه أبو يعلىٰ ٣٣٠/١١ برقم (٦٤٤٨)، وهناك استوفينا تخريجه، وانظر الحديث السابق. وجامع الأصول ٤٥٣/٨ ـ ٤٥٦، و ٧٥٤/١٠.

وأرفدة ـ بفتح الهمزة، وسكون الراء المهملة، وكسر الفاء وقد تفتح ـ، قيل: هو لقب للحبشة. وقيل: هو اسم جنس لهم. وقيل: هو اسم جدهم الأكبر، وقيل: المعنىٰ يا بني الإماء. وانظر فتح الباري ٤٤٤/٢ ـ ٤٤٥.

(١) يزفنون: يلعبون ويرقصون. يقال: زفن ـ بابه: ضرب ـ يزفن، زَفْناً. والزفن: اللعب والرقص. وانظر «مقاييس اللغة» ١٤/٣.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٥٤٥/٧ برقم (٥٨٤٠)، وقد تصحفت فيه «ما يقولون» إلىٰ «ما تقولون».

وأخرجه أحمد ١٥٢/٣ من طريق عبد الصمد، حدثنا حماد، بهذا الإسناد.

وانظر حديث أنس رقم (٣٤٥٩) في مسند الموصلي ١٧٧/٦ ـ ١٧٨، وفتح الباري ٤٤٣/٢.

وَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ، وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا نَافِعُ أَتَسْمَعُ؟. فَأَقُولُ: نَعَمْ. فَلَمَّا قُلْتُ: لا. رَاجَعَ الطَّرِيقَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَفْعَلُهُ[1].

---

(١) إسناده حسن فقد صرح الوليد بن مسلم عند أحمد بالتحديث، وسليمان بن موسىٰ بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في مسند الموصلي. وهو في صحيح ابن حبان برقم (٦٩٣) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٢/٨، ٣٨ من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٢٤) باب: كراهية الغناء والزمر، من طريق أحمد ابن عبيد الله الغداني، حدثنا الوليد بن مسلم، به.

وقال أبو علي اللؤلؤي: «سمعت أبا داود يقول: هذا حديث منكر».

وأخرجه أحمد ٢/٣٨ من طريق مخلد بن يزيد، أخبرنا سعيد بن عبد العزيز، به.

وهذه متابعة جيدة للوليد بن مسلم، مخلد بن يزيد من رجال الشيخين.

وأخرجه أبو داود (٤٩٢٥) من طريق محمود بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا مطعم ابن المقدام، حدثنا نافع، به.

وقال أبو داود: «أدخل بين مطعم ونافع سليمان بن موسىٰ».

وأخرجه أبو داود (٤٩٢٦) من طريق أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون، عن نافع، به.

وقال أبو داود: «وهذا أنكرها».

وقال الشوكاني في «نيل الأوطار» ٨/٢٧٠: «وأجاب المجوزون عن حديث ابن عمر المتقدم في زمارة الراعي بما تقدم من أنه حديث منكر.

وأيضاً لو كان سماعه حراماً لما أباحه ـ ﷺ ـ لابن عمر، ولا ابن عمر لنافع، ولنهىٰ عنه وأمر بكسر الآلة لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز.

وأما سده ـ ﷺ ـ لسمعه فيحتمل أنه تجنبه كما كان يتجنب كثيراً من المباحات، كما تجنب أن يبيت في بيته درهم أو دينار، وأمثال ذلك.

لا يقال: يحتمل أن تركه ـ ﷺ ـ للإنكار علىٰ الراعي إنما كان لعدم القدرة علىٰ التغيير، لأنا نقول: ابن عمر إنما صاحب النبي ـ ﷺ ـ وهو بالمدينة بعد ظهور الإسلام وقوته، فترك الإنكار فيه دليل علىٰ عدم التحريم».

وأخرجه ابن ماجة في النكاح (١٩٠١) باب: الغناء والدف، من طريق محمد بن =

٥٥ ـ باب ما جاء في الشعراء

٢٠١٤ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يوسف ابن ماهك، عن عبيد بن عمير.

= يحيى، حدثنا الفريابي، عن ثعلبة بن أبي مالك التيمي، عن ليث، عن مجاهد قال: كنت مع ابن عمر فسمع صوت طبل. . . بمثله.

وقال الحافظ المزي ـ ترجمة ثعلبة بن سهيل أبي مالك ـ: «وروىٰ له ابن ماجة حديث مجاهد، عن ابن عمر في الغناء عند العرس إلا أنه سماه في روايته ثعلبة بن أبي مالك، وهو وهم».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/١٠٧: «وهذا إسناد فيه ليث، وهو ابن أبي سليم، وقد ضعفه الجمهور. رواه أبو داود في سننه من طريق نافع، عن ابن عمر، إلا أنه لم يقل: صوت طبل. وقال بدله: مزمار، والباقي نحوه».

وقال الشوكاني في «نيل الأوطار» ٨/٢٧٠ ـ ٢٧١: «وإذا تقرر جميع ما حررناه من حجج الفريقين، فلا يخفىٰ علىٰ الناظر أن محل النزاع إذا خرج عن دائرة الحرام، لم يخرج عن دائرة الاشتباه. والمؤمنون وقَّافون عند الشبهات ـ كما صرح به الحديث الصحيح ـ ومن تركها فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن حام حول الحمىٰ يوشك أن يقع فيه، ولا سيما إذا كان مشتملاً علىٰ ذكر القدود والخدود، والجمال والدلال، والهجر والوصال، ومعاقرة العقار، وخلع العذار والوقار، فإن سامع ما كان كذلك لا يخلو عن بلية وإن كان من التصلب في ذات الله علىٰ حد يقصر عنه الوصف. وكم لهذه الوسيلة الشيطانية من قتيل دمه مطلول، وأسير بهموم غرامه وهيامه مكبول، نسأل الله السداد والثبات».

وانظر «تحفة الأشراف» ٦/٩٨ برقم (٧٦٧٢)، وجامع الأصول ٨/٤٥٧، والفتاوىٰ لشيخ الإسلام ٣/٤٢٦ ـ ٤٢٧، و ١١/٥٦٥ ـ ٥٦٦، و ٢٩/٥٥٢ ـ ٥٥٣، و ٣٠/٢١١ ـ ٢١٦، وفتح الباري ٩/٢٢٥ ـ ٢٢٦، والمجموع ١٦/٤٠٠ ـ ٤٠٢، ونيل الأوطار ٦/٣٣٦ ـ ٣٣٩، و ٨/٢٦٠ ـ ٢٧١، والمغني لابن قدامة ٨/١٠٩ ـ ١١٦.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً اثْنَانِ: شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَىٰ مِنْ أَبِيهِ»[1].

٥٦ ـ باب ما جاء في الدف

٢٠١٥ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو تُمَيْلَةَ يحيىٰ بن واضح، حدثني الحسين بن واقد، حدثنا عبدالله بن بريدة.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللهُ سَالِماً أَنْ

---

(١) إسناده صحيح، وجرير هو ابن عبد الحميد، والحديث في الإحسان ٧/٥١٦ برقم (٥٧٥٥).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢/٣٣٣ برقم (٧٨٤) من طريق قتيبة قال: حدثنا جرير، بهذا الإسناد.

ونسبه الحافظ في الفتح ١٠/٥٣٩ إلى البخاري وقال: «وسنده حسن».

وأخرجه ابن ماجة في الأدب (٣٧٦١) باب: ما كره من الشعر، والبيهقي في الشهادات ١٠/٢٤١ باب: الشاعر يكثر الوقيعة في الناس على الغضب والحرمان، من طريق شيبان بن عبد الرحمٰن، عن سليمان الأعمش، بهذا الإسناد. وعندهما زيادة: «وزنّىٰ أمه».

وقال البوصيري في الزوائد: «إسناده صحيح، رجاله ثقات».

وهو في «تحفة الأشراف» ١١/٤٨٧ برقم (١٦٣٢٩)، وانظر أيضاً كنز العمال ٣/٥٧٣.

ويشهد له حديث واثلة بن الأسقع عند أحمد ٤/١٠٦، والبخاري في المناقب (٣٩٠٥)، والحاكم ٤/٣٩٨، وانظر «جامع الأصول» ١١/٧٢٠، وفتح الباري ٦/٥٤١ ـ ٥٤٢، و ١٠/٥٣٨ ـ ٥٣٩.

أَضْرِبَ عَلَىٰ رَأْسِكَ بِالدُّفِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**إِنْ نَذَرْتِ فَافْعَلِي، وَإِلَّا، فَلَا**». قَالَتْ إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ. فَقَعَدَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ وَضَرَبَتْ بِالدُّفِّ(*)(١).

٥٧ ـ باب الغناء واللعب في العرس

٢٠١٦ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن إسحاق بن سهل بن أبي حَثْمَةَ، عن أبيه،

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِي حِجْرِي جَارِيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَزَوَّجْتُهَا،

قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ يَوْمَ عُرْسِهَا فَلَمْ يَسْمَعْ غِنَاءً وَلَا لَعِباً، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، هَلْ غَنَّيْتُمْ عَلَيْهَا؟ أَوَلَا تُغَنُّونَ عَلَيْهَا؟**». ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هٰذَا الْحَيَّ مِنَ الأَنْصَارِ يُحِبُّونَ الْغِنَاءَ**»(٢).

---

* علىٰ هامش (م) كتب بخط غير خط الأصل: «وقالت:

أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا ... مِن ثَنِيَّاتِ الْوَدَاع
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا ... مَا دَعَا لِلَّهِ دَاع»

(١) إسناده صحيح، الحسين بن واقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٠). والحديث في الإحسان ٦/٢٨٦ ـ ٢٨٧ برقم (٤٣٧١). وقد تقدم برقم (١١٩٣) وهناك استوفينا تخريجه.

وانظر جامع الأصول ٨/٦١٧، ونيل الأوطار ٨/٢٧١ ـ ٢٧٢.

(٢) إسناده جيد، إسحاق بن سهل بن أبي حثمة الأنصاري، ترجمه البخاري في الكبير ١/٣٩٠ وأضاف: «عن أبيه، عن عائشة في النكاح. قاله يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن إسحاق، حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن إسحاق. =

. . . .

= وتابعه حسين بن منصور قال: حدثنا مبشر قال: حدثنا ابن إسحاق، عن محمد، وتابعه حفص: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن ابن إسحاق».

كما ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٢٢٣ ولم يورد فيه أيضاً جرحاً، ولا تعديلاً، وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٤/٢٢.

والحديث في الإحسان ٧/٥٤٨ برقم (٥٨٤٥) وقد تحرفت فيه «حدثنا عمي، حدثنا أبي» إلى «حدثنا أبي، حدثنا عمي».

وأخرجه البخاري في النكاح (٥١٦٢) باب: النسوة التي يهدين المرأة إلى زوجها، من طريق الفضل بن يعقوب، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها زفت امرأة إلىٰ رجل من الأنصار فقال نبي الله ـ ﷺ ـ : «يا عائشة، ما كان معكم لهو، فإن الأنصار يعجبهم اللهو».

ومن طريق البخاري السابقة أخرجه البغوي في «شرح السنة» ٩/٤٨ برقم (٢٢٦٧). وهو في تحفة الأشراف ١٢/١٢٢ برقم (١٦٧٦٣).

وأخرجه الحاكم ٢/١٨٣ ـ ١٨٤ من طريق محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا محمد بن سابق، بالإسناد السابق. ولفظه: «عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: نقلنا امرأة من الأنصار إلىٰ زوجها، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : هل كان معكم لهو؟، فإن الأنصار يحبون اللهو». وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

ومن طريق الحاكم السابقة أخرجه البيهقي في الصداق ٧/٢٨٨ باب: ما يستحب من إظهار النكاح.

وأخرجه البيهقي ٧/٢٨٩ من طريق أبي كامل الفضيل بن الحسين، حدثنا أبو عوانة، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها أنكحت ذا قرابة لها من الأنصار، فجاء النبي ـ ﷺ ـ فقال: أهديتم الفتاة؟. قالت: نعم. قال: فأرسلتم من يغني؟. قالت: لا. قال النبي ـ ﷺ ـ : إن الأنصار قوم فيهم غزل، فلو أرسلتم من يقول:

أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم»؟.

وأخرجه ابن ماجة في النكاح (١٩٠٠) باب: الغناء والدف، من طريق إسحاق بن منصور، أنبأنا جعفر بن عون، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن ابن عباس قال: =

٥٨ ـ باب إن من الشعر حكماً

٢٠١٧ ـ أخبرنا هارون بن عيسى بن السكين ببلد الموصل، حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن سماك، عن عكرمة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً»(١).

= أنكحت عائشة ذات قرابة لها من الأنصار، فجاء رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: أهديتم الفتاة؟... بمثل النص السابق.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/١٠٧: «هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن الأجلح مختلف فيه، وأبو الزبير قال فيه ابن عيينة: يقولون إنه لم يسمع من ابن عباس.

وقال أبو حاتم: رأى ابن عباس رؤية. انتهىٰ.

وأصله في صحيح البخاري من حديث ابن عباس بغير هذا السياق. وله شاهد من حديث جابر رواه النسائي في الكبرىٰ.

ورواه البيهقي في سننه الكبرىٰ، من حديث جابر، عن عائشة.

ورواه مسدد في مسنده من حديث جابر

ورواه أحمد بن منيع في مسنده من طريق أبي الزبير، عن جابر، به».

نقول: أما الأجلح فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٧١٩) في مسند الموصلي وبينا أنه حسن الحديث، وأما أن أبا الزبير لم يسمع من ابن عباس. فقد قال العلائي في «جامع التحصيل» ص (٣٣٠): «حديثه عن ابن عمر، وابن عباس، وعائشة، في صحيح مسلم». وانظر المراسيل ص: (١٩٣)، وفتح الباري ٩/٢٢٥ ـ ٢٢٦.

وذكره الهيثمي بنحوه في «مجمع الزوائد» ٤/٢٨٩ باب: إعلان النكاح واللهو والغناء، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رواد بن الجراح، وثقة أحمد، وابن معين، وابن حبان، وفيه ضعف».

وانظر «نيل الأوطار» ٦/٣٣٦ ـ ٣٣٨، وكنز العمال ١٥/٢١٢، ٢١٥، ٢١٧.

(١) إسناده ضعيف، رواية سماك عن عكرمة مضطربة. وابن إدريس هو عبد الله بن=

٥٩ ـ باب في هجاء أهل الشرك

٢٠١٨ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الله قَدْ أَنْزَلَ فِي الشِّعْرِ مَا قَدْ أَنْزَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَرْمُونَهُمْ نَضْحَ[1] النَّبْلِ»[2].

= إدريس بن يزيد الأودي، والحديث في الإحسان ٥١٤/٧ برقم (٥٧٤٨). وقد تقدم برقم (٢٠٠٩) فانظره لتمام التخريج.

(١) في (م): (فضح) وهو تحريف. يقال: نضح القوم بالنبل ـ بابه ضرب ـ ينضحهم إذا رماهم بالنبل ففرقهم.

قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٤٣٨/٥: «النون، والضاد، والحاء أصل يدل علىٰ شيء يُنَدَّىٰ وماء يُرَشُّ. فالنضح: رش الماء. قال أهل اللغة: يقال لكل ما رَقَّ: نَضْحٌ... ونضحوهم بالنبل، وهذا علىٰ وجه التشبيه...».

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن المتوكل بن أبي السري، وقد بسطنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٩) وابن قتيبة هو محمد بن الحسن، والحديث في الإحسان ٥١٦/٧ برقم (٥٧٥٦).

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢٦٣/١١ برقم (٢٠٥٠٠)، وإسناده صحيح.

ومن طريق عبد الرزاق السابقة أخرجه أحمد ٣٨٦/٦.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧٥/١٩ برقم (١٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري،

وأخرجه البيهقي في الشهادات ٢٣٩/١٠ باب: شهادة الشعراء، من طريق أحمد ابن منصور،

كلاهما حدثنا عبد الرزاق، به. وهذه متابعة جيدة لابن أبي السري.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧٦/١٩ برقم (١٥٢) من طريق أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر الطريق التالية. =

٢٠١٩ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن عيسىٰ المصري، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب. . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

= وأخرجه أحمد ٣/٤٥٦، والبيهقي ١٠/٢٣٩ من طريق أبي اليمان، أخبرنا شعيب،

وأخرجه أحمد ٣/٤٦٠ من طريق علي بن بحر، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عبد الله بن أخي ابن شهاب الزهري.

كلاهما عن ابن شهاب الزهري، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب، عن كعب بن مالك، به. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه أحمد ٣/٤٥٦ من طريق أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام: أن مروان بن الحكم أخبره: أن عبد الرحمٰن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن أبي بن كعب الأنصاري أخبره أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «من الشعر حكمة». وكان بشير بن كعب يحدث أن كعب بن مالك كان يحدث أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «والذي نفسي بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل فيما تقولون لهم من الشعر».

وأخرجه البيهقي ١٠/٢٣٩ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب، عن الزهري قال بشير بن كعب بن مالك. . . وهذا إسناد جيد. بشير بن عبد الرحمٰن ابن مالك ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٠٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٣٧٦، ولم أَرَ فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٤/٧٢.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٧٦ برقم (١٥٣) من طريق سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب قال: قال بشير بن عبد الرحمٰن بن كعب، بالإسناد السابق.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٢٣ باب: هجاء المشركين، وقال: «رواه كله أحمد بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح، وروىٰ الطبراني في الأوسط، والكبير، نحوه».

وزاد الشيخ السلفي نسبته في المعجم الكبير إلىٰ الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٢١١).

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/١٠٣ برقم (٤٦٨٧). =

٢٠٢٠ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبدالله[١] بن أبي بكر المقدمي، أخو محمد[٢]، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ لَمَّا دَخلَ مَكَّةَ قَامَ أَهْلُ مَكَّةَ سِمَاطَيْنِ، قَالَ: وَعَبْدُالله بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي وَيَقُول: (٢/١٥٩)

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَومَ نَضْرِبكُمْ[٣] عَلَىٰ تَأْوِيلِهِ
ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ

فَقَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، أَتَقُولُ الشِّعْرَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ؟ فَقَالَ ـ ﷺ ـ: «**يَا عُمَرُ، هٰذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ**»[٤].

= وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٧٦ برقم (١٥٢) من طريق أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(١) في الأصلين: «محمد» وهو خطأ.

(٢) في الأصلين: «أحمد» وهو تحريف.

(٣) جاز تسكين الباء لضرورة الشعر، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٧/٥٠١: «بل هي لغة قرىء بها في المشهور».

(٤) إسناده ضعيف، عبد الله بن أبي بكر المقدمي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/١٨ ـ ١٩ وأورد عن أبيه أنه قال: «تكلموا فيه».

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: «سألت أبي عن عبد الله بن أبي بكر المقدمي فقال: أخوه محمد أوثق منه، وفيه نظر».

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: «سمعت أبا زرعة يقول: عبد الله بن أبي بكر المقدمي=

٢٠٢١ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ابن شهاب، قال:

أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بِغَرْزِهِ(١) وَهُوَ يَقُولُ:

= ليس بشيء، أدركته ولم أكتب عنه. قال يوماً لسليمان بن حرب: أنا أروىٰ عن حماد ابن زيد منك.

فقال سليمان: لأنك تأخذ أحاديث الناس فترويها عن حماد».

وقال ابن حبان في الثقات ٨/٣٥٧: «وكان يخطىء». وانظر «ميزان الاعتدال» ٢/٣٩٨ ـ ٣٩٩.

وقال ابن عدي في كامله ٤/١٥٧١: «. . . وعبد الله ضعيف». وقال أيضاً: «ولم أر لعبد الله بن أبي بكر هذا كثير حديث، وإنما الحديث الكثير لأخيه محمد، ومقدار ما لعبد الله بن أبي بكر رأيته له غير محفوظ».

وقال الحافظ في الإصابة ٦/٨٠: «وأخرج أبو يعلىٰ بسند حسن عن جعفر بن سليمان. . .» وذكر هذا الحديث.

نقول: غير أن عبد الله لم ينفرد به، بل تابعه عليه عبد الرزاق عند الترمذي، والنسائي، والبغوي كما ظهر من مصادر التخريج.

والحديث في الإحسان ٧/٥١٧ برقم (٥٧٥٨).

وهو عند أبي يعلىٰ ٦/١٢١ برقم (٣٣٩٤) وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه، وانظر جامع الأصول ٥/١٧٠ والحديث التالي. ومعجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢١٤) بتحقيقنا.

والسِّماط: الصف. يقال: مشىٰ بين سماطين من الجنود وغيرهم. وهم علىٰ سماط واحد: أي علىٰ نظم واحد. والسماط أيضاً: الجانب. يقال: مشىٰ على سماطي الطريق أو النهر.

(١) الغَرْز ـ بفتح الغين المعجمة، وسكون الراء المهملة، في آخرها زاي ـ: ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب. وقيل: هو الكور مطلقاً مثل الركاب للسرج. قاله ابن الأثير.

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ فِي تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ[1]

(١) إسناده حسن، وهو في الإحسان ٧/٢٦ برقم (٤٥٠٤) وقد سقطت منه «ابن» قبل «قتيبة».

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٦/١٦٠ ـ ١٦١ برقم (٣٤٤٠) من طريق أبي بكر بن زنجوية، حدثنا عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

ومن طريق عبد الرزاق أيضاً أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده برقم (١٢٥٧)، وابن خزيمة ٤/١٩٩ برقم (٢٦٨٠).

ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق، وتعليقنا علىٰ هذا الحديث في مسند الموصلي.

٣٣ ـ كتاب البر والصلة

١ ـ باب بر الوالدين

٢٠٢٢ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَذْنَبْتُ ذَنْباً كَبِيراً، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: **«أَلَكَ وَالِدَانِ؟»** قَالَ: لَا. قَالَ: **«أَلَكَ خَالَةٌ؟»**. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَبِرَّهَا إذاً»**(١).

---

(١) إسناده صحيح، وأبو معاوية هو محمد بن خازم، وأبو بكر بن حفص هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري. وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٣٥) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٢/١٣ ـ ١٤ من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٠٥) ما بعده بدون رقم، باب: ما جاء في الخالة، من طريق أبي كريب،

وأخرجه الحاكم ٤/١٥٥ من طريق سهل بن عثمان العسكري،

كلاهما: حدثنا أبو معاوية، به. =

٢٠٢٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عطاء بـن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي.

أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ بِي حَتَّىٰ زَوَّجَنِي وَإِنَّهُ الآنَ يَأْمُرُنِي بِطَلاقِهَا؟.

قَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تَعُقَّ وَالِدَكَ[1]، وَلَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ، غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوابِ الْجَنَّةِ. فَحَافِظْ عَلَىٰ ذٰلِكَ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعْ**»[2].

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه الترمذي (١٩٠٥) ما بعده بدون رقم، من طريق ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن النبي - ﷺ - مرسلاً.

وقال الترمذي: «هذا أصح من حديث أبي معاوية. وأبو بكر بن حفص هو ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص».

نقول: إرسال الحديث ليس بعلة إذا كان من رفعه ثقة. وانظر جامع الأصول ١/٤٠٦، وتحفة الأشراف ٦/٢٦٧ برقم (٨٥٧٧). وحديث علي برقم (٤٠٥) في مسند الموصلي.

(١) في الأصلين «والديك». وانظر صحيح ابن حبان.

(٢) إسناده ضعيف، إسماعيل بن إبراهيم هو ابن علية، سمع من عطاء متأخراً، غير أنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه عدد من الثقات كما يتبين من مصادر التخريج. وأبو عبد الرحمٰن هو عبد الله بن حبيب. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٢٥) بتحقيقنا.

وأخرجه الحاكم ٢/١٩٧ من طريق... مسدد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، =

. . . .

= بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وعنده: «إن أمي لم تزل بي حتىٰ تزوجت، وإنها تأمرني بطلاقها وقد أبت عليَّ إلا ذاك. . .»

وأخرجه الطيالسي ٢/٣٤ برقم (٢٠٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/١٠ برقم (٣٤٢٢) ـ، وأحمد ١٩٦/٥، وابن ماجة في الطلاق (٢٠٨٩) باب: الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته، والحاكم ١٥٢/٤ من طريق شعبة، عن عطاء ابن السائب، به.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، شعبة قديم السماع من عطاء.

وعند أحمد ـ والحاكم بنحوه ـ: «أن رجلاً أمرته أمه، أو أبوه، أو كلاهما. قال: شعبة يقول ذلك».

وعند ابن ماجة: «أن رجلاً أمره أبوه، أو أمه، شك شعبة». ولم يورد الطيالسي القصة.

وأخرجه ـ بدون قصة ـ ابن أبي شيبة ٥٤٠/٨ برقم (٥٤٥٢) من طريق محمد بن فضيل

وأخرجه الحميدي ١٩٤/١ برقم (٣٩٥) ـ ومن طريقه هذه أخرجه الحاكم ١٥٢/٤ ـ، وأحمد ٤٤٥/٦، ٤٥١، والترمذي في البر والصلة (١٩٠١) باب: ما جاء في الفضل في رضا الوالدين، وابن ماجة في الأدب (٣٦٦٣) باب: بر الوالدين، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٥٨/٢ من طريق سفيان ـ نسبه أحمد ٤٥١/٦، وابن ماجة فقالا: ابن عيينة، وقال الطحاوي: سفيان هو الثوري ـ.

وأخرجه أحمد ١٩٧/٥ ـ ١٩٨ من طريق حسين بن محمد، حدثنا شريك،

وأخرجه البغوي برقم (٣٤٢١) من طريق. . . حماد بن زيد،

جميعهم: عن عطاء بن السائب به. وسفيان، وحماد بن زيد سمعا عطاء قبل الاختلاط، فإسنادهما صحيح.

وعند الحميدي أن الذي أمر بالطلاق هو الوالد، وعنده في آخر الحديث: «وربما قال سفيان: إن أبي، وربما قال: إن أبي، أو أمي».

وعند الحاكم ـ طريق الحميدي ـ، وأحمد ٤٤٥/٦، و١٩٧/٥ ـ ١٩٨، والترمذي، والطحاوي، والبغوي (٣٤٢١) أن الأم هي التي أمرت ابنها بطلاق=

قَالَ: فَأَحْسِبُ عَطَاءً قَالَ: فَطَلَّقَهَا.

٢٠٢٤ ـ أخبرنا الصوفي، حدثنا علي بن الجعد [أنبأنا ابن أبي ذئب](١)، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن حمزة بن عبدالله بن عمر.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ تَحْتِيَ امْرَأَةٌ، وَكُنْتُ أُحِبُّهَا، وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا، فَأَمَرَنِي بِطَلَاقِهَا فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ـ ﷺ ـ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا عَبْدَالله، طَلِّقْهَا»(٢).

= زوجه، وعند الترمذي زيادة في آخر الحديث: «قال ابن عمر: ربما قال سفيان: إن أمي، وربما قال: أبي». وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

ورواية أحمد ٦/٤٥١، وابن ماجة (٣٦٦٣)، وابن أبي شيبة لم ترد فيها قصة.

والمرفوع عند أحمد ٥/١٩٧ ـ ١٩٨، والطحاوي، والحاكم ٤/١٥٢: «الوالدة أوسط أبواب الجنة». وانظر مسند الفردوس ٤/٤٣٢ برقم (٧٢٥٦). وكنز العمال ١٦/٤٦٨ برقم (٤٥٤٨٩) وفيه «الوالد أوسط أبواب الجنة». وجامع الأصول ١/٤٠٤، وتحفة الأشراف ٨/٢٢٦ برقم (١٠٩٤٨).

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان ومصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة، والحارث بن عبد الرحمٰن هو العامري، خال ابن أبي ذئب. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٢٧) بتحقيقنا.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٣٢٥ برقم (١٣٢٥٠) من طريق محمد بن جعفر الرازي، حدثنا علي بن الجعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٢٠ من طريق يحيىٰ، عن ابن أبي ذئب، به. وهو الإسناد التالي.

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥١٣٨) باب: في بر الوالدين، من طريق مسدد.

وأخرجه ابن ماجة في الطلاق (٢٠٨٨) باب: الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته، من طريق محمد بن بشار،

كلاهما حدثنا يحيىٰ القطان، بالإسناد السابق. =

٢٠٢٥ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا المقدمي، حدثنا يحيى ابن [سعيد][(١)] القطان، وعمر[(٢)] بن علي، عن ابن أبي ذئب، فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِالله قَالَ: تَزَوَّجَ أَبِي امْرَأَةً

= وأخرجه الطيالسي ٣١٣/١ برقم (١٦٠٠) من طريق ابن أبي ذئب، به.

ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في الخلع والطلاق ٣٢٢/٧ باب: إباحة الطلاق.

وأخرجه أحمد ٤٢/٢، ٥٣، ١٥٧ من طريق يزيد، وعبد الملك بن عمرو، وحماد بن خياط،

وأخرجه الترمذي في الطلاق (١١٨٩) باب: ما جاء في الرجل يسأله أبوه أن يطلق زوجته، والحاكم ١٥٢/٤ ـ ١٥٣ من طريق عبد الله بن المبارك،

وأخرجه النسائي في الطلاق ـ ذكره المزي في تحفة الأشراف ٣٣٩/٥ برقم (٦٧٠١) ـ من طريق إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث،

وأخرجه ابن ماجة (٢٠٨٨) من طريق محمد بن بشار، حدثنا عثمان بن عمر،

وأخرجه الحاكم ١٩٧/٢ من طريق... إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس،

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ١٥٩/٢ من طريق عبد الله بن وهب، وبشر ابن عمر الزهراني، وأسد بن موسىٰ،

جميعهم: حدثنا ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب».

وقال الحاكم ١٥٢/٤ ـ ١٥٣: «هذا الحديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وانظر الحديث التالي، وجامع الأصول ٤٠٣/١، ومشكل الآثار ١٥٨/٢ ـ ١٥٩.

(١) ليست في الأصلين، وانظر كتب الرجال.

(٢) في الأصلين «عمرو» وهو تحريف. وعمر بن علي هو ابن عطاء بن مقدم وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩١٧) وبينا أنه ضعيف.

وَكَرِهَهَا عُمَرُ فَأَمَرَهُ بِطَلاَقِهَا، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: «**أَطِعْ أَبَاكَ**»(١).

٢٠٢٦ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا خالد بن الحارث، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه.

عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «**رِضَا الله فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ**(٢) **الله فِي سَخَطِ الْوَالِدِ**»(٣).

---

(١) إسناده صحيح، والمقدمي هو محمد بن أبي بكر المقدمي. نعم عمر بن علي ضعيف ولكنه متابع كما هو ظاهر. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٢٦). ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(٢) سخط ـ بفتح السين المهملة والخاء المعجمة، في آخرها طاء. وبضم السين، وسكون الخاء أيضاً ـ، ضد الرضا.

(٣) إسناده جيد، عطاء العامري ترجمه البخاري ٦/٤٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٣٣٩، وقال أبو الحسن بن القطان: «مجهول الحال ما روىٰ عنه غير ابنه يعلىٰ، وتبعه علىٰ ذلك الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٧٨ إذ قال: «لا يعرف إلا بابنه».

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٢٠٢، وصحح حديثه الترمذي، والحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الحافظ في تقريبه: «مقبول»

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٢٩) بتحقيقنا.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/١٢ برقم (٣٤٢٤) من طريق أبي الحسن علي بن عيسىٰ الماليني، حدثنا الحسن بن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٠٠) باب: ما جاء من الفضل في رضا الوالدين، من طريق أبي حفص عمر بن علي، حدثنا خالد بن الحارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٤/١٥١ ـ ١٥٢ من طريق أحمد بن حنبل وهارون بن سليمان=

. . . .

= كلاهما: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثنا شعبة، به. وعند الحاكم تحريف في الإسناد، صوبه الذهبي في الخلاصة. وانظر جامع الأصول ٤٠١/١، وحلية الأولياء ٢١٥/٨، ومسند الفردوس ٢٧٦/٢ برقم (٣٢٨٣)، وكنـز العمال ٤٨١/١٦ برقم (٤٥٥٥٢).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٣٣/١ ـ ٣٤ برقم (٢) من طريق آدم،

وأخرجه الترمذي (١٩٠٠) ما بعده بدون رقم، من طريق محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١١/١٣ برقم (٣٤٢٣) من طريق النضر بن شميل

جميعهم أخبرنا شعبة، به. موقوفاً علىٰ ابن عمر. وقال الترمذي: «وهذا أصح».

وقال الترمذي: «وهكذا روىٰ أصحاب شعبة، عن شعبة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً. ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد بن الحارث، عن شعبة. وخالد بن الحارث ثقة مأمون.

قال: سمعت محمد بن المثنىٰ يقول: ما رأيت بالبصرة مثل خالد بن الحارث، ولا بالكوفة مثل عبد الله بن إدريس،

قال: وفي الباب عن ابن مسعود».

نقول: إن وقف الحديث ليس بعلة إذا كان من رفعه ثقة، لأن الرفع زيادة، وزيادة الثقة مقبولة وقد تابع خالداً علىٰ رفعه أكثر من واحد من الثقات، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عمر عند البزار ٣٦٦/٢ برقم (١٨٦٥)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٣٦/٨ وقال: «رواه البزار، وفيه عصمة بن محمد وهو متروك».

وقال الغزالي: «وآداب الولد مع والده أن يسمع كلامه ويقوم بقيامه، ويمتثل أمره، ولا يمشي أمامه، ولا يرفع صوته، ويلبي دعوته، ويحرص علىٰ طلب مرضاته، ويخفض له جناحه بالصبر، ولا يمن بالبر له، ولا بالقيام بأمره، ولا ينظر إليه شذراً، ولا يقطب وجهه في وجهه».

٢٠٢٧ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ لِأَهْلِيهِمْ، فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ، فَلَجئوا إِلَىٰ جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ (١٦٠/١): عَفَا الأَثَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللهُ. ادْعُوا اللهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ.

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ[١] إِنَّهُ كَانَتْ امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا، فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا، فَلَمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَهَا تَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ ذٰلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ[٢] عَنَّا. فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ.

وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، وكُنتُ أَحْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ، قُمْتُ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَا، شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا. فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ.

---

(١) قال الحافظ في فتح الباري ٥٠٧/٦: «فيه إشكال، لأن المؤمن يعلم قطعاً أن الله يعلم ذلك. وأجيب بأنه تردد في عمله ذلك: هل له اعتبار عند الله أم لا؟، وكأنه قال: إن كان عملي ذاك مقبولاً فأجب دعائي.

وبهذا التقرير يظهر أن قوله: (اللهم) علىٰ بابها في النداء...». وانظر بقية كلامه هناك.

(٢) في حديث ابن عمر عند البخاري «ففرِّج». وقال الحافظ في «فتح الباري» ٥٠٨/٦: «في رواية موسىٰ بن عقبة (فافرج) بوصل، وضم الراء من الثلاثي. وضبطها بعضهم بهمزة، وكسر الراء من الرباعي».

وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَني اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً يَوْماً، فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْراً، فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَفَرْتُهُ عَلَيْهِ[1] حَتَّىٰ صَارَ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: خُذْ هٰذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الأَوَّلَ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا. فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ»[2].

---

(١) تكون (علىٰ) بمعنىٰ اللام، وذلك كقوله تعالىٰ: (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ) أي: لهدايته إياكم. وكقول الشاعر:

عَـلَامَ تَقُولُ الـرُّمْحَ يُثْقِـلُ عَـاتِقِي ... إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ

انظر مغني اللبيب ١/١٤٣، ٢١٢، والإحسان ٢/١٥٩.

(٢) إسناده حسن، عمران بن داور القطان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٨١).

والحديث في الإحسان ٢/١٥٨ ـ ١٥٩.

وأخرجه الطيالسي ٢/٨٤ برقم (٢٣٠٩) من طريق عمران القطان، بهذا الإسناد.

ومن طريق الطيالسي أخرجه البزار ٢/٣٧٠ برقم (١٨٦٩).

وأخرجه ـ بسياق آخر ـ البزار ٢/٣٦٦ برقم (١٨٦٦). فانظره.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٤٢ ـ ١٤٣ باب: منه في البر، وقال: «رواه البزار، والطبراني في الأوسط بأسانيد، ورجال البزار، وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح».

ويشهد له حديث أنس عند أبي يعلىٰ برقم (٢٩٣٧، ٢٩٣٨) وهناك علقنا عليه وذكرنا ما يشهد له، وما فيه من الفوائد.

كما يشهد لحديثنا حديث ابن عمر برقم (١٤٧) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ بتحقيقنا.

وقال الحافظ في الفتح ٦/٥١٠ ـ ٥١١: «لم يخرج الشيخان هذا الحديث إلا من رواية ابن عمر، وجاء بإسناد صحيح عن أنس، أخرجه الطبراني في الدعاء من وجه آخر حسن، وبإسناد حسن عن أبي هريرة، وهو في صحيح ابن حبان. وأخرجه=

٢٠٢٨ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو معمر، حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينْ، آمِينْ، آمِينْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ، فَقُلْتَ: آمِينْ، آمِينْ، آمِينْ، فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ لِي: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينْ، فَقُلْتُ: آمِينْ. وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يبرَّهما فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ آمِينْ، فَقُلْتُ: آمِينْ. وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ آمِينْ، فَقُلْتُ: آمِينْ»[1].

= الطبراني من وجه آخر عن أبي هريرة. وعن النعمان بن بشير من ثلاثة أوجه حسان. أحدها عند أحمد، والبزار، وكلها عند الطبراني.

وعن علي، وعقبة بن عامر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وابن أبي أوفىٰ بأسانيد ضعيفة. وقد استوعب طرقه أبو عوانة في صحيحه، والطبراني في الدعاء».

وقد ذكر الحافظ الفروق بين هذه الروايات في الفتح ٦/٥٠٦ ـ ٥١١ فارجع إليه إن شئت. وانظر أيضاً جامع الأصول ١٠/٣١٤ ـ ٣١٧.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وأبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم الهذلي. وهو في الإحسان ٢/١٣١ برقم (٩٠٤).

وهو في مسند الموصلي ١٠/٣٢٨ برقم (٥٩٢٢) وهناك خرجناه وذكرنا بعض الشواهد له.

ونضيف هنا: أخرجه البزار ٤/٤٩ برقم (٣١٦٩) وقال الهيثمي: «قلت: في الصحيح بعضه، وعند الترمذي باختصار» وانظر جامع الأصول ١١/٧٠٢، ونيل الأوطار ٢/٣٢٠ ـ ٣٢٣.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٦٦ ـ ١٦٧ باب: فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه، وقال: «قلت: في الصحيح منه ما يتعلق ببر الوالدين فقط بنحوه ـ رواه =

قُلْتُ: فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْهُ مَا يَتَعَلَّقُ بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ بِنَحْوِهِ فَقَطْ[1].

٢٠٢٩ ـ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب، حدثنا شبيب بن سعيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ رَسولُ الله ـ ﷺ ـ عَلَىٰ عَبْدِالله بْـنِ أُبَيِّ [ابْنِ][2] سَلُولٍ وَهُوَ فِي ظِلِّ أَجَمَةٍ فَقَالَ: قَدْ غَبَّرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، فَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُالله بْنُ عَبْدِالله: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَئِنْ شِئْتَ لَأَتِيَنَّكَ بِرَأْسِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «**لَا، وَلٰكِنْ بِرَّ أَبَاكَ، وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ**»[3].

= البزار وفيه كثير بن زيد الأسلمي، وقد وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».
وعد إليه ففيه عدة شواهد.

وذكره محمد بن أبي بكر الزرعي في «جلاء الأفهام» ص (٣٨٣) بتحقيق الشيخين عبد القادر، وشعيب الأرناؤوط. وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه، وقد تقدمت الأحاديث في هذا المعنىٰ من رواية أبي هريرة، وجابر بن سمرة، وكعب بن عجرة، ومالك بن الحويرث، وأنس بن مالك، وكل منها حجة مستقلة، ولا ريب أن الحديث بتلك الطرق المتعددة يفيد الصحة».

(١) في الأدب (٢٥٥١) باب: رغم أنف من أدرك أبويه فلم يدخل الجنة.

ملاحظة: على هامش (م) ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: بل هو في صحيح مسلم كله». ولم أجده تاماً عند مسلم، وانظر جامع الأصول ١/ ٤٠٠.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين.

(٣) شبيب بن سعيد هو أبو سعيد الحبطي، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٣٣ ولم يورد=

. . . .

= فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال علي بن المديني: «ثقة، كان يختلف إلى مصر، وكتابه كتاب صحيح».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٥٩/٤: «سمعت أبا زرعة يقول: شبيب بن سعيد لا بأس به، كتب عنه ابن وهب بمصر».

وقال أيضاً: «وسألته عنه ـ يعني سأل أباه . فقال: كان عنده كتب يونس بن يزيد، وهو صالح الحديث، لا بأس به». وقال النسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في الثقات ٣١٠/٨، وقال الدارقطني: «ثقة». وقال الطبراني في الأوسط: «ثقة»، ونقل ابن خلفون توثيقه عن الذهلي.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢٦٢/٢: «صدوق، يغرب»، وقال في «المغني في الضعفاء» ٢٩٥/١: «ثقة، له غرائب»، وقال في كاشفه: «صدوق».

وقال ابن عدي في كامله ١٣٤٧/٤: «ولشبيب بن سعيد نسخة الزهري عنده: عن يونس، عن الزهري، وهي أحاديث مستقيمة،

وحدث عنه ابن وهب بأحاديث مناكير. . . . . وكان شبيب إذا روىٰ عنه ابنه أحمد بن شبيب نسخة يونس، عن الزهري ـ إذ هي أحاديث مستقيمة ـ ليس هو شبيب بن سعيد الذي يحدث عنه ابن وهب بالمناكير التي يرويها عنه. ولعل شبيباً ـ بمصر في تجارته إليها ـ كتب عنه ابن وهب من حفظه، فيغلط ويهم، وأرجو أن لا يتعمد شبيب هذا الكذب».

وأجمل ذلك الحافظ في «هدي الساري» ص (٤٠٩) فقال: «وثقه ابن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، والذهلي»، وفاته توثيق ابن حبان، ثم نقل مختارات مما قاله ابن عدي، ثم قال: «أخرج البخاري من رواية ابنه، عن يونس أحاديث، ولم يخرج من روايته عن غير يونس، ولا من رواية ابن وهب عنه شيئاً، وروىٰ له النسائي، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ».

ولم ينفرد بالحديث، بل تابعه عليه عمرو بن خليفة، ترجمه ابن حبان في ثقاته ٢٢٩/٧ وقال: «ربما كان في بعض روايته بعض المناكير». وما رأيت فيه جرحاً، وقد روىٰ عنه جمع، وصحح حديثه ابن خزيمة، ووثقه البزار والهيثمي، فهو جيد الحديث.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٢٨) بتحقيقنا. =

٢٠٣٠ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حِبَّان، حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان، عن أَسِيد بن علي بن عبيد السَّاعِديّ، عن أبيه.

عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ: أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ رَجُلٌ مِنْ بَنِي [سلمة](١) وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَوَيَّ هَلَكَا، فَهَلْ بَقِيَ عَلَيَّ مِنْ بِرِّهِمَا شَيْءٌ؟. قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**نَعَمْ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالْاسْتِغْفَارُ**

= وأخرجه البزار ٣/٢٦٠ برقم (٢٧٠٨) من طريق محمد بن بشار، وأبي موسىٰ قالا: حدثنا عمرو بن خليفة، حدثنا محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وهذا إسناد حسن.

وقال البزار: «لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو إلا عمرو بن خليفة، وهو ثقة».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣١٨ باب: في عبد الله بن عبد الله بن أبيّ وقال: «رواه البزار ورجاله ثقات».

وأخرجه الحاكم ٣/٥٨٨ ـ ٥٨٩ من طريق حماد بن سلمة، وعبدة بن سليمان: كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبيّ أنه استأذن النبي ـ ﷺ ـ أن يقتل أباه، فنهاه عن ذلك. وهذا إسناد منقطع.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٣١٨ وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن أبيّ».

وانظر السيرة لابن هشام ٢/٢٩٢ ـ ٢٩٣، وأسد الغابة ٣/٢٩٧، والإصابة ٦/١٤٣، وفتح الباري ٨/٦٥٠. وتفسير ابن كثير ٧/١٩ ـ ٢٣

وقال الحافظ ابن حبان: «أبو كبشة هذا والد أم أم رسول الله ـ ﷺ ـ كان قد خرج إلىٰ الشام فاستحسن دين النصارىٰ، فرجع إلىٰ قريش وأظهره، فعاتبته قريش حيث جاء بدين غير دينهم، فكانت قريش تعير النبي ـ ﷺ ـ وتنسبه إليه، يعنون به أنه جاء بدين غير دينهم كما جاء أبو كبشة بدين غير دينهم». ولمزيد من التفصيل انظر فتح الباري ١/٤٠.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، وانظر صحيح ابن حبان.

لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عُهُودِهِمَا[1] مِنْ بَعْدِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ رَحِمِهِمَا الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قِبَلِهِمَا». قَالَ الرَّجُلُ: مَا أَكْثَرَ هٰذَا يَا رَسُولَ اللهِ وَأَطْيَبَهُ؟. قَالَ: «فَاعْمَلْ بِهِ»[2].

---

(١) إنفاذ العهود: إمضاؤها وإبرامها، والعهد: الذمة والوصية، ورعاية الحرمة والوعد. وفي رواية الطبراني، وابن ماجة «إيفاء عهودهما».

(٢) إسناده جيد، علي بن عبيد ترجمه البخاري في الكبير ٦/٢٨٦ ـ ٢٨٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ثقاته ٥/١٦٦، وقال الذهبي في كاشفه: «وثق». وصحح حديثه الحاكم ووافقه الذهبي. وقال الذهبي في كاشفه: «وثق». وقال ابن حجر في تقريبه: «مقبول». وباقي رجاله ثقات. وعبد الرحمٰن بن سليمان هو ابن الغسيل.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤١٨) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٣/٤٩٧ ـ ٤٩٨ من طريق يونس بن محمد،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥١٤٢) باب: في بر الوالدين، وابن ماجة في الأدب (٣٦٦٤) باب: صل من كان أبوك يصل، من طريق عبد الله بن إدريس،

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/١٠١ برقم (٣٥)، والطبراني في الكبير ١٩/٢٦٧ ـ ٢٦٨ برقم (٥٩٢) من طريق أبي نعيم،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٢٦٧ ـ ٢٦٨ برقم (٥٩٢) من طريق محمد بن عبد الواهب الحارثي، ويحيىٰ الحماني،

وأخرجه الحاكم ٤/١٥٤ ـ ١٥٥ من طريق... أبي الموجه، أخبرنا عبادان،

وأخرجه البيهقي في الجنائز ٤/٢٨ باب: الولي يبر قريبه بعد موته بالصلاة عليه، من طريق... شبابة بن سوار،

جميعهم حدثني عبد الرحمٰن بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الكبير ٦/٢٨٦ من طريق إبراهيم بن المنذر، حدثنا عباس ابن أبي شملة، حدثنا موسىٰ بن يعقوب، عن أسيد بن علي، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وقد تحرفت في المستدرك «علي بن عبيد» إلىٰ «علي، عن عبيد». وانظر «جامع الأصول» ١/٤٠٧.

٢٠٣١ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هدبة (٢/١٦٠) بن خالد، حدثنا حزم بن أبي حزم، عن ثابت البناني، عن أبي بردة قال:

قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُالله بْنُ عُمَرَ فقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟. قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ»**. وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي: عُمَرَ، وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوُدٌّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ.[1].

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ نَحْوُ هٰذَا[2].

٢ ـ باب في العقوق

٢٠٣٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمر[3] بن محمد، عن عبدالله بن يسار، سمع سالم بن عبدالله يقول:

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: **«ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْمَنَّانُ مَا أَعْطَىٰ»**[4].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٣٢) بتحقيقنا.
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٠/٣٧ برقم (٥٦٦٩) من طريق هدبة بن خالد، بهذا الإسناد. وهناك خرجناه وعلقنا عليه، فارجع إذا أردت إليه.

(٢) انظر صحيح مسلم في البر والصلة (٢٥٥٢) باب: فضل صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما. وقد خرجناه في مسند الموصلي ١٠/٣٧ برقم (٥٦٦٩) وانظر صحيح ابن حبان برقم (٤٣١) بتحقيقنا.

(٣) تحرفت في الأصلين إلىٰ «عمرو». وعمر بن محمد هو ابن زيد العمري.

(٤) إسناده صحيح، عبدالله بن يسار هو الأعرج المكي، ترجمه البخاري في الكبير=

٣ ـ باب صلة الرحم وقطعها

٢٠٣٣ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن رداد(١) الليثي.

= ٥/٢٣٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٢٠٢ ـ ٢٠٣، وقد روىٰ عنه أكثر من ثلاثة، وصحح الحاكم حديثه، وكذلك الذهبيْ، وقال الأخير في كاشفه: «وثق». وهو في الإحسان ٩/٢١٨ برقم (٧٢٩٦). وقد تقدم برقم (٥٦). وانظر مسند الموصلي ٩/٤٠٨ ـ ٤٠٩ برقم (٥٥٥٦) وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له. وانظر أيضاً «جامع الأصول» ١١/٧٠٧، وكنز العمال ١٦/٣٤ برقم (٤٣٨٢٠).

وأورده الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ٢/٧٥٨ نشر دار المأمون للتراث، من طريق أبي القاسم الطبراني، قال: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، بهذا الإسناد.

والعاقّ: اسم فاعل من عقَّ، يقال: عَقَّ أباه عقاً، وعقوقاً، ومَعَقَّةً، إذا استخف به وعصاه وترك الإحسان إليه، فهو عاق، وعَقٌّ، وعَقُوقٌ.

والمنّان: الفخور علىٰ من أعطىٰ حتىٰ يفسد عطاءه، ورحم الله من قال:

أَفْسَدْتَ بِالْمَنِّ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ عَمَلٍ ... لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَوْلَىٰ بِمَنَّانِ

وانظر «مقاييس اللغة» ٥/٢٦٧، وفيض القدير ٣/٣٣١.

(١) ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٥٢٠ ـ ٥٢١ فقال: «رداد الليثي ـ وقال بعضهم: أبو الرداد الليثي ـ روىٰ عن عبد الرحمٰن بن عوف.

روىٰ عنه ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن: أن عبد الرحمٰن بن عوف عاد أبا الرداد.

وروىٰ عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة: أن أبا الرداد أخبره عن عبد الرحمٰن بن عوف.

وكذا رواه معاوية بن يحيىٰ الصدفي».

وقال المزي في «تهذيب الكمال» ٩/١٧٤: «رداد الليثي ـ وقال بعضهم: أبو الرداد، وهو الأشهر ـ وهو حجازي...» وتابعه علىٰ هذا الحافظ ابن حجر في =

. . . .

= «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ وأضاف: «وهو الصواب».

وقد أخرجه أحمد ١٩٤/١، والبيهقي ٢٦/٧ من طريق عبد الرزاق فقالا: «. . . حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن أنّ أبا الرداد الليثي أخبره عن عبد الرحمٰن بن عوف». وانظر ما قاله ابن أبي حاتم.

وعند الترجيح نجد أن رواية أحمد، ومتابعة أحمد بن يوسف السلمي له عليها عند البيهقي، وهو الثقة الحافظ، ترجح رواية إسحاق بن إبراهيم بن راهويه عند الحاكم، والمزي، ومتابعة محمد بن المتوكل بن أبي السري عند أبي داود له عليها. محمد بن المتوكل نعم صدوق عارف، ولكنه ذو أوهام كثيرة كما قال الحافظ.

وقد رواه سفيان بن عيينة ـ وتابعه عليه سفيان بن حسين كما يتبين من مصادر التخريج ـ: عن الزهري، عن أبي سلمة قال: «اشتكىٰ أبو الرداد فعاده عبد الرحمٰن ابن عوف. . .».

وقال معمر، ومحمد بن أبي عتيق، وأبو اليمان شعيب، ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي: «عن الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن: أن أبا الرداد الليثي أخبره قال: سمعت عبد الرحمٰن بن عوف يذكر أنه سمع رسول الله ـ ﷺ ـ. . .».

وإذا أضفنا إلىٰ ما تقدم أن ابن حبان قال في ثقاته ٢٤١/٤: «رداد الليثي ـ إن حفظه معمر ـ يروي عن عبد الرحمٰن بن عوف، عن النبي ـ ﷺ ـ».

ثم ساق الحديث هذا من طريق ابن قتيبة قال: حدثنا ابن أبي السري قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن رداد الليثي، عن عبد الرحمٰن بن عوف. ثم قال: «ما أحسب معمراً حفظه.

رویٰ أصحاب الزهري هذا الخبر عن أبي سلمة، عن عبد الرحمٰن بن عوف».

أقول إذا أضفنا إلىٰ ما تقدم ما قاله ابن حبان أدركنا أن معمراً أخطأ فقال: رداد، مع أنه هو نفسه رواه فقال: أبو الرداد، والله أعلم.

وأبو الرداد الليثي ترجمه ابن حبان في قسم الصحابة ٤٥٤/٣ وأضاف «كان يسكن المدينة، ذكره الواقدي في الصحابة».

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٥٢/١١: «أبو الرداد الليثي، له صحبة، كان يسكن المدينة، ذكره الواقدي في الصحابة».

وأورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ١٠٩/٦ وقال: «أخرجه الثلاثة». يعني ابن=

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «قَالَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ أَنَا الرَّحْمٰنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْماً مِنَ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا، وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا، بَتَتُّهُ»(١).

= مندة، وأبا نعيم، وابن عبد البر.

وذكره الحافظ في القسم الأول في الإصابة ١١/١٣٠ ـ ١٣١ مصيراً منه إلىٰ أنه مقطوع بصحبته، وقال: «أبو الرداد الليثي، قال أبو أحمد الحاكم، وابن حبان: له صحبة». وانظر بقية كلامه وتعليقه علىٰ هذا الحديث، في الإصابة، وفي تهذيب التهذيب. وانظر مصادر تخريج الحديث.

(١) إسناده صحيح، انظر التعليق السابق، وحبان هو ابن موسىٰ، وعبد الله هو ابن المبارك. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٤٣) بتحقيقنا.

وأخرجه عبد الرزاق ١١/١٧١ برقم (٢٠٢٣٤) من طريق معمر، بهذا الإسناد. وعنده «أن رداداً. . .».

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١/١٩٤، وأبو داود في الزكاة (١٦٩٥) باب: في صلة الرحم، وابن حبان في الثقات ٤/٢٤١، والحاكم ٤/١٥٧، والبيهقي في الصدقات ٧/٢٦ باب: الرجل يقسم صدقته علىٰ قرابته، وفي «الأسماء والصفات» ص (٣٧٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٩/١٧٤ ـ ١٧٥، ولم يسق أبو داود الحديث، وإنما قال: «بمعناه»

وعند أحمد، والبيهقي «أبو الرداد» بدل «الرداد».

وأخرجه أحمد ١/١٩٤ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٤/١٥٨ ـ من طريق شعيب ابن أبي حمزة،

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ١/١٢٤ برقم (٥٣)، والحاكم ٤/١٥٨ من طريق محمد بن أبي عتيق،

كلاهما عن الزهري، به. وعندهم «أبو الرداد».

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥٣٥ ـ ٥٣٦ برقم (٥٤٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٩٤) باب: في صلة الرحم، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/٢٢ برقم (٣٤٣٢) ـ ، والحميدي ١/٣٥ ـ ٣٦ برقم (٦٥) ـ ومن طريق الحميدي أخرجه الحاكم ٤/١٥٧ ـ ١٥٨ ـ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٠٨) باب: ما جاء في =

. . . .

= قطيعة الرحم، وأبو يعلىٰ ٢/١٥٣ ـ ١٥٤ برقم (٨٤٠)، والبيهقي ٧/٢٦ من طريق سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة: أن أبا الرداد الليثي اشتكىٰ فعاده عبد الرحمٰن ابن عوف فقال: خيرهم وأوصلهم أبو محمد، فقال عبد الرحمٰن. . .

ونسب ابن أبي شيبة، وأبو يعلىٰ، والترمذي، والبيهقي سفيان فقالوا: «ابن عيينة».

وقال الترمذي: «حديث سفيان، عن الزهري، حديث صحيح.

وروىٰ معمر هذا الحديث عن الزهري، عن أبي سلمة، عن رداد الليثي، عن عبد الرحمٰن بن عوف. ومعمر كذا يقول.

قال محمد ـ يعني البخاري ـ: وحديث معمر خطأ». ولعله يعني أن الإسناد منقطع، وأن معمراً لم يحفظ الاسم كما تقدم في التعليق السابق.

وأخرجه أحمد ١/١٩٤، والحاكم ٤/١٥٨ من طريق سفيان [نسبه الحاكم فقال: ابن حسين]، عن الزهري، بالإسناد السابق. وعندهما: «أبو الرداد».

نقول: هذا إسناد رجاله ثقات، واتصاله متوقف علىٰ سماع أبي سلمة من أبيه، فقد قال ابن معين في تاريخه ـ رواية الدوري ـ ٣/٨٠ (٣٣٢): «أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف لم يسمع من أبيه». وأورد ذلك ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص: (٢٥٥).

وقال أيضاً فيه ٣/٢٣٦ برقم (١١٠٣): «أبو سلمة لم يسمع من أبيه، ولا من طلحة بن عبيد الله».

وقال العلائي في «جامع التحصيل» ص (٢٦٠): «قال يحيىٰ بن معين، والبخاري: لم يسمع من أبيه شيئاً. زاد ابن معين: ولا من طلحة بن عبيد الله».

وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب» ١٢/١١٧: «وقال علي بن المديني، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود: حديثه عن أبيه مرسل. . .

وقال ابن عبد البر: لم يسمع من أبيه، وحديث النضر بن شيبان في سماع أبي سلمة، عن أبيه لا يصححونه». انظر سير أعلام النبلاء ١/٧٠ ـ ٧١ بتحقيقي والزميل الفاضل شعيب أرناؤوط، نشر دار الرسالة، الطبعة الأولىٰ.

وقال المنذري ٣/٣٣٨: «رواه أبو داود، والترمذي من رواية أبي سلمة، عنه =

٢٠٣٤ - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، حدثنا محمد بن

= - يعني عن عبد الرحمٰن بن عوف - وقال الترمذي: حديث حسن صحيح».

قال الحافظ عبد العظيم: وفي تصحيح الترمذي له نظر، فإن أبا سلمة لم يسمع من أبيه شيئاً، قاله يحيىٰ بن معين وغيره...».

نقول: قال ابن سعد في الطبقات ١٥٧/٥: «توفي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة». وعلىٰ هذا يكون مولده سنة اثنتين وعشرين.

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٩٢/١: «أرخ المدائني، والهيثم بن عدي، وجماعة وفاته - يعني وفاة عبد الرحمٰن بن عوف - في سنة اثنتين وثلاثين. وقال المدائني: ودفن بالبقيع...».

ومنه نصل إلى أن سن أبي سلمة كان عند وفاة أبيه نحواً من عشر سنين، وهي سن قابلة للتلقي، وبضوء هذا نفهم ما قاله الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢٧٨/٤: «وحدث عن أبيه بشيء قليل، لكونه توفي وهذا صبي». وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي. وانظر جامع الأصول ٤٨٦/٦.

وأخرجه أحمد ١٩١/١، ١٩٤، وأبو يعلىٰ ١٥٥/٢ برقم (٨٤١)، والحاكم ١٥٧/٤ من طريق يزيد بن هارون، أنبأنا هشام الدستوائي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن أباه أخبره: أنه دخل علىٰ عبد الرحمٰن بن عوف وهو مريض، فقال عبد الرحمٰن...

وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب» ٣٧١/٣: «رواه أبو يعلىٰ بسند صحيح من طريق عبد الله بن قارظ، عن عبد الرحمٰن بن عوف، من غير ذكره أبي الرداد».

وانظر «تاريخ البخاري» ٣١٢/١ - ٣١٣، ومسند الموصلي ١٥٣/٢ - ١٥٥ برقم (٨٤٠، ٨٤١)، والمراسيل ص: (٢٥٥)، وجامع التحصيل ص (٢٦٠)، وفتح الباري ١٧١/١ - ١٧٢، والإكمال ٤٢/٤، وتصحيفات المحدثين ٧٠٣/٢، ٨٤٧.

ويشهد له حديث عائشة برقم (٤٤٤٦) في مسند الموصلي فانظره مع التعليق عليه.

كما يشهد له حديث عامر بن ربيعة برقم (٧١٩٨)، وحديث أبي هريرة برقم (٥٩٥٣) كلاهما في مسند الموصلي. وانظر بقية أحاديث الباب.

عثمان العجلي، حدثنا عُبَيْد الله[1] بن موسىٰ، حدثنا فطر، عن مجاهد قال:

سَمِعْتُ عَبْدَالله بْنَ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ»[2].

---

(١) في الأصلين: «عبد الله» مكبراً، وهو خطأ.

(٢) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٤٥) بتحقيقنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥٣٩ برقم (٥٤٤٨)، وأحمد ٢/١٩٣ من طريق يزيد ابن هارون،

وأخرجه أحمد ٢/١٦٣، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/٣٠ برقم (٤٣٤٢) من طريق يعلىٰ،

وأخرجه البغوي أيضاً ١٣/٣٠ برقم (٤٣٤٢)، والبيهقي في الصدقات ٧/٢٧ باب: الرجل يقسم صدقته علىٰ قرابته، من طريق أبي نعيم.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/٣٠١ من طريق. . . خلاد بن يحيىٰ، جميعهم حدثنا فطر بن خليفة، بهذا الإسناد، وهذا إسناد صحيح.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٥٠ باب: صلة الرحم وقطعها، وقال: «رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات».

وأما الشطر الثاني من الحديث: «وليس الواصل بالمكافىء. لكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها»، فقد أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٩١) باب: ليس الواصل بالمكافىء، وفي الأدب المفرد ١/١٤٠ برقم (٦٨)، وأبو داود في الزكاة (١٦٩٧) باب: في صلة الرحم، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/٣٠١-٣٠٢، والبيهقي في الصدقات ٧/٢٧ من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفطر بن خليفة، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال سفيان: «لم يرفعه الأعمش إلىٰ النبي ـ ﷺ ـ ورفعه الحسن وفطر».

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١٠/٤٢٣: «هذا هو المحفوظ عن الثوري، وأخرجه الإسماعيلي من رواية محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن =

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[1].

٢٠٣٥ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن كعب القرظي.

= الحسن بن عمرو وحده مرفوعاً من رواية مؤمل بن إسماعيل، عن الثوري، عن الحسن بن عمرو موقوفاً، وعن الأعمش مرفوعاً.

وتابعه أبو قرة موسىٰ بن طارق، عن الثوري علىٰ رفع رواية الأعمش.

وخالفه عبد الرزاق، عن الثوري فرفع رواية الحسن بن عمرو وهو المعتمد. ولم يختلفوا في أن رواية فطر بن خليفة مرفوعة».

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٠٩) باب: ما جاء في صلة الرحم، من طريق ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، حدثنا بشير أبو إسماعيل وفطر بن خليفة، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه أحمد ٢/١٩٠ من طريق عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد، به. مرفوعاً.

وانظر جامع الأصول ٤/٥١٥، و٦/٤٩٠، وفتح الباري ١٠/٤٢٣ وقد تحرف فيه «بشير أبو إسماعيل» إلىٰ «بشير بن إسماعيل». والترغيب والترهيب ٣/٣٤٠.

وقال ابن حجر في الفتح ١٠/٤٢٤: «... فهم ثلاث درجات: مواصل، ومكافىء، وقاطع.

فالواصل: من يتفضل ولا يتفضل عليه. والمكافىء الذي لا يزيد في الإعطاء علىٰ ما يأخذ. والقاطع الذي يتفضل عليه ولا يتفضل.

وكما تقع المكافأة بالصلة من الجانبين، كذلك تقع بالمقاطعة من الجانبين، فمن بدأ حينئذٍ، فهو الواصل، فإن جوزي، سمي من جازاه مكافئاً، والله أعلم».

(١) انظر التعليق السابق بتمامه.

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر ـ رحمه الله: حديث عبد الله بن عمرو في البخاري».

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقولُ: يَا رَبِّ إنِّي قُطِعْتُ، إنِّي أُسِيءَ إلَيَّ. فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ»[1].

---

(١) إسناده جيد، محمد بن عبد الجبار هو الأنصاري، ترجمه البخاري في الكبير ١/١٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/١٥ عن أبيه: «شيخ». ووثقه ابن حبان ٧/٤١٥، وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/١٠٤: «حدث عنه شعبة، مجهول بالنقل، حديثه في الرحم شجنة يروىٰ من غير طريقه بإسناد جيد».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٦١٣ تعقيباً علىٰ قول العقيلي السابق: «قلت شيوخ شعبة نُقَاوةٌ إلا النادر منهم». ووثقه الهيثمي، وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٤٢) بتحقيقنا.

وأخرجه الطيالسي ٢/٥٨ برقم (٢١٦٨) من طريق شعبة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥٣٨ برقم (٥٤٤٦)، وأحمد ٢/٢٩٥ من طريق يزيد ابن هارون،

وأخرجه أحمد ٢/٣٨٣، ٤٠٦ من طريق عفان،

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/١٣٨ برقم (٦٥)، وفي التاريخ الكبير ١/١٦٨ من طريق حجاج بن منهال، ويوسف بن راشد،

وأخرجه الحاكم ٤/١٦٢ من طريق عمرو بن مرزوق، ومحمد بن جعفر، جميعهم أخبرنا شعبة، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٤٩ باب: صلة الرحم وقطعها، وقال: «قلت: له في الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الجبار، وهو ثقة».

وأخرجه البخاري في الأدب (٥٩٨٨) باب: من وصل، وصله الله، من طريق خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، حدثنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ ﷺ ـ: «إن الرحم شجنة من الرحمٰن فقال الله: =

. . . .

= من وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته».

ومن طريق البخاري أخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٣ برقم (٣٤٣٤).

وأخرجه ـ بسياقة أخرىٰ ـ أحمد ٢/ ٣٣٠، والبخاري في تفسير سورة محمد (٤٨٣٠) باب: وتقطعوا أرحامكم، وفي الأدب (٥٩٨٧) باب: من وصل وصله الله، وفي التوحيد (٧٥٠٢) باب: قول الله تعالىٰ (يريدون أن يبدلوا كلام الله). وفي الأدب المفرد ١/ ١١٩ برقم (٥٠)، ومسلم في البر (٢٥٥٤) باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها، وابن حبان برقم (٤٤١) بتحقيقنا. والبغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٢٠ برقم (٣٤٣١)، والحاكم ٤/ ١٦٢، والبيهقي في الصدقات ٧/ ٢٦ باب: الرجل يقسم صدقته علىٰ قرابته، من طرق عن معاوية بن أبي مزرد، قال: سمعت عمي سعيد بن يسار يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إن الله خلق الخلق حتىٰ إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ من القطيعة؟. قال نَعم. أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟. قالت: بلىٰ. قال: فذاك لك».

ثم قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اقرؤوا إن شئتم: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمىٰ أبصارهم، أفلا يتدبرونَ القرآن أم علىٰ قلوب أقفالها) [محمد: ٢٢ ـ ٢٤]». وهذا لفظ مسلم، وانظر الترغيب والترهيب ٣/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩.

وقوله «شجنة» ـ بضم الشين المعجمة وكسرها ـ قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ١/ ٢٠٩: «قرابة مشتبكة كاشتباك العروق. وكأن قولهم: الحديث ذو شجون، منه، إنما هو تمسك بعضه ببعض، وهو من هذا.

وأخبرني يزيد بن هارون، عن حجاج بن أرطأة قال: الشجنة كالغصن يكون من الشجرة ـ أو كلمة نحوها».

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٣/ ٢٤٨: «الشين، والجيم، والنون أصل واحد يدل علىٰ اتصال الشيء والتفافه. من ذلك الشجنة، وهي الشجر الملتف. ويقال: بيني وبينه شجنة رحم، يريد: اتصالها والتفافها. ويقال للحاجة: الشجن، وإنما سميت بذلك لالتباسها وتعلق القلب بها، والجمع شجون...»

وانظر تعليقنا علىٰ الحديث (٤٤٤٦) في مسند الموصلي. وجامع الأصول ٦/ ٤٨٧.

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرُ هٰذَا[1].

٢٠٣٦ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الصمد، حدثنا شعبة... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَقُولُ: أَيْ رَبِّ، إِنِّي ظُلِمْتُ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ[2].

٢٠٣٧ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «أَرْحَامَكُمْ، أَرْحَامَكُمْ»[3].

---

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) إسناده جيد، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٤٤) بتحقيقنا. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(٣) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٣٦) بتحقيقنا. ولم أجده عند غيره. وانظر فيض القدير ١/٤٧٣، وكنز العمال ٣/٣٥٦ برقم (٦٩١٣).

وقال المناوي: «أرحامكم، أي: صلوها، واستوصوا بها خيراً، واحذروا من التفريط في حقهم. والتكرير للتأكيد.

قال في الإتحاف: هذا أعز من المخاطب بلزوم ما يحمد، أي: صلوا أرحامكم، أي أكرموها، وفيه من المبالغة في طلب ذلك ما لا يخفىٰ. ويصح أن يكون تحذيراً من القطيعة، ويلوح به قوله تعالىٰ: (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام)...»

وذلك لأن دين الإسلام دين الوحدة والتوحيد، والصلاح والإصلاح، ونبذ التفرقة وإصلاح ذات البين، وجمع الكلمة ووحدة الصف، لأن مجتمع الإسلام متآخٍ، متعاطف، متحد، متواصل كالجسد الواحد إذا اشتكىٰ منه عضو تداعىٰ له سائر الجسد بالسهر.

٢٠٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا مسلم بن أبي مسلم الْجَرْمِيّ[١]، حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام، عن الحسن.

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَاباً صِلَةُ الرَّحِـمِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُـونَ[٢] فَجَرَةً فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُـونَ»[٣].

---

(١) الجرمـي ـ بفتح الجيم، وسكون الراء المهملة، في آخرها ميم ـ: هذه النسبة إلىٰ جَرْم، قبيلة من اليمن، وهو جرم بن ريان بن عمران بن الحاف بن قضاعة... انظر الأنساب ٣/٢٣٣، واللباب ١/٢٧٣ ـ ٢٧٤.

(٢) في صحيح ابن حبان «ليكونوا» وهي لغة، وقد علقنا عليها هناك. وقال ابن مالك في «شواهد التوضيح...» ص (١٧١): «حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التحقيق ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه... وانظر أيضاً فتح الباري ٣/١٠٦.

(٣) إسناده جيد، مسلم بن أبي مسلم الجرمي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/١٨٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الأزدي: «حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وكان إماماً بطرسوس».

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٥٨ وقال: «ربما أخطأ». وقال البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٣/١٠٠ بعد أن ذكر شيوخه، وتلامذته: «وكان ثقة».

وهشام هو ابن حسان، تكلموا في روايته عن الحسن، وقد رد الحافظ علىٰ ذلك في «هدي الساري» ص (٤٤٨) فقال: «وأما حديثه عن الحسن البصري ففي الكتب الستة. وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ما يكاد ينكر عليه أحد شيئاً إلا وجدت غيره قد حدث به إما أيوب، وإما عوف...».

وقال ابن عدي في كامله ٧/٢٥٧٢: «وهشام بن حسان أشهر من ذاك، وأكثر حديثاً، فمن احتاج أن أذكر له شيئاً من حديثه، فإن حديثه عن من يرويه مستقيم، ولم أر في أحاديثه منكراً إذا حدث عنه ثقة، وهو صدوق لا بأس به». وانظر ميزان الاعتدال ٤/٢٩٥ ـ ٢٩٨. =

. . . .

= وأما رواية الحسن، عن أبي بكرة، فقد قال الحافظ في «هدي الساري» ص (٣٥٤): «قال الدارقطني: أخرج البخاري أحاديث للحسن، عن أبي بكرة: منها حدّيث الكسوف، والحسن إنما يروي عن الأحنف، عن أبي بكرة.

قلت ـ القائل ابن حجر ـ: البخاري معروف أنه كان ممن يتشدد في مثل هذا، وقد أخرج البخاري حديث الكسوف من طرق عن الحسن،علق بعضها، ومن جملة ما علقه فيه رواية موسىٰ بن إسماعيل، عن مبارك بن فضالة،عن الحسن قال أخبرني أبو بكرة. فهذا معتمده في إخراج حديث الحسن، ورده علىٰ من نفىٰ أنه سمع من أبي بكرة باعتماده علىٰ إثبات من أثبته».

وقال ابن حجر أيضاً في «هدي الساري» ص (٣٦٧ ـ ٣٦٨): «قال الدارقطني: أخرج البخاري أحاديث للحسن، عن أبي بكرة، منها حديث إن ابني هذا سيد. . . الحديث. والحسن إنما يروي عن الأحنف، عن أبي بكرة.

يعني فيكون ما أخرجه البخاري منقطعاً.

قلت ـ القائل ابن حجر ـ: الحديث مخرج عن الحسن من طرق عنه، والبخاري إنما اعتمد رواية أبي موسىٰ، عن الحسن، أنه سمع أبا بكرة. وقد أخرجه مطولاً في كتاب الصلح، وقال في آخره: قال لي علي بن عبد الله: إنما ثبت عندنا سماع الحسن، من أبي بكرة بهذا الحديث.

وأعرض الدارقطني عن تعليله بالاختلاف علىٰ الحسن: فقيل عنه هكذا. وقيل: عنه، عن أم سلمة. وقيل: عنه، عن النبي ـ ﷺ ـ مرسلاً، لأن الأسانيد بذلك لا تقوىٰ.

ولا زلت متعجباً من جزم الدارقطني بأن الحسن لم يسمع من أبي بكرة، مع أن في هذا الحديث، في البخاري: قال الحسن: سمعت أبا بكرة يقول. . . إلىٰ أن رأيت في رجال البخاري لأبي الوليد الباجي، في أول حرف الحاء للحسن بن علي ابن أبي طالب ترجمة، وقال فيها: أخرج البخاري قول الحسن: سمعت أبا بكرة، فتأول أبو الحسن الدارقطني ـ وغيره ـ علىٰ أنه الحسن بن علي، لأن الحسن عندهم لم يسمع من أبي بكرة.

وحمله البخاري، وابن المديني علىٰ أنه الحسن البصري، وبهذا صح عندهم سماعه منه. =

. . . .

= قال الباجي: وعندي أن الحسن الذي سمعه من أبي بكرة، إنما هو الحسن بن علي بن أبي طالب.

قلت ـ القائل: ابن حجر ـ: أوردت هذا متعجباً منه، لأني لم أره لغير الباجي، وهو حمل مخالف للظاهر بلا مستند، ثم إن راوي هذا الحديث عند البخاري، عن الحسن لم يدرك الحسن بن علي فيلزم الانقطاع فيه، فما فر منه الباجي من الانقطاع بين الحسن البصري، وأبي بكرة، وقع فيه بين الحسن بن علي، والراوي عنه. ومن تأمل سياقه عند البخاري تحقق ضعف هذا الحمل، والله أعلم.

وأما احتجاجه بأن البخاري أخرج هذا الحديث من طريق أخرىٰ فقال فيها: عن الحسن، عن الأحنف، عن أبي بكرة. . . فليس بين الإسنادين تناف، لأن في روايته له عن الأحنف، عن أبي بكرة زيادة بينه لم يشتمل عليها حديثه عن أبي بكرة، وهذا بين السياقين».

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٤٠).

ورویٰ المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/٣٤٣ الحديث التالي عن أبي بكرة، ثم قال: «ورواه الطبراني فقال فيه: (من قطيعة الرحم. . .)، ورواه ابن حبان في صحيحه ففرقه في موضعين ولم يذكر الخيانة والكذب وزاد في آخره: وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون».

وذكره صاحب الكنز ٣/٣٦٤ برقم (٦٩٥٨) وعزاه إلىٰ ابن حبان.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٥١ ـ ١٥٢ باب: صلة الرحم وقطعها، وقال: «قلت: رواه أبو داود باختصار كثير ـ رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن موسىٰ بن أبي عثمان الأنماطي ـ تحرفت فيه إلىٰ: الأنطاكي ـ، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط ٢/٥٦ برقم (١٠٩٦) من طريق أحمد، حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا أبو الدهماء البصري شيخ صدق، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم، وإن أهل البيت ليكونون فجاراً فتنموا أموالهم، ويكثر عددهم إذا وصلوا أرحامهم. وإن أعجل المعصية عقوبة البغي، والخيانة، واليمين الغموس تذهب المال، وتقل في الرحم، وتذر الديار بلاقع». =

. . . .

= وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا أبو الدهماء، **تفرد** به النفيلي».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٥٢ وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو الدهماء البصري وهو ضعيف جداً».

نقول: قال ابن حبان في «المجروحين» ٣/١٤٩ ـ ١٥٠: «شيخ من البصرة، يروي عن محمد بن عمرو، روىٰ عنه أبو جعفر النفيلي. كان ممن يروي المقلوبات، ويأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فبطل الاحتجاج به وهو الذي روىٰ عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة...» وذكر هذا الحديث.

وأخرجه البيهقي في الأيمان ١٠/٣٥ باب: ما جاء في اليمين الغموس، من طريق... أحمد بن أبي مسرة، حدثنا المقرىء، عن أبي حنيفة، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن مجاهد وعكرمة، عن أبي هريرة، بنحوه. وقال: «كذا رواه عبد الله ابن يزيد المقرىء، عن أبي حنيفة، وخالفه إبراهيم بن طهمان، وعلي بن ظبيان، والقاسم بن الحكم فرووه عن أبي حنيفة، عن ناصح بن عبد الله، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ.

وقيل: عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبيه، والحديث مشهور بالإرسال». ثم أورده مرسلاً.

وأخرجه عبد الرزاق ١١/١٧٠ ـ ١٧١ برقم (٢٠٢٣١) من طريق معمر، عن يحيىٰ بن أبي كثير ـ قال: لا أعلمه إلا رفعه ـ قال: ثلاث من كن فيه، رأىٰ وَبَالَهُنَّ قبل موته: من قطع رحماً أمر الله بها أن توصل، ومن حلف علىٰ يمين فاجرة ليقطع بها مال امرىء مسلم، ومن دعا دعوة يتكثر بها فإنه لا يزداد إلا قلة. وما من طاعة الله شيء أعجل ثواباً من صلة الرحم، وما من معصية الله شيء أعجل عقوبة من قطيعة الرحم. وإن القوم ليتواصلون وهم فجرة فتكثر أموالهم، ويكثر عددهم، وإنهم ليتقاطعون فتقل أموالهم ويقل عددهم. واليمين الفاجرة تدع الدار بلاقع».

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/١٠٥ برقم (٩٧٨) من طريق... سليمان بن بلال، عن أبي علاثة، عن هشام بن حسان، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبيه: أن النبي ـ ﷺ ـ قال: «إن أعجل الطاعة ثواباً صلة =

٢٠٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يحدث.

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرَ أَنْ يُعَجِّلَ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا ـ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ـ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْبَغْيِ»(١).

= الرحم». ونسبه الأستاذ السلفي إلىٰ الخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص: (٤٥).

ويشهد له أيضاً حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١٢/٨٥ ـ ٨٦ برقم (١٢٥٥٦)، والحاكم ٤/١٦١من طرق عن عمران بن هارون ـ تحرفت هارون عند الحاكم إلىٰ: موسىٰ ـ الرملي، حدثنا سليمان بن حيان ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ حسان ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثني داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إن الله عز وجل ليعمر بالقوم الديار، ويثمر لهم الأموال، وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضاً لهم. قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟. قال: بصلتهم أرحامهم».

وقال الحاكم: «عمران الرملي من زهاد المسلمين وعبادهم، فإن كان حفظ هذا الحديث عن أبي خالد الأحمر، فإنه غريب صحيح».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٥٢: «رواه الطبراني وإسناده حسن».

نقول: عمران بن هارون أبو موسىٰ الرملي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٣٠٧ وقال: «سألت أبا زرعة عنه فقال: صدوق».

وقال ابن حبان في ثقاته ٨/٤٩٨: «يخطىء ويخالف». وقال ابن يونس: «في حديثه لين». وقال الذهبي في ميزانه: «صدقه أبو زرعة، ولينه ابن يونس». وانظر لسان الميزان ٤/٣٥١،

وانظر الحديث التالي لتمام التخريج.

(١) إسناده صحيح، ووالد عيينة هو عبد الرحمٰن بن جوشن. وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٥٦) بتحقيقنا.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/٢٦ برقم (٣٤٣٨) من طريق... أبي =

٢٠٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد ببست، حدثنا عبد الوارث بن عبيدَ الله، (١٦١/١) عن عبدالله بن المبارك، عن عيينة بن عبد الرحمن الغَطَفَانِي[١]، عن أبيه... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

= القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا علي بن الجعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/١٣٩ ـ ١٤٠ برقم (٦٧) من طريق آدم،

وأخرجه الحاكم ٤/١٦٣ من طريق... يونس،

كلاهما حدثنا شعبة، به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وأخرجه الطيالسي ٢/٥٨ برقم (٢١٦٧) من طريق شعبة، به. وقد سقط «شعبة» من إسناده.

وأخرجه أحمد ٥/٣٦، والبيهقي في الشهادات ١٠/٢٣٤ باب: شهادة أهل العصبية، من طريق وكيع،

وأخرجه أحمد ٥/٣٦ من طريق يحيىٰ، ويزيد،

وأخرجه أحمد ٥/٣٨، وأبو داود في الأدب (٤٩٠٢) باب: في النهي عن البغي، والترمذي في صفة القيامة (٢٥١٣) باب: انظروا إلىٰ من هو أسفل منكم، وابن ماجه في الزهد (٤٢١١) باب: البغي، والحاكم ٤/١٦٢ ـ ١٦٣ من طريق إسماعيل بن علية.

جميعهم عن عيينة بن عبد الرحمٰن، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٣١٩ من طريق... المقرىء، حدثنا عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي بكرة...

ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي، والحديث السابق، وجامع الأصول ١١/٧١٦.

(١) الغطفاني ـ بفتح الغين المعجمة، والطاء المهملة، والفاء التي بعدها ألف، وفي آخرها نون ـ: هذه النسبة إلىٰ غطفان، وهي قبيلة من قيس عيلان نزلت الكوفة واشتهر منها من اشتهر... وانظر الأنساب ٩/١٦١، واللباب ٢/٣٨٦.

(٢) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٥٥) بتحقيقنا. =

٢٠٤١ ـ أخبرنا الحسين بن إسحاق الأَصْبهَانِيّ بِالْكَرَجِ ، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان[1]، حدثنا أبو داود، عن الأسود بن شيبان، عن محمد بن واسع، عن عبدالله بن الصامت.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلي ـ ﷺ ـ بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي أَنْ لَا أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونِي. وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ. وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي، وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ. وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً. وَأَوْصَانِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّـةِ[2].

= وهو في الزهد عند ابن المبارك برقم (٧٢٤).

ومن طريق ابن المبارك هذه أخرجه ابن ماجة في الزهد (٤٢١١) باب: البغي، والحاكم ٢/٣٥٦. لتمام تخريجه انظر الحديثين السابقين.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

(١) القطان ـ بفتح القاف والطاء المهملة مشددة، في آخرها نون ـ: هذه النسبة إلىٰ بيع القطن. . . وانظر الأنساب ١٠/١٨٤ ـ ١٨٧، واللباب ٣/٤٤ ـ ٤٥.

(٢) شيخ ابن حبان الحسين ـ وفي صحيحه: الحسن ـ بن إسحاق ما وجدت له ترجمة، وإسماعيل بن يزيد هو ابن حريث بن مردانبه القطان. قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/٢٠٩: «اختلط عليه بعض حديثه في آخر أيامه. يذكر بالزهد والعبادة، حسن الحديث، كثير الغريب والفوائد، صنف المسند والتفسير. . .».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٣٠٥: «سئل أبي عنه فقال: صدوق». وصحح حديثه الحافظ ابن حبان. فهو حسن الحديث إن شاء الله. وانظر «ميزان الاعتدال» و«لسان الميزان» ١/٤٤٣ ـ ٤٤٤. وباقي رجاله ثقات. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٤٩) بتحقيقنا.

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٤/١/١٦٨، وأحمد ٥/١٥٩، والطبراني في =

. . . .

الصغير ١/٢٦٨، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/٩١ باب: ما يستدل به علىٰ أن للقضاة وسائر أعمال الولاة. . . من طريق عفان بن مسلم، حدثنا أبو المنذر،

وأخرجه البيهقي ١٠/٩١ من طريق. . . يزيد بن عمر بن جنزة المدائني،

وأخرجه البيهقي ١٠/٩١ من طريق. . . مكي بن إبراهيم، حدثنا هشام بن حسان، والحسن بن دينار،

وأخرجه ـ مختصراً ـ النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٥٤) من طريق. . . أبي حرة،

جميعهم عن محمد بن واسع، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه البزار ٤/١٠٧ برقم (٣٣٠٩)، والطبراني في الكبير ٢/١٥٦ برقم (١٦٤٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/١٥٩ ـ ١٦٠ من طريق محمد بن حرب الواسطي، حدثنا يحيىٰ بن أبي زكريا الغساني أبو مروان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن الصامت، به.

وقال البزار: «لا نعلم أسند إسماعيل عن بديل إلا هذا، وبديل لم يسمع من ابن الصامت ولو كان قديماً».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/٢٦٥ باب: في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقال: «رواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه، وزاد: وأن لا أسأل الناس شيئاً، ورجاله رجال الصحيح غير سلام أبي المنذر وهو ثقة، ورواه البزار».

ثم ذكره في ٨/١٥٤ باب: صلة الرحم وإن انقطعت، وقال: «رواه الطبراني في الصغير، والكبير في حديث طويل، والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير سلام أبي المنذر، وهو ثقة».

ثم ذكره ثالثة في ١٠/٢٦٣ باب: فضل الفقراء، وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الأوسط بنحوه، وأحد إسنادي أحمد ثقات».

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢٣٢ برقم (١٦١٩٧)، والطبراني في الكبير ٢/١٥٦ برقم (١٦٤٩) من طريق محمد بن بشر، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر ـ وربما قال إسماعيل: بعض أصحابنا ـ عن أبي ذر، به.

نقول: ما عرفنا رواية لعامر عن أبي ذر فيما نعلم، والله أعلم.

وأخرجه أحمد ٥/١٧٣ من طريق الحكم بن موسىٰ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي =

٢٠٤٢ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أبو عمران، عن عبدالله بن الصامت.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «إِذَا طَبَخْتَ قِدْراً فَأَكْثِرْ مَرَقَهَا، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلأَهْلِ وَالْجِيرَانِ»(١).

= الرجال المدني، أخبرنا عمر مولىٰ غفرة، عن ابن كعب، عن أبي ذر، به. وهذا إسناد ليس بذاك، عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة ضُعِّف. وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٤). والحديث الآتي برقم (٢٣٣٩).

(١) إسناده صحيح، وأبو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب البصري. وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥١٣) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٥/١٥٦ من طريق بهز، حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي ٢/٣٥ برقم (٢٠٣٥)، وأحمد ٥/١٦١، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١١٣)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٢٥) (١٤٣) باب: الوصية بالجار، والدارمي في الأطعمة ٢/١٠٨ باب: في إكثار الماء في القدر، والنسائي في الوليمة ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٩/١٧٥ برقم (١١٩٥١) ـ وابن حبان برقم (٥١٤) بتحقيقنا، والبغوي في «شرح السنة» ٢/٢٣٩ برقم (٣٩١)، من طريق شعبة، عن أبي عمران، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي ١/٧٦ برقم (١٣٩) ـ ومن طريق الحميدي هذه أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ١/١٩٨ برقم (١١٤) ـ، وأحمد ٥/١٥٦، ومسلم (٢٦٢٥) (١٤٢) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، حدثنا أبو عمران الجوني، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في الأطعمة (١٨٣٤) باب: ما جاء في إكثار ماء المرقة، من طريق الحسين بن علي بن الأسود البغدادي، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا إسرائيل، عن صالح بن رستم أبي عامر الخزاز، عن أبي عمران الجوني، به. ولفظه: «. . . وإن اشتريت لحماً، أو طبخت قدراً فأكثر مرقته واغرف لجارك منه».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روىٰ شعبة، عن أبي عمران الجوني». =

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ نَحْوَهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الأَهْلِ[(١)].

٤ ـ باب ما جاء في الأولاد

٢٠٤٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن فطر، عن شرحبيل بن سعد.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ أَوْ صَحِبَهُمَا إِلاَّ أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ**»[(٢)].

= وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣٦٢) باب: من طبخ فليكثر ماءه، وابن حبان برقم (٥٢٣) بتحقيقنا. من طريق عثمان بن عمر، حدثنا أبو عامر الخزاز، بالإسناد السابق. ولفظ ابن ماجه: «إذا عملت مرقة، فأكثر ماءها واغترف لجيرانك منها».
ولفظ ابن حبان نحوه مع زيادة في أوله.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/٢٥٢، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣٥٧/٨ من طريق المعافى بن عمران، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا طبخت قدراً فأكثر المرق واغرف لجيرانك».

وانظر جامع الأصول ٦/٦٤٠، والحديث المتقدم برقم (١٥٤٩).

(١) الحديث عند مسلم (٢٦٢٥) (١٤٢) ولفظه: «قال رسول الله ـ ﷺ ـ: يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك».

ولفظ الرواية (٢٦٢٥) (١٤٣): «إذا طبخت مرقاً فأكثر ماءه ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف»

(٢) إسناده ضعيف، شرحبيل بن سعد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٦١). وهو في الإحسان ٤/٢٦١ برقم (٢٩٣٤).

وهو في مسند الموصلي ٤/٤٤٥ برقم (٢٥٧١). فانظره لتمام التخريج.

ونضيف إليه هنا: أخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥٥١ برقم (٥٤٨٩) من طريق أبي معاوية، =

٢٠٤٤ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن سعيد[1] الأعشىٰ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاَثُ أَخَوَاتٍ أَوِ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ، وَاتَّقَىٰ اللهَ فِيهِنَّ، دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[2].

= وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/١٥٣ برقم (٧٧) من طريق الفضل بن دكين،

كلاهما: حدثنا فطر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٢٣٥ ـ ٢٣٦ من طريق محمد بن عبيد، ووكيع كلاهما حدثنا فطر، به.

وأخرجه أحمد ١/٣٦٣ من طريق يعلىٰ، حدثنا حجاج الصواف، عن يحيىٰ، عن عكرمة، عن شرحبيل بن سعد، به.

وفي الباب عن عقبة بن عامر عند أبي يعلىٰ برقم (١٧٦٤) في مسند الموصلي. وعن جابر بن عبد الله برقم (٢٢١٠) في مسند الموصلي، وبرقم (٣٠) في معجم شيوخه. وانظر الحديثين التاليين، والحديث (٢٤٥٧) في مسند الموصلي.

(١) في الأصلين، وفي صحيح ابن حبان «بن سعد» وهو تحريف.

(٢) سعيد الأعشىٰ، قال أبو داود: «وهو سعيد بن عبد الرحمٰن بن مكمل الزهري».

ترجمه البخاري في الكبير ٣/٤٩١ ولم يورد فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٤٠، وذكره ابن حبان في ثقاته ٦/٣٥١، وقال الذهبي في كاشفه: «وثق». فهو جيد الحديث.

أيوب بن بشير ترجمه ابن سعد في طبقاته ٥/٥٧ وقال: «وكان ثقة ليس بكثير الحديث». وقال الأجري، ـ عن أبي داود ـ: «وسألته عنه فقال: ثقة». وذكره الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٣٨١ بين التابعين الذين روىٰ عنهم الزهري.

وقال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ١/١٣٣ نشر دار المأمون للتراث: =

. . . .

= «روىٰ له البخاري في (الأدب). وأبو داود، والترمذي، حديث أبي سعيد الخدري في فضل من عال ثلاث بنات، وهو حديث مختلف في إسناده:

روي عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن مُكْمِل الأعشىٰ، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد،

وقيل: عن سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشىٰ، عن أبي سعيد،

وقيل: عن سهيل، عن سعيد، عن أبي سعيد». وانظر تحفة الأشراف» ٣٣٢/٣ ـ ٣٣٤ برقم (٣٩٦٩).

وقال الحافظ ابن حبان في ثقاته ٢٦/٤ ـ ٢٧: «وربما يروي عن سعيد ـ تحرفت عنده إلىٰ: سعد ـ الأعشىٰ، عن أبي سعيد».

ولسنا نرىٰ فيما تقدم اضطراباً يضعف به الحديث، كل ما في الأمر أن سعيداً الأعشىٰ روىٰ عن شيخه أيوب بن بشير، وأن أيوب بن بشير روىٰ عن سعيد، ورواية الأكابر عن الأصاغر شائعة معروفة، فقد روىٰ الزهري عن مالك وهو تلميذه.

وأما سقوط راوٍ من الإسناد فإنه يجعل الإسناد منقطعاً، غير أنه لا يعل الإسناد المتصل بالإسناد المنقطع، وعلىٰ هذا فالإسناد جيد، ولا جهالة، ولا اضطراب كما ذهب إلىٰ ذلك الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٢٩٤)، والله أعلم. وانظر تدريب الراوي ٢٦٢/١ ـ ٢٦٧.

وأمَّا قول البخاري في الكبير ٤٩١/٣: «وقال ابن عيينة: عن سهيل، عن أبيه، عن سعد (كذا) الأعشىٰ، ولا يصح». فإنه يعني أنه لا يصح هذا الإسناد، بهذا الشكل، والله أعلم.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٤٦) بتحقيقنا.

وأخرجه الحميدي ٣٢٣/٢ ـ ٣٢٤ برقم (٧٣٨) من طريق سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في البر (١٩١٧) باب: ما جاء في النفقة علىٰ البنات، من طريق أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان بن عيينة، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب». ووصف الحديث بأنه غريب لا يعني أنه ضعيف مطلقاً، لأن الحديث يوصف بذلك إذا تفرد به واحد، فإذا كان هذا المتفرد **ثقة**، صح الحديث كما هو معروف، والله أعلم. =

٢٠٤٥ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا المقدمي وإبراهيم بن الحسن العلاف، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً حَتَّىٰ يَبِنَّ أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي

= وأخرجه أحمد ٤٢/٣ من طريق محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، وأخرجه أبو داود في الأدب (٥١٤٨) باب: في فضل من عال يتيماً، من طريق يوسف بن موسىٰ، حدثنا جرير،

كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن مكمل، عن أيوب بن بشير ـ تحرفت عند أحمد إلىٰ: بشر ـ، عن أبي سعيد الخدري، به ـ وهذا إسناد جيد.

وأخرجه أحمد ٩٧/٣، وأبو داود في الأدب (٥١٤٧)، وابن حبان في الثقات ٢٧/٤ من طريق خالد بن عبد الله،

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٥٢/٨ برقم (٥٤٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد ١٥٥/١ برقم (٧٩) من طريق عبد العزيز بن محمد

كلاهما عن سهيل بن أبي صالح السمان، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن مكمل الزهري، عن أيوب بن بشير، عن الخدري قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من عال ثلاث بنات فأدبهن، وزوجهن، وأحسن إليهن، فله الجنة» واللفظ لأبي داود.

وأخرجه الترمذي (١٩١٣) من طريق قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمٰن، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ـ ﷺ ـ: قال: «لا يكون لأحدكم ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة» وهذا إسناد منقطع.

قال الترمذي: «وقد زادوا في هذا الإسناد رجلاً». وعلىٰ هامش نسخة (ب) من نسخ الترمذي: «وهو أيوب بن بشير».

وانظر «جامع الأصول» ٤١٣/١، والحديث السابق مع شواهده. والحديث التالي.

الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ». وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ: السَّبَّابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، والمقدمي هو محمد بن أبي بكر، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٤٧) بتحقيقنا.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ٨٠ ـ ٨١ من طريق... يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، بهذا الإسناد. وعنده «أظنه عن أنس» بالشك.

وأخرجه أحمد ٣/١٤٧ ـ ١٤٨ من طريق يونس، حدثنا حماد بن زيد، به. وعنده «عن أنس، أو غيره» و«يَمُتْن» بدل «يَبِنَّ».

وأخرجه أحمد ٣/١٥٦ من طريق يونس،

وأخرجه أبو يعلىٰ ٦/١٦٦ برقم (٣٤٤٨) من طريق شيبان،

كلاهما حدثنا محمد بن زياد البرجمي: سمعت ثابتاً، به. ولفظه عندهما: «من كان له ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، فاتقىٰ الله ـ عز وجل ـ وأقام عليهن، كان معي في الجنة هكذا» وأومأ بالسباحة والوسطىٰ. وهذا إسناد صحيح أيضاً.

وأخرجه الخطيب ٨/٣١٥ ـ ٣١٦ من طريق... عبد الله بن عيسىٰ بن أبي ليلىٰ، عن يونس العبدي، عن ثابت، به. ولفظه: «من عال ثلاث بنات حتىٰ يبنيهن، كن له حجاباً من النار».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٥٧ باب: في الأولاد والأقارب، وقال: «قلت: له في الصحيح: من عال جاريتين، رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح».

واللفظ الذي ساقه الهيثمي هو: «ما من أمتي من أحد يكون له ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، يعولهن حتىٰ يبلغن، إلا كان معي في الجنة هكذا». وجمع إصبعيه: السبابة والوسطىٰ.

(٢) هو في صحيح مسلم في البر والصلة (٢٦٣١) باب: فضل الإحسان إلىٰ البنات، ولفظه: (عن أنس قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ «من عال جاريتين حتىٰ تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو» وضم أصابعه). وقد خرجناه في مسند الموصلي ٦/١٦٧ ضمن تخريجات الحديث (٣٤٤٨). وانظر «جامع الأصول» ١/ ٤١٢.

٥ ـ باب التسوية بين الأولاد

٢٠٤٦ ـ أخبرنا عمر بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي حريز: أن عامراً حدثه:

أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ: إِنَّ وَالِدِي بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ رَوَاحَةَ نُفِسَتْ بِغُلَامٍ، وَإِنِّي سَمَّيْتُهُ نُعْمَانَ، وَإِنَّهَا أَبَتْ أَنْ تُرَبِّيَهُ حَتَّىٰ جَعَلْتُ لَهُ حَدِيقَةً هِيَ أَفْضَلُ مَالِي، وَإِنَّهَا قَالَت: أَشْهِدِ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «**هَلْ لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟**». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**لَا تُشْهِدْنِي إِلَّا عَلَىٰ عَدْلٍ، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَىٰ جَوْرٍ**»(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ(٢).

---

(١) إسناده حسن من أجل أبي حريز وهو عبد الله بن الحسين وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢٤٨) في مسند الموصلي. والفضيل هو ابن ميسرة. والحديث في الإحسان ٧/٢٨٢ برقم (٥٠٨٥). وقد تقدم برقم (١١٤٧) فانظره لتمام التخريج، وانظر أيضاً الإحسان ٧/٢٧٩ ـ ٢٨٣ حيث جمع روايات الحديث وجمع بينها. وانظر أيضاً فتح الباري ٥/٢١١ ـ ٢١٦ ففيه ما لا تجده في غيره. وانظر التعليق التالي.

(٢) أخرج ما أشار إليه الهيثمي: البخاري في الهبة (٢٥٨٦) باب: الهبة للولد، و (٢٥٨٧) باب: الإشهاد في الهبة، وفي الشهادات (٢٦٥٠) باب: لا يشهد علىٰ شهادة جور إذا أشهد، ومسلم في الهبات (١٦٢٣) باب: كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة، وأبو داود في البيوع (٣٥٤٢، ٣٥٤٣، ٣٥٤٤، ٣٥٤٥) باب: في الرجل يفضل بعض ولده في النحل، والترمذي في الأحكام (١٣٦٧) باب: ما جاء في =

٦ ـ باب ما جاء في المساكين والأرامل

٢٠٤٧ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ثور بن زَيْدٍ[١]، عن أبي الْغَيْثِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (٢/١٦١) ـ ﷺ ـ: «السَّاعِي عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ». وَأَحْسَبُهُ قَالَ: «وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ، وَكَالْقَانِتِ لَا يَنَامُ»[٢].

= النحل والتسوية بين الولد، والنسائي في النحل ٦/٢٥٨ ـ ٢٦١ في فاتحته. وانظر جامع الأصول ١١/٦١٧.

(١) في الأصلين «يزيد» وهو تحريف.

(٢) إسناده صحيح، وأبو الغيث هو سالم مولىٰ ابن مطيع، والقعنبي هو عبد الله بن مسلمة، والحديث في الإحسان ٦/٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (٤٢٣١).

وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠٠٧) باب: الساعي علىٰ المسكين ـ ومن طريق البخاري هذه أخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/٤٥ برقم (٣٤٥٨) ـ، ومسلم في الزهد (٢٩٨٢) باب: الإحسان إلىٰ الأرملة والمسكين واليتيم، والنسائي في الزكاة ٥/٨٦ ـ ٨٧ باب: فضل الساعي علىٰ الأرملة، والبيهقي في الوصايا ٦/٢٨٣ باب: من أحب الدخول فيها ـ يعني: الوصايا ـ والقيام بكفالة اليتامىٰ، من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، بهذا الإسناد.

وعند البخاري «وأحسبه قال ـ يشك القعنبي ـ: كالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر». وانظر «فتح الباري» ٩/٤٩٩.

وأخرجه البخاري في النفقات (٥٣٥٣) باب: فضل النفقة علىٰ الأهل، من طريق يحيىٰ بن قزعة،

وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠٠٦) باب: الساعي علىٰ الأرملة، وفي الأدب المفرد ١/٢١٨ ـ ٢١٩ برقم (١٣١) من طريق إسماعيل،

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٧٠) باب: ما جاء في السعي علىٰ الأرملة واليتيم، من طريق الأنصاري، حدثنا معن، =

٧ ـ باب ما جاء في الأيتام

٢٠٤٨ ـ أخبرنا إبراهيم بن علي بن عمر بن عبد العزيز العمري بالموصل، والحسن بن سفيان، قالا: حدثنا معلىٰ بن مهدي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عامر الخزاز، عن عمرو بن دينار.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَجلٌ: يَا رَسُولَ الله، مِمَّ أَضْرِبُ مِنْهُ يَتِيمِي؟.

= جميعهم حدثنا مالك، بهذا الإسناد.

وعند البخاري: «كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم الليل، الصائم النهار».

وقال الترمذي: «وهذا الحديث حديث حسن غريب صحيح».

وأخرجه أحمد ٢/٣٦١، وابن ماجه في التجارات (٢١٤٠) باب: الحث علىٰ المكاسب، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ثور بن زيد، به.

وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠٠٦)، والترمذي (١٩٧٠)، والبيهقي ٦/٢٨٣ من طريق مالك، عن صفوان بن سليم يرفعه إلىٰ النبي ـ ﷺ ـ.

وقال البيهقي: «رواه البخاري في الصحيح هكذا مرسلاً عن ابن أبي أويس، عن مالك».

وأخرجه البيهقي ٦/٢٨٣ من طريق مالك أيضاً، عن صفوان بن سليم، أنه بلغه... وانظر جامع الأصول ١/٤٢١.

ومعنىٰ الساعي: الذي يذهب ويجيء في تحصيل ما ينفع الأرملة والمسكين.

والأرملة: سميت بذلك لما يحصل لها من الإرمال ـ وهو الفقر وذهاب الزاد ـ لفقد الزوج. يقال: أرمل الرجل، إذا فني زاده.

وقال ابن الأثير في النهاية ٢/٢٦٦: «الأرامل: المساكين من رجال ونساء، يقال لكل واحد من الفريقين علىٰ انفراده أرامل. وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً، والواحد أرمل وأرملة... فالأرمل: الذي ماتت زوجته، والأرملة: التي مات زوجها، وسواء كانا غنيين أو فقيرين».

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «هذا في البخاري من هذا الوجه».

قَالَ: «مِمَّا كُنْتَ ضَارِباً مِنْهُ وَلَدَكَ، غَيْرَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ، وَلاَ مُتَأَثِّلٍ مِنْ مَالِهِ مَالاً»(١).

---

(١) إسناده حسن أبو عامر الخزاز صالح بن رستم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٧٥) في مسند الموصلي، ومعلّى بن مهدي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٣٥/٨ وقال: «سألت أبي عنه فقال: شيخ موصلي، أدركته ولم أسمع منه، يحدث أحياناً بالمناكير». وذكره ابن حبان في ثقاته ١٨٢/٩ ـ ١٨٣. وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١٥١/٤: «هو من العباد الخيرة، صدوق في نفسه».

وقال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» ٦٥/٦: «وقد تقدم له ذكر في ترجمة إبراهيم بن ثابت، من قول العقيلي: إنه عندهم يكذب».

وهذا وهم من الحافظ، لأن العقيلي وصف بهذه العبارة معلّى بن عبد الرحمٰن، انظر الضعفاء الكبير ٤٦/١ ترجمة إبراهيم بن ثابت القصار.

ولم ترد هذه العبارة في ترجمة إبراهيم بن ثابت، وإنما وردت في ترجمة إبراهيم ابن باب

والحديث في الإحسان ٢٢٠/٦ برقم (٤٢٣٠) وقد تحرف عنده «معلىٰ» إلىٰ «يعلىٰ». و «متأثل» إلىٰ «سائل». و «جعفر» إلىٰ «جابر». كما تصحفت «الخزاز» إلىٰ «الخراز».

وأخرجه الطبراني في الصغير ٨٩/١ من طريق إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري، الموصلي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في كامله ١٣٩٠/٤ ـ ومن طريقه هذه أخرجه البيهقي في البيوع ٤/٦ باب: الولي يأكل من مال اليتيم ـ من طريق إبراهيم بن علي العمري، به.

وقال ابن عدي: «لا أعرفه إلا من هذا الطريق، وهو غريب، ولا أعلم يرويه عن أبي عامر غير جعفر بن سليمان».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٦٣/٨ باب: ما جاء في الأيتام والأرامل والمساكين، وقال: «رواه الطبراني في الصغير، وفيه معلىٰ بن مهدي، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

وأخرجه البيهقي ٤/٦ من طريق... أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، =

٨ ـ باب ما جاء في الأصحاب والجيران

٢٠٤٩ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حِبَّان بن موسىٰ، أنبأنا عبدالله، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان: أن الوليد بن قيس حدثه.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّـهُ سَمِـعَ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِناً، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ»(١).

حدثنا حماد بن زيد وسفيان، عن عمرو بن دينار، عن الحسن العرني: أن رجلاً قال: يا رسول الله، مِمَّ أضرب منه يتيمي؟... وهذا مرسل.

وقوله: «متأثل مالاً» أي: جامع مالاً، يقال: مالٌ مؤثل، ومجد مؤثل، أي: مجموع ذو أصل. وأَثْلَةُ الشيء: أصله.

قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ١/٥٨ ـ ٥٩: «الهمزة، والثاء، واللام يدل علىٰ أصل الشيء وتجمعه...

قال الخليل: تقول: أَثَّلَ فلان تأثيلاً، إذا كثر ماله وحسنت حاله، والمُتَأَثِّلُ: الذي يجمع مالاً إلىٰ مال...».

(١) إسناده صحيح، الوليد بن قيس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٣)، وسالم بن غيلان هو التجيبي، ترجمه البخاري في الكبير ٤/١١٧ ـ ١١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/١٨٧: «سألت أبي عن سالم بن غيلان المصري فقال: ما أرىٰ به بأساً».

وقال أحمد: «ما أرىٰ به بأساً». وقال النسائي: «ليس به بأس». وقال أبو داود «لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات ٢/١١٣. ونقل الحافظ ابن حجر عن العجلي توثيقه، وما رأيت ذلك في «تاريخ الثقات» للعجلي، والله أعلم. وقال الدارقطني: «متروك». وقال الذهبي في كاشفه: «صدوق». وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي. وانظر «ميزان الاعتدال» ٢/١١٣.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٥٤) بتحقيقنا. وسيورده المؤلف أيضاً

٢٠٥٠ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، حدثنا ابن المبارك، عن حيوة. . فذكر نحوه[1].

= بهذا اللفظ، وبهذا الإسناد برقم (٢٥٢٢). ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي، مع التعليق عليه.

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٥٥) بتحقيقنا.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٦٨ ـ ٦٩ برقم (٣٤٨٤) من طريق. . . إبراهيم بن عبد الله الخلال، حدثنا عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان برقم (٥٦٠) بتحقيقنا، من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيىٰ، حدثنا ابن وهب: سمعت حيوة بن شريح، به. ولم يورد الهيثمي هذه الطريق في موارده.

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٤٨ برقم (٢١٠٩) من طريق ابن المبارك، عن حيوة بن شريح الشامي، عن رجل قد سماه، عن أبي سعيد الخدري، به.

وأخرجه أبو يعلىٰ ٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ برقم (١٣١٥) من طريق زهير، حدثنا عبد الله ابن يزيد، حدثنا حيوة بن شريح، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه، فانظره إن شئت، وانظر جامع الأصول ٦/ ٦٦٦.

وقال ابن حبان في «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء» ص (٩٩ ـ ١٠٣): «العاقل من يلزم صحبة الأخيار، ويفارق صحبة الأشرار، لأن مودة الأخيار سريع اتصالها، بطيء انقطاعها. ومودة الأشرار سريع انقطاعها، بطيء اتصالها.

وصحبة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار، ومن خادن الأشرار لم يسلم من الدخول في جملتهم.

فالواجب علىٰ العاقل أن يجتنب أهل الريب لئلا يكون مريباً، فكما أن صحبة الأخيار تورث الخير، كذلك صحبة الأشرار تورث الشر. . .

وأنشدني محمد بن إسحاق بن حبيب الواسطي:

أَصْحَبْ خِيَارَ النَّاسِ أَيْنَ لَقِيتَهُمُ ... خَيْرُ الصَّحَابَةِ مَنْ يَكُونُ ظَرِيفاً
وَالنَّاسُ مِثْلُ دَرَاهِمٍ مَيَّزْتُهَا ... فَرَأَيْتُ فِيهَا فِضَّةً، وَزُيُوفاً. . .

. . . قال عبد الواحد بن زيد: جالسوا أهل الدين من أهل الدنيا، ولا تجالسوا غيرهم، فإن كنتم لا بد فاعلين، فجالسوا أهل المروءات، فإنهم لا يَرْفُثُون في مجالسهم».

٢٠٥١ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أنبأنا عبدالله بن المبارك، حدثنا حيوة، عن شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرّحمن الحبلي.

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ، خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ**»(١).

---

(١) إسناده صحيح، وأبو عبد الرحمٰن الحبلي هو عبد الله بن يزيد المعافري. وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥١٨) بتحقيقنا.

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٤٥) باب: ما جاء في حق الجوار، من طريق أحمد بن محمد،

وأخرجه ابن حبان برقم (٥١٩) من طريق أبي يعلىٰ، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم،

وأخرجه ابن خزيمة ٤/١٤٠ برقم (٢٥٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/٢٨ من طريق الحسين ـ عند ابن خزيمة: الحسن ـ بن الحسن المروزي،

وأخرجه الحاكم ٢/١٠١، و٤/١٦٤ من طريق... أبي الموجه، أنبأنا عبدان، جميعهم حدثنا عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. مع أن شرحبيل بن شريك ليس من رجال البخاري.

ولم يورد الهيثمي طريق ابن حبان السابقة في موارده.

وأخرجه أحمد ٢/١٦٧ـ١٦٨، والبخاري في الأدب المفرد ٢/١٩٨ برقم (١١٥)، والدارمي في السير ٢/٢١٥ باب: في حسن الصحابة، والحاكم ١/٤٤٣ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، حدثنا حيوة بن شريح، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وليس كما قالا. انظر ما تقدم. =

٢٠٥٢ ـ أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان[(١)] ببغداد، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن داود بن فراهيج.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**»[(٢)].

٢٠٥٣ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا يحيىٰ بن معين، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق، حدثنا يحيىٰ بن

= وأخرجه أحمد ٢/١٦٧ ـ ١٦٨، والدارمي ٢/٢١٥ من طريق عبد الله بن يزيد، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا شرحبيل، به. وانظر جامع الأصول ٦/٦٤٠، ومسند أبي يعلىٰ ٨/٣٦٩ حيث علقنا علىٰ الاهتمام بالجار والحث علىٰ رعايته. والحديث السابق، والحديث اللاحق.

(١) عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، هو الشيخ، المحدث، المتقن، أبو حفص الثقفي، البغدادي سمع علي بن الجعد، وداود بن عمرو الضبي، وأبا إبراهيم الترجماني، وغيرهم.

حدث عنه إسحاق النعالي، وابن عدي، وأبو بكر بن المقرىء.

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/٢٢٤ بعد أن ذكر شيوخه ومن روىٰ عنه: «وكان ثقة». وقال: «مات في ذي الحجة من سنة تسع وثلاث مئة».

وانظر تاريخ بغداد ١١/٢٢٤، والعبر ٢/١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٨٦ ـ ١٨٧.

(٢) إسناده حسن من أجل داود بن فراهيج، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٨٧).

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥١٢) بتحقيقنا.

وأخرجه ابن عدي في كامله ٣/٩٤٩ من طريق عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٣/٩٤٩ من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، وأخرجه البغوي ١٣/٧١ برقم (٣٤٨٨) من طريق أبي القاسم البغوي، =

أيوب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل، عن عبدالله بن يزيد[1] الْخَطْمِي.

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»[2].

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الطَّهَارَةِ، فِي بَابِ الْحَمَّامِ[3].

= كلاهما: حدثنا علي بن الجعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥٤٦ـ٥٤٧ برقم (٥٤٧٢)، والبزار ٢/٣٨١ برقم (١٨٩٨) من طريق محمد بن جعفر غندر

وأخرجه أحمد ٢/٢٥٩ من طريق عبد الواحد

وأخرجه أحمد أيضاً ٢/٥١٤ من طريق روح،

جميعهم: حدثنا شعبة، به.

وأخرجه أحمد ٢/٣٠٥، ٤٤٥، وابن ماجة في الأدب (٣٦٧٤) باب: حق الجوار، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/٣٠٦ من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة، به.

وقال البوصيري في الزوائد: «إسناده صحيح، رجاله ثقات».

نقول: يونس بن أبي إسحاق لم يذكر فيمن رووا عن أبي إسحاق قبل الاختلاط.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٥٦ باب: حق الجار والوصية بالجار، وقال: «رواه البزار وفيه داود بن فراهيج، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

وقد فاته أن الحديث عند ابن ماجه، كما أنه لم ينسبه إلى أحمد.

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٨٧) فحديثنا جزء منه.

وفي الباب عن عائشة برقم (٤٥٩٠) في مسند الموصلي، فانظره مع التعليق عليه.

(١) في الأصلين «سويد» وهو تحريف.

(٢) إسناده جيد، وهو في الإحسان ٧/٤٤٥ برقم (٥٥٦٨). وقد تقدم برقم (٢٣٨).

(٣) برقم (٢٣٨) كما قدمنا.

٩ ـ باب في أذى الجار

٢٠٥٤ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق مولى ثقيف، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، قال: حدثني أبو يحيىٰ مولىٰ جعدة بن هبيرة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ فُلاَنَةً ذُكِرَ مِنْ كَثْرَةِ صَلاَتِهَا وَصِيَامِهَا، غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا. قَالَ: «**هِيَ فِي النَّارِ**».

قَالَ: إِنَّ فُلاَنَةً ذُكِرَ مِنْ قِلَّةِ صَلاَتِهَا وَصِيَامِهَا وَأَنَّهَا مَا تَصَدَّقَتْ بِأَثْوَارِ أَقِطٍ[(١)]، غَيْرَ أَنَّها لاَ تُؤْذِي جِيرَانَهَا. قَالَ: «**هِي فِي الْجَنَّةِ**»[(٢)].

---

(١) في هامش (م): «لعله بأسوار»، وفي (س): (أسوار) وهو خطأ. وأثوار ـ جمع ثَوْر ـ والثور: قطعة من الأقط.

والأقط: لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به.

(٢) إسناده صحيح، أبو يحيىٰ مولىٰ جعدة بن هبيرة ترجمه البخاري ٨٢/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤٥٧/٩ من طريق أبيه، عن إسحاق ابن منصور، عن يحيىٰ بن معين أنه قال: «أبو يحيىٰ مولىٰ جعدة، ثقة». وذكره ابن حبان في ثقاته ٥٧٧/٥ وقد فات هذان التوثيقان الحافظ الذهبي، وابن حجر وغيرهما. وهو من رجال مسلم. وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي، ووثقه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٨/٨ ـ ١٦٩. وانظر «المعرفة والتاريخ» ١٢٠/٣.

والحديث في الإحسان ٥٠٧/٧ برقم (٥٧٣٤).

وأخرجه أحمد ٤٤٠/٢ من طريق الأعمش، بهذا الإسناد. وما عرفنا رواية لأحمد، عن الأعمش، وغالب الظن أنه سقط شيخ أحمد من هذا الإسناد، والله أعلم. =

٢٠٥٥ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو سعيد الأشج، حَدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ فَشَكَا إِلَيْهِ جَاراً لَهُ، فَقَالَ (١٦٢/١) النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «اصْبِرْ». ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ: «اطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ». فَفَعَلَ. قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بِهِ وَيَقُولُونَ: مَالَكَ؟. فَيَقُولُ: آذَاهُ جَارُهُ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: لَعَنَهُ اللهُ. فَجَاءَ جَارُهُ فَقَالَ: رُدَّ مَتَاعَكَ، وَلَا وَاللهِ مَا أُوذِيكَ أَبَداً[١].

٢٠٥٦ ـ أخبرنا أحمد بن حمدان بن موسى[٢] التُّسْتَرِيّ بِعَبَّادَان، حدثنا عبدالله بن سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد.

= وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢٠٣/١ برقم (١١٩) من طريق مسدد حدثنا عبد الواحد،

وأخرجه البزار ٣٨٢/٢ برقم (١٩٠٢) من طريق يوسف بن موسىٰ، حدثنا جرير،

وأخرجه الحاكم ١٦٦/٤ من طريق أبي معاوية،

جميعهم عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٦٨/٨ ـ ١٦٩ باب: ما جاء في أذىٰ الجار، وقال: «رواه أحمد، والبزار، ورجاله ثقات».

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٢٠) بتحقيقنا.

وهو في مسند الموصلي ٥٠٦/١١ برقم (٦٦٣٠) وهناك استوفينا تخريجه، وذكرنا ما يشهد له. وانظر «جامع الأصول» ٣٦٧/٦

(٢) أحمد بن حمدان بن موسىٰ ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١١٥/٤، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِي**[1] **يَتَحَوَّلُ**»[2].

١٠ ـ باب شهادة الجيران

٢٠٥٧ ـ أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز بالبصرة، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن منصور، عن أبي وائل.

عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ـ ﷺ ـ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟.

قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ أَسَأْتَ، فَقَدْ أَسَأْتَ**»[3].

---

(١) البادي: هو الذي يسكن البادية، ومسكنه المضارب والخيام، وهو غير مقيم في موضعه، بخلاف جار المقام في المدن. ويروىٰ: النادي ـ بالنون. قاله ابن الأثير في النهاية ١/١٠٩.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان، وأبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان، والحديث في الإحسان ٢/١٨٤ برقم (١٠٢٩). وقد تحرف فيه «سعيد بن أبي سعيد» إلىٰ «سعيد بن سعيد».

وأخرجه أبو يعلىٰ ١١/٤١١ برقم (٦٥٣٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.

(٣) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر، وباقي رجاله ثقات. وأبو وائل هو شقيق بن سلمة، وعبد الله هو ابن مسعود. وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٢٦) بتحقيقنا.

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/٨ برقم (١٩٧٤٩). وإسناده صحيح. =

٢٠٥٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا أبو قُدَيْد عُبَيْد الله[١] بن فضالة، حدثنا عبد الرزاق... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

٢٠٥٩ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا داود بن عمرو ابن زهير الضبي، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن أمية[٣] بن

= ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١/٤٠٢.

وأخرجه ابن ماجة في الزهد (٤٢٢٣) باب: الثناء الحسن، من طريق محمد بن يحيى،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢٣٨ برقم (١٠٤٣٣)، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/٧٣ برقم (٣٤٩٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/٤٣ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري،

وأخرجه البغوي أيضاً برقم (٣٤٩٠)، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/١٢٥ باب: من يرجع إليه في السؤال يجب أن تكون معرفته باطنة متقادمة، من طريق أحمد ابن منصور الرمادي،

جميعهم حدثنا عبد الرزاق، به.

وقال البوصيري في الزوائد: «إسناد حديث عبد الله بن مسعود هذا صحيح، رجاله ثقات».

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث منصور، لم نسمعه إلا من هذا الوجه».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٧١ باب: ما جاء في المحبة والبغضة والثناء الحسن وغيره وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح». وانظر الطريق التالي.

ويشهد له حديث كلثوم الخزاعي عند ابن ماجة في الزهد (٤٢٢٢) باب: الثناء الحسن. وانظر «أسد الغابة» ٤/٤٩٤، والإصابة ٨/٣١١.

(١) في الأصلين «أبو فديك عبد الله» وهو تحريف.

(٢) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٢٥) بتحقيقنا. والمرفوع عنده: «إذا قال جيرانك: أنت محسن، فأنت محسن، وإذا قالوا أنت مسيء فأنت مسيء». ولتمام تخريجه انظر سابقه.

(٣) في الأصلين «محمد» وهو خطأ.

صفوان بن عبدالله، عن أبي بكر بن أبي زهير الثَّقفِيّ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ بِالنَّبَاوَةِ[1] ـ أَوِ الْبَنَاوَةِ ـ مِنَ الطَّائِفِ: «**تُوشِكُونَ أَنْ تَعْلَمُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ**». ـ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «**أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**»[2] ـ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: بِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟. قَالَ: «**بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّىءِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**»[3].

---

(١) النَّبَاوَة ـ بفتح النون، والباء الموحدة من تحت علىٰ وزن فَعَالة ـ: موضع معروف بالطائف. . . وانظر معجم ما استعجم ٢/١٢٩٣، ومعجم البلدان ٥/٢٥٧.

(٢) سقط من (س) من قوله: «أو خياركم. . .» إلىٰ هنا.

(٣) إسناده جيد، أمية بن صفوان بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٠٤٣) في مسند الموصلي، وأبو بكر فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (١٧٣٤).

وأخرجه البيهقي في آداب القاضي ١٠/١٢٣ باب: اعتماد القاضي علىٰ تزكية المزكين وجرحهم، من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا داود بن عمرو الضبي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٤٦٦ من طريق عبد الملك بن عمرو، وسريج،

وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» ٣/١٨٥٠ نشر دار المأمون للتراث، وابن ماجه في الزهد (٤٢٢١) باب: الثناء الحسن، من طريق يزيد بن هارون

وأخرجه الحاكم ٤/٤٣٦ من طريق. . . عبدان، حدثنا عبد الله،

وأخرجه البيهقي ١٠/١٢٣ من طريق. . . خلاد بن يحيىٰ،

جميعهم حدثنا نافع بن عمر، به.

وفي الزوائد: «إسناده صحيح، رجاله ثقات».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وانظر أسد الغابة ٦/١٢٥.

وقال الحافظ في الإصابة ١١/١٤٧: «وحديث أبي زهير عند أحمد، وابن ماجة، والدارقطني في الأفراد بسند حسن غريب، من طريق نافع بن عمر الجمحي. . .» =

١١ ـ باب ما جاء في الحلف

٢٠٦٠ ـ أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا أبو نعيم الحلبي عبيد بن هشام، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبيه، عن شعبة بن التوأم:

أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ عَنِ الْحِلْفِ فَقَالَ: «لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ»(١).

= وذكر هذا الحديث.

وأورده ابن كثير في التفسير ١/٣٣٦ ـ ٣٣٧ من طريق ابن مردويه ثم قال: «ورواه ابن ماجة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون

ورواه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون، وعبد الملك بن عمرو، وشريح، عن نافع بن عمر، به».

(١) عبيد بن هشام ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٥ وقال: «سئل أبي عنه فقال: صدوق».

وقال أبو أحمد بن عدي: «سألت عبدان عن أبي نعيم الحلبي فقال: هو عندهم ثقة». وقال الخليلي في «الإرشاد: «ثقة». وقال أيضاً: «مرضي عندهم». وقال أيضاً: «صالح».

وقال أبو داود: «ثقة، إلا أنه تغير في آخر أمره، لقن أحاديث ليس لها أصل».

وقال صالح جزرة: «صدوق ولكنه ربما غلط». وقال النسائي: «ليس بالقوي».

وقال أبو أحمد الحاكم: «روىٰ ما لا يتابع عليه». وصحح حديثه ابن حبان، وقال ابن حجر في تقريبه: «صدوق، تغير في آخر عمره فتلقن».

ومقسم والد المغيرة ترجمه البخاري في الكبير ٨/٣٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٤١٤ ـ ٤١٥، ولم يجرحه أحد، ووثقه ابن حبان ٥/٤٥٤.

وشعبة بن التوأم الضبي ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، كما ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٣٦٩ وذكر له هذا الحديث، ووثقه ابن حبان ٤/٣٦٢. وجرير هو ابن عبد الحميد. =

. . . .

= نقول: إن من وثق عبيد الله بن هشام فقد وثقه مطلقاً، ومن ضعفه فقد ضعفه مطلقاً أيضاً كما تقدم. إلا ما روي عن أبي داود، وتابعه عليه ابن حجر.

وأما صالح جزرة فقد قال: «صدوق، ولكنه ربما غلط». والغلط لا يخلو منه إنسان. ولذا فإن رجاله ثقات، والحديث صحيح كما يتبين من مصادر التخريج، والله أعلم.

والحديث في الإحسان ٦/٢٨١ برقم (٤٣٥٤).

وأخرجه الطبري في التفسير ٥/٥٥ من طريق ابن حميد، حدثنا جرير، به. وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ ابن جرير الطبري وهو محمد بن حميد الرازي.

وأخرجه البزار ٢/٣٨٨ برقم (١٩١٥) من طريق نصر بن علي،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٣٣٧ برقم (٨٦٤) من طريق محمد بن إسحاق ابن راهويه، حدثنا أبي،

كلاهما أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن أبيه، عن شعبة بن التوأم، عن قيس بن عاصم أنه سأل النبي ـ ﷺ ـ. . .

وهذا إسناد جيد محمد بن إسحاق بن راهويه ترجمه ابن أبي حاتم ٧/١٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال البغدادي في تاريخه ١/٢٤٤ بعد أن ذكر من رووا عنه، ومن روىٰ عنهم: «وكان عالماً بالفقه، جميل الطريقة، مستقيم الحديث». وقال الخليلي: «وهو أحد الثقات».

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٣/٥٤٤: «محمد بن إسحاق بن راهويه الحنظلي، الإمام، العالم، الفقيه، الحافظ. . .».

وقال البزار: «لا نعلمه يروىٰ عن قيس متصلاً إلا بهذا الإسناد. وربما أرسله شعبة: أن قيس بن عاصم سأل. . .».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٧٣ باب: ما جاء في الحلف، ونسبه إلىٰ أحمد، ولم يورد فيه شيئاً.

وأخرجه أحمد ٥/٦١ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٣٢٧ برقم (٨٦٤) ـ، والطبري في التفسير ٥/٥٥ من طريق هشيم؛ أخبرنا مغيرة، بالإسناد السابق.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٣٢٧ برقم (٨٦٥)، والقضاعي في مسند =

٢٠٦١ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا جعفر بن حميد الكوفي، حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ، وَمَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً، أَوْ حِـدَّةً»[١].

٢٠٦٢ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل بـن علية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

= الشهاب ٢/٤٠ برقم (٨٤١) من طريق عباد بن عباد المهلبي، حدثنا شعبة، بالإسناد السابق.

ويشهد له حديث جبير بن مطعم في الصحيح، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٤٠٦)، وحديث أم سلمة برقم (٦٩٠٢) كلاهما في مسند أبي يعلىٰ الموصلي.

وانظر الحديث التالي، وجامع الأصول ٦/٥٦٥، وابن كثير ٢/٢٧٢ ـ ٢٧٤، ومجمع الزوائد ٨/١٧٢ ـ ١٧٣، وناسخ القرآن ومنسوخه (نواسخ القرآن) لابن الجوزي ص (٣٣٥ ـ ٣٣٦). نشر دار الثقافة العربية.

(١) إسناده ضعيف رواية سماك، عن عكرمة مضطربة. وشريك بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١).

والحديث في الإحسان ٦/٢٨١ برقم (٤٣٥٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٢٨١ برقم (١١٧٤٠) من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في التفسير ٥/٥٥ من طريق أبي كريب قال: حدثنا مصعب بن المقدام، عن إسرائيل بن يونس، عن محمد بن عبد الرحمٰن مولىٰ آل طلحة، عن عكرمة، به. وهذا إسناد صحيح، مصعب بن المقدام فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٦٩١) في مسند الموصلي.

وحديثنا هذا في مسند الموصلي ٤/٢٢٥ برقم (٢٣٣٦). فانظره لتمام التخريج.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «شَهِدْتُ مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ[1]، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنِّي أَنْكُثُهُ»[2].

---

(١) هو الحلف الذي عقد بين بني عبد مناف ومن والاهم، وبين بني عبد الدار ومن والاهم، وذلك بعد موت قصي بن كلاب الذي جعل لابنه عبد الدار: السقاية، والرفادة، واللواء، والندوة، والحجابة، ومنازعة بني عبد مناف لهم ذلك.

وكان هذا الحلف حلفاً مؤكداً علىٰ أن لا يتخاذلوا، ولا يسلم بعضهم بعضاً ما بَلَّ بحر صوفة. وقد سمي بذلك لأن بني عبد مناف أخرجوا جفنة مملوءة طيباً، ووضعوها لأحلافهم في المسجد عند الكعبة، ثم غمس القوم أيديهم فيها فتعاقدوا وتعاهدوا هم وحلفاؤهم، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً علىٰ أنفسهم.

انظر سيرة ابن هشام ١/١٣٠ ـ ١٣٢. والسيرة لابن كثير ١/٢٥٧ ـ ٢٦٢. والتعليق علىٰ الحديثين التاليين. وسنن البيهقي ٦/٣٦٦.

(٢) إسناده صحيح، عبد الرحمٰن بن إسحاق هو العامري الذي يقال له: عباد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢١) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٦/٢٨٢ برقم (٤٣٥٨).

وأخرجه أحمد ١/١٩٣ من طريق إسماعيل بن علية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلىٰ ٢/١٥٧ برقم (٨٤٦) من طريق أبي خيثمة،

وأخرجه الحاكم ٢/٢١٩ ـ ٢٢٠ من طريق... مسدد،

وأخرجه البيهقي في قسم الفيء ٦/٣٦٦ باب: إعطاء الفيء علىٰ الديوان، من طريق... أبي هشام المؤمل بن هشام اليشكري،

وأخرجه البيهقي أيضاً في «دلائل النبوة» ٢/٣٧ ـ ٣٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في السيرة ١/٢٥٧ ـ من طريق... أبي عبد الرحمٰن الأذرمي،

جميعهم: حدثنا إسماعيل بن علية، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ١/١٩٠، وأبو يعلىٰ ٢/١٥٧ برقم (٨٤٥)، والبزار ٢/٣٨٧ برقم (١٩١٤)، والبيهقي ٦/٣٦٦ من طريق بشر بن المفضل، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، به. =

٢٠٦٣ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا معلى بن مهدي، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَا شَهِدْتُ مِنْ حِلْفِ قُرَيْشٍ إِلَّا حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي (٢/١٦٢) حُمْرَ النَّعَمِ، وَأَنِّي كُنْتُ نَقَضْتُهُ»(١).

= وقال البزار: «لا نعلمه يُروَىٰ إلَّا عن عبد الرحمٰن بن عوف. روي عنه من غير وجه، وهذا أحسن إسناد يُروىٰ في ذلك. ولا روىٰ جبير عن عبد الرحمٰن إلا هذا».

وأخرجه أبو يعلىٰ ٢/١٥٦ ـ ١٥٧ برقم (٨٤٤) من طريق وهب بن بقية الواسطي، حدثنا خالد، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الرحمٰن بن عوف، به. وهذا إسناد صحيح أيضاً.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٧٢ باب: ما جاء في الحلف، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، والبزار، ورجال حديث عبد الرحمٰن بن عوف رجال الصحيح». وانظر تعليقنا علىٰ الحديث السابق، وعلىٰ الحديث اللاحق.

(١) إسناده حسن، معلىٰ بن مهدي فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٢٠٤٨).

والحديث في الإحسان ٦/٢٨٢ برقم (٤٣٥٩).

وأخرجه البيهقي في قسم الفيء ٦/٣٦٦ باب: إعطاء الفيء علىٰ الديوان، من طريق الحسن بن سعيد الموصلي،

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٣٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في السيرة ١/٢٥٨ ـ من طريق أبي بكر أحمد بن داود السمناني،

كلاهما حدثنا المعلىٰ بن مهدي، بهذا الإسناد. وانظر «كنز العمال» ١٦/٧٠٩ رقم (٤٦٤٥٦). والحديث السابق أيضاً.

وقال البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٣٩ ـ ٤١: «وزعم بعض أهل السير أنه أراد حلف الفضول، وإن النبي لم يدرك حلف المطيبين».

وقال ابن كثير في السيرة ١/٢٥٨ بعد أن أورد هذا الكلام: «قلت هذا لا شك فيه. . .» وانظر بقية كلامه هناك.

وقال الحافظ ابن حبان: «أضمر في هذين الخبرين (من). يريد به: شهدت من =

قال: وَالْمُطَيَّبُونَ: هَاشِمٌ، وَأُمَيَّةُ، وَزُهْرَةُ، وَمَخْزُومٌ[1].

١٢ ـ باب حق المسلم على المسلم

٢٠٦٤ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيـى القطان، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن حكيم بن أفلح.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ أَرْبَعُ خِلَالٍ: يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ**»[2].

= حلف المطيبين، لأن حلف المطيبين كان قبل مولد رسول الله ـ ﷺ ـ وإنما شهد رسول الله ـ ﷺ ـ حلف الفضول، وهم من المطيبين».

(١) قال البيهقي في السنن ٦/٣٦٦: «لا أدري هذا التفسير من قول أبي هريرة، أو من دونه».

وقال في «دلائل النبوة» ٢/٣٨: «كذا روي هذا التفسير مدرجاً في الحديث، ولا أدري قائله».

(٢) إسناده جيد، حكيم بن أفلح ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٢٠٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان، وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٢٤٠) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٥/٢٧٢ ـ ٢٧٣ ـ ومن طريقه أورده المزي في «تهذيب الكمال» ضمن ترجمة حكيم بن أفلح ـ، من طريق يحيىٰ بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/٣٩٢ برقم (٩٢٣) من طريق علي بن عبد الله بن المديني.

وأخرجه ابن ماجة في الجنائز (١٤٣٤) باب: ما جاء في عيادة المريض، من =

١٣ ـ باب في الرحمة

٢٠٦٥ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، أنبأنا شعبة، قال: كتب إليّ منصور، وقرأته عليه فقلت له: أقول: حَدَّثَنِي؟. فقال: أليس إذا قرأته عليَّ فقد حَدَّثْتُكَ بِهِ؟. قال: سمعت أبا عثمان يحدث.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ـ ﷺ ـ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تُنْزَعُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ»(١).

= طريق أبي بشر بكر بن خلف، ومحمد بن بشار،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٢٦٧ برقم (٧٣٤)، والحاكم ٤/٤٦٤ من طريق مسدد،

جميعهم حدثنا يحيىٰ بن سعيد، بهذا الإسناد. وقد تحرف «أبي مسعود» إلىٰ «ابن مسعود» عند البخاري.

وأخرجه بحشل في «تاريخ واسط» ص (٢١٧) من طريق عمر بن المختار قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن عبد الحميد بن جعفر، به.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/١٩: «هذا إسناد صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وقد سقط من المستدرك «حدثني أبي» قبل «عن حكيم بن أفلح». وانظر «جامع الأصول» ٦/٥٣٠.

وفي الباب عن علي برقم (٤٣٥، ٥٠٩). وعن أبي هريرة برقم (٦٥٠٤، ٥٩٣٤) كلاهما في مسند أبي يعلىٰ الموصلي.

(١) إسناده جيد، أبو عثمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٤١) في مسند الموصلي. ومنصور هو ابن المعتمر. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٦٢).

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/٣٧ ـ ٣٨ برقم (٣٤٥٠) من طريق مسلم ابن إبراهيم،

وأخرجه أبو يعلىٰ ١٠/٥٢٦ برقم (٦١٤١) من طريق محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، وعبد الرحمٰن، =

. . . .

= جميعهم عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان برقم (٤٦٦) من طريق ابن قحطبة، حدثنا يحيىٰ بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه،

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/٦ برقم (٧٧٢) من طريق. . . جرير،

كلاهما عن منصور، بهذا الإسناد. وطريق ابن حبان هذه لم يوردها الهيثمي في موارده، وانظر جامع الأصول ٥١٦/٤، ومسند الموصلي لتمام التخريج.

وقوله «لا تنزع. . .» قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٤١٥/٥: «النون، والزاي، والعين أصل صحيح يدل علىٰ قلع شيء. . .» من مكانه. وهذا يدل علىٰ أن الرحمة جزء أصيل في بناء الإنسان لا يقلع من مكانه إلا بعناء ومعاناة.

فإذا نزع من مكانه، شقي الإنسان بذاته، شقي بآلام النزع، شقي لأنه أصبح كالعضو إذا بتر من الجسد الذي يغذيه ويحميه.

وبالرحمة يسعد بذاته، لأنه إن رحم، رُحِمَ، فلا يخاف العجز، ولا يخشىٰ الانقطاع، ولا يحسب للفقر حساباً، لأنه قدم ما عليه لأبناء مجتمعه أثناء قوته وغناه، وعلىٰ المجتمع أن يرد له دينه عند ضعفه وفقره وانقطاعه، ولذا فإنه لا يخاف ما يخافه غيره في المجتمعات التي لا يربط بين أفرادها إلا المصلحة، أو المنفعة، فإذا انقضت هذه أو تلك، أصبح الأخلاء أعداء، والمتآخون غرباء، وبذلك يشقىٰ المجتمع لأنه كالجسد، والجسد إذا بتر منه عضو أصبح ناقصاً ضعيفاً، لأن «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً». وإذا غير هذا انقطعت الروابط، وذهبت الريح، وساد الفشل في كل ميدان، فيضعف القوي، ويذل العزيز.

وقال ابن العربي في «عارضة الأحوذي» ١٠٧/٨ ـ ١٠٩: «حقيقة الرحمة إرادة المنفعة في حق الخالق والمخلوق لا يختلف ذلك فيها، وإذا ذهبت إرادة المنفعة من قلب المرء فقد شقي بإرادة المكروه لغيره، وذهب عنه الإيمان والإسلام، قال النبي ـ ﷺ ـ: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمن جاره بوائقه) وكما يلزم أن يسلم من لسانه ويده، فكذلك يلزم أن يسلم من قلبه وعقائده المكروهة فيه، فإن اليد واللسان خادمان للقلب، ومن رحم رُحِمَ، ومن قسىٰ، قسي عليه. . .

ومن تمام الرحمة إيثار الصبيان بذلك لضعفهم، وتوقير الكبير لضعفه. . .».

وانظر فيض القدير ٤٢٢/٦.

١٤ ـ باب الضيافة

٢٠٦٦ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا ابن علية، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق حدثنا سعيد المقبري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ**»(١).

٢٠٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّلمِيّ(٢)، حدثنا أحمد

---

(١) إسناده صحيح، عبد الرحمٰن بن إسحاق هو العامري بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٢١) في مسند الموصلي.

والحديث في الإحسان ٣٤٦/٧ برقم (٥٢٦٠)، وفيه «فما وراءها» بدل «فما زاد».

وأخرجه أبو يعلىٰ ٢٩٤/١٠ برقم (٥٨٩٠) وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له، وله طرق أخرىٰ عند أبي يعلىٰ برقم (٦١٣٤) و(٦٢١٨) و(٦٥٩٠).

وانظر حديث أبي سعيد الخدري المتقدم برقم (١١٤٣)، وهو في حلية الأولياء ٢٤٠/٦.

وانظر جامع الأصول ٥٧/٧. وفتح القدير ٢٦٠/٤. ومصنف عبد الرزاق ٢٧٤/١١ برقم (٢٠٥٢٨).

وقال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٣٨٠/٣ ـ ٣٨١: «الضاد، والياء، والفاء، أصل واحد صحيح يدل علىٰ ميل الشيء إلىٰ الشيء. يقال: أضفت الشيء إلىٰ الشيء: أملته...

والضَّيْفُ من هذا، يقال: ضفت الرجل، تعرضت له ليضيفني، وأضفته: أنزلته عليَّ. ويقال: ضَيَّفْتُهُ مثل أضفته، إذا أنزلته بك...

والضيف يكون واحداً، وجمعاً، ويقال أيضاً أضياف، وضيفان...».

(٢) في الأصلين «السُّلَمِي» وهو خطأ. وانظر تعليقنا علىٰ الحديث المتقدم برقم (١٢٠).

ابن عبد الله بن يونس، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَلَمْ يُضِفْنِي، وَلَمْ يُقْرِنِي، أَفَأَحْتَكِمُ؟. قَالَ ـ ﷺ ـ: «بَلْ أَقْرِهِ»[1].

١٥ ـ باب فيمن يُرْجىٰ خيره

٢٠٦٨ ـ أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ وَقَفَ عَلَىٰ نَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟». قَالَ: فَسَكَتُوا. قَالَ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا.

---

(١) إسناده صحيح، أبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضله الجشمي. والحديث في الإحسان ٥/١٧٣ برقم (٣٤١١). وقد سقط من إسناده «أبي إسحاق». وفيه «أفأحكم» بدل «أفأحتكم».

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠٧٧) باب: ما جاء في الإحسان والعفو ـ ومن طريقه هذه أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» ٥/٥٠ ـ من طريق بندار، وأحمد ابن منيع، ومحمود بن غيلان قالوا: حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن صحيح». ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (١٤٣٤).

واحتكم الخصمان إلىٰ الحاكم: رفعا خصومتهما إليه. واحتكم في الشيء: تصرف فيه كما يشاء.

قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ»(١).

١٦ ـ باب قضاء الحوائج

٢٠٦٩ ـ أخبرنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان بالرقة، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان، وجماعة قالوا: أنبأنا إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغساني، حدثنا أبي، عن عروة بن رُوَيْمٍ اللَّخْمِيّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ كَانَ وَصْلَةً لأَخِيهِ

---

(١) إسناده صحيح، العلاء بن عبد الرحمٰن بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٨٤). والقعنبي هو عبد الله بن مسلمة، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٢٧، ٥٢٨) بتحقيقنا.
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/٢٢٩ برقم (١٢٤٧) من طريق أبي بكر ابن القاسم الميانجي، حدثنا أبو خليفة، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ٢/٣٧٨، والترمذي في الفتن (٢٢٦٤) باب: خيركم من يرجىٰ خيره، من طريق قتيبة
وأخرجه الشهاب ٢/٢٢٨ ـ ٢٢٩ برقم (١٢٤٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا ضرار بن صرد،
كلاهما: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، بهذا الإسناد. وضرار ضعيف لكن تابعه عليه قتيبة بن سعيد.
وأخرجه أحمد ٢/٣٦٨ من طريق الهيثم بن خارجة، حدثنا حفص بن ميسرة، عن العلاء، به. وهذا إسناد صحيح.
وذكره الهيثمي ـ مع أنه ليس علىٰ شرطه ـ في «مجمع الزوائد» ٨/١٨٣ باب: فيمن يرجىٰ خيره، وقال: «رواه أحمد بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح».
وفي الباب عن أنس عند أبي يعلىٰ برقم (٣٩١٠) فانظره إذا شئت.

الْمُسْلِمِ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبلغ بِرٍّ، أَوْ تَيْسِيرِ عُسْرٍ[1] أَجَازَهُ اللهُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ[2] الأَقْدَامِ»[3].

---

(١) في (س): «عسير».

(٢) دحض، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢/٣٣٢: «الدال، والحاء، والضاد، أصل يدل علىٰ زَوَال وَزَلَق. يقال: دَحَضَتْ رجلُهُ: زلقت. . . ودحضت حجة فلان، إذا لم تثبت، قال الله جل ثناؤه: (حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ)».

(٣) إسناده ضعيف إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغساني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٠). والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠) بتحقيقنا.

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/١٦١ من طريق داود بن السرح الرملي،

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/٣١٥ برقم (٥٣٠) من طريق.. محمد بن الفيض الغساني،

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم (٥٣١) من طريق أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغساني،

وأخرجه الشهاب أيضاً برقم (٥٣٢) من طريق جعفر بن محمد الفريابي،

جميعهم حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغساني، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٩١ باب: فضل قضاء الحوائج وقال: «رواه الطبراني في الصغير، والأوسط وفيه إبراهيم بن هشام الغساني، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره».

وزاد الأستاذ السلفي نسبته إلىٰ الطبراني في مسند الشاميين برقم (٥٣٧)، وإلىٰ مكارم الأخلاق برقم (١٣٢).

وفي الباب عن ابن عمر عند العقيلي ٣/٧٧، وعند البيهقي في قتال أهل البغي ٨/١٦٧ باب: ما في الشفاعة والذب عن عرض أخيه المسلم من الأجر،

نقول: في إسناده عبد الوهاب بن هشام بن الغاز، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٧١ وقال: «سألت أبي عنه فقال: كان يكذب».

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/٧٧: «ولا يتابع علىٰ حديثه، ولا يعرف إلا به».

ووثقه ابن حبان ٨/٤٠٩ ـ ٤١٠ وذكر له هذا الحديث. وقال الحافظ في «لسان الميزان» ٤/٩٣: «وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه في صحيحه، وهذه =

١٧ ـ باب شكر المعروف

٢٠٧٠ ـ سمعت أبا خليفة[١] يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر ابن الربيع يقول: سمعت الربيع بن مسلم يقول: سمعت محمد بن زياد يقول:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «(١٦٣/١) لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»[٢].

= مباينة عظيمة من أبي حاتم».

كما يشهد له حديث أبي الدرداء عند الطبراني، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٩٢/٨ وقال: «وفيه من لم أعرفهم. ورواه بإسناد آخر ضعيف، ورواه في الأوسط». وانظر «تاريخ بغداد» ٩٢/٤.

(١) أقحم في (م): «محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة».

(٢) إسناده صحيح، ومحمد بن زياد هو أبو الحارث القرشي، الجمحي. والحديث في الإحسان ١٧٢/٥ ـ ١٧٣ برقم (٣٣٩٨).

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٣٥/٢ برقم (٨٢٩) من طريق علي بن إبراهيم البصري، سمعت أبا خليفة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٠٢/٢ ـ ٣٠٣، ٤٦١، من طريق عبد الرحمٰن، عن الربيع بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥٨/٢، ٢٩٥، ٢٨٨، ٤٩٢ من طريق عبد الواحد، ويزيد، وعفان، وبهز

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٨١٣) باب: في شكر المعروف ـ ومن طريق أبي داود هذه أخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٨٧/١٣ برقم (٣٦١٠) ـ، والبيهقي في الهبات ١٨٢/٦ باب: شكر المعروف، من طريق مسلم بن إبراهيم،

وأخرجه الترمذي في البر (١٩٥٥) باب: ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، من طريق أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن المبارك، =

٢٠٧١ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن مجاهد.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «مَنِ اسْتَعَاذَكُمْ بِالله فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُم بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ

= وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ١/٣٠٣ برقم (٢١٨) من طريق موسىٰ بن إسماعيل،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/٣٨٩ من طريق... يحيىٰ بن سعيد،

وأخرجه أيضاً أبو نعيم ٩/٢٢ من طريق... عبد الرحمٰن بن مهدي،

جميعهم عن الربيع بن مسلم، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٧/١٦٥ من طريق... عبادة بن صهيب، عن شعبة، عن محمد بن زياد، به.

وانظر «تحفة الأشراف» ١٠/٣٢٢ برقم (١٤٣٦٨)، وجامع الأصول ٢/٥٥٩.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند أبي يعلىٰ برقم (١١٢٢) وهناك استوفينا تخريجه.

نقول: وهذا الحديث حلقة من سلسلة الأحاديث التي توضح أن العلاقات الاجتماعية تستند إلىٰ قاعدة دينية أخلاقية تنميها وتغذيها، لأن الإسلام ينظر إلىٰ مختلف العلاقات بين الفرد من جانب، وبين ربه، ونفسه، والناس أجمعين من جانب آخر، فيحددها، وينظمها، ويوزعها التوزيع العادل لينهض كل إنسان بما كلف به في حدود طاقته واستطاعته ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

وبذلك تقوىٰ الروابط لأن الرحمة، والرأفة، والإحسان، والشكر عليه... كل ذلك يجعل أبناء المجتمع إخواناً متحابين، أهلاً لأن يمن الله تعالىٰ عليهم بقوله: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾ فهو الذي يفعل ما يعجز عنه غيره ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. وانظر الحديث التالي.

إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ[1]، فَادْعُوا لَهُ حَتَّىٰ تَرَوْا[2] أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ»[3].

---

(١) في (م): «تكافؤوه».

(٢) في (م) و(س): «ترون».

(٣) إسناده صحيح، قال البرديجي: «الذي صح لمجاهد من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ: ابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة علىٰ خلاف فيه...» نقله العلائي في «جامع التحصيل» ص (٣٣٧).

والحديث في الإحسان ٥/١٧٣ برقم (٣٤٠٠). وقال أبو حاتم: «قصر جرير في إسناده لأنه لم يحفظ إبراهيم التيمي فيه».

نقول: إن جريراً لم يقصر، وإنما حفظ وضبط، فقد تابعه علىٰ ذلك أبو عوانة، وعبد العزيز بن مسلم القسملي كما يتبين من مصادر التخريج.

وقال الحاكم ١/٤١٣: «هذه الأسانيد المتفق علىٰ صحتها لا تعلل بحديث محمد ابن أبي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد...».

وأخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٧٢) باب: عطية من سأل بالله، وفي الأدب (٥١٠٩) باب: في الرجل يستعيذ من الرجل، من طريق عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/٤١٣ من طريق زهير بن حرب، حدثنا جرير، به.

وأخرجه أحمد ٢/٦٨، ٩٩، ١٢٧، والبخاري في «الأدب المفرد» ١/٣٠٢ برقم (٢١٦)، وأبو داود في الأدب (٥١٠٩)، والنسائي في الزكاة ٥/٨٢ باب: من سأل بالله عز وجل، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/٥٦، والحاكم ١/٤١٢، والطبراني في الكبير ١٢/٣٩٧ برقم (١٣٤٦٦)، والبيهقي في الصيام ٤/١٩٩ باب: عطية من سأل بالله عز وجل، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم (٤٢١) من طريق أبي عوانة

وأخرجه الحاكم ١/٤١٢ من طريق الأحوص بن جواب، حدثنا عمار بن رزيق،

وأخرجه الحاكم أيضاً ١/٤١٣ من طريق عبد العزيز بن مسلم،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/٣٩٧ برقم (١٣٤٦٥) من طريق حبان بن علي، جميعهم عن الأعمش، بهذا الإسناد. =

٢٠٧٢ ـ وأخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا علي بن مسلم الطوسي، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش[١]. . . فَذَكَرَهُ بِاخْتِصَارٍ[٢].

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، فقد تابع عمار بن رزيق علىٰ إقامة هذا الإسناد: أبو عوانة، وجرير بن عبد الحميد، وعبد العزيز بن مسلم القسملي، عن الأعمش». وتابعه الذهبي.

نقول: إن الأحوص بن جواب، وعمار بن رزيق ليسا من رجال البخاري، وهما من رجال مسلم.

وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٢/٩٥ ـ ٩٦ من طريق أسود بن عامر، أخبرنا أبو بكر ابن عياش، عن ليث،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٤٠١ برقم (١٣٤٨٠) من طريق. . . أبي جعفر الرازي، عن حصين،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٥٣٠) من طريق. . . العوام بن حوشب، جميعهم عن مجاهد، عن ابن عمر، وانظر جامع الأصول ١١/٦٩٢.

نقول: الفقرة الأولىٰ من فقرات الحديث ليست في رواية أحمد، وأما الفقرة الأخيرة فلم يوردها الطبراني في الرواية (١٣٤٨٠).

وأما رواية الطبراني (١٣٥٣٠) فاقتصرت علىٰ الفقرة الأولىٰ، والثانية،

ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي يعلىٰ برقم (٢٥٣٦، ٢٧٥٥)

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٥١٢، والحاكم ١/٤١٣ من طريق أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، به.

وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح، فقد صح عند الأعمش الإسنادان جميعاً علىٰ شرط الشيخين، ونحن علىٰ أصلنا في قبول الزيادات من الثقات في الأسانيد والمتون». ووافقه الذهبي. وانظر الحديث التالي.

(١) تمامه «عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: من سأل بالله فأعطوه، ومن استعاذ بالله فأعيذوه، ومن دعاكم فأجيبوه».

(٢) إسناده كما أوردناه صحيح، وهو في الإحسان ٥/١٧٣ برقم (٣٣٩٩). وهو من=

٢٠٧٣ ـ أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحرّان، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن شرحبيل الأنصاري.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفاً، فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَيْراً إِلَّا الثَّنَاءَ، فَقَدْ شَكَرَهُ. وَمَنْ كَتَمَهُ، فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّىٰ بِبَاطِلٍ، فَهُوَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»[1].

٢٠٧٤ ـ أخبرنا محمد[2] بن زهير أبو يعلى بالأبلة، حدثنا

= المزيد في متصل الأسانيد فقد سمعه الأعمش من إبراهيم، عن مجاهد، ثم سمعه من مجاهد طلباً للعلو، وأداه من الطريقين، والله أعلم.

ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(١) إسناده ضعيف، شرحبيل بن سعد الأنصاري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٦١). والحديث في الإحسان ٥/١٧٥ برقم (٣٤٠٦).

وأخرجه أبو يعلىٰ ٤/١٠٤ ـ ١٠٥ برقم (٢١٣٧) من طريق إسحاق، حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا عمارة بن غزية، حدثنا رجل من قومي، عن جابر، به. وهناك خرجناه وعلقنا عليه، وشرحنا غريبه، وذكرنا ما يشهد له.

ونضيف هنا: أخرجه البيهقي في الهبات ٦/١٨٢ باب: شكر المعروف، والبغوي في «شرح السنة» ١٣/١٨٥ ـ ١٨٦ برقم (٣٦٠٩) من طريق يحيىٰ بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن شرحبيل الأنصاري، به.

وأخرجه البيهقي ٦/١٨٢ من طريق أبي داود، حدثنا مسدد، حدثنا بشر، حدثنا عمارة بن غزية، حدثنا رجل من قومي، عن جابر، به. وانظر «جامع الأصول» ٢/٥٥٨.

وفي الباب عن عائشة عند أحمد ٦/٩٠، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٨١ باب: شكر المعروف، وقال «رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن أبي الأخضر، وقد وثق علىٰ ضعفه، وبقية رجال أحمد ثقات».

(٢) في الأصلين «أحمد» وهو خطأ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٩) فقد ترجمناه هناك.

سلم(١) بن جنادة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ـ ﷺ ـ: إِنِّي رَأَيْتُ فُلَاناً يَدْعُو وَيَذْكُرُ خَيْراً، وَيَذْكُرُ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: «**لٰكِنَّ فُلَاناً أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَىٰ كَذَا، فَمَا أَثْنَىٰ، وَلَا قَالَ خَيْراً**»(٢).

١٨ ـ باب مداراة الناس صدقة

٢٠٧٥ ـ أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، والحسين بن عبدالله بن يزيد، في آخرين قالوا: حدثنا المسيب ابن واضح، حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ**»(٣).

---

(١) في الأصلين: «مسلم» وهو خطأ.

(٢) إسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش، وهو في الإحسان ٥/١٧٤ برقم (٣٤٠٣). وهو جزء من الحديث المتقدم برقم (٨٤٩) فانظره، وانظر مسند الموصلي ٢/٤٩٠ برقم (١٣٢٧).

(٣) المسيب بن واضح، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٢٩٤ وقال: «روىٰ عنه أبي، وأبو زرعة» ثم قال: «سئل أبي عنه فقال: صدوق، كان يخطىء كثيراً فإذا قيل له، لم يقبل».
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٠٤ وقال: «وكان يخطىء». =

. . . .

= وقال ابن عدي في كامله ٢٣٨٣/٧ : «سمعت أبا عروبة يقول: كان المسيب بن واضح لا يحدث إلا بشيء يعرفه ويقف عليه».

وكان أبو عبد الرحمٰن النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه. أي: يتكلمون فيه».

ثم ذكر مجموعة من الأحاديث، وقال في ٢٣٨٥/٧ : «والمسيب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده، بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به».

وقال الدارقطني في سننه ٧٥/١، ٨٠ : «والمسيب ضعيف». ثم ضعفه أيضاً في ٢٨٠/٤، ولذا قال الحافظ في «لسان الميزان» ٤١/٦ : «وقد قال الدارقطني فيه ضعف في أماكن من سننه». وانظر «ميزان الاعتدال» ١١٦/٤ ـ ١١٧، ولسان الميزان ٤٠/٦ ـ ٤١، والمغني في الضعفاء ٦٥٩/٢، ومعجم البلدان ٤٤/٢ ـ ٤٥.

ويوسف بن أسباط ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٥/٨ وقال: «قال صدقة: دفن يوسف كتبه، فكان بعد يقلب عليه، فلا يجيء به كما ينبغي».

وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٢١٨/٩ : «كان رجلاً عابداً، دفن كتبه وهو يغلط كثيراً، وهو رجل صالح لا يحتج بحديثه».

وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٤٨٥): «كوفي، ثقة، صاحب سنة وخير. . . وهو في سن وكيع، دفن كتبه وقال: لا يصلح قلبي عليها».

وقال الدارمي في تاريخه ص (٢٢٨) برقم (٨٧٤): «قلت: يوسف بن أسباط، تعرفه؟. فقال: ثقة». وقد أورد هذا التوثيق ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢١٨/٩.

وقال ابن حبان في ثقاته ٦٣٨/٧ : «وكان من خيار أهل زمانه، من عبّاد أهل الشام وقرائهم، كان ممن لا يأكل إلا الحلال المحض، فإن لم يجده استف التراب، مستقيم الحديث، ربما أخطأ».

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٤١٠/٣ برقم (١٩٩٩): «سمعت يحيىٰ يقول: يوسف بن أسباط الذي كان بالشام رجل صدق. . .». وذكر ذلك ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٢٦٧).

وقال ابن عدي في كامله ٢٦١٦/٧ : «ويوسف بن أسباط من أجلة الزهاد بالشام، =

. . . .

= وقد روىٰ عنه أبو الأحوص سلام بن سليم هذين الحديثين اللذين ذكرتهما، ويوسف هذا هو عندي من أهل الصدق، إلا أنه لما عدم كتبه، كان يحمل علىٰ حفظه فيغلط، ويشتبه عليه، ولا يتعمد الكذب».

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/٤٥٤: «كان من العابدين، دفن كتبه فحدث بعد من حفظه بأحاديث منها ما لا أصل له، ومنها ما يخطىء فيه». وباقي رجاله ثقات.

وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٧١) بتحقيقنا.

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ٢/٢٨٥ برقم (٢٣٥٩): «سألت أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح، عن يوسف بن أسباط... » وذكر هذا الحديث، ثم قال: «قال أبي: هذا حديث باطل لا أصل له، ويوسف بن أسباط دفن كتبه».

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٢٧)، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٨٩ برقم (٩٢) من طريق أبي عروبة،

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/٢٤٦ من طريق أبي بكر بن أبي عاصم،

وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص (٧٠) من طريق محمد بن قتيبة اللخمي، وعمر بن سعيد بن سنان،

وأخرجه ابن عدي في كامله ٧/٢٦١٤ من طريق الحسن بن سفيان، والقاسم بن الليث، وميمون بن مسلمة، وسعد بن محمد العكي، ومحمد بن بشر القزاز، والحسين بن محمد السكوني، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني الرازي، والفضل بن عبد الله بن مخلد،

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/٨٨ برقم (٩١) من طريق أحمد بن أنس ابن مالك الدمشقي،

وأخرجه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» ص (١٤٥) من طريق الفضل ابن جعفر،

جميعهم: حدثنا المسيب بن واضح، بهذا الإسناد.

وقال ابن عدي: «وهذا يعرف بالمسيب بن واضح، عن يوسف، عن سفيان، بهذا الإسناد. وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء رووه عن يوسف، ولا يرويه غير يوسف، عن الثوري». =

. . . .

= وأخرجه ابن عدي في كامله ٧٤٦/٢، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٥٨/٨، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» من طريق الحسين بن عبد الرحمٰن بن عباد الاحتياطي، حدثنا يوسف بن أسباط، به.

وقال ابن عدي عن الاحتياطي: «نسبه لي محمد بن العباس الدمشقي، يسرق الحديث، منكر عن الثقات».

وقال: «ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق».

وأخرجه ابن عدي في كامله ٢٦١٣/٧، والطبراني في الأوسط ٢٨٦/١ برقم (٤٦٦) من طريقين عن يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، به.

نقول: يوسف بن محمد بن المنكدر ترجمه البخاري في الكبير ٣٨١/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٢٩/٩: «سألت أبي عنه فقال: ليس بقوي، يكتب حديثه».

وقال النسائي في الضعفاء ص (١٠٧) برقم (٦١٨): «متروك الحديث، شامي».

وقال أبو داود: «ضعيف». وقال الدولابي: «متروك الحديث». وقال الأزدي: «متروك الحديث». وقال الدارقطني: «ضعيف».

وقال ابن حبان في «المجروحين» ١٣٦/٣: «يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يَشُك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة. وكان يوسف شيخاً صالحاً ممن غلب عليه الصلاح حتىٰ غفل عن الحفظ والاتقان، فكان يأتي بالشيء علىٰ التوهم، فبطل الاحتجاج به علىٰ الأحوال كلها».

وقال ابن عدي في كامله ٢٦١٣/٧ وقد أورد له ستة أحاديث ليس هذا منها: «لا أعرف له غير هذه الأحاديث التي ذكرتها... وأرجو أنه لا بأس به».

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤٥٦/٤: «يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، ولا يتابع علىٰ حديثه». وذكر الحديث «يا بني لا تكثر النوم بالليل، فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة» من أكثر من طريق. وهذا مصير منه إلىٰ أنه لم يتابع علىٰ حديثه هذا الذي ذكر، وإلىٰ أنه لم يذهب إلىٰ تضعيفه عامة في كل ما روىٰ.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٢٩/٩: «سئل أبو زرعة عنه فقال: هو صالح، وهو أقل رواية من أخيه المنكدر». وقال الذهبي في كاشفه، وابن حجر =

. . . .

= في تقريبه: «ضعيف». غير أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه سفيان بن عيينة كما في الطريق الآتية عند ابن عدي.

وقال الحافظ في «فتح الباري» ١٠/٥٢٨ تعليقاً علىٰ قول البخاري: (باب: المداراة مع الناس): «وأشار المصنف بالترجمة إلىٰ ما ورد فيه علىٰ غير شرطه، واقتصر علىٰ إيراد ما يؤدي معناه.

فمما ورد فيه صريحاً حديث لجابر، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: (مداراة الناس صدقة)، أخرجه ابن عدي، والطبراني في الأوسط، وفي سنده يوسف بن محمد بن المنكدر، ضعفوه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وأخرجه ابن أبي عاصم في (آداب الحكماء) بسند أحسن منه.

وحديث أبي هريرة (رأس العقل بعد الإيمان بالله، مداراة الناس) أخرجه البزار بسند ضعيف».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٧ باب: مداراة الناس، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به».

وأخرجه ابن عدي في كامله ٣/٩٠٤ من طريق خالد بن عمرو الحمصي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر به.

وخالد بن عمرو بن خالد، قال ابن عدي: «روىٰ أحاديث منكرة عن ثقات الناس».

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» ٣/٤٧ من طريق محمد بن عبد الواحد الأزدي قال: كتب إلي محمد بن عيسىٰ النصيبي المعروف بالرازي، حدثنا سهيل بن سفيان قال: حدثنا حماد بن الوليد، عن ابن شبرمة، عن ابن المنكدر، به. وهذا إسناد ضعيف، حماد بن الوليد قال ابن عدي في كامله ٢/٦٥٨: «وحماد له أحاديث غرائب، وإفرادات عن الثقات، وعامة ما يرويه لا يتابعونه عليه». وقال أبو حاتم: «شيخ».

وقال ابن حبان في «المجروحين» ١/٢٥٤: «يسرق الحديث، ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال». وابن شبرمة هو عبد الله.

وقد نقل الحافظ في الفتح ١٠/٥٢٨ ـ ٥٢٩ عن ابن بطال قوله: «المداراة من =

٢٠٧٦ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا عبدالله بن الرومي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زميل، عن مالك بن مرثد،(١) عن أبيه.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ»(٢).

= أخلاق المؤمنين، وهي خفض الجناح، ولين الكلمة، وترك الإغلاظ لهم في القول، وذلك من أقوىٰ أسباب الألفة.

وظن بعضهم أن المداراة هي المداهنة فغلط، لأن المداراة مندوب إليها، والمداهنة محرمة، والفرق أن المداهنة من الدهان، وهو الذي يظهر علىٰ الشيء ويستر باطنه. وفسرها العلماء بأنها معاشرة الفاسق وإظهارُ الرضا بما هو فيه من غير إنكار عليه. والمداراة هي الرفق بالجاهل في التعليم، وبالفاسق في النهي عن فعله، وترك الإغلاظ عليه حتىٰ لا يظهر ما هو فيه، والإنكار عليه بلطف القول والفعل، ولا سيما إذا احتيج إلىٰ تألفه، ونحو ذلك».

وقال ابن حبان في «روضة العقلاء» ص (٧٠): «الواجب علىٰ العاقل أن يلزم المداراة مع من دفع إليه في العشرة، من غير مقارفة المداهنة، إذ المداراة من المداري صدقة له، والمداهنة من المداهن تكون خطيئة عليه، والفصل بين المداراة والمداهنة: هو أن يجعل المرء وقته في الرياضة لإصلاح الوقت الذي هو له مقيم بلزوم المداراة من غير ثَلْمٍ في الدين من جهة من الجهات. فمتىٰ ما تخلق المرء بخلق شابه بعض ما كره الله منه في تخلقه، فهذا هو المداهنة...» وانظر بقية كلامه هناك فإنه ممتع ومفيد، وانظر أيضاً فتح القدير ٢/٤ ـ ٤، والمقاصد الحسنة ص (٢٢٣، ٣٧٧)، وكشف الخفاء ٢/٢٠٠، ولسان الميزان ٦/٣١٧، والحديث التالي.

(١) في الأصلين «نريد» وهو تحريف.

(٢) إسناده صحيح، ومرثد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٣٥)، وأبو زميل هو سماك بن الوليد وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٢٧٥٢) في مسند الموصلي. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٧٤) بتحقيقنا. وقد تقدم =

٢٠٧٧ ـ أخبرنا محمد بن نصر بمرو، حدثنا أبو داود السِّنْجِيّ[(١)]، حدثنا النضر بن محمد[(٢)]. . .

١٩ ـ باب لا حليم إلا ذو عثرة

٢٠٧٨ ـ أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، وَمَوْهَبُ بن يزيد، قالا: حدثنا عبدالله بن وهب، أنبأنا عمرو بن الحارث: أن دراجاً أبا السمح حدثه، عن أبي الهيثم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ**[(٣)]**، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ**»[(٤)].

= برقم (٨٦٥) فانظره لتمام التخريج. وانظر جامع الأصول ٩/٥٦١.

(١) السنجي ـ بكسر السين المهملة، وسكون النون، في آخرها جيم ـ: هذه النسبة إلىٰ سنج، وهي قرية كبيرة من قرىٰ مرو علىٰ بعد حوالي ٥٦ كم منها. وانظر «معجم البلدان» ٣/٢٦٤، والأنساب ٧/١٦٥ ـ ١٦٨، واللباب ٢/١٤٧.

(٢) محمد بن نصر شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات، وأبو داود السنجي هو سليمان بن معبد. وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٢٩) بتحقيقنا ومتنه أطول مما هنا.

وقد تقدم برقم (٨٦٤) وهناك استوفينا تخريجه. وقد تحرف في (س): «النضر بن محمد» إلىٰ «النضر بن محدبة».

(٣) أي: لا يحصل له الحلم ويوصف به حتىٰ يركب الأمور وتنخرق عليه ويعثر فيها، فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيتجنبها. ويدل عليه قوله بعده: «ولا حكيم إلا ذو تجربة». والعثرة: المرة من العثار في المشي. قاله ابن الأثير في النهاية ٣/١٨٢. وانظر «مقاييس اللغة» ٤/٢٢٨.

(٤) إسناده ضعيف، قال أحمد: «أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فيها ضعف». وموهب بن يزيد هو ابن موهب الرملي أبو سعيد. قال ابن أبي حاتم في =

. . . .

= «الجرح والتعديل» ٨/٤١٥: «كتبنا عنه بالرملة وهو صدوق».

وقال موهب بن يزيد: «قال لي أحمد بن حنبل: أَيْش كتبت بالشام؟. فذكرت له هذا الحديث. قال: لو لم تسمع إلا هذا، لم تذهب رحلتُك». وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وقال ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٨٣): «ما كان بهذا الإسناد فلا بأس به. ودراج، وأبو الهيثم ثقتان، قاله يحيىٰ».

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (١٩٣) بتحقيقنا.

وأخرجه ابن حبان أيضاً في «روضة العقلاء» ص (٢٠٨)، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٣٨ برقم (٨٣٥) من طريق أبي العباس محمد بن الحسن بن قتيبة، بهذا الإسناد. وليس في إسناديهما «موهب بن يزيد».

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/٣٧ برقم (٨٣٤) من طريق عبد الرحمٰن ابن الجارود الأحمري،

وأخرجه الحاكم ٤/٢٩٣ من طريق... عثمان بن سعيد الدارمي،

كلاهما حدثنا يزيد بن خالد بن موهب، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٣/٨، والترمذي في البر والصلة (٢٠٣٤) باب: ما جاء في التجارب، والبخاري في الأدب المفرد ٢/٢٧ برقم (٥٦٥) ما بعده بدون رقم، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/٣٢٤ من طريق قتيبة بن سعيد،

وأخرجه أحمد ٣/٦٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/٥٤ برقم (٤٠) ـ من طريق هارون بن معروف،

كلاهما: حدثنا عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه». وقد تحرفت «عثرة» إلىٰ «عزة» عند أحمد ٣/٨، كما تحرفت إلىٰ «عشرة» في رواية أحمد ٣/٦٩.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ٢/٢٧ برقم (٥٦٥) من طريق سعيد بن عفير، حدثنا يحيىٰ بن أيوب، عن ابن زحر، عن أبي الهيثم، به. موقوفاً علىٰ أبي سعيد. وهذا إسناد ضعيف، عبيد الله بن زَحْر قال الدوري في تاريخ ابن معين =

. . . .

= ٤/٤٢٦ برقم (٥١٠٧): «سمعت يحيىٰ يقول: . . . وعبيد الله بن زحر ليس بشيء». وقد أورد ذلك عنه ابن عدي في كامله ٤/١٦٣٢، والعقيلي في الضعفاء ٣/١٢٠.

وقال الدارمي في تاريخه ص (١٧٤) برقم (٦٢٦): «قلت: فعبيد الله بن زحر، كيف حديثه؟. فقال: كل حديثه عندي ضعيف. قلت: عن علي بن يزيد وغيره؟. قال: نعم».

وأورد ذلك عنه ابن عدي ٤/١٦٣١، والعقيلي ٣/١٢٠ ولكنه لم ينقلها بتمامها.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/٣١٥: «أنبأنا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إلي قال: قلت لأحمد بن حنبل: عبيد الله بن زحر؟. فضعفه».

وقال أيضاً: «أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سئل يحيىٰ بن معين، عن عبيد الله بن زحر، فقال: ليس بشيء».

وقال أيضاً: «حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: عبيد الله بن زحر منكر الحديث».

وقال أيضاً: «سألت أبي عنه فقال: لين الحديث. وسألت أبا زرعة عن عبيد الله ابن زحر فقال: لا بأس به، صدوق». وقال أحمد بن صالح: «ثقة». وقال النسائي: «ليس به بأس».

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ص (٣٩٦) بتحقيق الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف برقم (٥١٣): «قال لي يحيىٰ: عبيد الله بن زحر، ومطرح بن يزيد ضعيفا الحديث».

وقال أيضاً ص (٤٠٨) برقم (٥٦٨): «سمعت يحيىٰ بن معين يقول: عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد ليس بشيء».

وقال الحاكم: «لين الحديث». وقال العجلي في «تاريخ الثقات» ص (٣١٦): «يكتب حديثه، وليس بالقوي».

وقال الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» برقم (٣٢٧): «عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد ـ تحرفت فيه إلىٰ (زيد) ـ نسخة باطلة».

وقال الخطيب: «كان رجلاً صالحاً، وفي حديثه لين».

ونقل الحافظ ابن حجر في تهذيبه عن الترمذي أنه نقل عن البخاري توثيقه عبيد =

. . . .

= الله، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/٣٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال أبو مسهر: «هو صاحب كل معضلة، وإن ذلك لبين علىٰ حديثه».

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/٦٢: «منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روىٰ عن علي بن يزيد أتىٰ بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عُبيدُ الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمٰن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم...».

وعقب ابن حجر علىٰ ذلك بقوله: «وليس في الثلاثة من اتهم إلا علي بن يزيد. وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان، وإن كان يخطئان».

وقال ابن عدي في كامله ٤/١٦٣٣: «ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه».

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٧: «قلت: قد أخرج له أرباب السنن، وأحمد في مسنده، وكان النسائي حسن الرأي فيه، ما أخرجه في الضعفاء بل قال: لا بأس به».

وقال الذهبي في «المغني في الضعفاء»: «مختلف فيه، وهو إلىٰ الضعف أقرب، ضعفه أحمد بن حنبل، وقال النسائي: لا بأس به». وقال في كاشفه: «فيه اختلاف، وله مناكير، ضعفه أحمد، وقال النسائي: لا بأس به».

وقال ابن حجر في تقريبه: «صدوق، يخطىء». وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٤٣٤: «وهو ضعيف».

وانظر: العلل المتناهية ١/٥٤، وكشف الخفاء ٢/٣٦٢، والمقاصد الحسنة ص (٤٦٥)، وجامع الأصول ١١/٦٩٩، وفتح القدير ٦/٤٢٤.

نقول: لقد أخرج ابن حبان في «روضة العقلاء» ص (٢١٠) بإسناد جيد عن أبي الدرداء قال: «إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم، ومن يتوخ الخير، يُعْطه. ومن يتوق الشر، يُوَقَّهُ».

ثم قال: «وأنشدني الكريزي:

إِذَا أَنَـا كَـافَـأْتُ الْجَهُـولَ بِفِعْلِهِ ... فَهَـلْ أَنَـا إِلَّا مِثْـلُهُ إِذْ أُحَـاوِرُهْ

وَلٰكِنْ إِذَا مَا طَاشَ بِالْجَهْلِ طَائِشٌ ... عَلَيَّ، فَـإِنِّي بِـالتَّحَلُّمِ قَـاهِـرُهْ

...... ولقد أحسن الذي يقول:

مَـا تَمَّ حِلْمٌ، وَلَا عِلْمٌ بِـلَا أَدَبٍ ... وَلَا تَجَـاهَـلَ فِي قَـوْمٍ حَلِيمَـانِ =

. . . .

= وَمَا التَّجَاهُـلُ إِلَّا ثَوْبُ ذِي دَنَسٍ وَلَـيْسَ يَلْبَسُـهُ إِلَّا سَـفِـيـهَـانِ».

وقال أيضاً ص (٢١٣): «أنشدني علي بن محمد البسامي:

إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الحِلْمِ وَالْجَهْلِ قَاعِداً وَخُيِّرْتَ أَنَّى شِئْتَ؟ فَالْحِلْمُ أَفْضَلُ

وَلٰكِنْ إِذَا أَنْصَفْتَ مَنْ لَيْسَ مُنْصِفاً وَلَمْ يَرْضَ مِنْكَ الْحِلْمَ فَالْجَهْلُ أَفْضَلُ».

وانظر «روضة العقلاء» ص: (٢٠٨ ـ ٢١٥).

٣٤ ـ كتاب علامات النبوة

وذكر الأنبياء صلوات الله على نبينا وعليهم أجمعين

١ ـ باب في عدد الأنبياء والمرسلين وما نزل من الكتب

٢٠٧٩ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، والحسين بن عبدالله القطان بالرقة، وابن سلم، واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغساني، حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ جَالِسٌ وَحْدَهُ فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، إنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنَّ تَحِيَّتَهُ رَكْعَتَانِ، فقُمْ فَارْكَعْهُمَا**». فَقُمْتُ فرَكَعْتُهُمَا. ثُمَّ عُدْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ.

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيَث بِطُولِهِ في (كتاب العلم)[1]، قَالَ فِيهِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَم الأَنْبِيَاءُ؟. قَالَ: «**مِئَةُ أَلْفٍ، وَعِشْرُونَ أَلْفاً**».

---

(١) إسناده ضعيف جداً، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٣٦١) بتحقيقنا. وقد تقدم برقم (٩٤). بطوله، وانظر أيضاً (٣٢٢) فقد أورده مختصراً كما هنا.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَمِ الرُّسُلُ مِنْ ذٰلِكَ؟. قَالَ: «**ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَجَماً غَفِيراً**».

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٢ ـ باب ذكر أبينا آدم صلى الله على نبينا وعليه

٢٠٨٠ ـ أخبرنا أبو عروبة، حدثنا يحيـى بن محمد بن السكن، حدثنا حَبَّان بن هلال، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن خُبَيْب[١] بن عبد الرحمن، عن حفص بـن عاصم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «**لَمَّا خَلَقَ الله آدَمَ، عَطَسَ، فَأَلْهَمَهُ رَبُّهُ أَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لله، قَالَ لَهُ [رَبُّهُ]**[٢]: **يَرْحَمُكَ الله، فَلِذٰلِكَ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ**»[٣].

---

(١) في الأصلين «حبيب» بالحاء المهملة، وقد انقلب إسناد الإحسان فجاء «حفص بن عاصم، عن حبيب بن عبد الرحمٰن» بالحاء المهملة أيضاً.

(٢) في (م): «ربك».

(٣) رجاله ثقات، غير أن مبارك بن فضالة قد عنعن، وهو موصوف بالتدليس. قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٣٣٩: «سئل أبو زرعة عن مبارك بن فضالة، فقال: يدلس كثيراً، فإذا قال: حدثنا، فهو ثقة».

وانظر «المراسيل» ص (٢٢٣)، وجامع التحصيل ص (٣٣٦).

والحديث في الإحسان ٨/١٣ برقم (٦١٣١). وانظر التعليق الأسبق.

وذكره صاحب الكنز فيه ٩/٢٣٠ برقم (٢٥٧٨٣) ونسبه إلىٰ البيهقي في شعب الإيمان. ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (٢٠٨٢).

ويشهد للفقرة الأخيرة منه ما أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣١٩٤) باب: ما جاء في قول الله تعالىٰ: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده، وهو أهون عليه)، عن أبي =

٢٠٨١ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «لَمَّا نَفَخَ اللهُ فِي آدَمَ الرُّوحَ، فَبَلَغَ الرُّوحُ رَأْسَهُ، عَطَسَ فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: يَرْحَمُكَ اللهُ»(١).

٢٠٨٢ ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن سعيد المقبري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، عَطَسَ فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ، فَحَمِدَ اللهَ بِإِذْنِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَىٰ أُولَئِكَ الْمَلاَئِكَةِ ـ إِلَىٰ مَلأٍ مِنْهُمْ

= هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لما قضىٰ الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت ـ سبقت ـ غضبي». وأطرافه هي (٧٤٠٤، ٧٤٢٣، ٧٤٥٣، ٧٥٥٣، ٧٥٥٤). وانظر أيضاً جامع الأصول ٤/٥١٨ ـ ٥١٩.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/١٣ ـ ١٤ برقم (٦١٣٢).

وأخرجه الحاكم ٤/٢٦٣ من طريق علي بن حمشاد العدل، حدثنا محمد بن غالب الضبي، وهشام بن علي السدوسي، قالا: حدثنا موسىٰ بن إسماعيل أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، به. موقوفاً علىٰ أنس.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد علىٰ شرط مسلم، وإن كان موقوفاً، فإن إسناده صحيح بمرة». ووافقه الذهبي.

وذكره صاحب الكنز فيه ٩/١٦١ برقم (٢٥٥٣٠) وعزاه إلىٰ ابن حبان، وإلىٰ الحاكم.

جُلُوسٍ ـ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، فقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَقالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ فقَالَ: هٰذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ. وَقَالَ اللهُ ـ جَلَّ وَعَلاَ ـ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيَّهُما شِئْتَ؟، فَقَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ. ثُمَّ بَسَطَهَا فإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فقَالَ: أَي رَبِّ، مَا هٰؤُلَاءِ؟. فَقَالَ: هٰؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ ـ أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ ـ لَمْ يُكْتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ(١) سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ مَا هٰذَا؟. قَالَ: هٰذَا ابْنُكَ دَاوُدُ، وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمُرَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

قَالَ: أَيْ رَبِّ، زِدْهُ فِي عُمُرِهِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ، قَالَ: فَإِنِّي جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ، اسْكُنْ الْجَنَّةَ. فَسَكَنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللهُ. ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا. وكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوتِ فقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجِلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلٰكِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ لابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً. فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أُمِرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ»(٢).

---

(١) في الأصلين، وفي الإحسان «أربعين» والوجه ما أثبتناه.

(٢) إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم، وهو في الإحسان ٨/١٤ ـ ١٦ برقم (٦١٣٤).

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ص (٦٧ ـ ٦٨) من طريق محمد بن بشار، وأبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ، ومحمد بن يحيىٰ، ويحيىٰ بن حكيم، قالوا: حدثنا صفوان بن عيسىٰ، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/٦٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٣٢٤) ـ من طريق بكار بن قتيبة القاضي بمصر، حدثنا صفوان بن عيسىٰ القاضي، بهذا الإسناد. =

٢٠٨٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا عوف، سمع قسامة بن زهير (١٦٤/١).

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَىٰ الأَشْعَرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَىٰ قَدْرِ الأَرْضِ، مِنْهُمُ الأَحْمَرُ، وَالأَسْوَدُ، وَالأَبْيَضُ، وَالأَصْفَرُ، وَبَيْنَ ذٰلِكَ، وَالسَّهْلُ، وَالْحَزْنُ، وَالْخَبِيثُ، وَالطَّيِّبُ»[١].

= وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم، فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمٰن بن أبي ذباب. وقد رواه عنه غير صفوان، وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه.

وله شاهد صحيح، حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشافعي في آخرين قالوا: حدثنا أبو بكر عروبة، حدثنا مخلد بن مالك، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ نحوه». ووافقه الذهبي.

ولتمام تخريجه انظر الأحاديث (٦٣٧٧، ٦٥٨٠، ٦٦٥٤) في مسند الموصلي، وبخاصة الرواية (٦٥٨٠). وانظر «جامع الأصول» ٤/ ٣٢ ـ ٣٣.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن المتوكل بن أبي السري، وقد بسطنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٩). وعوف هو الأعرابي. والحديث في الإحسان ١١/٨ برقم (٦١٢٧).

وأخرجه أحمد ٤/ ٤٠٠، ٤٠٦، وأبو داود في السنة (٤٦٩٣) باب: في القدر، والترمذي في التفسير (٢٩٥٨) باب: ومن سورة البقرة، من طريق يحيىٰ بن سعيد، وأخرجه أحمد ٤/ ٤٠٠ من طريق روح،

وأخرجه أحمد ٤/ ٤٠٦، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ١٠٤، وابن سعد في طبقاته ١/ ٤ ـ ٥ والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٣٢٧) من طريق هوذة بن خليفة،

وأخرجه أحمد ٤/ ٤٠٠، والترمذي (٢٩٥٨) من طريق محمد بن جعفر، =

٢٠٨٤ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا يحيىٰ القطان، عن عوف. . فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ(١).

٢٠٨٥ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدثنا أبو توبة، حدثنا معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام، قال: سمعت أبا سلام قال:

= وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٣٨٥) من طريق. . . إسحاق الأزرق،

جميعهم حدثنا عوف بن أبي جميلة، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال أبو نعيم: «رواه معمر ـ كذا ـ وهشام بن حسان، ويحيىٰ بن سعيد القطان، ويزيد بن زريع، كلهم عن عوف، نحوه».

وأخرجه أبو نعيم أيضاً ١٣٥/٨ من طريق. . . فضيل بن عياض، عن عوف، به. وقال: «كذا حدثناه سليمان، عن فضيل، عن عوف، من حديث محمد بن عثمان

وحدثناه مرة أخرىٰ، حدثنا عباس الأسفاطي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا فضيل، عن هشام بن حسان، عن عوف، مثله، وهو الصحيح.

قسامة بن زهير البصري تفرد بالرواية عن أبي موسىٰ، وهذا الحديث رواه عن عوف الأعرابي جماعة. . .» وزاد إلىٰ ما تقدم هوذة بن خليفة.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ص (٦٤) من طريق محمد بن بشار قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد، وابن أبي عدي، ومحمد بن جعفر، وعبد الوهاب الثقفي، قالوا: حدثنا عوف، به. وقد تحرفت «عوف» إلىٰ «عون».

وأخرجه أيضاً من طريق النضر بن شميل، وأبي عاصم، عن عوف، به. وانظر ما قاله ابن خزيمة. وجامع الأصول ٣١/٤، وابن كثير في التفسير ١١/٥، والحديث التالي.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢٠/٨ ـ ٢١ برقم (٦١٤٨). ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنَبِياً كَانَ آدَمُ؟. قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَكَمْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ؟. قَالَ: «عَشْرَةُ قُرُونٍ»[(١)].

٣ ـ باب ما جاء في موسى الكليم صلى الله على نبينا وعليه وسلم

٢٠٨٦ ـ أخبرنا الفضل بن محمد الْجَنَدِيّ بمكة، حدثنا علي بن زياد اللَّحْجِيّ[(٢)]، حدثنا أبو قرة، عن ابن جريج، قال: حدثني يحيىٰ ابن سعيد، عن ابن المسيب.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ابْنِ عِمْرَانَ مُنْهَبِطاً مِنْ ثَنِيَّةِ هَرْشَىٰ[(٣)] ....

---

(١) إسناده صحيح، وأبو توبة هو الربيع بن نافع، وأبو سلام هو ممطور الحبشي، والحديث في الإحسان ٨/٢٤ برقم (٦١٥٧)، وفيه «أنَبي كان آدم؟». وفيه أيضاً «نعم، مكلّم».

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/١٣٩ ـ ١٤٠ برقم (٧٥٤٥)، وفي الأوسط ١/٢٥٦ برقم (٤٠٥) من طريق أحمد بن خليد الحلبي، حدثنا أبو توبة، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/١٩٦ باب: التاريخ، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح»

ثم عاد فذكره أيضاً ٨/٢١٠ باب: ذكر الأنبياء ـ صلىٰ الله عليهم وسلم ـ وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن خليد، وهو ثقة». وانظر ابن كثير ١/١٣٦، ومنحة المعبود ٢/٣١ برقم (٢٠١٣).

(٢) في الأصلين، وفي الإحسان «اللخمي» وهو تحريف، وانظر تعليقنا علىٰ الحديث المتقدم برقم (٣٨٢).

(٣) هَرْشَىٰ ـ بفتح الهاء، وسكون الراء، ثم شين معجمة مفتوحة، مقصور علىٰ وزن =

مَاشِياً»(١).

٢٠٨٧ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا سُرَيْج بن يونس، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: «**لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ. قَالَ اللهُ لِمُوسَىٰ: إِنَّ قَوْمَكَ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ يُبَالِ، فَلَمَّا عَايَنَ، أَلْقَى الأَلْوَاحَ**»(٢).

= فعلىٰ ـ: ثنية في طريق مكة، قريبة من الجحفة يرىٰ منها البحر، ولها طريقان فكل من سلك واحداً منهما أفضىٰ به إلىٰ موضع واحد، ولذلك قال الشاعر:

خُذَا أَنْفَ هَرْشَىٰ أَوْقَفَاهَا فَإِنَّمَا ... كِلَا جَانِبَيْ هَرْشَىٰ لَهُنَّ طَرِيقُ

وانظر معجم ما استعجم للبكري ٢/١٣٥٠ ـ ١٣٥١، ومعجم البلدان ٥/٣٩٧ ـ ٣٩٨.

(١) إسناده جيد، علي بن زياد اللحجي ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/٤٧٠ فقال: «من أهل اليمن، سمع ابن عيينة، وكان راوياً لأبي قرة، حدثنا عنه المفضل بن محمد الجندي، مستقيم الحديث».

وكناه السمعاني، وابن الأثير في اللباب ٣/١٢٩ فقالا: «أبو الحسن». ونقلا ما قاله فيه ابن حبان. وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، وأبو قرة هو موسىٰ بن طارق.

والحديث في الإحسان ٦/٢٧ برقم (٣٧٤٧).

ويشهد له حديث ابن عباس برقم (٢٥٤٢) في مسند الموصلي، وهو في صحيح مسلم.

وانظر حديث أنس برقم (٤٢٧٥)، وحديث ابن مسعود برقم (٥٠٩٣)، وحديث أبي موسىٰ الأشعري برقم (٧٢٣١) جميعها في مسند الموصلي.

(٢) رجاله ثقات غير أن هشيماً قد عنعن وهو موصوف بالتدليس. وقال القضاعي في «مسند الشهاب» ٢/٢٠٢: «قال يحيىٰ: لم يسمعه هشيم». وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية.

نقول: غير أن هشيماً لم ينفرد به بل تابعه عليه أبو عوانة كما في الرواية القادمة فيصح الإسناد. =

٢٠٨٨ ـ أخبرنا حبيش بن عبدالله النَيلي(١) بواسط، حدثنا أحمد ابن سنان القطان، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَيْسَ الْمُعَايِنُ كَالْمُخْبَرِ، أَخْبَرَ اللهُ مُوسَىٰ أَنَّ قَوْمَهُ فُتِنُوا، فَلَمْ يُلْقِ الأَلْوَاحَ، فَلَمَّا رَآهُمْ، أَلْقَى الأَلْوَاحَ»(٢).

= والحديث في الإحسان ٣٢/٨ برقم (٦١٨٠).

وأخرجه أحمد ٢١٥/١ من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٧١/١، والحاكم ٣٢١/٢ من طريق سريج بن النعمان،

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢٠١/٢ برقم (١١٨٢) من طريق. . . زياد ابن أيوب،

وأخرجه القضاعي برقم (١١٨٣) من طريق. . . أبي معاوية،

وأخرجه القضاعي أيضاً برقم (١١٨٤) من طريق يحيىٰ بن حسان

جميعهم حدثنا هشيم، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. كذا قالا. وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص (٢٣٢): «وكان يدلس عن أبي بشر أكثر مما يدلس عن حصين». وانظر «جامع التحصيل» ص (٣٦٣).

وقال الحافظ في «هدي الساري» ص (٤٤٩): «فأما التدليس، فقد ذكر جماعة من الحفاظ أن البخاري كان لا يخرج عنه إلا ما صرح فيه بالتحديث، واعتبرت أنا هذا في حديثه فوجدته كذلك: إما أن يكون قد صرح به في نفس الإسناد ـ كذا ـ أو صرح به من وجه آخر. . .». ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي. وفيض القدير ٣٥٧/٥ وفيه كلام مفيد.

(١) النيلي ـ بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها لام ـ: هذه النسبة إلىٰ النيل، . . . وانظر اللباب ٣٤٢/٣، ومعجم البلدان ٣٣٤/٥ وما بعدها. ولم أجد لحبيش ترجمة فيما لدي من مصادر.

(٢) شيخ ابن حبان ما ظفرت له بترجمة، وباقي رجاله ثقات. والحديث في الإحسان =

٤ ـ باب ما جاء في زكريا صلى الله علىٰ نبينا وعليه وسلم

٢٠٨٩ ـ أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هدبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع.

عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «كَـانَ زَكَرِيَّـا نَجَّاراً»(١).

= ٣٣/٨ برقم (٦١٨١) وأبو بشر هو جعفر بن إياس. وأبو داود هو الطيالسي.

وأخرجه البزار ١/١١١ برقم (٢٠٠) من طريق أحمد بن سنان، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥٤/١٢ برقم (١٢٤٥١) من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٥٣/١ باب: في الخبر والمعاينة، وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حبان».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» ١٢٧/٣: «وأخرج أحمد، وعبد بن حميد، والبزار، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والطبراني، وابن مردويه، وأبو الشيخ، عن ابن عباس...». وذكر الحديث.

وفي الباب عن أنس عند الخطيب في تاريخه ٢٠٠/١، ٣٥٩ ـ ٣٦٠، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٥٣/١ باب: في الخبر والمعاينة، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات».

وعن أبي هريرة عند الخطيب أيضاً ٢٨/٨ من طريق... عمار بن رجاء الجرجاني، حدثنا أحمد بن أبي ظبية ـ تحرفت فيه إلىٰ (طيبة) ـ الجرجاني، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «ليس الخبر كالمعاينة».

وعمار بن رجاء قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٩٥/٦: «كتب إلينا، وإلىٰ أبي، وأبي زرعة، وكان صدوقاً». وباقي رجاله ثقات.

(١) إسناده صحيح، وأبو رافع هو نفيع بن رافع الصائغ، والحديث في الإحسان ٢٩٦/٧ =

٥ ـ باب ما جاء في داود والمسيح صلى الله على نبينا وعليهما وسلم

٢٠٩٠ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو همام، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الهيثم بن حميد، عن الوضين بن عطاء، عن نصر بن علقمة، عن جبير بن نفير.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «لَقَدْ قَبَضَ اللهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ فَمَا فُتِنُوا وَلَا بَدَّلُوا، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَىٰ سُنَّتِهِ وَهَدْيِهِ مِئَتَيْ سَنَةٍ»[١].

= برقم (٥١٢٠).

وأخرجه مسلم في الفضائل (٢٣٧٩) باب: من فضائل زكريا عليه السلام، من طريق هداب (هدبة) بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلىٰ ١١/٣١١ برقم (٦٤٢٦) من طريق هدبة بن خالد، به. وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يستفاد منه. وانظر «جامع الأصول» ٤/٤١.

(١) إسناده صحيح، فقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث عند البخاري، فانتفت شبهة التدليس. ونصر بن علقمة ترجمه البخاري في الكبير ٨/١٠٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/٤٦٩. ووثقه دحيم، وابن حبان في ثقاته ٧/٥٣٥ ـ ٥٣٨، وقال الذهبي في كاشفه: «ثقة».

وأما الوضين بن عطاء فقد بينا أنه ثقة في معجم شيوخ أبي يعلىٰ عند الحديث (٢٦٠). وأبو همام هو الوليد بن شجاع.

والحديث في الإحسان ٨/٤٥ برقم (٦٢٠٣).

وأخرجه البخاري في التاريخ ٨/١٠٢ فقال: «قال دحيم: حدثنا الوليد (بن مسلم) قال: حدثنا الهيثم بن حميد. . .» وذكر هذا الحديث.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٧٠ باب: في ذكر نبي الله داود ـ ﷺ ـ وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف». =

٦ ـ باب ما جاء في نبي الله أيوب صلى الله على نبينا وعليه وسلم

٢٠٩١ ـ أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيـى، حدثنا ابن وهب، أنبأنا نافع بن يزيد، عن عقيل، عن[1] ابن شهاب.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ أَيُّوبَ نَبِيَّ اللهِ ـ ﷺ ـ لَبِثَ فِي بَلَائِهِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، (٢/١٦٤) إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَعْلَمُ وَاللهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيـوبُ ذَنْباً مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟.

قَالَ: مُنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ اللهُ فَيَكْشِفُ مَا بِهِ. فَلَمَّا رَاحَ[2] إِلَيْهِ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّىٰ ذكر ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي مَا تَقُولُ، غَيْرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَمُرُّ عَلَىٰ الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ اللهَ وَأَرْجِعُ إِلَىٰ بَيْتِي فَأُكَفِّرَ عَنْهُمَا كَرَاهِيَةَ أَنْ يُذْكَرَ اللهُ إِلَّا فِي حَقٍّ،

قَالَ: وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَىٰ حَاجَتِهِ، فَإِذَا قَضَىٰ حَاجَتَهُ أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ[3] عَلَيْهَا، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ

= وذكره صاحب الكنز فيه ٤٩٥/١١ برقم (٣٢٣٢٨)، ونسبه إلىٰ أبي يعلىٰ، والطبراني، وابن عساكر.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان، وانظر كتب الرجال.

(٢) عند أبي يعلىٰ «راحا»، وكذلك هي في جميع مصادر التخريج، عـدا حلية الأولياء.

(٣) في (س): «أبطأت».

﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [صٓ: ٤٢]. فَاسْتَبْطَأَتْهُ، فَبَلَغَتْهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ، فَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ، قَالَتْ: أَيْ بَارَكَ اللهُ فِيكَ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللهِ هٰذَا الْمُبْتَلَىٰ؟. وَاللهِ عَلَىٰ ذٰلِكَ مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحاً.

قَالَ: إِنِّي أَنَا هُوَ. وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ: أَنْدَرُ[١] الْقَمْحِ وَأَنْدَرُ الشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللهُ سَحَابَتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَىٰ أَنْدَرِ الْقَمْحِ، أَفْرَغَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّىٰ فَاضَتْ، وَأَفْرَغَتِ الْأُخْرَىٰ عَلَىٰ أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّىٰ فَاضَتْ»[٢].

٧ ـ باب ما جاء في الخضر عليه السلام

٢٠٩٢ ـ أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن همام بن منبه.

---

(١) الأندر: البيدر. والجمع: أنادر. وقيل: الأندر: الكُدْس من القمح خاصة.

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٤/٢٤٤ برقم (٢٨٨٧).

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٣/١٦٧ من طريق يونس قال: أخبرني ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٦/٢٩٩ ـ ٣٠٠ برقم (٣٦١٧)، والبزار ٣/١٠٧ برقم (٢٣٥٧) من طريق حميد بن الربيع الخزاز. ومحمد بن مسكين، وعمر بن الخطاب، ومحمد بن سهل بن عسكر، جميعهم قالوا: حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي.

وقال ابن كثير في التفسير ٦/٦٨: «قال ابن جرير، وابن أبي حاتم جميعاً: حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ. . .» وساق الحديث كما ساقه الطبري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِراً، لأَنَّهُ جلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ»[1].

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيفة همام بن منبه برقم (١١٤)، وهو في الإحسان ٣٨/٨ برقم (٦١٨٩).

وأخرجه أحمد ٣١٨/٢ من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. بلفظ: «لم يسم خضراً إلا أنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز خضراء.

الفروة: الحشيش الأبيض وما يشبهه.

قال عبد الله: أظن هذا تفسيراً من عبد الرزاق».

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣١٥٠) باب: ومن سورة الكهف، من طريق يحيىٰ ابن موسى، أخبرنا عبد الرزاق، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وأخرجه أحمد ٣١٢/٢، والبخاري في الأنبياء (٣٤٠٢) باب: حديث الخضر مع موسىٰ عليهما السلام، من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، به.

وانظر «تحفة الأشراف» ٣٩٥/١٠ برقم (١٤٦٨٢)، وجامع الأصول ٥٢٤/٨، وفتح الباري ٤٣٣/٦ ـ ٤٣٦.

ملاحظة: علىٰ هامش (م) ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر ـ رحمه الله ـ: هذا رواه البخاري في أحاديث الأنبياء، من طريق ابن المبارك، عن معمر، به. سواء، فلا معنىٰ لإخراجه هنا».

٣٥ ـ كتاب علامات نبوة نبينا ﷺ

١ ـ باب في أول أمره

٢٠٩٣ ـ أنبأنا علي بن الحسين بن سليمان- بالفسطاط، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال السُّلَمِيّ.

عَن الْعِرْبَاض بْن سَارِيَةَ الْفَزَارِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «إِنِّي عَبْدُالله، مَكْتُوبٌ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمُ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ ذٰلِكَ: دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةُ عِيسَىٰ، وَرُؤْيَا أُمِّيَ الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْنِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ[١] أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ»[٢].

---

(١) في (م): «ثوراً» وهو خطأ.

(٢) إسناده جيد، معاوية بن صالح بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي، وسعيد بن سويد هو الشامي، الكلبي، ترجمه البخاري في الكبير ٤٧٦/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٩/٤، ووثقه ابن حبان ٣٦١/٦ وصحح حديثه الحاكم، وتبعه الذهبي، وانظر الإكمال للحسيني (١/٣٤). =

. . . .

= وعبد الأعلىٰ بن هلال السلمي ترجمه البخاري في الكبير ٦/٦٨ ـ ٦٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٢٥، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١٢٨ وأشار إلىٰ هذا الحديث.

ومع هذا فقد ترجمه الحسيني في إكماله (٥٣/١) فقال: «عبد الله بن هلال السلمي، ويقال: عبد الأعلىٰ، شامي. روىٰ عن العرباض بن سارية، وأبي أمامة الباهلي، وعنه سويد بن سعيد ـ كذا ـ الأسلمي، مجهول». ولم يرد هذا الاسم في «تعجيل المنفعة» للحافظ ابن حجر. وانظر مصادر التخريج. وذكره الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٣٤٥ في الطبقة العليا من تابعي الشام.

والحديث في الإحسان ٨/١٠٦ برقم (٦٣٧٠).

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (٩) من طريق حرملة بن يحيىٰ،

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» ١٣/٢٠٧ برقم (٣٦٢٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن وهب،

كلاهما حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٩٥ ـ ٩٦، وأحمد ٤/١٢٧، والطبراني في الكبير ١٨/٢٥٢ برقم (٦٣٠) من طريق ليث بن سعد،

وأخرجه أحمد ٤/١٢٧ ـ ومن طريقه هذه أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (١٠) وابن كثير في التفسير ٦/٦٤٧ ـ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي،

وأخرجه البخاري في الكبير ٦/٦٨ ـ ٦٩، والطبراني في الكبير ١٨/٢٥٢ برقم (٦٢٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٣٤٥ من طريق عبد الله بن صالح أبي صالح،

جميعهم حدثنا معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.

وعند أحمد، وأبي نعيم «عبد الله بن هلال السلمي»، وعند الطبراني برقم (٦٣٠) «سويد بن سعيد» بدل «سعيد بن سويد».

وأخرجه أحمد ٤/١٢٨، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٨٣، والحاكم ٢/٦٠٠، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/٨٩ ـ ٩٠، والبزار ٣/١١٢ ـ ١١٣ برقم (٢٣٦٥)، والطبراني في الكبير ١٨/٢٥٣ برقم (٦٣١) من طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني، عن سعيد بن سويد الكلبي، عن العرباض بن سارية، به. =

. . . .

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

نقول إسناده جيد إن كان سعيد بن سويد سمعه من العرباض. وقال الحسيني في الإكمال (٣٤/١): «سعيد بن سويد الكلبي عداده في الشاميين، روىٰ عن عرباض ابن سارية...».

وذكره المزي فيمن رووا عن العرباض بن سارية، وقال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص (١٥٢): «وقال البخاري: لم يصح حديثه. يعني الذي رواه معاوية عنه مرفوعاً: إني عبد الله، وخاتم النبيين، وخالفه ابن حبان، والحاكم فصححاه».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٢٣/٨ باب: قدم نبوته ـ ﷺ ـ وقال: «رواه أحمد بأسانيد، والبزار، والطبراني بنحوه...... وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح، غير سعيد بن سويد، وقد وثقه ابن حبان». وانظر «عيون الأثر» ٤٥/١.

وفي الباب عن أبي أمامة الباهلي عند أحمد ٢٦٢/٥ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٦٤٧/٦ ـ وابن سعد في الطبقات ٩٦/١، وابن عدي في كامله ٢٠٥٥/٦، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٨٤/١ من طرق عن فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، قال: سمعت أبا أمامة...

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٢٢/٨ وقال: «رواه أحمد، وإسناده حسن، وله شواهد تقويه، ورواه الطبراني».

وقال ابن عدي بعد إيراده عدداً من أحاديثه المنكرة ومنها هذا الحديث: «وله غير ما أمليت، أحاديث صالحة، وهو مع ضعفه يكتب حديثه».

وقال ابن حبان في «المجروحين» ٢٠٦/٢: «كان ممن يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به».

وفي الباب عن أبي هريرة عند الترمذي في المناقب (٣٦١٣) باب: ما جاء في فضل النبي ـ ﷺ ـ من طريق أبي همام: الوليد بن شجاع، أخبرنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله، متىٰ وجبت لك النبوة؟. قال: «وآدم بين الروح والجسد».

وإسناده ضعيف الوليد بن مسلم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه =

٢٠٩٤ ـ أنبأنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا مسروق بن المرزبان، حدثنا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق عن جهم بن أبي جهم[١]، عن عبدالله بن جعفر.

عَنْ حَلِيمة أُمِّ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ السَّعْدِيَّةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ قَالَت: خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ نَلْتَمِسُ الرُّضَعَاءَ بِمَكَّةَ عَلَىٰ أَتَانٍ لِي قَمْراءَ فِي سَنَةٍ شَهْبَاءَ لَمْ تُبْقِ شَيْئاً، وَمَعِي زَوْجِي، وَمَعَنَا شَارِفٌ لَنَا وَاللهِ إِن[٢] تُبِضُّ لَنَا بِقَطْرَةٍ مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِي صَبِيٌّ لِي (١٦٥/١) لَنْ نَنَامَ لَيْلَتَنَا مِنْ بُكَائِهِ، مَا فِي ثَدْيِي مَا يُغْنِيهِ. فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ لَمْ تَبْقَ مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا عُرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فَتَأْبَاهُ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو كَرَامَةَ الرَّضَاعَةِ مِنْ وَالِدِ الْمَوْلُودِ، وَكَانَ يَتِيماً، وَكُنَّا نَقُولُ: يَتِيماً، مَا عَسَىٰ أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ

= إلا من هذا الوجه». وانظر جامع الأصول ٨/٥٤٤.

وعن ميسرة الفجر عند أحمد ٥/٥٩ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثنا منصور بن سعد،

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ١/٨٤ ـ ٨٥، والحاكم ٢/٦٠٨ ـ ٦٠٩ من طريق محمد بن سنان العوفي، وعثمان بن سعيد الدارمي قالا: حدثنا إبراهيم بن طهمان.

كلاهما عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: قلت لرسول الله ـ ﷺ ـ: متىٰ كنت نبياً؟. قال: «وآدم بين الروح والجسد».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٢٣ وقال: «رواه أحمد، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

(١) في الأصلين «جهضم بن أبي جهضم»، وهو تحريف.

(٢) (إن) في هذا المكان بمعنىٰ (ما) النافية.

بِهِ؟، حَتَّىٰ لَمْ تَبْقَ مِنْ صَوَاحِبِي امْرَأَةٌ إِلَّا أَخَذَتْ صَبِياً غَيْرِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ آخُذْ شَيْئاً وَقَدْ أَخَذَ صَوَاحِبي، فَقُلْتُ لِزَوْجِي: وَاللهِ لَأَرْجِعَنَّ إِلَىٰ ذٰلِكَ الْيَتِيمِ، فَلآخُذَنَّهُ.

قَالَتْ: فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُهُ وَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَحْلِي. فَقَالَ زَوْجِي: قَدْ أَخَذْتِهِ؟. فَقُلْتُ نَعَمْ، وَاللهِ، وَذَلكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ، فَقَالَ: أَصَبْتِ، فَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ خَيْراً. قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ جَعَلْتُهُ فِي حِجْرِي، أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَدْيِي بِمَا شَاءَ اللهُ مِنَ اللَّبَنِ، فَشَرِبَ حَتَّىٰ رَوِيَ وَشَرِبَ أَخُوهُ ـ تَعْنِي ابْنَهَا ـ حَتَّىٰ رَوِيَ. وَقَامَ زَوْجِي إِلَىٰ شَارِفِنَا مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا بِهَا حَافِلٌ[1]، فَحَلَبْنَا[2] مِنَ اللَّبَنِ مَا شِئْنَا، وَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ، وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوِيتُ، وَبِتْنَا لَيْلَتَنَا تِلْكَ شِبَاعاً، وَقَدْ نَامَ صِبْيَانُنَا[3].

---

(١) قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» ٢/٨١ ـ ٨٢: «الحاء، والفاء، واللام، أصل واحد وهو الجمع، يقال: حَفَلَ الناس، واحْتَفَلُوا، إذا اجتمعوا في مجلسهم. والمجلس: مَحْفِلٌ. والمُحَفَّلَةُ: الشاة قد حُفِّلَتْ، أي: جمع اللبن في ضرعها، ونهي عن التصرية والتحفيل...».

(٢) رواية أبي يعلىٰ «فحلب لنا».

(٣) لقد أطلق الجمع هنا وأراد المثنىٰ، وذلك مثل قوله تعالىٰ: ﴿إن تتوبا إلىٰ الله فقد صغت قلوبكما...﴾ [التحريم: ٤]، فقد أطلق اسم القلوب علىٰ القلبين، والمخاطب هنا عائشة وحفصة علىٰ طريق الالتفات ليكون أبلغ في معاتبتهما.

ومثل قوله تعالىٰ أيضاً: ﴿وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين﴾ [الأنبياء: ٧٨].

وقال الخليل: «نظيره قولك: فعلنا، وأنتما اثنان، فتكلَّم به كما تكلَّم به وأنتم ثلاثة. وقد قالت العرب في الشيئين اللذين كل واحد منهما اسم علىٰ حدة، وليس واحد منهما بعض شيء كما قالوا في ذا، لأن التنبيه جمع، فقالوا كما قالوا: فعلنا». =

قَالَتْ يَقُولُ أَبُوهُ ـ تَعْنِي زَوْجَهَا ـ: وَاللهِ يَا حَلِيمَةُ مَا أَرَاكِ إِلَّا قَدْ أَصَبْتِ نَسَمَةً(١) مُبَارَكَةً: قَدْ نَامَ صَبِيُّنَا وَرَوِيَ. قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْنَا،

قَالَتْ: فَوَاللهِ لَخَرَجَتْ أَتَانِي أَمَامَ الرَّكْبِ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ: وَيْحَكِ، كُفِّي عَنَّا، أَلَيْسَتْ هٰذِهِ بِأَتَانِكِ الَّتِي خَرَجْتِ عَلَيْهَا؟. فَأَقُولَ: بَلَىٰ، وَاللهِ، وَهِيَ قُدَّامُنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا مَنَازِلَنَا مِنْ حَاضِرِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَقَدِمْنَا عَلَىٰ أَجْدَبِ أَرْضٍ، فَوَالَّذِي نَفْسُ حَلِيمَةَ بِيَدِهِ إِنْ كَانُوا لَيَسْرَحُونَ أَغْنَامَهُمْ إِذَا أَصْبَحُوا، وَيَسْرَحُ رَاعِي غَنَمِي فَتَرُوحُ بِطَاناً لُبَّناً حُفَّلاً(٢)، وَتَرُوحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعاً مَا بِهَا مِنْ لَبَنٍ.

قَالَتْ: فَنَشْرَبُ مَا شِئْنَا مِنَ اللَّبَنِ، وَمَا فِي الْحَاضِرِ أَحَدٌ يَحْلُبُ قَطْرَةً وَلَا يَجِدُهَا، فَيَقُولُونَ لِرعائهم(٣): وَيْلَكُمْ أَلَا تَسْرَحُونَ حَيْثُ يَسْرَحُ رَاعِي حَلِيمَةَ؟. فَيَسْرَحُونَ فِي الشِّعْبِ الَّذِي نَسْرَحُ فِيهِ، فَتَرُوحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعاً مَا بِهَا مِنْ لَبَنٍ، وَتَرُوحُ غَنَمِي لُبَّناً حُفَّلاً. وَكَانَ ـ ﷺ ـ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي شَهْرٍ، وَيَشِبُّ فِي الشَّهْرِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي سَنَةٍ فَبَلَغَ سَنَةً(٤). . . . .

= فالجمعية هنا تفيد معنىٰ الجمعية المطلقة بغير كمية والتثنية كالتثليث والتربيع في إفادة الكمية.

وانظر كتاب سيبويه ٢/٢٣٧ ـ ٢٣٨، والمقتضب ٢/١٥٥ ـ ١٥٦.

(١) النسمة: الإنسان، والنفس.

(٢) البطان: ممتلئة البطون، واللُّبن: ذوات اللبن. والحفل: ممتلئة العروق المجتمعة الحليب.

(٣) في (س): «لرعاياهم».

(٤) رواية أبي يعلىٰ «ستاً»، وعند غيرهما «سنتين»، ومن المسلم أن ابن السنة، أو ابن =

وَهُوَ غُلَامٌ جَفْرٌ[1].

قَالَتْ: فَقَدِمْنَا عَلَىٰ أُمِّهِ، فَقُلْتُ لَهَا ـ أَوْ قَالَ[2] لَهَا أَبُوهُ ـ: رُدِّي عَلَيْنَا ابْنِي فَلْنَرْجِعْ بِهِ، فَإِنَّا نَخْشَىٰ عَلَيْهِ وَبَاءَ مَكَّةَ.

قَالَتْ: وَنَحْنُ أَضَنُّ شَيْءٍ[3] بِهِ مِمَّا رَأَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ.

قَالَتْ: فَلَمْ نَزَلْ حَتَّىٰ قَالَتِ: ارْجِعَا بِهِ، فَرَجَعْنَا بِهِ، فَمَكَثَ عِنْدَنَا شَهْرَيْنِ.

قَالَتْ: فَبَيْنَا هُوَ وَأَخُوهُ يَوْماً خَلْفَ الْبُيُوتِ يَرْعَيَانِ بَهْماً[4] لَنَا إِذْ جَاءَ أَخُوهُ يَشْتَدُّ، فَقَالَ لِي وَلأَبِيهِ: أَدْرِكَا أَخِي الْقُرَشِي، قَدْ جَاءَهُ رَجُلَانِ فَأَضْجَعَاهُ وَشَقَّا بَطْنَهُ. فَخَرَجْنَا[5]، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ مُنْتَقِعٌ لَوْنُهُ، فَاعْتَنَقَهُ أَبُوهُ وَاعْتَنَقْتُهُ، ثُمَّ قُلْنَا: [مَالَكَ][6] أَيْ بُنَيْ؟. قَالَ: «أَتَانِي

= السنتين لا يتصور أنه يرعىٰ البهم، كما أنه لا يستطيع الإفصاح عما في نفسه وإفهام الآخرين، لذلك فإننا نرجح أنه بلغ سناً إن لم يكن ستاً فهو قريب منها، والله أعلم. وانظر بقية الحديث.

(١) قال ابن الأثير في النهاية ١/٢٧٧: «استجفر الصبي، إذا قوي علىٰ الأكل، وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه، وأخذ في الرعي قيل له: جفر، والأنثىٰ جفرة».

(٢) في الإحسان: (وقال)، والوجه ما هو عندنا.

(٣) في الإحسان: (أظن شيء)، وهو تحريف.

(٤) في الإحسان: (ما لنا)، والبهم ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ـ: ولد الضأن ذكراً كان أو أنثىٰ، والسخال: أولاد المعز، فإذا اجتمعت البهام، والسخال قيل لها جميعاً بهام، وبهم.

(٥) في الإحسان: (فخرجنا نشتد).

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من رواية أبي يعلىٰ.

رَجُلاَنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ فَأَضْجَعَانِي، ثُمَّ شَقَّا بَطْنِي، فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا صَنَعَا».

قَالَتْ: فَاحْتَمَلْنَاهُ وَرَجَعْنَا بِهِ.

قَالَتْ: يَقُولُ أَبُوهُ: يَا حَلِيمَةُ (٢/١٦٥) مَا أَرَىٰ هٰذَا الْغُلاَمَ إِلَّا قَدْ أُصِيبَ، فَانْطَلِقِي، فَلْنَرُدَّهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ مَا نَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ.

قَالَتْ: فَرَجَعْنَا بِهِ، قَالَتْ [أُمُّهُ][1]: فَمَا يردكما بِهِ وَقَدْ كُنْتُمَا حَرِيصَيْنِ عَلَيْهِ؟. قَالَتْ: فَقُلْتُ لاَ، وَاللهِ، إِلَّا أَنَّاقَدْ كَفَلْنَاهُ وَأَدَّيْنَا الْحَقَّ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا فِيهِ، ثُمَّ تَخَوَّفْنَا الأَحْدَاثَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَكُونُ فِي أَهْلِهِ..

قَالَتْ أُمُّهُ: وَاللهِ ما ذَاكَ بِكُمَا، فَأَخْبِرَانِي خَبَرَكُمَا وَخَبَرَهُ.

قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا زَالَتْ بِنَا حَتَّى أَخْبَرْنَاهَا خَبَرَهُ.

قَالَتْ: فَتَخَوَّفْتُمَا عَلَيْهِ؟. كَلَّا وَاللهِ، إِنَّ لِابْنِي هٰذَا شَأْناً، أَلاَ أُخْبِرُكُمَا عَنْهُ؟. إِنِّي حَمَلْتُ بِهِ فَلَمْ أَحْمِلْ حَمْلاً قَطُّ كَانَ أَخَفَّ عَلَيَّ وَلاَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ[2]، ثُمَّ رَأَيْتُ نُوراً كَأَنَّهُ شِهَابٌ خَرَجَ مِنِّي حِينَ وَضَعْتُهُ [أَضَاءَتْ لِي أَعْنَاقُ الإِبِلِ بِبُصْرَىٰ، ثُمَّ وَضَعْتُهُ][3] فَمَا[4] وَقَعَ كَمَا تَقَعُ الصِّبْيَانُ، وَقَعَ وَاضِعاً يَدَيْهِ بِالأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، دَعَاهُ وَالْحَقَا بِشَأْنِكُمَا[5].

---

(١) زيادة ما بين الحاصرتين للإيضاح، ورواية أبي يعلىٰ (فرجعنا به إليها، فقالت: ما ردّكما به؟).

(٢) ما علمنا أنها حملت قبله، ولا حملت بعده، والله أعلم.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان، ومن مسند الموصلي.

(٤) في الأصلين «فلما». انظر الإحسان، ومسند الموصلي.

(٥) إسناده ضعيف، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي برقم (٧١٦٣). فانظره =

٢ ـ باب في أسمائه

٢٠٩٥ ـ أنبأنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أنبأنا روح، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر.

عَنْ حُذَيْفَةَ[1] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفِّي، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ»[2].

= مع التعليق عليه.

والحديث في الإحسان ٨/٨٢ ـ ٨٤ برقم (٦٣٠١).

ونضيف هنا إلى تخريجاته في مسند أبي يعلى: أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/٢١٢ ـ ٢١٥ برقم (٥٤٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا مسروق بن المرزبان الكندي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر في السيرة الجزء الأول ص (٧٤) من طريقين عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/٢١٢ ـ ٢١٥ برقم (٥٤٥) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وزياد بن عبد الله البكائي.

جميعهم عن محمد بن إسحاق، به. وانظر عيون الأثر ١/٤٢ ـ ٤٤. والسيرة لابن عساكر (٧٢ ـ ٨٠)، والطبقات لابن سعد ١/١/٦٧ ـ ٧٣.

(١) في الأصلين، وفي الإحسان «عبد الله» وهو خطأ. وانظر مصادر التخريج وكتب الرجال.

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود. وروح هو ابن عبادة، والحديث في الإحسان ٨/٧٦ برقم (٦٢٨٢).

وأخرجه أحمد ٥/٤٠٥ من طريق روح، بهذا الإسناد، وبهذا المتن.

وأخرجه أحمد ٥/٤٠٥، وابن سعد في الطبقات ١/١/٦٥ من طريق عفان بن مسلم.

وأخرجه البزار ٣/١٢٠ برقم (٢٣٧٩) من طريق عبيد الله بن موسى، أنبأنا إسرائيل، =

. . . .

= وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٦٠) ما بعده بدون رقم، من طريق إسحاق ابن منصور، حدثنا النضر بن شميل،

جميعهم حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: «هكذا قال حماد بن سلمة: عن عاصم، عن زر، عن حذيفة...».

وقال البزار: «لا نعلمه يروىٰ عن حذيفة إلا من حديث عاصم، عن أبي وائل، وإنما أتىٰ هذا الاختلاف من اضطراب عاصم لأنه غير حافظ».

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٦٠)، والبزار ٣/١٢٠ برقم (٢٣٧٨) من طريقين: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل شقيق، عن حذيفة قال: «لقيت النبي - ﷺ - في بعض طرق المدينة فقال: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا نبي الرحمة، ونبي التوبة، وأنا المقفي، وأنا الحاشر، ونبي الملاحم». وهذا إسناد حسن أيضاً.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٨٤ باب: في أسمائه - ﷺ - وقال: «رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة، وهو ثقة وفيه سوء حفظ».

ونقل الحافظ في «هدي الساري» ص (٤١١) عن البزار أنه قال: «لا نعلم أحداً ترك حديثه مع أنه لم يكن بالحافظ».

ونقل المزي في «تهذيب الكمال» ١٣/٤٧٧ عن العجلي قوله: «عاصم صاحب سنة وقراءة للقرآن، وكان ثقة، رأساً في القراءة، ويقال: إن الأعمش قرأ عليه وهو حدث، وَكَانَ يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ في زر، وأبي وائل». وتبعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٥/٣٩.

والذي في «تاريخ أسماء الثقات» للعجلي ص (٢٤٠): «وكان صاحب سنة وقراءة، وكان ثقة رأساً في القرآن. ويقال إن الأعمش قرأ عليه وهو حدث...

وكان ثقة في الحديث، وَلَا يُخْتَلَفُ عَنْهُ في حديث زر، وأبي وائل»، فوازن.

ويشهد له حديث أبي موسىٰ الأشعري برقم (٧٢٤٤)، وحديث جبير بن مطعم برقم (٧٣٩٥) في مسند الموصلي وهناك شرحنا الغريب. وانظر «جامع الأصول» ١١/٢١٥ - ٢١٦، والمستدرك ٢/٦٠٢. =

٣ ـ باب في خاتم النبوة

٢٠٩٦ ـ أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بن أبي عاصم النبيل [، حدثنا أبي][1]، حدثنا عزرة بن ثابت، حدثنا علباء بن أحمر اليشكري.

حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «ادْنُ مِنِّي فَامْسَحْ ظَهْرِي»، قَالَ: فَكَشَفْتُ عَنْ ظَهْرِهِ وَجَعَلْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيَّ[2] فَغَمَزْتُهَا، قِيلَ: وَمَا الْخَاتَمُ؟. قَالَ: شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَىٰ كَتِفِهِ[3].

= كما يشهد له حديث ابن عباس عند الطبراني في الصغير ١/٥٨ ـ ٥٩ ـ ومن طريقه أورده البغدادي في «تاريخ بغداد» ٥/٩٩ ـ من طريق. . . أبي نعيم الفضل بن دكين، حدثنا سلمة بن نبيط، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس. . .

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٨٤ باب: في أسمائه ـ ﷺ ـ وقال: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط». ولم يورد فيه شيئاً.

وانظر «تحفة الأشراف» ٣/٣٢ برقم (٣٣٢٧)، و٣/٤٠ برقم (٣٣٤٨)، وطبقات ابن سعد ١/١/٦٩، وابن كثير ٦/٦٤٦ ـ ٦٤٧، وزاد المعاد ١/٨٧ ـ ٩٧ نشر دار الرسالة، وكنز العمال ١١/٤٦٢ ـ ٤٦٤، وفتح الباري ٦/٥٥٥ ـ ٥٥٨. والخصائص الكبرىٰ للسيوطي ١/٧٧ ـ ٧٨.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان.

(٢) الإِصْبَعُ، يذكر ويؤنث، وفيه خمس لغات: إِصْبَع، وَأُصْبَع بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما. وإِصْبِع باتباع الكسرة الكسرةَ، وأُصْبُع باتباع الضمة الضمَّةَ، وأَصْبِع بفتح الهمزة وكسر الباء.

(٣) إسناده صحيح، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد، وأبو زيد هو عمرو بن أخطب الأنصاري، الصحابي الجليل، نزيل البصرة، وقد عرف بكنيته. غزا مع النبي ـ ﷺ ـ ثلاث عشرة غزوة، ومسح النبي رأسه وقال: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ».

والحديث في الإحسان ٨/٧٢ برقم (٦٢٦٧).

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» برقم (١٩) من طريق محمد بن بشار،

وأخرجه الحاكم ٢/٦٠٦ من طريق محمد بن حاتم الكشي، حدثنا عبد بن حميد، =

٢٠٩٧ ـ أنبأنا نصر بن الفتح بن سالم[١] المربعي[٢] العابد بسمرقند، حدثنا رجاء بن مُرَجَّىٰ الحافظ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند، حدثنا ابن جريج، عن عطاء.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ مِثْلَ الْبُنْدُقَةِ[٣] ....

= كلاهما حدثنا أبو عاصم النبيل، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

والحديث في مسند الموصلي ١٢/ ٢٤٠ برقم (٦٨٤٦) فانظره لتمام التخريج.

وانظر تحفة الأشراف ٨/ ١٣٤ برقم (١٠٦٩٨)، وجامع الأصول ١١/ ٢٤١. وأحاديث الباب، وحديث عبد الله بن سرجس عند أبي يعلىٰ برقم (١٥٦٣)، والخصائص الكبرىٰ للسيوطي ١/ ٦٠ إذ قال: «وأخرج أحمد، والترمذي، والحاكم وصححه، وأبو يعلىٰ، والطبراني من طريق علباء بن أحمر. . .» وذكر هذا الحديث. والشمائل لابن كثير ص (٣٩ ـ ٤٠).

(١) نصر بن الفتح هو ابن يزيد بن سالم العتكي المعروف بالفامي المربعي السمرقندي. يروي عن عبد الله بن عبد الرحمٰن السمرقندي، ورجاء بن المرجىٰ الحافظ المروزي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني وغيرهم.

روىٰ عنه أبو نصر محمد بن عبد الرحمٰن الشافعي، وابن حبان، وغيرهما. وتوفي سنة ست عشرة وثلاث مئة. وانظر التعليق التالي.

(٢) المُرَبَّعِيّ ـ بضم الميم، وفتح الباء الموحدة المشددة، وفي آخرها عين مهملة ـ: هذه النسبة إلىٰ رباط المربعة بسمرقند. . . وانظر الأنساب، واللباب ٣/ ١٩٢.

(٣) لقد ورد في صفة خاتم النبوة أحاديث متقاربة في تمثيله:

ففي حديث السائب بن يزيد: (مثل زر الحجلة)، وفي حديث جابر بن سمرة: (مثل بيضة الحمام)، وقد وقع في رواية لجابر عند ابن حبان: (مثل بيضة النعامة) ـ الرواية الآتية ـ وقد نبه ابن حبان نفسه علىٰ أنها خطأ.

وجاءت في رواية عبد الله بن سرجس (جمعا عليه خيلان)، وفي رواية لقرة بن إياس (مثل السلعة) =

مِنْ لَحْمٍ عَلَيْهِ مُكْتُوبٌ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ»[1].

قُلْتُ: اخْتَلَطَ عَلَىٰ بَعْضِ الرُّوَاةِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ بِالخَاتَمِ الَّذِي كَانَ يَخْتِمُ بِهِ الْكُتُبَ.

= وقال الثوري عن إياد بن لقيط في حديث أبي رمثة: «فإذا خلف كتفه مثل التفاحة».

وقال عاصم بن بهدلة: عن أبي رمثة: «فإذا في نُغْضِ كتفه مثل بعرة البعير. أو بيضة الحمامة».

وفي حديث سلمان (مثل بيضة الحمام)، وفي حديث رسول هرقل (مثل المحجمة الضخمة)...

وقال الحافظ في «فتح الباري» ٥٦٣/٦: «وأما ما ورد من أنها كانت كأثر محجم، أو كالشامة السوداء أو الخضراء، أو مكتوب عليها (محمد رسول الله) أو (سر فأنت المنصور) أو نحو ذلك فلم يثبت منه شيء... ولا تغتر بما وقع منها في صحيح ابن حبان، فإنه غفل حيث صحح ذلك، والله أعلم».

نقول: إن الحافظ ابن حبان لم يغفل، وإنما أثبت ما سمع وهذا مقتضىٰ الأمانة، وبيَّن الخطأ فيما سمع وهذا مقتضىٰ العلم وواجب العلماء. وانظر الخصائص الكبرىٰ للسيوطي ٥٩/١ ـ ٦٠.

(١) إسناده ضعيف، ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس. وإسحاق بن إبراهيم أبو علي السمرقندي القاضي، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٠٧/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال البخاري في الكبير ٣٧٨/١: «معروف الحديث». وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٩/٨.

وفي هامش (م): «من خط شيخ الإسلام ابن حجر ـ رحمه الله: قلت: البعض الذكر ـ يعني الذي ذكر ـ هو إسحاق، وهو ضعيف». وانظر التعليق السابق. وتعليق الهيثمي التالي.

والحديث في الإحسان ٧٢/٨ برقم (٦٢٦٩) وقد تحرفت فيه «المربعي» إلىٰ «الربعي».

وانظر أحاديث الباب والتعليق عليها، وجامع الأصول ٢٤١/١١، ودلائل النبوة ٢٥٩/١ ـ ٢٦٧ للبيهقي. وطبقات ابن سعد ١٣١/٢/١ ـ ١٣٣. والخصائص الكبرىٰ للسيوطي ٦٠/١.

٢٠٩٨ ـ أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحيم ابن سليمان، حدثنا إسرائيل، عن سماك.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: وَرَأَيْتُ خَاتَمَهُ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ النَّعَامَةِ[١] يُشْبِهُ جَسَدَهُ[٢].

قُلْتُ: رُوِيَ هٰذا في حَديثٍ فِي الصَّحِيحِ؛ في صِفَتِهِ ـ ﷺ ـ، وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ،: «مِثْل بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ»، وَهُوَ الصَّوَابُ[٣].

٤ ـ باب مشي الملائكة خلف ظهره

٢٠٩٩ ـ أنبأنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ إِذَا خَرَجُوا مَعَهُ، مَشَوْا أَمَامَهُ وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ[٤].

---

(١) قال الحافظ ابن حبان في صحيحه بعد إخراجه هذا الحديث: «ذكر البيان بأن هذه اللفظة (مثل بيضة النعامة) وهم فيه إسرائيل، إنما هو: مثل بيضة الحمامة». ثم أورد هذه الرواية. وانظر كلام الهيثمي التالي.

(٢) إسناده حسن، ولكن انظر التعليق السابق. والحديث في الإحسان ٨/٧١ برقم (٦٢٦٤) وقد تحرفت فيه «عبد الرحمٰن» إلىٰ «عبد الصمد».

وهو في مسند الموصلي برقم (٧٤٥٦)، وهناك استوفينا تخريجه، ولكن في التخريجات كلها «مثل بيضة الحمامة». وانظر تعليق الهيثمي التالي.

(٣) انظر صحيح مسلم (٢٣٤٤). والتعليق السابق، وجامع الأصول ١١/٢٤٠، ٢٤١.

(٤) إسناده صحيح، نبيح العنزي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٤)، =

٥ ـ باب في عصمته

٢١٠٠ ـ أنبأنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق (١/١٦٦) قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن قيس، عن مخرمة، عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه.

عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: «مَا هَمَمْتُ بِقَبِيحٍ مِمَّا يَهُمُّ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ

= وهو في الإحسان ٨/٧٥ برقم (٦٢٧٩).

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢٤٦) باب: من كره أن يوطأ عقبه، من طريق علي بن محمد، حدثنا وكيع، بهذا الإسناد.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/٣٦: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رواه أحمد بن منيع في مسنده، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، به. بلفظ: مشوا خلف النبي ـ ﷺ ـ فقال: امشوا أمامي، وخلّوا ظهري للملائكة».

وأخرجه أحمد ٣/٣٣٢ من طريق أبي أحمد،

وأخرجه الحاكم ٤/٢٨١ من طريق. . . قبيصة بن عقبة.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/١١٧ من طريق عبد العزيز بن أبان، جميعهم حدثنا سفيان، به. بلفظ «كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا خرج من بيته مشينا قدامه، وتركنا ظهره للملائكة»، وهذا لفظ أحمد.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الحاكم ٤/٢٨١ من طريق. . . مسدد، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن الأسود بن قيس، به. وفيه أكثر من تحريف.

وانظر تحفة الأشراف ٢/٣٨٤ برقم (٣١٢١)، وكنز العمال ١٥/٤١١ برقم (٤١٦١٨).

وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/٢٢ ـ ٢٥ باب: ما أكرم به النبي ـ ﷺ ـ في بركة طعامه، من طريق أبي النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، به.

وهو طرف من الحديث المتقدم برقم (٧٧٤، ٧٧٥)، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣/٣٧٢ برقم (١٨٤٢).

كِلْتَاهُمَا عَصَمَنِيَ اللهُ مِنْهُمَا: قُلْتُ: لِفَتًى كَانَ مَعِي مِنْ قُرَيْشٍ بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ فِي غَنَمٍ يَرْعَاهَا: ابصر لي غَنَمِي حَتَّىٰ أَسْمُرَ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ بِمَكَّةَ كَمَا يَسْمُرُ الْفِتْيَانُ. قَالَ: نَعَمْ. فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا جِئْتُ أَدْنَىٰ دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ، سَمِعْتُ غِنَاءً وَصَوْتَ دُفُوفٍ وَمَزامِيرَ، قُلْتُ: مَا هٰذَا؟. قَالُوا: فُلَانٌ تَزَوَّجَ فُلَانَةَ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَهَوْتُ بِذٰلِكَ الْغِنَاءِ وَبِذَلِكَ الصَّوْتِ حَتَّىٰ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ صَاحِبِي فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ثُمَّ فَعَلْتُ لَيْلَةً أُخْرَىٰ مِثْلَ ذٰلِكَ فَخَرَجْتُ فَسَمِعْتُ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَقِيلَ لِي مِثْلَ مَا قِيلَ لِي فَسَمِعْتُ كَمَا سَمِعْتُ حَتَّىٰ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ صَاحِبِي فَقَالَ لِي: مَا فَعَلْتَ؟. فَقُلْتُ: مَا فَعَلْتُ شَيْئاً».

قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «فَوَاللهِ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهَا بِسُوءٍ مِمَّا يَعْمَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّىٰ أَكْرَمَنِيَ اللهُ بِنُبُوَّتِهِ»[1].

---

(١) إسناده جيد، محمد بن عبد الله بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٠٣/٧، ووثقه الحافظ ابن حبان ٧/ ٣٨٠، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي، كما وثقه الهيثمي أيضاً.

والحديث في الإحسان ٨/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم (٦٢٣٩).

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (١٢٨) من طريق... إسحاق بن راهويه، حدثنا وهب بن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ـ مختصراً ـ البزار ٣/ ١٢٩ برقم (٢٤٠٣)، والبخاري في الكبير ١/ ١٣٠ من طريقين: حدثنا بكر بن سليمان،

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (١٢٨)، والحاكم ٤/ ٢٤٥ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٣ ـ ٣٤ ـ من طريق يونس بن بكير، كلاهما عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. =

٢١٠١ ـ أنبأنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز بالبصرة، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا أبو عوانة، حدثنا زياد بن علاقة، عَنْ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ[1]، قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

نقول: محمد بن عبد الله بن قيس لم يخرج له مسلم.

وذكره ـ مختصراً ـ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٢٦ باب: عصمته ـ ﷺ ـ من الباطل، وقال: «رواه البزار ورجاله ثقات».

وقال السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» ١/٨٨: «وأخرج ابن راهويه في مسنده، وابن إسحاق، والبزار، والبيهقي، وأبو نعيم، وابن عساكر، عن علي بن أبي طالب. . .» وذكر هذا الحديث ثم قال: «قال ابن حجر إسناده حسن متصل ورجاله ثقات».

وانظر كنز العمال ١١/٤٥٤ برقم (٣٢٣٣٥)، و١٢/٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (٣٥٤٣٨)، والفردوس برقم (٦٢٨٠).

(١) ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٣٦٣ وقال: «شريك بن طارق الحنظلي، كوفي روىٰ عن رسول الله ـ ﷺ ـ ويقال: روىٰ عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن عائشة، روىٰ عنه زياد بن علاقة».

ولكنه عاد فقال: ٤/٤٨٦: «طارق بن شريك، ويقال: شريك بن طارق. روىٰ عن النبي ـ ﷺ ـ مرسل، وروىٰ عن فروة بن نوفل، روىٰ عنه زياد بن علاقة، وعبد الملك بن عمير».

وقال الحافظ في الإصابة ٥/٧٦: وأمّا جزم ابن أبي حاتم بأنه مرسل فهو لكونه لم يرد في شيء من طرقه تصريحه بالتحديث. وانضم إلىٰ ذلك أنه روىٰ عن فروة، عن عائشة. ولكن هو مبني علىٰ أنهما واحد. ثم لا يلزم من كونه روىٰ عن فروة أن لا يكون له صحبة، فقد يكون من رواية الأكابر، عن الأصاغر. وقد أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين. . .».

وقال ابن حجر في الإصابة أيضاً ٥/٧٥ ـ ٧٦: «ذكره الواقدي، وخليفة ابن خياط، وابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة. . .

وأخرج حديثه حسين بن محمد القبّاني في (الوحدان من الصحابة)، والبغوي، والبخاري في تاريخه، وأبو يعلىٰ، وابن حبان في صحيحه وتاريخه، والباوردي، =

أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ شَيْطَانٌ» . قَالُوا : وَلَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ . قَالَ : «وَلِي ، إِلَّا أَنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»(١) .

= وابن قانع، والطبراني، فرووه كلهم من طريق زياد بن علاقة، عن شريك بن طارق قال: قال رسول الله. . .». وذكر هذا الحديث. وانظر الاستيعاب ٥/٧٣، وأسد الغابة ٢/٥٢٣.

(١) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات. والحديث في الإحسان ٨/١١٠ برقم (٦٣٧٢).

وقال ابن حبان: «هكذا قاله بالنصب». يعني نصب الميم في «أَسْلَمَ».

وقال أيضاً بعد تخريجه حديث ابن مسعود في الباب: «في هذا الخبر دليل علىٰ أن شيطان المصطفىٰ ـ ﷺ ـ أسلم حتىٰ لم يأمره إلا بخير، لا أنه كان يسلم منه، وإن كان كافراً».

وقال النووي في «شرح مسلم» ٥/٦٨٠ ـ ٦٨١: «فأسلم برفع الميم وفتحها، وهما روايتان مشهورتان، فمن رفع قال: معناه: أسلمُ أنا من شره وفتنته. ومن فتح قال: إن القرين أسلم من الإسلام، وصار مؤمناً لا يأمرني إلا بخير. واختلفوا في الأرجح منهما:

فقال الخطابي: الصحيح المختار الرفعُ. ورجح القاضي عياض الفتح، وهو المختار لقوله ـ ﷺ ـ: فلا يأمرني إلا بخير.

واختلفوا علىٰ رواية الفتح، قيل: أسلم بمعنىٰ استسلم وانقاد، وقد جاء هكذا في صحيح مسلم (فاستسلم)، وقيل: معناه صار مؤمناً مسلماً، وهذا هو الظاهر».

وأخرجه البزار ٣/١٤٦ برقم (٢٤٣٩) من طريق بشر بن معاذ العقدي، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٣٠٩ برقم (٧٢٢٣) من طريق أحمد بن عمرو القطراني، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، حدثنا أبو عوانة، به.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢٣٩، والطبراني في الكبير ٨/٣٠٩ برقم (٧٢٢٢) من طريق شيبان، عن زياد بن علاقة، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٢٥ باب: عصمته ـ ﷺ ـ من القرين وقال: «رواه الطبراني، والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح». وانظر ثقات ابن حبان ٣/١٨٨.

=

٢١٠٢ ـ أنبأنا عبدالله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وُقِيَ شَرَّهُمَا، فَقَدْ وُقِيَ»(١).

= وفي الباب عن ابن مسعود برقم (٥١٤٣) في مسند الموصلي. وانظر جامع الأصول ٨/٥٤٥ وعن عائشة عند مسلم في صفات المنافقين (٢٨١٥) باب: تحريش الشيطان.

قال القاضي: «واعلم أن الأمة مجتمعة علىٰ عصمة النبي ـ ﷺ ـ من الشيطان: في جسمه، وخاطره، ولسانه».

وقال النووي في «شرح مسلم» ٥/٦٨١: «وفي هذا الحديث إشارة إلىٰ التحذير من فتنة القرين ووسوسته، وإغوائه، فأعلمنا أنه معنا لنحترز منه بحسب الإمكان».

(١) إسناده صحيح، وعبد الرحمٰن بن إبراهيم هو دحيم، والحديث في الإحسان ٨/٢٥ برقم (٦١٥٨).

وأخرجه أحمد ٢/٢٣٧ من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٣/٢٣ والبيهقي في آداب القاضي ١٠/١١١ باب: من يشاور، من طريق بشر بن بكر قال: حدثني الأوزاعي، به.

وأخرجه أبو يعلىٰ ١٠/٣٠٧ـ٣٠٨ برقم (٥٩٠١) من طريق الحارث بن سريج، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، به.

وعلقه البخاري في الأحكام ضمن الحديث (٧١٩٨) باب: بطانة الإمام وأهل مشورته بقوله: «وقال الأوزاعي، ومعاوية بن سلاّم: حدثني الزهري، حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ».

وقال الحافظ في الفتح ١٣/١٩١: «يريد أنهما خالفا من تقدم فجعلاه (عن أبي هريرة) بدل (أبي سعيد).

وخالفا شعيباً أيضاً في وقفه فرفعاه.

فأما رواية الأوزاعي فوصلها أحمد، وابن حبان، والحاكم، والإسماعيلي، من =

....

= رواية الوليد بن مسلم، عنه.

وأخرجه الإسماعيلي أيضاً من رواية عبد الحميد بن حبيب، عن الأوزاعي، فقال: عن الزهري ويحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة».

وأما رواية معاوية بن سلام فوصلها النسائي، والإسماعيلي من رواية معمَّر بن يعمر، حدثنا معاوية بن سلام، حدثنا الزهري، حدثني أبو سلمة، أن أبا هريرة قال: فذكره. قاله ابن حجر في الفتح ١٩٢/١٣.

وأخرجه أحمد ٢٨٩/٢، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٢/٣ من طريق مؤمل ابن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا بُرْد بن سنان ـ تحرف في مشكل الآثار إلىٰ «يزيد» ـ.

وأخرجه النسائي في البيعة ١٥٨/٧ باب: بطانة الإمام، وفي السير ـ ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٤٨/١١ برقم (١٥٢٦٩) ـ من طريق محمد بن يحيىٰ بن عبد الله، حدثنا معمر بن يعمر، حدثنا معاوية بن سلّام،

كلاهما عن الزهري، به.

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٠٠٠) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة، به.

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٧٠) باب: ما جاء في معيشة أصحاب النبي ـ ﷺ ـ، وفي الشمائل برقم (١٢٤)، والبخاري في الأدب المفرد ٣٤٨/١ ـ ٣٤٩ برقم (٢٥٦)، والبيهقي في آداب القاضي ١١٢/١٠ باب: من يشاور، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٩٥/١ ـ ١٩٦، والحاكم ١٣١/٤ من طريق شيبان قال: حدثنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٠٢٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٩٦/١ من طريقين عن هشيم، حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه ـ وعند أبي يعلىٰ: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله...

وقد روي هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري وقد خرجناه برقم (١٢٢٨) في مسند الموصلي. وأخرجه البخاري في الأحكام (٧١٩٨) باب: بطانة الإمام وأهل مشورته، البطانة: الدخلاء، من طريق أَصْبغ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ـ ﷺ ـ... =

. . . .

= وقال البخاري: «وقال سليمان، عن يحيىٰ: أخبرني ابن شهاب، بهذا وعن ابن أبي عتيق، وموسىٰ، عن ابن شهاب، مثله.

وقال شعيب، عن الزهري، حدثني أبو سلمة، عن أبي سعيد... قوله ـ يعني: موقوفاً ـ

وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلام: حدثني الزهري، حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ.

وقال ابن أبي حسين، وسعيد بن زياد، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد... قوله.

وقال عبيد الله بن أبي جعفر، حدثني صفوان، عن أبي سلمة، عن أبي أيوب قال: «سمعت النبي ـ ﷺ ـ»».

وانظر مشكل الآثار ٣/٢١ ـ ٢٣، وسنن البيهقي ١٠/١١١ باب: من يشاور.

ونقل ابن حجر في الفتح ١٣/١٩٢ عن الكرماني أنه قال: «محصل ما ذكره البخاري أن الحديث مرفوع من رواية ثلاثة أنفس من الصحابة».

وعقب الحافظ علىٰ ذلك فقال: «وهذا الذي ذكره إنما هو بحسب الصورة الواقعة، وأما علىٰ طريقة المحدثين فهو حديث واحد، واختلف علىٰ التابعي في صحابيه:

فأما صفوان فجزم بأنه عن أبي أيوب.

وأما الزهري فاختلف عليه: هل هو أبو سعيد، أو أبو هريرة؟.

وأما الاختلاف في وقفه ورفعه، فلا تأثير له، لأن مثله لا يقال من قبل الاجتهاد، فالرواية الموقوفة لفظاً مرفوعة حكماً.

ويرجح كونه عن أبي سعيد موافقه ابن أبي حسين، وسعيد بن زياد لمن قال: عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد.

وإذا لم يبق إلا الزهري، وصفوان، فالزهري أحفظ من صفوان بدرجات، فمن ثم يظهر قوة نظر البخاري في إشارته إلىٰ ترجيح طريق أبي سعيد، فلذلك ساقها موصولة، وأورد البقية بصيغ التعليق إشارة إلىٰ أن الخلاف المذكور لا يقدح في صحة الحديث. إما علىٰ الطريقة التي بينتها من الترجيح، وإما علىٰ تجويز أن يكون الحديث عند أبي سلمة علىٰ الأوجه الثلاثة. ومع ذلك فطريق أبي سعيد أرجح والله أعلم. =

٢١٠٣ ـ أنبأنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا أبو أحمد الزبيري(١)، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١]. جَاءَتِ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا امْرَأَةٌ بَذِيئَةٌ، وَأَخَافُ أَنْ تُؤْذِيَكَ، فَلَوْ قُمْتَ.

قَالَ: «**إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي**». فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي. قَالَ: لَا، وَمَا يَقُولُ الشِّعْرَ قَالَتْ أَنْتَ عِنْدِي مُصَدَّقٌ، وَانْصَرَفَتْ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ تَرَكَ. قَالَ: «**لَا، لَمْ يَزَلْ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي مِنْهَا بِجَنَاحَيْهِ**»(٢).

= ووجدت في (الأدب المفرد) للبخاري ما تترجح به رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة، فإنه أخرجه من طريق عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة كذلك في آخر حديث طويل». وانظر أيضاً مقدمة الفتح «هدي الساري» ص (٣٨١).

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ٢/٤٢٧ برقم (٢٧٩٠): «سألت أبي عن حديث رواه الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ . . . » وذكر الحديث، ثم قال: «قال أبي: رواه يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد، عن النبي ـ ﷺ ـ.

قال أبي: هو بأبي هريرة أشبه، لأن محمد بن عمرو يرويه عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ».

وانظر مصادر التخريج، ومشكل الآثار ٣/٢١ ـ ٢٥.

(١) في (س): «الزبيدي» وهو تحريف.

(٢) إسناده ضعيف، عبد السلام بن حرب لم يذكر مع الذين سمعوا عطاء قبل الاختلاط، وهو في الإحسان ٨/١٥٢ برقم (٦٤٧٧). =

. . . .

= وهو عند أبي يعلىٰ ١/٣٣ ـ ٣٤ برقم (٢٥)، و ٤/٢٤٦ ـ برقم (٢٣٥٨).

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (١٤١) من طريق محمد بن منصور الطوسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٣/٨٣ ـ ٨٤ برقم (٢٢٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ١/١٩٠ برقم (٤٧) ـ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أحمد الزبيري، به.

ثم قال: «وهذا أحسن الإسناد، ويدخل في مسند أبي بكر».

ثم أخرجه برقم (٢٢٩٥) ـ ومن طريقه هذه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧/٤٠١ ـ ٤٠٢ ـ من طريق إبراهيم بن سعيد، وأحمد بن إسحاق قالا: حدثنا أبو أحمد، قلت: «القائل: البزار ـ فذكر نحوه».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/١٤٤ باب: سورة (تَبَّتْ)، وقال: «رواه أبو يعلىٰ، والبزار بنحوه، إلا أنه قال: . . . وقال البزار: إنه حسن الإسناد. قلت: ولكن فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط».

ونقل الحافظ ابن كثير قول البزار فقال: «لا نعلمه يروىٰ بأحسن من هذا الإسناد عن أبي بكر». .

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٨/٧٣٨: «وروىٰ البزار بإسناد حسن، عن ابن عباس قال. . .» وذكر هذا الحديث.

وقال السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» ١/١٢٨: «وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو نعيم عن ابن عباس. . .» وذكر هذا الحديث.

ويشهد له حديث أسماء بنت أبي بكر عند الحميدي ١/١٥٣ ـ ١٥٤ برقم (٣٢٣) من طريق سفيان قال: حدثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر. . .

ومن طريق الحميدي أخرجه الحاكم ٢/٣٦١ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/١٩٥ ـ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/٤٠١ ـ وابن بشكوال ١/١٩١ برقم (٤٧)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

نقول: عندهم جميعاً «ابن تدرس»، والصواب أنه (تدرس) جد أبي الزبير. وانظر ترجمة أسماء، وترجمة الوليد بن كثير في «تهذيب الكمال». غير أنني ما ظفرت له =

٢١٠٤ ـ أنبأنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أنس بن عياض، حدثنا(١) ابن أبي ذباب [، عن](٢) عطاء بن ميناء،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**يَا عِبَادَ اللهِ، انْظُرُوا كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ** (٢/١٦٦) **عَنِّي شَتْمَهُمْ وَلَعْنَهُمْ**» ـ يَعْنِي قُرَيْشاً ـ. قَالَوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ؟.

قَالَ: «**يَشْتُمُونَ مُذَمَّماً، وَأَنَا مُحَمَّدٌ. وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّماً، وَأَنَا مُحَمَّدٌ**»(٣).

= بترجمة فيما لدي من مصادر.

وقال السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» ١/١٢٧: «أخرج أبو يعلىٰ، وابن أبي حاتم، والبيهقي، وأبو نعيم، عن أسماء بنت أبي بكر...» وذكر الحديث.

(١) في الأصلين زيادة «ابن أبي ذئب، عن». وفي الإحسان «حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن أبي ذئب». وكلاهما خطأ، وانظر كتب الرجال.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من مصادر التخريج.

(٣) إسناده جيد، الحارث بن عبد الرحمٰن بن أبي ذباب جعله البخاري اثنين، وترجم له في الكبير ٢/٢٧١ برقم (٢٤٣٢) و (٢٤٣٣)، ولم يتابعه علىٰ ذلك أحد فيما علمنا.

وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/٨٠ عن أبيه «عن إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن معين أنه قال: الحارث بن عبد الرحمٰن بن أبي ذباب، مشهور».

وقال: «سألت أبي عن الحارث... فقال: يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة، وليس بذاك القوي، يكتب حديثه».

وقال: «وسئل أبو زرعة عن الحارث... فقال: مديني لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات ٦/١٧٢.

وقال الذهبي في «المغني في الضعفاء» ١/١٤٢: «الحارث... ثقة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، روىٰ عنه الدراوردي مناكير. وقال ابن حزم: ضعيف». وزاد في ميزان الاعتدال ١/٤٣٧: «وقال أبو زرعة: ليس به بأس». وقال الحافظ في =

٦ ـ باب فيما كان عند أهل الكتاب من علامات نبوته

٢١٠٥ ـ أنبأنا الحسن بن سفيان، ومحمد بن الحسن بن قتيبة ـ واللفظ للحسن ـ قالا: حدثنا محمد بن المتوكل وهو ابن أبي السري، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه، عن جده قال:

قَالَ عَبْدُالله بْنُ سَلام: إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَمَّا أَرَادَ هُدَىٰ زَيْدِ بْنِ سَعْنَةَ(١) قَالَ زَيْدٌ: إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَلاَمَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلاَّ وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، إِلاَّ اثْنَتَيْنِ لَمْ أُخْبَرْهُمَا مِنْهُ: يَسْبِقُ

= تقريبه: «صدوق، يهم». وهو من رجال مسلم.

والحديث في الإحسان ١٤٩/٨ برقم (٦٤٦٩) وليس فيه «وأنا محمد» الأولىٰ.

وأخرجه أحمد ٢٤٤/٢، والبخاري في المناقب (٣٥٣٣) باب: ما جاء في أسماء رسول الله ـ ﷺ ـ، والبيهقي ٢٥٢/٨ باب: من قال: لا حدَّ إلا في القذف الصريح، وفي «دلائل النبوة» ١٥٢/١ من طريق سفيان، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه أحمد ٣٤٠/٢، والنسائي في الطلاق ١٥٩/٦ باب: الإبانة والإفصاح بالكلمة، من طريقين، عن أبي الزناد، بالإسناد السابق.

وأخرجه أحمد ٣٤٠/٢ من طريق يونس، حدثنا ليث، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة....

وانظر «جامع الأصول» ٢١٦/١١، وفتح الباري ٥٥٨/٦. والخصائص الكبرىٰ ١٤٦/١.

(١) سعنة، قال ابن ماكولا في الإكمال ٦٥/٥: «وأما سعنة ـ بسين مهملة مفتوحة، وعين مهملة ساكنة، ونون».

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٦٣/٤: «يقال: سعية، والنون أكثر في هذا».

وانظر أسد الغابة ٢٨٨/٢ ـ ٢٨٩، والإصابة ٥٤/٤ ـ ٥٥، وتبصير المنتبه ٧٨٢/٢، والمشتبه ٣٩٦/٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٣٨٧/٣.

حِلْمُهُ جَهْلَهُ، وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْماً. فَلَبِثْتُ أَتَلَطَّفُ لَهُ لِأَنْ أُخَالِطَهُ فَأَعْرِفَ حِلْمَهُ وَجَهْلَهُ، فَخَرَجَ يَوْماً مِنَ الْحُجُرَاتِ وَمَعَهُ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ كَالْبَدْوِيِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْلُ قَرْيَةِ بَنِي فُلَانٍ أَسْلَمُوا وَدَخَلُوا فِي الإِسْلَامِ، وَكُنْتُ أُخْبِرُهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا، أَتَاهُمُ الرِّزْقُ رَغَداً، وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ(١) وَقُحُوطٌ مِنَ الْغَيْثِ، وَأَنَا أَخْشَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الإِسْلَامِ طَمَعاً، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مَا يُعِينُهُمْ، فَعَلْتَ. فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ إِلَىٰ رَجُلٍ عَنْ جَانِبِهِ ـ أُرَاهُ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِي تَمْراً مَعْلُوماً مِنْ حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ إِلَىٰ أَجَلِ كَذَا وَكَذَا؟.

قَالَ: «**لَا، يَا يَهُودِيُّ، وَلٰكِنْ أَبِيعُكَ تَمْراً مَعْلُوماً إِلَىٰ أَجَلِ كَذَا وَكَذَا، وَلَا أُسَمِّي حَائِطَ بَنِي فُلَانٍ**». قُلْتُ: نَعَمْ. فَبَايَعَنِي ـ ﷺ ـ، فَأَطْلَقْتُ هِمْيَانِي(٢) فَأَعْطَيْتُهُ ثَمَانِينَ مِثْقَالاً مِنْ ذَهَبٍ فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ إِلَىٰ أَجَلِ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْطَاهَا الرَّجُلَ وَقَالَ: اعْجِلْ عَلَيْهِمْ وَأَغِثْهُمْ.

قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحِلِّ الأَجَلِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. فَلَمَّا صَلَّىٰ عَلَىٰ الْجِنَازَةِ،

---

(١) السنة: الجدب والقحط.

(٢) الهِمْيَانُ ـ بكسر الهاء وسكون الميم وفتح المثناة من تحت بعدها ألف ونون ـ: المَنْطَقَةُ وَالتِّكَّةُ، والكيس الذي تجعل فيه النفقـة.

دَنَا مِنْ جِدَارٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ قَمِيصِهِ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهٍ غَلِيظٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلَا تَقْضِينِي يَا مُحَمَّدُ حَقِّي؟، فَوَاللهِ ـ مَا عَلِمْتُكُمْ ـ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُطْلٌ، وَلَقَدْ كَانَ لِي لِمُخَالَطَتِكُمْ عِلْمٌ.

قَالَ: وَنَظَرْتُ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ، كَالْفَلَكِ الْمُسْتَدِيرِ، ثُمَّ رَمَانِي بِنَظَرِهِ وَقَالَ: أَيْ عَدُوَّ اللهِ، أَتَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ مَا أَسْمَعُ وَتَفْعَلُ بِهِ مَا أَرَىٰ؟. فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَوْلَا مَا أُحَاذِرُ فَوْتَهُ لَضَرَبْتُ بِسَيْفِي هٰذَا عُنُقَكَ. وَرَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ يَنْظُرُ إِلَىٰ عُمَرَ فِي سُكُونٍ وَتَؤُدَةٍ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّا كُنَّا أَحْوَجَ إِلَىٰ غَيْرِ هٰذَا مِنْكَ يَا عُمَرُ: أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ الْأَدَاءِ، وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التِّبَاعَةِ**(١)**. اذْهَبْ بِهِ يَا عُمَرُ فَاقْضِهِ حَقَّهُ وَزِدْهُ عِشْرِينَ صَاعاً (١٦٧/ ١) مِنْ غَيْرِهِ مَكَانَ مَا رُعْتَهُ»**. فَذَهَبَ بِي عُمَرُ فَقَضَانِي حَقِّي، وَزَادَنِي عِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ. فَقُلْتُ لَهُ: مَا هٰذِهِ الزِّيَادَةُ؟.

قَالَ(٢): أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ أَنْ أَزِيدَكَهَا مَكَانَ مَا رُعْتُكَ.

قُلْتُ: اتَعْرِفُنِي يَا عُمَرُ؟. قَالَ: لَا، مَنْ أَنْتَ؟.

قُلْتُ: زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ. قَالَ: الْحَبْرُ؟. قُلْتُ: نَعَمْ، الْحَبْرُ. قَالَ: فَمَا دَعَاكَ إِلَىٰ أَنْ تَقُولَ لِرَسُولِ اللهِ مَا قُلْتَ، وَتَفْعَلَ بِهِ مَا فَعَلْتَ؟.

قُلْتُ: يَا عُمَرُ كُلُّ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ قَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ رَسُولِ

(١) التِّبَاعَة ـ بكسر المثناة من فوق، وفتح الباء الموحدة من تحت، وفتح العين المهملة ـ: العاقبة وما يترتب عليها من أثر. ويقال: لي قبل فلان تباعة: ظلامة.

(٢) في (س): «قلت».

اللهِ ـ ﷺ ـ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا مِنْهُ: يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ، وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْماً، فَقَدِ اخْتَبَرْتُهُمَا، فَأُشْهِدُكَ يَا عُمَرُ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ نَبِيّاً، وَأُشْهِدُكَ أَنَّ شَطْرَ مَالِي ـ وَإِنِّي لأكثرها مَالاً ـ صَدَقَةٌ عَلَىٰ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ.

فَقَالَ عُمَرُ: أَوْ عَلَىٰ بَعْضِهِمْ، فَإِنَّكَ لَا تَسَعُهُمْ كُلَّهُمْ.

فَقُلْتُ: أَوْ عَلَىٰ بَعْضِهِمْ. فَرَجَعَ عُمَرُ وَزَيْدٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ زَيْدٌ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَ كَثِيرَةً. ثُمَّ تُوُفِّيَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ[1]. رَحِمَ اللهُ زَيْداً[2].

---

(١) هذه الجملة «ثم توفي في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر» ليست موجودة في رواية أبي زرعة، وهو الصواب لأنه لم يكن قتال في هذه الغزوة. ويحتمل أن يكون المراد: مقبلاً علىٰ المدينة، أي: وهم عائدون من هذه الغزوة، والله أعلم.

(٢) إسناده حسن، محمد بن المتوكل بن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٩)، وحمزة بن يوسف بسطنا فيه القول عند الحديث (٧٤٩٦) في مسند الموصلي. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٢٨٨) بتحقيقنا.

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (٤٨) من طريق أحمد بن حمدان

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٢٧٨ ـ ٢٨٠ من طريق أبي عمر بن مطر، كلاهما حدثنا أبو العباس الحسن بن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» برقم (٤٨) من طريق محمد بن علي، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، به.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ وآدابه» ص (٨١ ـ ٨٣) من طريق الحسن بن محمد، حدثنا أبو زرعة،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/٢٢٢ ـ ٢٢٣ برقم (٥١٤٧)، والحاكم =

. . . .

= ٣/٦٠٤ ـ ٦٠٥ من طريق أحمد بن علي الأبار،
وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٢٧٨ ـ ٢٨٠ من طريق خشنام بن بشر بن العنبر،
جميعهم حدثنا محمد بن المتوكل، بهذا الإسناد.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو من غرر الحديث، ومحمد بن أبي السري ثقة».
وتعقبه الذهبي بقوله: «ما أنكره وما أركَّهُ! لا سيما قوله: مقبلاً غير مدبر، فإنه لم يكن في غزوة تبوك قتال».
وأخرجه الطبراني برقم (٥١٤٧) ـ ومن طريقه أورده المزي في «تهذيب الكمال» ٧/٣٤٥ ـ ٣٤٧ ـ من طريق. . . عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، حدثنا الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ وآدابه» ص (٨١ ـ ٨٣) من طريق ابن أبي عاصم النبيل، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي،
وأخرجه ـ مختصراً ـ ابن ماجه في التجارات (٢٢٨١) باب: السلف في كيل معلوم، من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب،
كلاهما حدثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة، عن أبيه، عن جده عبد الله ابن سلام. . .
وقال البوصيري في الزوائد: «في إسناده الوليد بن مسلم، وهو مدلس».
نقول: لقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٢٣٩ ـ ٢٤٠ باب: ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ـ ﷺ ـ وقال: «قلت: روى ابن ماجة منه طرفاً ـ رواه الطبراني ورجاله ثقات».
وأخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٣/١٣٨٨ من طريق القاسم بن إسماعيل الضبي، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان، حدثنا بقية، حدثنا عبد الله بن سالم، حدثني محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن رجل من أهل بيته، عن أبيه، عن جده قال: قال زيد بن سعنة: . . .
وقال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ٧/٣٤٧: «هذا حديث حسن، مشهور =

قُلْتُ: يَأْتِي حَدِيثُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيّ فِي إِسْلَامِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1].

٢١٠٦ ـ أنبأنا أبو يعلىٰ، حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون النخعي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه،

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيّ، قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ يَوْماً وَأَنَا مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلْنَا كَنِيسَةَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ عِيدِهِمْ، وَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «**يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، أَرُونِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، يُحْبِطِ اللهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الْغَضَبَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ**». قال: فَمَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ. ثُمَّ ثَلَّثَ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ.

= في (دلائل النبوة). وظاهر هذه الرواية أنه من رواية عبد الله بن سلام، عن زيد بن سَعْنة، والله أعلم».

وقال الحافظ في الإصابة ٤/٥٤ في ترجمة زيد بن سعنة: «روىٰ قصة إسلامه: الطبراني، وابن حبان، والحاكم، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي ـ ﷺ ـ) وغيرهم من طريق الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن سلام...». وانظر أسد الغابة ٢/٢٨٨ ـ ٢٨٩.

وعلىٰ هامش (م) ما نصه: «هذا الحديث رواه هشام بن عمار في كتاب (البعث)، عن الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة، فذكر بعضه معضلاً، لم يقل: عن أبيه، عن جده.

وتفرد بوصله محمد بن أبي السري، وهو كثير المناكير».

نقول: لم يتفرد به محمد بن المتوكل بن أبي السري، وانظر مصادر تخريجه السابقة. وطبقات ابن سعد ١/٢/٨٧ ـ ٨٨. وأسد الغابة ٢/٢٨٨ ـ ٢٨٩.

(١) برقم (٢٢٥٥) باب: ما جاء في فضل سلمان الفارسي.

فَقَالَ: «أَبَيْتُمْ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَنَا(١) الْحَاشِرُ، وَأَنَا الْعَاقِبُ، وَأَنَـا الْمُقَفِّي، آمَنْتُمْ أَوْ كَذَّبْتُمْ». ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّىٰ دَنَا أَنْ يَخْرُجَ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِنَا يَقُولُ: كَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّد.

قَالَ: فَقَالَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ: أَيَّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي فِيكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ؟.

قَالُوا: لَا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِينَا رَجُلٌ أَعْـلَمَ بِكِتَابِ اللهِ، وَلَا أَفْقَهَ مِنْكَ، وَلَا مِنْ أَبِيكَ مِنْ(٢) قَبْلِكَ، وَلَا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَبِيكَ.

قَالَ: فَـإِنِّي أَشْهَدُ لَـهُ بِاللهِ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ الَّذِي تَجِدُونَهُ فِي التَّوْرَاةِ.

قَالُوا: كَذَبْتَ. ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ شَراً.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «كَذَبْتُمْ، لَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ، أَمَّا آنِفاً فَتُثْنُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَثْنَيْتُمْ، وَأَمَّا إِذْ آمَنَ كَذَّبْتُمُوهُ وَقُلْتُمْ فِيهِ مَا قُلْتُمْ، فَلَنْ يُقْبَلَ».

قَالَ(٣): فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ: رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ، وَأَنَا، وَعَبْدُاللهِ ابْنُ سَلَامٍ. فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ ﴾ الآية [الأحقاف: ١٠]. (٢/١٦٧)(٤)

---

(١) في (س): «أنا».

(٢) لفظه «من» غير موجودة في (س).

(٣) كلمة «قال» ساقطة من (س).

(٤) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (٧١١٨).

وأخرجه أحمد ٦/٢٥ من طريق أبي المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج الخولاني)، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٦/١١ ـ ١٢ من طريق أبي شرحبيل الحمصي، =